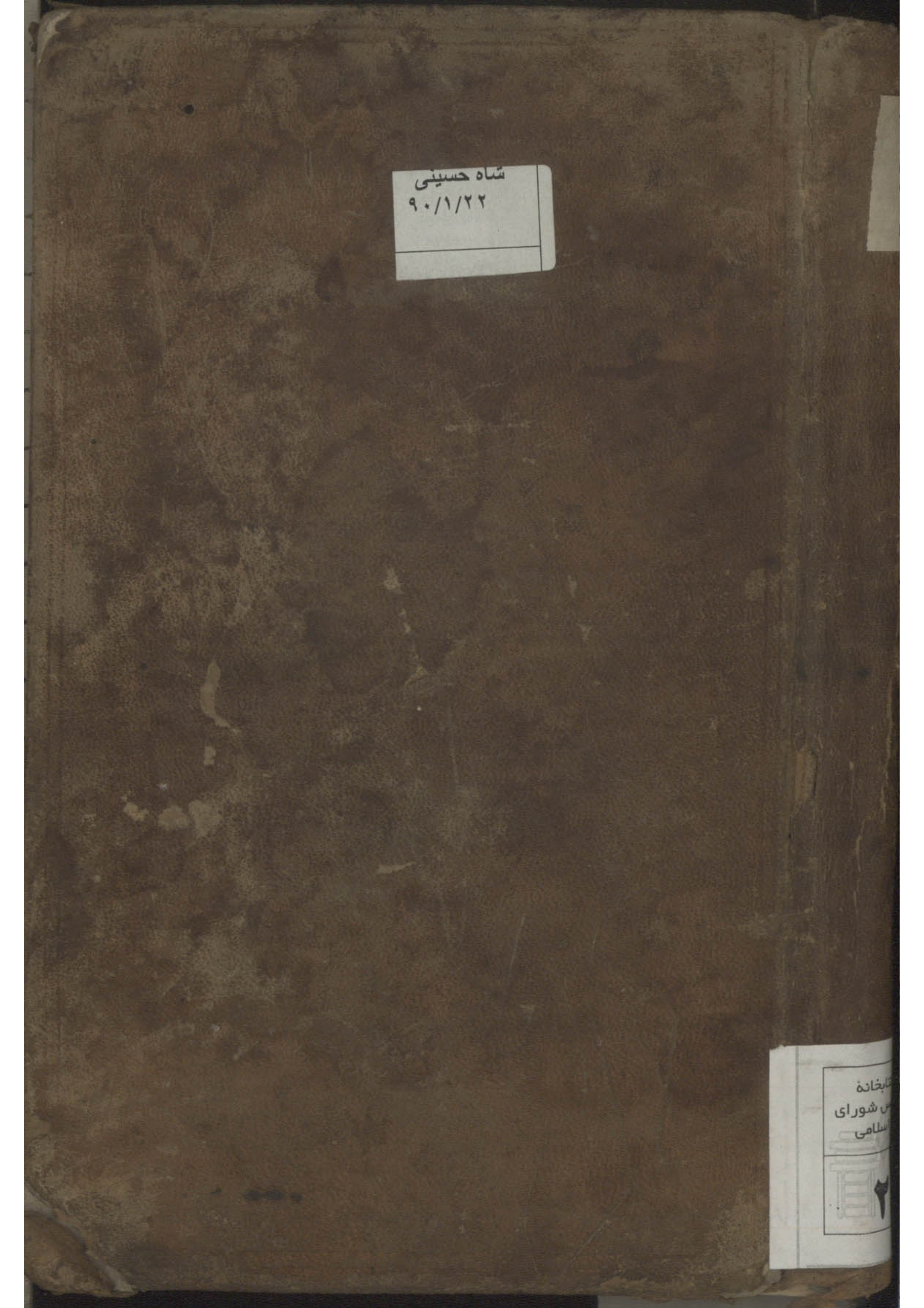

شاه حسینی
۹۰/۱/۲۲



کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب فوائد
مؤلف شیخ احمد احسائی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۲۱۰۵۹
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۳۷۳۶۶۴
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی
۲۱۰۵۹



فوائد شیخ احمد احسائی (٢)

(احمد بن زین الدین الاحسائی)

الی جناب المولی المسدد الکریم الممجد جناب آآخوند الاوحد ملا محمد مهدی بن المرحوم المبرور حسینعلی ... (قلت / أقول)

عشرة فائدة

۹ الفائدة الاولی: فی ذکر تفصیل الادلة الثلاثة

الفائدة الثانیة: فی بیان معرفة الوجود

...

الفائدة الرابعة: فی الاشارة الی تقسیم الفعل فی الجملة

...

به خط شکسته خوش.

آغاز: ... الرسالة التی سمیتها بالفوائد فهی مشتملة علی اثنی عشر فائدة ...

انجام: تمت هذه الرسالة الشریفة ... [illegible] ... خان قاجار ... المسکن محمد حسین خان ... [illegible] ... سنه ۱۲۶۰

← چاپ "شرح الفوائد" / تبریز ۱۲۷۴ ه / حجری – ترکتا ۳۲.

فوائد شیخ احمد احسائی

بسم الله الرحمن الرحیم وبه نستعین

الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله الطاهرین اما بعد فیقول العبد المسکین احمد بن زین الدین الاحسائی
ان جناب الموفق المسدد والمکرم المؤید جناب الآخوند الاوحد ملا مشهد بن المرحوم علی اکبر [illegible] سلکه الله رضاه وبلغه
ما یتمناه من امر آخرته ودنیاه قد التمس منی اثبات بعض الکلمات فی بیان معنی بعض ما ذکرنا واشرت فی الرسالة التی
سمیتها بالفوائد فی مسئلة من اثنی عشر فائدة لانها لما کانت مشتملة علی معان لم یذکرها احد من العلماء ولم یفسرها
شخص من الحکماء حتی کانت مع ما اصلتها الیقین وانها الحق علیها الذین [illegible] اذ لم یجر علی الخواطر ولم تکتب فی الدفاتر
وانما نبهوا علیها ائمة الهدی علیهم السلام فی الاخبار المرویة عنهم وفیما فسروه من کتاب الله فاشار الیه سلمه الله وبلغه ما یتمناه
من امور دنیاه وعقباه ان ابین له ما یفهم منه عبارات تلک الرسالة ویحصل منه صریح الدلالة وان لم یذکر الدلیل
لان الغایة معرفة عباراتها والوقوف علی اشاراتها وکان ذلک الالتماس فی طریق سفرنا مع جنابه المحترم المعظم الی مکة
ومعلوم انه فی مثل تلک الحالة لا یتمکن الانسان من اثبات الاستدلال لکثرة الاشتغال والملال وغلبة التشویش والاستعجال
بالحل والارتحال [illegible] ان هذا امر واجب لتوقف الانتفاع بها وفهم عباراتها علیه فحیث کان ذلک
عند [illegible] لعدم الانس بها اذ لم تکن تلک المعانی مذکورة فی کتب العلماء فی سؤال ولا جواب لیرجع الطالب الی
ذلک الکلام لیفهم منه المراد وانما هی اشیاء [illegible] ذکر العلماء والحکماء [illegible] وان کانت من الحکمة [illegible]
خواص شیعتهم مذکورة مشهورة [illegible]
باسهل الاتیان [illegible]
منه عز وجل الرضا انه علی کل شیء قدیر [illegible] فمن ذلک [illegible] الاصول

قلت

قلت انی رایت کثیرا من الطلبة یتعبون فی المعارف الالهیة اقول شدة تحقیقاتهم وکثرة تدقیقاتهم
وایراداتهم الاشکالات واثباتهم للاعتراضات حتی لا تکاد تجد شخصین متفقین فی ذلک لاختلاف
افهامهم وانظارهم وتغایر مذاقاتهم واعتباراتهم [illegible] انهم یقولون ان الاعتقادات امور عقلیة ولا یجوز التقلید
فیها ویلزم من هذا ان یکون کل واحد یثبت بالتقیة وحیث کان الظاهر تابعا للباطن ودلیلا علیه کما قال الرضا علیه السلام قد علم
ان الاستدلال علی ما هناک لا یعلم الا بما هنا وانت اذا نظرت الی صورهم وکلامهم وافعالهم الطبیعیة رایتها
کلها مختلفة [illegible] فاذا اجری کل واحد منهم حکما علی مقتضی طبیعته خاصة کما هو مقتضی قولهم ان الاعتقادات
امور عقلیة لا یجوز فیها التقلید وجب ان یختلفوا ولا یتفقوا لاختلاف الذین یعتقدون بعقولهم بما یفهمونه من حکم واحد
بان یکون کل واحد منهم طالبا للمراد وذلک الشیء الواحد فانهم لا یختلفون لاجتماعهم علیه [illegible]
الی شخص [illegible] فانهم لا یختلفون فی [illegible] فاکثر الا ان افهامهم فی ادراک صفاته تابعة لعقولهم
[illegible] وهؤلاء [illegible] علماء الذین یعتقدون بعقولهم بما علمهم الله سبحانه واخبرهم نبیه واوصیاؤه صلی الله علیهم
اجمعین فانهم لا یکادون یختلفون لان کلامهم من کلام الله تعالی وکلام نبیه واهل بیته علیه وعلیهم السلام الذین
یعتقدون بما یخطر علی خواطرهم من غیر امر جامع [illegible] من کل احد منفردا عن غیره فانهم کما کانوا
مختلفین فی الصور بحیث لا تجد اثنین علی صورة واحدة کذلک هم فی اعتقاداتهم قلت وربما یتوهم الحکیم
یتفقوا فی المعنی المقصود اقول انهم یتوهمون ان تدقیقاتهم انما هی فی تحقیق الحق الذی هو المقصود ولیس
کذلک لان المعنی المقصود هو معرفة الله کما وصف نفسه علی السنة اولیائه لا علی السنة المتکلمین والحکماء
[illegible] الدین [illegible] قد استحفظه کله عند اوصیائه علیهم السلام قال تعالی الیوم اکملت لکم
دینکم [illegible] فمن اراد ان یعرف الله تعالی بعقله فلیعرفه بما وصف به نفسه وما وصف نفسه الا علی السنة
اولیائه [illegible] علیهم ان نظروا فیما قالوا او یفهم ما ارادوا وانما لم ینظر فی ذلک ویرید ان یعرف
سبحانه فانه لا یقع فهمه الا علی الباطل لانه ما یهتدی الا الا ان لم یرد فی الصحف ما رأی والعقول لا تدرک

تلك الامور المقدسة عن الادراك فكيف يعرف انه تقدم لهم باخذ عن الله نعم **قلت** وهو يعمق
في الالفاظ لا غير **اقول** وذلك لانهم اذا لم يصلوا الى القديم تعالى ولم يزل البهم كان
ما يعرفون ما به لهم اللفظ عليه ولهذا قالوا ان الوجود يطلق على الله سبحانه وعلى المخلوق بالاشتراك
المعنوي لانهم يقولون ان المفهوم منه هو المعنى المصدري الابتر او الاشتر او الابسط المعبر عنه
بالفارسية بهست وهذا عندهم هو حقيقة الشيء سواء كان واجبا ام ممكنا فيلزمهم ان يكون الخالق
عز وجل والمخلوق من سنخ واحد فيلزمون به ولا شك ان من كان كذلك فهو مشابه لغيره
ويلزم منه القول بالحدوث في الواجب تعالى ولو انهم رجعوا في تعقلهم وفهمهم الى ما وصف به
نفسه لاستقاموا في اعتقادهم مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء ان يصدق لمجاز له في كتابه بانه تعالى ليس كمثله شيء لم يقل بان الوجود
يصدق على الرب وعلى العبد حقيقة بطريق الاشتراك المعنوي لاستلزام ذلك المساواة التي هي اشد من المماثلة ومن
قال بالاشتراك المعنوي انما عول على مدلولات الالفاظ فان وجوده تعالى وجود في الحقيقة ووجود العبد المخلوق العادم هو
هذا وامثال ذلك هو معنى قولي هو تعمق في الالفاظ لا غير **قلت** رايت انه يجب على ان اجيبهم
لعجائب من المطالب **اقول** اني لما اردت هذا امر سبقت له العناية بالنجاة لا يكن من نفوذ عنده علم شيء
خصوصا من نفسه بالعلم فانه هو الذي نفسه بالاشياء لا القدرة على معارضتها ولا يقدر على ان يقرر فيه انه
كان لا يعلم حتى تعلم فاذا سمع خلاف ما عنده تجده يشدد من كلامهم فيقرر نفسه بالبقاء على الحالة الاولى واما اذا
ذكرت الاشياء لم يسمع بها ولم يذكر قط فلا يكون له سبيل الى فهمها فضلا عن رده لان النفس تنزع اذا
سمع شيئا غريبا فتطلب الاطلاع عليه مع الفراغ عن المعارضة فيكون مع قلبه فارغا عن الرد والمعارضة فيتمكن
من فهم هذا الامر الجديد الذي يبين مكانه وهذا معنى قولي ان اروحهم لعجائب من المطالب **قلت** لم يذكر اكثرها
في كتاب بل لم يجر ذكرها في خطاب **اقول** لم يذكر اكثرها في كتاب بمعنى انه قد يذكر بعض منها الا انه
ليس على هذا النحو من البيان او يذكر مجملا كما في ذكر حصص الحيوانية في الانسان والفرس

والطير

والطير فانهم يذكرون انها من حقيقة واحدة هي الحيوان وانها متباينة وانما تمتاز
بالفصول وانا قد ذكرت انها على نحو لم يعثر عليه الحكماء ولا وقف عليه العلماء الا انهم اخذوا من
تحقيقات علومهم بعضا عن بعض وانا لم اسلك طريقتهم واخذت تحقيقات ما علمت عن
ائمة الهدى عليهم السلام لم يتطرق على كلماتي الخطاء لان ما اثبتت في كتبي انما هو عنهم عليهم السلام وهم معصومون
عن الخطاء والغفلة والزلل ومن اخذ عنهم لا يخطئ من حيث هو تابع لهم وما يؤيد قوله تعالى سيروا فيها
ليالي واياما آمنين وقولي لم يجر ذكرها في خطاب بمعنى في خطاب احد غيرهم عليهم السلام الا ما ذكرت في
الاحاديث بالاشارة والتلويح لا هله وعلى الله قصد السبيل **قلت** ويكون ذلك بدليل
الحكمة **اقول** الحكمة قد يطلق ويراد بها الحكمة العلمية وقد يراد بها الحكمة العملية ونحن نريد بها الحكمة
العلمية والعملية معا لان دليل الحكمة هو الدليل المشتمل على العلة الذي يكون به المستدل بعد معاينته ما اراده
انه تعالى من معاني الفاظه لا بمجرد الالفاظ والكل يدعي ذلك ولكن الدعوى بغير شروط الدليل
باطل فنقول دليل الحكمة هو العلمية والعملية مع شروطهما لان احدهما لا يغني عن الاخر وان كان الشرط
وشروط العلمية ان يجمع قلبه على استماع المقصود والتوجه اليه من غير ان يريد العناد والرد
لانه لو استمع وهو يريد العناد والرد كان مشتغلا بغير ما هو بصدده فيفرق قلبه ولا يفهم المراد
وان لا تركن نفسه الى ما انست به فان حب الشيء يعمي ويصم حتى انه يصعب عليه مفارقة ما عنده وان
ظهر له كونه مرجوحا فيتكلف الجواب على المخالف والا يعتمد على مجرد ما عنده من القواعد والضوابط فان من اعتمد
على ذلك غالبا لا يكاد يصيب الحق لان كلما يراه في قواعده صحيحا وان كان عند نفسه مرجوحا فاذا التفت
الامر حجية ما غمض عنه اعتمادا على قواعده ويرى كلما يخالفها باطلا وان وجد في نفسه رجحانه
او حقيته القلاع على قواعده ولعل الغلط انما هو من قواعده اما في اصل صحتها او في عمومها فاذا
ترك العناد والانس بالمسئلة وعدم الالتفات الى القواعد وانما ينظر فيما يرد عليه من الكتاب

والسنة وينقاد لاوامرهما من آياته في الآفاق ومخالفة هوى نفسه وذلك بانه بحيث يكون مشتغلا عن الكتب
والسنة وآيات الله سبحانه قابلا منها مصدقا لها فيكون تابعا ولا يكون متبوعا للكتاب
والسنة وآيات الله على ما يلائم مراده وشهوته فيكون متبوعا وهي تابعة وشروط العمل
ان يكون مخلصا لله تعالى في توحيده وعباداته بحيث لا يكون له غرض الا رضاء الله تعالى في كل شيء فاذا
تمت له شروط العلم وشروط العمل جميعا على الوجه المطابق للكتاب والسنة يهديه دليل الحكمة
الذي لا يعرف الله الا به **قلت** لان الذين كانوا اطلبوا به الغاية دليل المجادلة بالتي هي احسن
اقول اعني بدليل المجادلة بالتي هي احسن ما ذكره العلماء في كتبهم من البراهين والاقيسة بكل انواعها
كما هو مقرر في المنطق وفي علم الاصول وهذه الادلة انما هي مستنبطة من ادراكات عقولهم
وافهامهم ولو عرف بها الله لكان مدركا بعقولهم وافهامهم تعالى عن ذلك علوا كبيرا
هذا اذا كانت المجادلة بالتي هي احسن بان يكون الدليل على نحو ما قرر في محله واما لو كان
بخلاف ذلك لم ينفع به وان كان في غير معرفة الله سبحانه **قلت** ولا يوصل ذلك الا الى عالم
الصور او المعاني **اقول** يعني ان دليل المجادلة بالتي هي احسن على كمال ما ينبغي فيه لا يوصل
الا الى عالم الصور التي هي المجردة بالابعاد سواء كانت جوهرية كالنفوس او عرضية كالاشباح
المثالية او المعاني التي هي الذوات المادية سواء كانت من العناصر ام نورية وغيرها كمعاني
العناصر لان المراد بها ما هو اعم من الذوات الاصطلاحية اعني ما وضعت الالفاظ بازائها او ما ليس
تحته كانت سواء كلية او جزئية لان المراد منها حقائق الاشياء مطلقة سواء كانت المواد خاصة
ام الاشياء المركبة منها ومن الصور مع قطع النظر عن التركيب ولما كان حاصل جميع ذلك اعني ما يكون مدركا
ومتحصلا بدليل المجادلة لا ينفك عن الاشارة العقلية والحسية وكل ذلك يستلزم الفهم والاحاطة وكل شيء
من ذلك غير جائز في معرفة الله الذي لا يمكن ان تدركه الابصار ولا تحويه خواطر الافكار فلهذا قلنا بان هذا الدليل

لا يوصل

الفائدة الاولى في ذكر تفصيل الادلة الثلاثة

لا يوصل الا الى عالم الصور والمعاني وما كان كذلك امتنع استعماله فيما ليس كذلك **قلت** ولا يوصل الى معرفة الاشياء كما هي
كما قصده الله تعالى في الاشياء الظاهرة **اقول** ان غير دليل الحكمة لا يوصل مستعمله الى معرفة حقائق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر
وهي التي سألها سيد المرسلين ربه ارنا الاشياء كما هي لان الاشياء اذا نظرت اليها من حيث انها كانت مجردة عن كل ما يوردونها واثر
اذا نظرت اليها مع قطع النظر عن حسن تشخصاتها ومميزاتها خالصة من جميع الجهات والكيفيات والنسب واذا خلا كل
كل بحر من الاشارات والهيئات والاوضاع فلا يخفى معنى ولا صورة لا تستلزمها الاشارة **قلت** ولا يوصل الى ذلك الا
دليل الحكمة **اقول** وذلك لانه يوصل الى معرفة الشيء من كل شيء حتى من جهة التعري والتجرد عن الكيف والاشارة كلما
غيره من دليل الموعظة الحسنة ودليل المجادلة بالتي هي احسن **قلت** وارجو من الله في ذلك ان يجعل من تمسك بهذا التدبر
سواء السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل **اقول** انما قلت من التمس العبد بهذا التدبير لان من كان كذلك لا يرد ولم يكن من
زمرة المتأخرين ممن كان كذلك لا يقلد العلماء ولا يركن الى ما يأتيه بنفسه وان ثبت له انه مرجوح ولا يرجع الى قواعدهم لاجل
مع ان ما خالف الفهم جار على قواعد ويعارض قواعده وربما يكون الحق منها وانما يطلب الحق ومن حسن
تقصير وقد ضمن الله سبحانه ان يهديه الى الحق الذي يرضى به كما قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
في الحقيقة مجاهد في الله اذا وجب لا استعمال هذا الدليل وذلك لان الله سبحانه لا يخلف وعده فلو كان ما هو عليه
باستعماله مجاهد في الله لكان لا بد من ذلك وصل الى العلم الذوقي لضمان الله تعالى للمجاهد فيه فلما لم يحصل
او لم يصل الى العلم الحقيقي بعد استعمال المجادلة بالتي هي احسن علم بان ذلك لا يتحقق في المجاهد في الله وانما
يتحقق باستعمال دليل الحكمة بشروطه التي تحقق معها دليل الحكمة من شروط التي ذكرناها التي هي التصديق مع العلم
والعمل كما اشار اليه سابقا **قلت** تتمة الفائدة الاولى في ذكر تفصيل الادلة الثلاثة **اقول** يعني في ذكر
بيان اقسامها وانما قسم باعتبار انواعها الاثنية ادلة **قلت** وذكر مستندها وشروطها **اقول** يعني ذكر
منشأها التي تحصل من جهته وشروطها التي تتحقق مع كمالها ينبغي للمستدل بها **قلت** اعلم هداك الله ان
الادلة ثلاثة كما قال سبحانه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فالاول

دليل الحكمة أقول يعني ان قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة الآية امر منه تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله بدعاء المكلفين بأحد الادلة الثلاثة
لان المدعوين من المكلفين ثلاثة انواع فالاول الحكماء العقلاء والعلماء النبلاء وهم اهل الحق الذين يريد منهم
من معرفته بدليل الحكمة يعني الدليل الذوقي العياني الذي يلزم منه العلم بالضرورة والبداهة بالاستدلال عليه كنوع
المعاينة مثل ما قلنا في كثير من كتبنا ومباحثاتنا والمنقول ان حقايق الاشياء كامنة في ذاته تعالى نحو من انحاء
ثم افاضها فقلنا لا بد وان يكون لذاته تعالى قبل الافاضة حال مغاير لما بعد الافاضة سواء كان التغير في نفس
الذات ام فيما هو في الذات فانه ان حصل التغير في الذات لزم حدوث الذات وان حصل التغير فيما هو في الذات
اعني حقايق الاشياء الكامنة فيه فقد كانت الذات محلا للمتغير المتخلف ويلزم من ذلك حدوث الذات
وهذا في الظهور ضروري وهو من نوع دليل الحكمة لتحصيل المعارف الالهية الحقيقية وهو اشرف الادلة ولهذا
قدمه الله سبحانه فقال فالاول دليل الحكمة قلت وهو آلة للمعارف الحقيقية أقول يعني ان دليل
الحكمة آلة لتحصيل المعارف الالهية الحقيقية وبه يعرف الله لا بغيره من الادلة والذين يطلبون معرفته لا بغيره مثل
دليل الموعظة الحسنة لا يحصل به المعرفة الحقة كما اذا قلت ان اعتقدت ان لك خالقا فلا شك
في كونك ناجيا من عقوبته وان لم تعتقد لم تقطع بنجاتك من عقوبته بل يجوز ان يعذبك فلا يحصل
لك القطع بالنجاة الا مع اعتقاد وجوده تعالى فهذا مثل دليل الموعظة الحسنة ومثل هذا لا يحصل به المعرفة الحقيقية وانما
هو بيان طريق السلامة وكذلك مثل دليل المجادلة بالتي هي احسن كما اذا قلت لو كان في الموجودات قديم خالق وليس
بمخلوق ثبت الواجب تعالى والا فلا بد اما من صانع او تسلسل لم يعقل نفسها او توجد بغير موجد لها وكلا الامرين محال وهذا
مثل دليل المجادلة بالتي هي احسن ومثل هذا لا يحصل المعرفة الحقة وانما هو لقطع حجة المخالف بخلاف مثل دليل الحكمة كما اذا قلت
ان كل اثر شبيه بصفة مؤثره وانه قائم به قيام صدور كالكلام فانه قائم بالمتكلم قيام صدور وكالاشعة
والصور في المرايا فالاشياء هي ظهور الواجب بها لها لانه تعالى لا يظهر بذاته والا لاختلف حالاه ولكن يكون اشد ظهورا او حضورا
او بيانا من ظهوره لان الظاهر اظهر من ظهوره وان كان لا يمكن التعقل والمعرفة الا بظهوره مثل القيام والقعود

قال

قال القائم اظهر في القيام من القيام لانه كان لا يمكن ان يتوصل اليه الا بالقيام فهو قائم وبالقاعد قاعد فانت انما
تعرف القائم بالقيام لانه لظهوره لك بالقيام غيب عنك ما هو في القيام اصلا الا ان تلتفت الى القيام
فيحتجب عنك القائم بالقيام فهذا الاستدلال الذي هو من دليل الحكمة يكون عند العارف اظهر من كل شيء كما قال
سيد الشهداء عليه السلام ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ويحصل به المعرفة الحقة ولا يحصل بغيره اصلا
قلت وبه يعرف الله سبحانه ويعرف ما سواه أقول يعني ان الحكمة بها يعرف الله ويعرف ما سواه اي سوى الله سبحانه
من آياته الدالة عليه تعالى كمعرفة النفس فانك اذا عرفتها مجردة عن كل نسبة واضافة وعن جميع العوارض والشهوات
بان تعتبرها مجردة عن جميع سماتها من غير اشارة عرفت انه تعالى لا اله الا هو وصفه لنفسه للعبد فمن عرف وصفه
لنفسه عرفه وهو حقيقة ذلك الوصف قلت ومسنده الفؤاد والعقل أقول يعني انه شاعر الفؤاد
لانه انما يدرك بنظره والمراد بالفؤاد في كلام الائمة عليهم السلام هو الوجود بالمعنى الثاني الذي ذكرته في شرح
المشاعر للملا صدر الدين الشيرازي على انه من حيث كونه اثر الفعل فان له اعتبارين اعتبار من حيث
هو انه آية الله واثر فعله واعتبار من نفسه وهو هويته من حيث نفسه وهو الماهية الثانية ويحتمل ان يراد بالفؤاد
ما ذكرناه بالمعنى الاول وهو اول فائض من فضل الله وهو عندنا هو المادة المطلقة والفعالة عند غيرنا هو المهية الاولى
التي هي قابلية والحاصل ان الفؤاد يعرف الله وهو الوجود وهو الذي به يعرف الله وهو في الانسان سر الله
في المدينة والقلب منزلة الوزير وانما خص دليل الحكمة بالاطلاق في ادراك الفؤاد لانه هو الذي يدرك الاشياء على ما هي عليه
محض وجودها اي مع قطع النظر عن جميع ما عدا الاثر الذاتية كاركان القابلية وجهاتها ونسبها العارضية ملاحظاته ولا كيف
ولا يحصل من غير الفؤاد فلذا كان محل المعرفة ولذا اقول مسنده الفؤاد واما العقل فالمراد به الكتاب والسنة مع
كونهما مستندا الى ذلك الدليل انما محل استنباطه لا شارة الاحتجاج به على وجه لا يحتمل الخفاء والعقول يبالي الاشارة
بيان ذلك قلت واما النقل فهو الكتاب والسنة أقول انما قدمنا ذكر النقل على ذكر الفؤاد لكونه محل الاستنباط
الذي يدور عليه الفؤاد ولان الكلام في النقل قليل او لا يراد بيان ذلك وانما المراد مجرد ذكره واما الفؤاد ففي البيان

لطول الكلام عليه لنسبته الى العقل والمراد بسنده منهما هو المحكم منهما لا المتشابه قلت واما الفؤاد فهو اعلى مشاعر الانسان

اقول لان مشاعر الانسان الصدر والمراد به الخيال والنفس الكلية التي هي محل الصور العلمية كلية او جزئية فهو محل العلم ويقابله الجهل والقلب

وهو محل المعاني وهي النسب الحكمية ويقابله الشك والريب والفؤاد وهو محل المعارف الالهية المجردة عن جميع الصور والنسب والاوضاع

والاشارات والجهات والاوقات ويقابله الانكار فهو اعلى مشاعر الانسان قلت وهو نور الله الذي ذكره عليه السلام في قوله

اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله اقول لانه عليه السلام يريد به نور الفؤاد لان الصادق عليه السلام ذكر ان المعرفة تجلي الفؤاد

وذكر عليه السلام في حديث آخر انه هو النور الذي خلق منه المؤمن وانه هو نور الله الذي هو الفراسة كما في الحديث قلت وهو الوجه

لان الوجه هو الجهة العليا من الانسان يعني وجهه من جهة ربه اقول كما ذكرنا قبل من ان لكل شيء اعتبارين اعتبار من ربه

وهو الوجه وهو الفؤاد والذي يليه منه العقل وما تفرع منه من الطاعات وهو العقل واعتبار من نفسه وهي الماهية والذي يليها منها النفس

من المعاصي وهي النفس الامارة بالسوء قلت لان الوجه لا ينظر الى نفسه ابدا بل ينظر الى ربه كما ان الماهية لا تنظر الى ربها ابدا

اقول يعني ان الوجه اثر صفة الاثر وصفة الاثر لا تنحجب ولو في النفس الا بما تعقله بغيره بخلاف الماهية فانها هي

الشيء من حيث هو فهي لا تفتقر الا الى الاستقلال لهذا قيل ان ماعدا به الاصل كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار

الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله تعالى قال عليه السلام الظالم

والمقتصد يحوم حول قلبه والسابق يحوم حول ربه فلا دليل في الحديث الظالم يقتصر ماهيته فانما ناظره الى نفسها لا غير والسابق

هو الغائب عن عقله والثالث فيه الغائب عن الفؤاد ووجهه فانه بمقتضاه ناظر الى ربه لا غير قلت واما شرطه فان يضعف

لانك حين تنظر بدليل الحكمة اشكال ربك وهو كالك الى الفؤاد كما قال سيد الشهداء الحجب لا تحجبه الا دوم تجلي لها

وبها امتنع منها واليها حاكمها اقول اراد من شرط دليل الحكمة ما يتوقف عليه التحرز من فؤاده لانك اذا لم تضعف

لم تتخلص فؤادك عن التعدد والتغير مثلا هو تصديق انك لا تعتقد الا الحق اوس تتبع اهواء لا يهدي فالكم كيف تحكمون وقال

الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبلا كثيرا

الا ان ربك يدعوك الى الجنة والمغفرة باذنه فاذا تيقن ذلك نفسك تيقنا صادقا فانه سبحانه يا لك عند نفسك وتقول

اقول

اقرب بعد الى الحق ان يتبع ام لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون فان قلت منع ذلك التعصب والعناد او الجبن

منه وشعب شهوة نفسك او عوارض تعيقك واطابق فؤاده كالطريق خلاف ما ظهر لك ثم تضعف ربك فاول تضعيف باتباعه

لك من الحق في نفسك حجب عليك نور الهدى فلم تنتفع بما ظهر لك في نفسك ثم هذا الاشياع بان تضعف ربك ان تشتبع ما هو لك من الحق

وعن قول امير المؤمنين عليه السلام بهما بهما وبها امتنع منها واليها حاكمها ايه سبحانه لا يظهر ذاته لخلقه ولا يستغرب حاله فانه لم يظهر من جهة

حادث وانما ظهر لهم بصنعه فاذا وجد المصنوع المقرب لنفسه اي مصنوع حسن ادراكه العاجزين ظهر له ما ومعنى قوله وبها امتنع

خلقها وجعلها مظهر لتجلية بصورة المصنوعية من تركيب وتاليف وكتابة والعجز فاذا كانت لك وما تعرف الا ما هي عليه فلا تعرف

كان ينظرها فكان مجهولا محجوبا بالعجز عن ادراك كنه عزته قلت ذلك كلما ممكن عند ك اقول يعني انه تعالى يقيم عليك الحجة بان نفسك

تعرف في نفسك حجة ما يريد منك فان حجبت اوردت وعزك اقرار الخصوص اللسان بل في الفرع الاقوال والجنان الاعتقادات

في الهدى تعرف بعث ربك يرجع منفصل مستقلا لك على دليل الحكمة من نفس تصل الى عالم الانوار وتقف بهم على خفايا الاسرار قلت

بقطع الحس سعيهم لك من وحش ام وبلا اقول يعني انك تحجبه فبنظر الافاق وفي الانفس مشاهدا وكيف يخلص نسبته في العلم

والعمل للتسليم في كثير القلب قلت ونقف عنده ما لك وتبينك على قوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد

كل اولئك كان عنه مسئولا اقول يعني انك تقف عنده ما لك اي عند ما ثبت في نفسك من البيان في معارفك واعتقادك الحق وعند تبينك

الى نفسك لك اللسان بما لك وعند تبينك بعد ك ما حضر عليه تقف عنده ذلك كلما اي تكون لك تدري ذاكر القول له تعالى ولا تقف ما ليس

به علم الاية ليكون ذلك اجرا عن القول بما ليس علم فانك مسئول عما سمعته او نكت وانه عينيك وعما فؤادك قلت

وتعرف في ذلك الاحوال الظاهرية تقوم لا تعينك لقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا

اقول تعرف في تقريرها معارفك من حسب اتصالك واحتمال نفسك استماعك وابصارك وذهنك فيما لك وتعرف ان تعرف في قلبك

كلما يعينه تعالى من الهدى والجهات من وصف نفسك من وجودك من حيث ذكره لك ارادته ونوره وحاله معرفتك بنفسك اذا كنت عن حجبها

من غير اشارة فانه عين من الاسباب اعارك اياها بالتوفيه لها ولا يعرف الا بها لا يعينك الى من حيث انك

انت فانك لا تعرف بهذه العين الا الحادثات المتجهة الفانية فلا تمش في الارض قائلا بنفسك من حيث انت فانه هو الشرك

لانه تسير في ظلمات المتاهة فانك محتاج اذ ليس لك قدرة على حال ولا استقلال فلا تقدر
على ان تخرق الارض فتخرف فيها بنور نبيك المرحوم ذا ملك ولا نورية لك الا من عطاء الله الذي
لا ينال الا ما اتى تسول العابرون ولان تبلغ طول الجبال من نفسك قلت فهذا امثلة دليل
الحكمة اقول يعني ان هذه العصبة الكلمات هي في تحقيق الاشياء بل تركها بالقسطاس المستقيم
ولا تتبع ما ليس لك به علم فلا تقل سمعت ولم تسمع او رايت ولم تر او فهمت ولم تفهم فانك مسئول
عن ذلك فاذا ادركت شيئا فلا تثبت شيئا من ذلك الى نفسك لا حول ولا قوة الا بالله فان هذه
وامثالها من نوع دليل الحكمة قلت واما دليل الموعظة الحسنة فهو الذي العلم الطريقة وتهذيب الاخلاق
وعلم اليقين والتقوى اقول لانه طريق الاحتياط وما فيه السلامة والنجاة والظفر بالمطلوب
وعلم الطريقة ارى الطريقة السلوك العلم الذي هو روح السلوك العلي وذلك بمعرفة تهذيب الاخلاق
من تعديل احوال النفس بان تعرف الخلق بالاخلاق لهم وتتخلق بها على كما تخلق بها الروحانيون
من الدوام عليها والملازمة بالاعمال والاوراد مسئلة اخلاق لهم من دوام الذكر وعدم الغفلة وتجنب ما فيه التغرر
كالاخلاق الذميمة من الطمع والحرص والبخل والشح والسرف والتبذير والجبن والتهور والبلادة
والجربزة وامثال ذلك وعلم اليقين والاستقامة في الطاعات والاعمال الصالحات والتقوى
والزهد حتى يتحقق باخلاق الروحانيين وانفع الاشياء التحصيل هذه وامثالها دليل الموعظة الحسنة قلت
وان كانت هذه العلوم تستفاد من غيره اقول يعني ان علم اليقين والتقوى وتهذيب الاخلاق قد تستفاد
من غير هذا الدليل الذي هو دليل الموعظة الحسنة قلت ولكن يؤمن ملاحظة هذا الدليل لا تقف على اليقين
من ملاحظة هذا الدليل لانه اخفى قسم الاخير العلم اقول يعني ليس اليقين والاطمئنان الذي هو محل علم
الاخلاق لا يكاد يتحقق الا بهذا الدليل لانه باعث الى العمل ومانع من الشك والريب فلا بد من حصول
اليقين من ملاحظة هذا الدليل قلت ومستنده القلب والنقل اقول يعني ان مستنده المرتب

والعلوم

والعلوم لو ركانه القلب لانه يسعى اليقين ودليل الموعظة الحسنة ثمرة اليقين في النقل وهو الكتاب والسنة
لانهما مستند لهم شرعا ومبدا لكل خير قلت وشرطها انصاف عقلك بعد الانظلة بالتحقق وما بربك
من الحق اقول يعني شرطها صحة وصحة الاشتغال به وتمام ثمرته انصاف عقلك بعد انه اذا اورد
عليك هذا الدليل فان سعادة الحق في النجاة والاحتياط واعتقد بكم عليك بالقضية امثال ذلك
فان انصفت واطعت عقلك بان تمم ثم الازكر به من هذا الدليل لا يبتهاح كمال المبالغة في الانام وكمال العقل
اشر الاشياء صداقة وضحا كان مستحقا المقبول منه فاذا لم تقبل منه فقد ظلمته بالجحفة قلت ومثاله
قوله تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله ثم كفرتم به من اضل ممن هو في شقاق بعيد وقوله تعالى قل ارايتم ان
كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم
الظالمين وكقول الصادق ع لعبد الكريم ابن ابي العوجاء حين انكر على الطائفين بالبيت الحرام
ما معناه ان كان الامر كما تقولون ونحن كما تقولون فانتم وهم سواء وان كان الامر كما يقولون وهو كما يقولون
وهو كما يقولون فقد نجوا وهلكتم اقول هذا وامثاله من نوع هذا الدليل اشارة اليه ولهذا قلت
فهذا امثلة دليل الموعظة الحسنة اقول انما قلت بهذه الايات ليعرف منه النمط وهو كثير الاصناف
في الاحتجاجات قلت واما دليل المجادلة بالتي هي احسن اقول واما دليل المجادلة بالتي هي
احسن فهو مشهور بين العلماء بحيث لا يتعقبه ليس هذا الدليل مخصوصا فيما انه هو محل الناس في المعارضات
واما الدليلان الاولان فليس فيهما المعارضة ولا معارضا لانه لو استدل شخص باحد الدليلين الاولين
وعارض فيه شخص كانت المعارضة لسببه وانما هي من دليل المجادلة بالتي هي احسن لانه لما كان
بناؤه على المقدمات وفيها محل للمعارضة اي من جهة وجه اولها ومعانيها منها ما فيه
ومنها مطلق ومنها مصاديق ومنها معان مصدرية ومنها لغوية ومنها اصطلاحية ومنها مدلولات
فيها كثير من الاشتباه لاشتباه بعضها ببعض على ان ذلك الاغلب انما ترتب على حسب اختلافهم وافهامهم

مختلفة فتزداد الاشكالات والاشتباهات بخلاف الدليلين الاولين فانه لم يبق فيهما شيء من ذلك
فاذا اعترض عليهما معترض فقد اعترض فيهما بغيرهما قلت فهو آلة العلم الشريعة اقول يعني
ان هذا في الغالب اعظم منفعة في الاحكام الشرعية والاصل في ذلك ان العلوم التي فيه
ثلثة كما في الحديث النبوي آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة وما خلا ذلك فهو فضل
والادلة ثلثة كما هو معلوم عندنا اهل العلم العياني ان دليل الحكمة للآية المحكمة اي علم
التوحيد وما يلحق به ودليل الموعظة الحسنة للفريضة العادلة اي علم الاخلاق وتهذيب النفس
ودليل المجادلة بالتي هي احسن للسنة القائمة اي علم الشريعة ولاجل هذا الشرف لا يجوز ان
يكون كل دليل لعلم قلت ومنشؤه العلم والنفس اقول اي منشأ هذا الدليل العلم
اي حصول العلوم بآية الصورة وهو عبارة عن المكتوب في النفس كما ان النقش عبارة عن المجموع في القلب
من المعاني اليقينية وان المعرفة عبارة عن انجلاء النور المعرفة في الفؤاد كما اشار اليه فيما يأتي ان شاء الله
كثيرا من بيان ذلك قلت وشرطه انصاف الخصم اقول بان يقيم الدليل على النحو المقرر في علم الميزان
وقد ذكره العلماء في كتبهم الاصولية والفروعية للاحتجاج ويسمع غير هذا الدليل ولو قرره على خصمه اي منه
الدليل على الذي ادعى ابطال دعوى خصمه نوع من المغالطات فقد ظلم الخصم وان كان مبطلا ولا تكون المجادلة
بالتي هي احسن بل يكون بالتي هي اسوأ ولهذا اخذت … الكاملين … بالتي هي احسن … منشأ ما … اهل المنطق من المغالطات وكيفيته
الدليل وما ذكره اهل الاصول في … من الادلة وكيفية الاستدلال على نحو لا يكون فيه الظاهر حق وان كان …
المبطل مطلبه والاستدلال بباطل على حق ولا على ابطال باطل ولا يحتاج هذا الى التمثيل لان الكتب مشحونة بل لا يكاد
يخلو منه الا ما ندر وذلك لضعف المستدلين والمستدل لهم وعليهم من الكل الا من عصمه الله … ودليل الموعظة الحسنة
فانه … طريق السلامة والراحة في الدنيا والنجاة في الآخرة وهذا اذا … دليل الحكمة والا فهو … من الشاكرين
فليس … من العباد ان قربه والله سبحانه يحفظك وعليك وهذه الكلمات معناها ظاهر

قلت

الفائدة الثانية في بيان معرفة الوجود

الثانية

قلت الفائدة في بيان معرفة الوجود اقول يعني في بيان تقسيم ما يتيسر بعد الكلام عند الطالبين
لمطلق معرفته وبيان رسمه سواء كان لذاته او لعنوانه قلت اعلم ان الذي يعبر عنه
عند طلب معرفته بالوجود اقول يعني اذا اريد رسمه بشيء يعرف عند الطلب سواء كان
بحد ام برسم ام تعريف عنوانه كما في الواجب لانه المجهول المطلق والواجب حق ولا يعرف
الا بما وصف به نفسه واذا وصف نفسه كان ذلك الوصف من جملة مخلوقاته وهو تعالى لا يعرف
بمخلوقاته ولا اثر من صفاته قلت ثلثة اقسام اقول وجه الحصر في الثلثة ان الشيء اما
صانع او صنع او مصنوع لا يمكن ان يكون غير ذلك فالصانع هو الواجب تعالى والصنع
فعله والمصنوع ما سوى الله سبحانه من مصنوعاته قلت الاول الوجود الحق اقول يعني
بالوجود الحق الوجود الواجب المقدس عن كل ما سواه ومن جملته ما هو مقدس عنه اطلاق العبارة عليه
فاذا اطلقت العبارة فانما تقع على العنوان اعني الدليل عليه وهو ما اوجده الله من صفة لعباده
وهو اي ذلك العنوان الذي هو الوصف ليس كمثله شيء ولهذا يعرف به انه ليس كمثله شيء ولو كان لذلك
الوصف الذي يعرف به مثل لكان يعرف الله تعالى بان له مثلا فان قلت قد قال علي عم من عرف
نفسه فقد عرف ربه وعلى قولكم يلزم ان يكون النفس ليس كمثلها شيء وهو خلاف المعروف من مذهب اهل
الاسلام قلت انما يعرف الله سبحانه بمعرفة النفس اذا جردت عن جميع السبحات حتى عن ملاحظة
التجريد كما قال عم كشف سبحات الجلال من غير اشارة ولا شك انها حينئذ ليس كمثلها شيء لانك جردتها عن
حتى عن المماثلة لشيء من الاشياء ومن تكون ليس كمثلها شيء انما تكون آية معرفته فاذا عرفت الله
بما عرفت انه ليس كمثله شيء فافهم هذا ولا تفهم من هذا الكلام ما فهمه الصوفية فانهم يقولون اذا جردتها
وجدت الله ولهذا يقول قائلهم انا الله بلا انا وهذا كفر صريح ولكن اذا جردتها تكون آية الله وعلامة
معرفته كما قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ولم يقل سنريهم ذاتنا فافهم

قلت وهذا الوجود لا يدرك بعموم ولا خصوص ولا اطلاق ولا تقييد أقول يعني ان هذا الوجود الحق تعالى لا يوصف باحد
من هذه الامور لانه لا يوصف الا بما وصف به نفسه او هو وصف نفسه بما يدل عليه وكل ما فيه جهة من صفات
الخلق لا يوصف به فلا يتصف به لنفسه وما فيه جهة من صفات الخلق ما ذكرناه هنا وهو العموم وهو اشتمال اللفظ
او معنى لافراد غير متناهية بحكم كل فرد منها مصداق لذلك العام شرعا على جهة البدلية من غير تعيين او بتعيين وجود
وتشخصات في الخصوص وهو بعكس العموم وهما من احوال الخلق والاطلاق وهو ان يكون للشيء اعتباران
اعتبار لذاته بشرط لا شيء وهو الاطلاق واعتبار لما يلحقه بشرط شيء وهو التقييد فالعموم فرد له باعتبار الاول
والخصوص فرد له باعتبار الثاني والاحوال الاربعة كلها جهات للخلق وصفات لهم لانها تستلزم للتركيب
بالقوة او بالفعل قلت ولا كل ولا جزء ولا كلي ولا جزئي أقول لان الكل له بعض واجزاء البعض منه
والكلي له افراد متعددة يوجد فيها والجزئي فرد منها وكلها صفات الخلق لا يوصف بها الخالق تعالى لانه
هو الذي اجزاها واجراها ولا يجري عليه ما هو اجراه ولا يلحق به ما هو ابداه قلت ولا معنى ولا لفظ ولا كم
ولا كيف ولا رتبة ولا جهة أقول يعني ولا يوصف بالمعنى لان المعنى ما وضع اللفظ بازائه او ما قرئ له
من دلالته او حصل في الدرك فالاول يلزمه الاقتران باللفظ والثاني يلزمه مع ذلك كونه ناشئا من
اللفظ وهو المفهوم كما قال الرضا ع لانه لا يوقف شيئا من انه لا يوقف او اربعة احرف او اكثر او اقل الا الذي
حدث الكلي فيصف ذلك بصفات المعنى المفهوم متعلق دلالة اللفظ كما حقق في محله والثالث المجرد الذي
الحاصل في الوهم والوهم الذي في العقل فالاول مقترن باللفظ والثاني متولد منه والثالث للجوهر والعرض
الدهرمان والاقتران والتولد والحلول صفات الحوادث ولا يوصف بها الا الحادث ولا يوصف باللفظ ولا
بكم ولا كيف ولا رتبة ولا جهة وذلك لان اللفظ مؤلف من الحروف والاصوات المسموعة والكل حادث
والكم مقدار متصل او منفصل ومقدار الكل الموزونة والمكيلة والمعدودة والممسوحة وكلاهما حادث والكيف كالهيئات
والالوان من حادثة مفتقرة الى الحوادث والرتبة نسبة المرء في المنتسبين والجهة متعلق الحس لكل ما جهة

المطلوب

المطلوب بها كانت من الجهات الست الشهودية التي هي متعلق الاشارة الحسية ام من الجهات الستة الغيبية التي
هي متعلق الاشارة الخيالية او العقلية وكل ذلك صفات للحادثات قلت ولا وضع ولا اضافة ولا نسبة
ولا ارتباط أقول الوضع بمعانيه الثلاثة حادث لافتقاره الى الحوادث فالاول في البسيط كالجوهر الفرد
البسيط المجرد والجوهر الفرد والثاني ترتب اجزاء الشيء بين بعضها البعض والثالث ترتب اجزاء الشيء
بينها وبين الاجزاء الخارجة عنه والاضافة ما يتوقف تحققه على ما يتوقف تحققه عليه كالمعية والسابقية
القربية التي هي كالابوة والبنوة والظهور الكسر وتحقق الاشتمال والنسبة هي اعتبار حال الشيء في جهة شيء سواء كان
في جهة اللزوم او الاتفاق وسواء تحقق اللزوم من الطرفين ام من احدهما سواء كان ذلك الاعتبار
لذاتي كل من المنتسبين ام لوصفيهما ام لذات احدهما وعرض الاخر والارتباط مطلق التعلق
من الطرفين او من احدهما وكل ذلك من صفات الخلق التي لا تعتبر الا في الحادث لاستلزام التركيب
والاحتياج قلت ولا في وقت ولا مكان ولا على شيء ولا في شيء ولا فيه شيء ولا من شيء ولا الى شيء
ولا كشيء ولا لشيء أقول يعني انه هو تعالى لا يوصف بانه في وقت ولا في مكان والا لكان محصورا
فيهما ولا على شيء والا لكان محمولا وحامله اقوى منه ولا في شيء والا لكان ذلك الشيء محيطا به ولا فيه
شيء والا لكان محلا لغيره وغيره حادث ومحل الحادث حادث ولا من شيء والا لكان مولودا
ولا الى شيء والا لكان محلا مسبوقا ولا كشيء والا لكان مشبها بغيره ولا عن شيء والا لكان
منتجا ونازعا عنه مستقلا زائلا وكل ذلك من صفات مخلوقاته قلت ولا بلطف ولا بغلظ
ولا باستدارة ولا امتداد ولا حركة ولا سكون ولا استقامة ولا ظلمة ولا باشتعال ولا بكث
ولا تغير ولا زوال أقول يعني انه تعالى ايضا لا يوصف بلطف اي برقة ودقة ونعومة
وما اشبه ذلك فانها صفات الاجسام ولا بغلظ بعكس اللطف ولا استدارة كالدائرة
والكرة ولا امتداد وهو بسط الشيء ويكون في الذوات والاوقات والامكنة والصفات

والاضداد والتأثيرات وما اشبه ذلك لا حركة وسكون لانهما من الاكوان الاربعة التي تلزم الحادث
ولا استقامة ولا ظلمة لانهما من نوع الحركة والسكون المعنويين ولا يتقلب كالحركة او ما يمزجها ولا مكث
كالسكون او ما يلزمه ولا تغير من حال الى حال ولا زوال كالاشفاقات وكل هذه احوال الخلق وصفاتهم فلا يعرف
بشيء منها ولا يعرف بخلقه فيكون مثلهم قلت ولا يشبهه شيء ولا كالخلق شيء ولا يوافقه شيء ولا يضاده شيء
ولا يعجزه شيء ولا ينازعه شيء اقول يعني انه تعالى لا يشبهه شيء والا لكان حادثا مثله ولا يخالفه شيء
والا لاستعد على فعله ولا يوافقه شيء والا لاشبهه في جهة الموافقة ولا يضاده شيء والا لكان منزلا او مبدا
لم فيكون حادثا ولا ينازعه شيء والا لكان مولودا ولا ينازعه شيء والا لكان والدا ومن كان مولودا لكان شاركه
ومن كان والدا كان موروثا مالكا قلت وكل صفة او جهة او صورة او مثال او غير ذلك مما يمكن ان يفرضه
او يجوزه او يميزه او ابانه فهو غيره اقول يعني وكل صفة او جهة او صورة او مثال لا يعرف بها لانها
فروع وتوابع ولا يعرف بها كان معروفا بغيره وتابعيته لغيره عن ذلك او غير ذلك يعني لا يعرف
ما ذكر مما يمكن فرضه لانه حادث اذ ما يعرف بالممكن ممكن او وجوده اي يمكن وجوده لان الممكن الوجود
حادث او يميزه لان ما يميز فقد احاطت به حدود التمييز وجهته مدارك التعيين فهو محدود
معين وكل محدود معين فهو حادث تتخصص بالمشخصات او ابانه لان الابهام طالب للتعيين
والتمييز وكل طالب للتعيين والتمييز فهو محل الزيادة والنقصان وكل محل الزيادة والنقصان
فهو ممكن فهو غيره اي كل ما يلحقه الامكان في الفرض والتمييز والابهام لا يعرف تعالى به لانها صفات الحوادث
قلت ولا يدرك بشيء مما ذكر او غيره ولا يحده اقول يعني انه تعالى لا يعرف بشيء مما ذكرنا من هذه
الاوصاف والا لكان مدركا بها والمدرك بغيره حادث ولا بغير المذكورات مما يصدق
عليه الغيرية لانها حدود الحوادث ولا يحده ذلك والا لكان حادثا لان الغيرية والقدرية من
صفات الخلق كما يليق قلت ولا يعرف ما هو في سر ولا علانية ولا طريق الى معرفته بوجه

ولا اثبات

ولا اثبات الا بما وصف به نفسه اقول يعني لا يعرف باشارة وتلويح ورمز وتصريح وبيان ولا
ادعى ادراكه بوجه من الوجوه فلم يعرف بما وصف به نفسه وذلك لان معرفة الشيء اما تكون بالاحاطة بالمعروف
بالعلم الحقيقي او بحصول الرؤية والسماع بالوصول الا الازل ليس هناك شيء من ذلك
اذ هو الازلي لا بعين وجسد والروح ولا باور الكمال الحق فكيف يكون ان يحيط به وانا نعتقد ذلك
ومع انه تعالى بذلك منهم وجب عليه في الحكمة واللطف بعباده الضعفاء ان يصف نفسه لهم ليعرفوه بما وصف
به نفسه لانهم لا يدركون الا ما ولكونه ... خلق فلما كان تعالى عن نعت التعريف والوصف لهم
لا يتصف افارسل الرسل مبشرين ومنذرين فتمت كلمته وبلغت حجته وما ربك بظلام للعبيد
قلت ولا يدرك احد كنه صفته وانما يعرفه بما تعرف له به اقول هذا لان الله تعالى بالغ الحجة ظاهر الدلالة
قلت ولم يعرف لاحد نحو معرفته من غيره والا لاشبه سبحانه اقول انه تعرف لك بمعجزاته وصفاته لك نفسه
نفسه فهو غيره من خلقه ولكنه عز وجل لم يصف نفسه الا بمثل ما وصف غيره ليعرفه نفسه بانه ليس كمثله شيء
عرفه بالمخبر بانه احمر والقرطاس بانه ابيض والمداد بانه اسود والريح بانه طويل والنار بانها حارة والماء بانه
بارد ومثل ذلك لو عرفها ولم يصف نفسه بشيء من تلك الاوصاف والا لاشبهه فلو وصف نفسه بالحمرة به
بحمرة ولو وصف نفسه بالبياض بالقرطاس في البياض فهو تمام الصفة عن نفسه بصفات ... من صفات الخلق
فافهم ولهذا اتفقوا ان وصفه لنفسه ليس كمثله شيء قلت فهو المعلوم المجهول والموجود والمفقود اقول يعني فهو
المعلوم بما وصف به نفسه والمجهول بحقيقة كنهه لانه لم يبين حقيقة كنهه لاحد من خلقه فهو مجهول الكنه والموجود بانه
واما حقيقته فالا ... صفة المفقود بذاته لم يطلع على حقيقة ذاته ... من خلقه
قلت فجهته معلومية نفسه مجهولية ونفسه مقصودية عليه ... اقول يعني انه من حيث هو معلوم هو من حيث هو
مجهول الكنه انما تعرفه بانه لا يوصف ولا يحاط به علما وانه ليس كمثله شيء ... فلا يعرف
الا بنفسه او بالاوصاف ومن الاوصاف هو الموجه لكونه عز وجل مجهول الكنه وقولنا ونفسه مقصوديته على مفقوديته

نزهه به ان حقيقته ش هذه الكلمات فهو نفسه اثر المتقوم بفعله فابهم جهده [illegible] الكلام فان كان مدركا
بالابصار او بالابصار وحس السمع ادرك [illegible] فانه اثر فعله بمنزلة صوت الكلام فالسامع من المتكلم خلافه اكبر اختلاف هو
دال على وجوده بذلك الصوت في حال غيبته فما ادركه انما هو باثره مع غيبته وانه شاهده انما هي باثار
حال غيبته فوجد انه عين فعله انه قلت فهو لا يعرف بغيره وغيره يعرف به اقول يعني انه تعالى لا يعرف
بغيره لان كنهه يفترق بينه وبين خلقه وغيره يعرف به يعني ان غيره لما عرفه بنفسه والآثار انه صنع
قد عرف ذاته صانعه باثر مصنوعه واثر فعله قلت اما انه لا يدرك بعموم ولا خصوص فلانها جهات الخلق وصفاتها
وهي لا تحد الا انفسها ولا يدرك بها الا مثلها اقول يعني ان كونه تعالى لا يدرك بعموم لم فلان تلك الصفات
صفات الخلق وجهة الشيء لا يعرف بها غيره مثلا الاحمر صفة الحمرة لا يعرف بالحمرة الا ما لا يغايرها صفة والصفات
تحد موصوفاتها لا غيرها ولا يدرك بها غيرها وانما يدرك بها امثالها وذاته تعالى وصفاته مخالفة لذوات خلقه
فلا يعرف بصفاتهم ولا يعرف بصفاتهم الا امثالهم وذواتهم قلت واما انه لا يدرك بضده فلان ضد الممكن ممكن
اذ القديم لا ضد له والا لم يكن عين شيء ولا شيء بجهة تضاد اقول يعني ان الشيء يدرك بضده اذا كان ضده لان الضد
انما يعرف بالضد اذا كان في رتبته وهو لا يزال في رتبة غيره وما ليس في رتبته كالممكن لا يكون ضد القديم وايضا
مثالها المخلوق [illegible] لحافة والضد على الاصح المشهور هو المعاكس للشيء في الصفات الذاتية مع الاتفاق
في الرتبة فلا يجب فيه كونه ما ليس في الرتبة ويكون احدهما اذا ادرك شيئا طالب الآخر بكنهه وذلك
هو المعاكسة في الصفات الذاتية بمقتضى الطبع الذاتي ومقتضى الرتبة ان لا يكون منها نسبة الاكثر على السواء
غلبة [illegible] منها الاكثر فلا يصدر شيء عنهما ولا عن احدهما للتضاد المذكور فان وقع مقتضى احدهما دون
الآخر لم يكن الا من جهة النقص في الرتبة او في الطبع الذاتي وقولنا فلان ضد الممكن ولم نقل فلان ضد القديم
اريد به ان القديم لا يتحقق فرض ضده في العقل ولم يتصور ضده فانما تصور ضد الممكن لانه او تصور معدوم غيره فليس ذلك بعديم
فما فرض وقع في الممكن ولذا قلت اذ القديم لا ضد له قلت والا لو كان لزم ما لزم تعدد القدماء اقول

يعني

يعني ان الضد لو فرض ولم يصح الفرض لزم تعدد القدماء المتفق على بطلانه على ما هو مقرر في ادلة
التوحيد قلت ولا يمكن فرض ذلك لان الازل هو الذات البسيط البحت ولا يجري فيه الازل
ضده اقول يعني لا يمكن فرض الضد والكثرة في الازل مطلقا سواء كان المفروض فيه ضدا ام ندا
لمنافاة ذلك الازل وذلك لان الازل هو الذات البحت البسيط الحقيقي لا كثرة فيه بكل اعتبار وما خرج
عن تلك الذات البحت فهو ممكن والذات البحت هي الله تعالى فلان من كان فيه مدخل لغيره فهو الى الغير
محتاج اليه قلت والا فهو ممكن اقول يعني ان كان شيئا بخلاف ما وصفناه بان يكون فيه مدخل لغيره
او ليس بسيطا او بان يكون محلا يتوهمونه ظرفا فيه حل فيه الواجب الحق وفيه فصل لسبع ان لو فرض فيه غيره كما هو
كل ظرف فهو ظاهر البطلان قلت وان كان الضد ممكنا لم يصح فرض كون الممكن ضد الواجب لبعده به
اقول يعني واذا فرض كون الضد ممكنا لم يصح كونه ضد الواجب لتغاير الرتبة كما ذكرنا سابقا لانه اذا
فرض الضد ممكنا كان انما وجد باحداث الواجب تعالى له فكيف يكون ما هو ضده وما ذلك الا كمثل فرض النار
من جهة كونها حارة احدثت برودة بتاثيرها الحار قلت وانما قلنا ان ضد الممكن ممكن لان القديم والممتنع
لا يصلحان لمطلق الضدية والا لكانا ممكنين اقول وذلك لان القديم لا يعرف تعدد والضد من
صفات الخلق فلو فرض كون القديم ضدا لا على تحقق الا كان فيه واما الممتنع فليس شيئا ليفرض كونه ضد الخلق
او يكون له ضد ولهذا قلنا والا لكانا ممكنين قلت اما في الواجب فلان الضد جهة المقابل وهذا
وهو ممكن اقول يعني انا انما منع الضد من الواجب لان الضد ماخوذ في مفهومه جهة ضده فلا يجب الا ان
المذكور لم يصح ان يكون بسيطا ولذا نقول ان الضد يحضر في الذهن عند ذكر ضده والا يصير فيه جزء اي
ماخوذ في مفهومه جهة مقابلة ضده قلت واما في الممتنع فلان الضد ان لم يكن شيئا لم يكن ضدا وان كان
شيئا كان ممكنا اقول يعني ان الممتنع ليس شيئا لا في الخارج ولا في الذهن ولا في نفس الامر واذا
لم يكن شيئا لم يكن ضده فان وجد ضده هو ممكن فلا يعقل كونه ضدا ومن فرض ذلك فانما فرض ممكنا سماه

بهذا الاسم وبمجرد التسمية لا يثبت الشريك ولا يحققه في الواقع ولذا قال تعالى [...] قل سموهم
ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول ولو كانت التسمية مثبتة للشريك في الواقع لم يجب
بانه ليس بثابت في الواقع فقال تعالى ام تنبئونه بما لا يعلم في الارض حين سموا اصنامهم شركاء لانهم لو نبئوا
بالتسمية لعلموهم ثم اخبرهم بانه لا يعلم ذلك قلت ولهذا لا يصلح العدم لضدية الوجود الا مجازا
لان عدم الممكن وجود في الاذهان لا في الاعيان والى هذا اشار الصادق ع لما سئل عن اختلاف زرارة
وهشام في الحكم في القرآن اهو مخلوق ام لا فقال زرارة ليس بخالق وليس بمخلوق وقال هشام انه
شيء مخلوق فقال ع قل بقول هشام في هذا ولا تقل بقول زرارة اقول يعني ولا تبال ان العدم
ليس شيئا لضدية الوجود لم يجد الذي هو المعنى البسيط المعبر عنه بالفارسية بهست يصلح العدم الذي
هو عدم الكون للضدية لان هذا العدم شيء ممكن ولو اريد به المفهوم المطلق صلح مجازا لان العدم
الممكن وجود في الاذهان لا في الاعيان فيكون من حيث تحقق الشيئية صلح لمطلق الضدية ومن حيث
ان الشيئية مختلفة من حيث الاذهان والاعيان كان مجازا لصحة نفي الشيئية عن الممكن كما في قوله
او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا وبابها كما في قوله تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقال الصادق ع كان مذكورا في العلم ولم يكن مكونا فباعتبار
تحقق الشيئية صلح للضدية وباعتبار ان هذه الشيئية انما هي في مرتبة ضده في الواقع وانما هي في الاذهان
كانت مجازا والاية الثانية الدالة على اثبات الشيئية للممكن شاهدة للحديث المذكور قلت
واما الممتنع فليس بشيء ولا عبرة بدلالته وانما استعملت العبارة لجهة امكانه اقول انما ذكرنا الممتنع
مرتين لان الاولى انما هي لبيان عدم صلوحه للضدية والثانية لبيان عدم الشيئية ومعنى هذا الكلام
ان الممتنع المقصود ليس شيئا اصلا وانما عبر عنه فانه انما تقع العبارة على ما يتوهمه المعبر عنه والمتوهم
والمتخيل والمعقول كلها ممكنة موجودة لان ما في الذهن ان كان هو الذات يشار اليها لا بما هي

موجود

موجود فلا معنى لجعل ما يمتنع الوجود وان كان بعينه فالصفة لا توجد الا مترتبة على الموصوف فيكون
الممتنع عندهم على الفرضين ممكنا قلت مثل لا شريك له لان النفي فرع الثبوت اقول اذا قلت لا شريك
له فهذا النفي فان كان وقع على ثابت لزم ثبوت الشريك وان لم يقع على شيء لم يكن للنفي معنى فلما ثبت
صحة النفي دل على ثبوت الشريك له وهو خلاف نفس الامر وقد قال تعالى قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السموات
ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون اذ لو كان شيئا لعلمه الله تعالى فلما نفى تعالى علمه به دل على عدمه بكل اعتبار
في جميع الاحوال وانت ايها المدعي لثبوت الشريك في الاذهان ما يدريك انك علمت ما لم يعلمه الله تعالى فذلك
لان النفي متصور صورة منتزعة من احكام الاوهام وذلك فانهم حيث حكموا بالكون من قبل شركائهم
لله سبحانه وتوهمت الاوهام على الشريك واخذ العلماء في محوها في الاوهام بما يناسب فجاء العبارات
لتصورات الشريك النفي المحض لحقيقة ان العبارة واقعة على ما خلقته الاوهام كما قال تعالى وتخلقون افكا
وهو ممكن وتشبيههم له بالممتنع لفظ كما قال تعالى ام بظاهر من القول ومرادهم ان هذا المتوهم
يمتنع كونه شريكا فلا امتناع في كون هذا الممكن المحدث شريكا لانه انما اتى اليه النفي كونه شريكا في
لانه لو كان كذلك لم يكن ممتنعا قلت وذلك لان الاوهام تصور شيئا وتسميه شريكا ثم تجوزها
وذلك او توهم وجوده واليه الاشارة بقوله تعالى وتخلقون افكا اقول لما تمثلوا اشياء اعتقدوا فيها
بانها تنفع وتضر وسموها الهة وهم يعرفون انها الى امر الله كما قال سبحانه ولئن سألتهم من خلق
السموات والارض ليقولن الله ثم سموها شركاء لله تعالى ليشفعوا عند الله والتجأ في التسمية تجوزهم ذلك
دون توهم كونه موجودا فافتح بهذه العبارة ممكنة لغبار الاوهام يعني لما قلتم بقولهم
لا شريك له ممكنة لغبار الاوهام اي بتجويزها الشريك او توهم وجوده قلت وهي عبارة حادثة
واردة على حادث اقول لان اللفظ انما يوضع بازاء المعنى الموجود في الخارج او في الذهن
ولا يصح ان يوضع لفظ على لا شيء لانه لو وضع ولا موضوع له لم يكن موضوعا للشيء فلا يدل على

قلت واما الممتنع فليس شيئا ولا عبارة عنه اقول هذا هو الموضع الثاني الذي ذكرناه قبل بيان الاول في
عدم صلوحه للصدقية والمراة التي بينه هما وهو بيان عدم شيئية نفسه اصلا وذكرناه ايضا ان لك
وجه آخر ان ذكرنا اولا البيان عدميته والثاني وهو هنا البيان عدميته وانه مع انتفائه فلم يعبر عنه
والعبارة انما تكون للممكن ولهذا قلت هنا ولا عبارة عنه فاذا وجدت العبارة فانها لغيره باعتبار
التعبير عنه قلت ويعبر عنه بالعبارة لهذا العنوان المتوهم اقول يعني ان التعبير عنه بهذه العبارة مع ان
العبارة لا تستعمل فيما ليس شيئا والا لم تكن عبارة للشيء واحد ولكن انه لما كان معنى من المعاني بمعنى انه لو كان
شيئا لكان لا يقال فيه كذا ولذا احتاجت العبارة للعنوان المتوهم لان العنوان الذي هو الدليل لا … علم
ما تدعيه من العبارات لما لم يكن لولا هما شيئا اصلاح غير جهة حيث يقصد منه المراد وانما متوهم بعض
الاوهام انه تعرض شبهة وان كان على … الاوهام الضعيفة لان فيه في الاذهان القوية ممتنع الفرض
والتجويز والاحتمال لها بكل وجه فلا عبارة له عندنا الا مع مخاصمة الاوهام الضعيفة فيما تجري فيه … ان
هذا العنوان انما هو بهذا النمط لعدم تحقق … بكل اعتبار فلذا انه عنوان متوهم لانه لو كان حقيقيا لكان
… لو ثبتا لكان في عنوان الواجب تعالى قلت وهو حادث خلقه الله تعالى بمقتضى اوهامهم بما يحكم الوهم
عنده من الحمل اقول ان هذا العنوان المتوهم وان لم يكن له اصل يقتضي ثبوته على ثبوتها الا انه لما توهمت
الاوهام ثبوت اصله في محل التعقل كالذهن خلقه الله بمقتضى اوهامهم كما خلق الكوز في الطاق بلغوه …
كوز خلقه بمقتضى فعله وكما خلق ابن الزنا الذي نزع عنه بمقتضى النطفة الموضوعة في الرحم وان كانت وضعت
بغير رضاه وخلق الزرع الذي كان بذره مغصوبا ومائه وارضه كذلك وهو قد نهى عن ذلك لكنه جاري
خلق الزرع وجعله صالحا لان ينبت اذا وضع في الارض وسقي بالماء وهو سبحانه تعالى لم يمنع الاعطاء
على ظلمه جاري خلقه بمقتضى تلك الاسباب وما يترتب عليها من حكمته سبحانه وتعالى ونظائر ذلك كثيرة
قلت لانه سبحانه جعل لكل شيء خلقه اقول انه عز وجل … خلقه …

نصيبهم من الكتاب وعليه سبحانه الحساب وليس ذلك جبرا ولا ظلما وسيأتي بيان ذلك قلت
وليس في العبارة عن هذا العنوان كالعبارة عن عنوان حكم الواجب بل كان لا يدرك لذاته اقول
يعني ان التعبير عن عنوان الممتنع ليس كالتعبير عن عنوان الواجب تعالى لان الواجب تعالى ثابت ولكن
لا يدرك لذاته وانما يعرف عنوانه الذي جعله آية معرفته ليستدل به عليه وعنوان الممتنع وهمي لا حقيقة
له كما هو المراد منه اذ الممتنع ليس شيئا فكيف تكون آيته شيئا لكن لما كانت الاوهام الضعيفة تتوجه وضع
عنوان لنفيه وابطاله وهمي اذ الممتنع في الحقيقة مفاده العبارة اللفظية لكان عنوانه بصورة نفي ذلك
فهو هو هو لفظ قلت لان العنوان المظاهر ومقاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان اقول وذلك
كما قال الحجة عليه السلام في دعاء شهر رجب فجعلتهم معادن لكلماتك واركانا لتوحيدك وآياتك ومقاماتك
ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك
فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك … فهذه العلامات التي هي عنوان الواجب ودليله التي
لا فرق بينه وبينها يعني فيما نسبه الخلق اليه من الصفات والآثار مثل … انه …
وفعلهم فعل الله وقولهم قول الله وامرهم امر الله ونهيهم نهي الله … ونحو ذلك من كل ما ينسبه الخلق اليه ومثل ذلك
الايات التي ارانا الله اياها الحديدة المحماة بالنار فان فعلها فعل النار وحرقها حرق النار …
في الحقيقة انما تحرق النار بفعلها الذي حل في الحديدة وليس للحديدة شيء من التأثير لكن المقامات … فعل
ونسبته فهي التي ليس بخلاف عنوان الممتنع فانه ليس شيئا فلا يكون عنوانه شيئا لان ثبوته فرع على ثبوت اصله …
قلت وليس للممتنع مظاهر لان المظاهر فرع الثبوت اقول يعني انه انما كان العنوان محققا للواجب …
لان الواجب ثابت والثابت يكون له مظاهر بخلاف الممتنع فانه لو كان ثابتا كان عنوانه ثابتا
لانه لم يكن له مظاهر والعنوانات مظاهر للمستدل عليه فاذا تصور له مظاهر كانت موهومة قلت
وانما سميتم حكما للممتنع كما لو سميت رجلا بمعدوم اقول يعني ان الممتنع الذي يحكون عنه حكمي ولي اراد

به الممتنع فلا يجب بذا الكلام لعنوان والاسماء موهوما لانهم لا يرون الممكن لكن بتحقق قلت وليس الا الله
وصفاته واسمائه اقول يعني ان الممتنع ليس شيئا اذ الشيء لا يكون الا ما هو المتحقق وليس متحقق الا الله بذاته وصفاته
بتمامه قلت واما انه لا يعرف الا بما وصف نفسه فلان الازل ليس شيئا غيره وما سواه فهو في الازل والازل
لا يكون شيء ولا بذاته ولا يصل اليه شيء فيعجز عما سواه كل وصف فيه اقول يعني انه تعالى لما كان هو الازل الحي الممكن
لم يكن غير الازل الا ازل ممكن ولا يثبت ان غيره ثابت وفيه ولا يصل اليه وجدان لا يعرفه غيره لانه فاذا كان
واراد ان يعرفه عباده وصف نفسه لهم لانهم لم يصلوا اليه ولم يدركوه ولم يروه ليعرفوه وانما يعرفونه بذلك الوصف الذي
وصف نفسه به لانه هو الذي يعرف نفسه قلت واذا كان كذلك لا يعرفه احد الا بما وصف به نفسه اقول وذلك
لانه لا يصل اليه غيره ولا يصفه احد لعدم اطلاعه عليه الا بتعريفه نفسه قلت وهو كما يقول لا يدرك غيره فلا يعرف كنهه الا هو
لان علم نفسه عين ذاته اقول هذه العلة والسبب في عدم ادراكه لاحد غيره ومعرفته بذاته عين ذاته ولهذا امتنع معرفته
بذاته لغيره قلت فاذا وصف نفسه كان وصفه كلها حقا ويقع عليها وصفه خلقه اقول يعني ان الله عليم بنفسه هو
نفسه لعدم المغايرة هناك لاستلزامها الكثرة المستلزمة للحدوث فيكون وصفه لنفسه حقا لانه هو هو وما سوى
البناء من ذلك التعريف فهو حادث بحدوثها فهو في الحقيقة ذواتنا وذلك الوصف اثر فعله لانه فعله لما تعرفه
فهو آية خلقه وهو آية علمه الذي هو ذاته فلذا اقول ويقع عليها وصفه خلق لانه هو حقايقنا لان الفنا الممزوج
هيكل توحيده فيدل الفنا بهيئتها على ذلك الهيكل لانه اثره والاثر آية صفة مؤثره من جهة انه اثره ولهذا قال
امير المؤمنين عم من عرف نفسه فقد عرف ربه يعني ان كل احد فنفسه آية ودليل لانه اثر فعله من عرفها عرف
ذلك الوصف على الموصوف بهذا الظاهر قلت وهي ذلك الوصف الواقع علينا بما فقد نعرف لنا بنا صفة
الحق للخلق خلق اقول يعني ان نفوسنا اي ذواتنا وحقايقنا هي ذلك الوصف لانه لما اراد ان نعرفه
خلقنا على هيئة معرفة مثاله اذا اردت ان تعرف زيدا شيئا طويلا تصفه طويلا رسمت له خطا طويلا
على هيئة طول ذلك الشيء المطلوب معرفته بطوله او معرفة طوله ولو كان المطلوب معرفته عرضا رسمت له شيئا

و ايضا

و ايضا على هيئة عرض ذلك الشيء المطلوب معرفته بعرضه او معرفة عرضه وهذا معنى قوله فقد نعرف لنا بنا
وهو معنى قوله ان وصفه الحق للخلق خلق يعني ان وصف الحق ذاته له انه يصل الينا اثره خلق لان القديم لا يتغير
عن حالة ولا يزول فاذا نزل او ظهر فانما يكون ذلك على الحادث والقديم على حالة واحدة لا يتغير ولا يتبدل قلت
لان الخلق لا يدرك الا الخلق انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها اقول هذا التعليل فلان مرامه
لا يعرف من حيث ذاته وانما يعرف بما وصف به نفسه فلذا قلت ان الخلق لا يدرك الا الخلق فلذا اقتبس من قول امير المؤمنين ع
انما تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها يريد ان الشيء لا يدرك الا ما هو من جنسه او نوعه او صنفه
قلت فلا يدرك شيء الا ما كان من جنسه اقول يعني ان الشيء لا يدرك ما ليس من جنسه ولا من نوعه ولا من صنفه لان
كل مدرك انما ادراكه نحو طبيعته فادراك الجسم نحو طبيعته الجسمية لا نحو طبيعة المجردات وادراك المجرد نحو طبيعته المجرد
لا نحو طبيعة الجسمية فمن ثم حكموا ان العقول لكونها مفارقات بعين المعالم لكن مقترنة لشيء من الاوقات فلا
الا للمعاد الا بحر المعاني فلا تدركها الا بتوسط ما هو من جنسها النفوس لكن يعني انما في ادراكها مثل نسبة ادراك
فهي مفارقة في ذاتها ومقارنة في فعلها فادركها الذات انما هو للصور الجوهرية والعقل انما كان من نوع المجردات
قلت ومن ثم لا يعرف احد نحو ما عرف به نفسه انه سبحانه عرف الخلق للخلق بما هم عليه اقول يعني هو سبحانه
تعرف للخلق بما عرفه حليم التحقق في وصفه لهم على حسب ما اقتضته وصفه لنفسه من البيان وهذا كلاف
ما وصف خلقه به لخلقه فانه مثلا وصف لنفسه زيدا بانه ليس كمثله شيء والكل يميزه زيد في ادق معانيه فهو
مثل زيد مخلوق مردود اي يخطف عليه لانه صفة لنفسه ووصف عمرو الزيد بانه مخلوق مركب متغير
مختلف فلا يمكن ان يصف المخلوق الا بهذا النوع على هذا النحو ولا يمكن ان يصف اي نفسه الا بهذا النحو
في وصفه تعالى لنفسه قلت انه خلق وهو عرف نفسه انه ليس كمثله شيء لا شبيه الخلق اقول يعني ان
الشيء انما يوصف على ما هو عليه وذلك في وصف الخلق انهم لسوا مثل للقول بتثبيت ابعون محدود ول

محصور من جهة ذاته وباعتبار جزء الاوصاف وفي صفته ثم لنفسه انه لا يثبت شيء من صفات خلقه قلت فلا يدرك
ما تعرف النفس به شيء من بصائرهم ولا ابصارهم وفي ذلك قال لا تدركه ابصارهم ولا ابصار انما تدركه هو من وجوهها ومنها ما هي ثابتة
مقارنة ولا الان ادركته وانما يعرف بعض من صفته فلا يعرفوا لذاته وقال الشاعر اذا رام عاشق لها نظرة ولم يستطعها
من لطفها اعارته طرفا رآها به فكان البصير بها طرفها اقول انما يعرف بعض صفته ان تلك البصيرة نور تجلى له والا شيئا
انما تدرك الاشياء ولذا … بالله … وصف نفسه به لكم وهو عرفه عليكم بلا نسبة اليها ادراك
العارفين في تلك انما يعرف ما هو عليه لا كما هو عليه في ذاته … وكان وصف نفسه لخلقه المعروفة
الوصف كان ما تعرف … ما وصف انفسهم فهم يعرفونه بذلك الوصف الذي عرفه عليه وصف نفسه لهم به وهذا
معنى انه اعار العارف عينا من نوره … وصفه يعرف بها قلت ومعنى جهة المعلومية والمجهولية انه تعالى المعلوم المجهول
بكنهه الموجود باياته للمعقود … اقول يعني يستدل على وجوده بصنعه لان صنعه اثر فعله والاثر يدل على المؤثر ويستدل
على وصفه الذي يوصف به لخلقه بالظهور في صنعه من الايات الدالة على ذلك كما قال الله سنريهم اياتنا في الافاق
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فكان صفات الكتابة تدل على صفة حركة يد الكاتب فكذلك صفات خلقه تدل على
… صفة علمه لان صنعه اثر فعله والاثر صفة … التي بها صدر … فمعلوميته باثار فعله كما ان الدخان يدل
على وجود النار ومجهوليته من حيث كنهه لان كل ما سواه مغاير … ذاته وتلك المغايرة رسم لا سواه فهو موجود باياته
لان كل من نظر … موجود … معقول من حيث ذاته لكونها … ومن كونه فلا
من حيث ذاته ولا يعرف من حيث آثار فعله قلت ظهر فلا شيء اظهر منه وانما ظهر كل شيء باثر ظهوره اقول يعني لكونه تعالى
الظاهر كل شيء انما هو لان ظهوره على سواه انما هو اثر ظهوره بذلك السؤال يعني انه تعالى ظهر المخلوق بذلك الظهور
اي بالايجاد … عن … ظهوره لزيد مثلا ظهوره بزيد … فيكون
الظهور الا ظهور له كما انه … الظهور … فلا يكون شيء اظهر منه وهذا هو معنى قولي وانما ظهر كل شيء باثر ظهوره

لان ظهور

لان ظهور الاشياء انما هو بظهوره فعليه بها فلا ظهور لها بغير ظهوره فعليه بها قلت وبطن فلا شيء ابطن
لانه لا شيء اظهر منه وانما خفي لشدة ظهوره واستتر لعظم نوره اقول يعني ان الشيء اذا … كان الظهور … او لغيره
… ظهوره الى غاية لا يحتاج ذلك الغير الا زيد … يكون … ظهوره واقتضائها فهو ناقص الظهور
الزيادة بالنسبة الى آخر غير الاول الذي … الظهور … فلا يكون غاية الظهور للاول غاية بالنسبة الى الثاني
بل يحتاج الثاني الى زيادة ظهور والثاني … الظهور … عن الزيادة بالنسبة الى …
عن الزيادة فهما … للظهور غاية فهو يحتمل الزيادة وما يحتمل الزيادة يحتمل النقصان وذلك حادث لانه
المحتمل للزيادة والنقصان بخلاف صفة القديم سبحانه فانه لا يتناهى فلا متناهى صفته ظهوره وغير …
لخلق كان يجلي ذلك الظهور … بالتجلي لم … في الظهور والتجلي …
… تجاوز الظهور … بالنسبة اليه عن حد الظهور الى حد البطون والخفاء فيبلغ الظهور
الى حال خارج عن كل حد وما تجاوز … الادراك … البطون والخفاء … ظهوره وعدم تناهيها
الى حد البطون لا نهاية له … ظهوره … جهة البطون … وهو معنى قوله وبطن فلا شيء
ابطن منه لانه لا شيء اظهر منه ومعنى قولي وانما خفي لشدة ظهوره واستتر لعظم نوره واعلم ان …
للبيان … المعنى الا ان العارف … المعنى المراد …
قلت ومن جهة معلوميته نفس مجهوليته ان الشيء لا يعرف ولا يعلم الا بما هو عليه اقول يعني انه لما كان الشيء لا يعلم
الا بما هو عليه وكان … لم يكن … لان المعلومية للشيء تقتضي الاحاطة به … لا يكون
او بما هو عليه الا ان يكون محاطا به فاذا ثبت ان الشيء لا يعلم الا بما هو عليه ثبت انه لا يعلم الا بالاحاطة به
ومعنى ان جهة معلوميته نفس مجهوليته ومعنى قولي ان الشيء لا يعرف ولا يعلم الا بما هو عليه قلت فالطويل
يعرف بطوله والعريض يعلم بعرضه والقصير يعرف بقصره والابيض يعرف ببياضه والاسود بسواده …
… ولا … يعرف بذلك اقول هذا معنى ما بينت لك من ان الشيء لا يعرف

الا بما هو عليه من الجهة التي يتعلق بها التعريف فلو كان شيء احمر وطويلا وكان المطلوب معرفته
من جهة الحمرة عرف بالاحمر لا بالطويل ولو كان على العكس فبالعكس فمعنى انه انما يعرف بما هو عليه انه يعرف بما هو عليه
من النحو الذي تعلق به المعرفة منه واذا كان عز وجل لا يدرك من نحو ذاته اذ كل ما ميزناه الا وهام فهو مخلوق
مثلها كان الذي هو عليه من النحو الذي يعرف به انه لا يدرك ولا يعلم لاحد فيعرف سبحانه بانه لا يدرك لا بوصف
وهذا المعنى هو الذي هو عليه من جهة معرفته ولو كان طويلا لعرف بالطول فلما لم يوصف بشيء من جهات الخلق
مما يجري في الامكان بادراكه عرف بذلك اي بانه لا يعرف الا بانه لا يعرف الا بما وصف به نفسه وهو سبحانه
قد وصف نفسه بانه بخلاف ما تتوهمه الاوهام وادركته العقول قال فالواجب سبحانه يعرف بانه لا كيف له
ولا شبيه ولا مثل وانه لا يدرك كنهه ولا تعلم صفته ولا يحاط به علما وان كل مدرك فهو غيره فيعرف بانه لا سبيل
الى الكشف به ولا الى ادراك صفته فهو يعرف بالجهل اقول هذا كله هو معنى ما ذكرت الكلام ان من طلب
معرفته بكنهه لم يكن هو من طلب معرفته بآياته التي تعرف بها وجده ظاهرا اليه بما احتجب عنه بها قال وذلك
ما تعرف لنا بالجهل اقول يعني ان كونه لا يعرف الا بآياته التي ليس لها مثل في خلقه يعني لا تشبه صفته شيئا
من الخلق ولا مثل عليه وانما تدل على انه سبحانه دلالة التعريف لا الاستدلال عليه لان دلالة الاثر على المؤثر لا انما تدل
عليه دلالة تكشف عن كنهه فهي مع انها ليس لها مثل ولا شبه تدل عليه الاول دلالة الاثر على مؤثره قال فما لا تعرف
الاشياء اقول يعني لما كانت الاشياء لا تدرك الا نظائرها وجب ان يكون ما تعرف به مخلوق
والا لما امكن لنا ان ندركه واذا كان مخلوقا لم يدل على كنه الذات لانه محتجب عنه وانما يدل عليه تعالى
دلالة الاثر على المؤثر والاثر يدل على صفة ذاته الذي هو المؤثر الابعد عند فرض المباشرة كالكتابة فانها
تدل على صفة حركة يد الكاتب التي هي المؤثر الاقرب من حيث المباشرة ولا تدل على صفة الكاتب لانه المؤثر
الابعد بمباشرة نعم يدل على وجوده اعني عنوان وجوده الذي هو ذاته ولا يدل على وجوده الذي هو ذاته ولا
الكان ... بما له تعالى عن ذلك علوا كبيرا قلت هو الواجب الحق والمجهول المطلق اقول هذا شروع
على ما تقدم

هو زه اه قريب ضوشا ...
صفة خفيه الصفة واثره

على ما تقدم من الاوصاف التي لا تجري للحوادث لانه بمقتضى ما اشرنا اليه هو الواجب الحق الذي كل ما سواه
ليس بشيء الا بفعله تعالى وهو المجهول المطلق الذي لا سبيل في الامكان الى شيء من معرفة ذاته بوجه من الوجوه
بل هو في الامكان مجهول من كل جهة فلا يصدق المجهول المطلق في الحقيقة على سواه قلت ويعبر عنه
بالذات البحت اقول يعني بانه ذات بسيط ليس له وجود غير ماهيته ولا ماهية غير وجوده ولا ذات غير صفته
ولا صفة غير ذاته لا في نفس الامر اي الثابت بالدليل القطعي ولا في الخارج اي المقابل للذهن او الذي
يترتب الآثار على صفاته ولا في الذهن الذي هو عكس الخارج في المعنيين ولا في الامكان لان الوجوب
ليس شيء منه امكان ولا في الفرض والاعتبار لانها جهات الملك فهو سبحانه ذات بحت احدي المعنى
ليس فيه احتمال كثرة او تعدد لا بفرض واعتبار قال ومجهول النعت اقول يعني انه ليس في الامكان
سبيل الى معرفته الا بما وصف به نفسه من اياته وآثار صنعه فهو لنسبته الى ما سواه مجهول النعت قلت وعين
الكافور اقول يعني انه انما يوجد بآثار صنعه كالكافور الذي يوجد برائحته فيحتمل ان يراد بقولهم عين
الكافور انه تعالى هو ذات الكافور وهذا على مذهب القائلين بوحدة الوجود اي ان الكافور المكنى به
عن الروائح التي هي مثال الحوادث هو ذاته لانه عندهم هو الفاعل والمفعول وهو المؤثر والاثر
وهذا عندنا باطل والقول به كفر ويحتمل ان يراد بقولهم عين الكافور انه هو العين التي تفوح منها الروائح
اي هو مبدأ الاشياء وهذا صحيح في ذاته تابع للمقصود القائل به فان اراد به ان ذاته تعالى مبدأ الاشياء
فهو كالاول في الفساد وان اراد به ان فعله مبدؤها فهو حق قلت وشمس الازل اقول انه ماخوذ من قول
علي عليه السلام في حديث كميل نور اشرق من صبح الازل حيث شبه المشية بصبح الازل
والصبح نور الشمس اي شمس الازل والاضافة هنا بيانية قلت ومنقطع الاشارات اقول
يعني ان الاشارات الحسية والخيالية والروحانية والعقلية والسرية كلها تنقطع عن جلاله
اما الاربع الاول فظاهر انقطاعها واما الخامسة فهي وان لم تكن هناك اشارة لبنسبتها الى الفعل

الآن الشبيه وتصف كمالات تعلق بها فوقوعها على المثال وتعلقها به تعرفه الاشارة باعتبار المتعلق
والتعلق وان لم تكن الاشارة لاتقع لنفس الشبيه لانها محجوبة بها ولا تجري عليها ما هي اجرته فافهم قلت
والمجهول المطلق والواجب الحق واللاتعين اقول قد تقدم بعض البيان للمجهول المطلق والواجب الحق
واما اللاتعين فالمراد منه معنى المجهول المطلق وذلك لانه تعالى لا تعين عنده لما سواه لكونه من جهات التعين
على حال من الاحوال قلت والكنز المخفي اقول هو اشارة الى قوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت
ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف اي انه خلق الخلق ليعرف بخلقه وآثاره لا بذاته فهو كنز مخفي على ما هو عليه
وبعد ذلك سواء ام لم يوجد وبه يظهر جواب اشكال بعضهم هنا فقال ما معنى مخفي وليس هناك شيء يخفى عنه حقيقة
وهو انه تعالى في الازل وذلك اما مع عدم الغير وهي سالبة بانتفاء الموضوع واما مع وجود الغير فلعدم ادراكه لذاته
هنا ايضا … والظاهر من الكلام انه قبل الخلق مخفي واما بعد ان خلق فلا وجوابه ان المراد بالخفاء
وهو الخفاء المطلق الصادق على عدم المعرفة بالآثار وهذا هو المراد بالكنز المخفي فلما خلق الخلق عرف بما عرف
نفسه قلت والمنقطع الوجداني اقول يعني ان كل ما سواه سبحانه ينقطع وجدانه لذاته تعالى فهو لا يجده غيره بذاته
ولا يفقده بآياته فهو سبحانه المنقطع الوجداني لما سواه قلت وذات ساذج وذات بلا اعتبار وما اشبه ذلك
اقول يعني انه سبحانه ذات ساذج اي بحت خالص من التعدد والكثرة والتركيب لا في نفس الامر ولا في الخارج
ولا في الذهن لا فرضا ولا احتمالا ولا تجويزا واعتبارا وذات بلا اعتبار بمعنى مجردة عن كل قيد حتى عن التجريد
وما اشبه ذلك من الاسماء التي يطلقونها على الوجود الحق عز وجل قلت وكلها عبارات مخلوقة تقع
على مقاماته وعلاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان اقول يعني ان هذه الالفاظ المذكورة من
الذات البحت ومجهول النعت لم … هي معانيها التي تدل عليها مخلوقة خلقها الله سبحانه لعباده يعرفونه
بها لانها … الصفة الاستدلال عليه لا الصفة الكشف له فاذا اطلقت هذه الالفاظ دلت على
تلك المعاني التي هي عنوانات للذات وهذه العنوانات مظاهر لخلقها وجعلها محال افعاله

وارادته

الفائدة الثالثة في الاشارة الى القسم الثاني وهو الوجود المطلق

وارادته فهو وجهه الى عباده ويعرفه بها من عرفه كما تعرف النار اذا رايت الحديدة المحماة بها لانها
اي الحديدة محل ظهور النار وتأثيرها وتلك المقامات لا تعطيل لها في كل مكان فاينما تولوا فثم وجه الله
قلت واسمى موضوع علم البيان والذي يبحث فيه عن المعاني وهي اركان التوحيد اقول يعني ان هذه
المقامات هي موضوع علم البيان اي التوحيد كما قال امير المؤمنين ع يعني ان علم التوحيد يبحث
فيه عن عوارضه الذاتية من المقامات الذاتية وليس موضوع علم التوحيد كما قاله المتكلمون انه ذات الله تعالى
لان ذات الله لا تدرك فكيف يبحث عن عوارضها الذاتية مع انه تعالى لا عوارض له لا صفات
هي غير ذاته بكل اعتبار واحكام المقامات التي هي عنوانه فاذا توجهت العبارات المطلقة
الصادقة وقعت على العنوان ان كانت من اهل المعرفة والايمان والذي يبحث العارف فيه
من المقامات هي المعاني اي اركان التوحيد وهو المستفاد من كلام امير المؤمنين ع وعلي ابن الحسين ع لان تلك
المقامات عوارضها الذاتية هي المعاني اي اركان التوحيد واليه هذا اشارة … بقولهم نحن الاعراف
الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ولولانا لما عرف الله ومن لم يعرفنا لم يعرف الله ويعرفك
بها من عرفك … من اراد الله بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم وامثال ذلك كثير من كلماتهم
قلت الفائدة الثالثة في الاشارة الى القسم الثالث وهو الوجود المطلق اقول لا يجري الاطلاق في التقسيم
على تسمية المقامات والعنوانات بالوجود الحق اذ لا يعرف منه الا هي فيصح ان يجري هنا على تسمية
هذه الرتبة التي هي اول التعينات بالوجود المطلق يعني ان هذا الوجود ليس هو الوجود الحق ولكنه
غير مقيد بشرط يتوقف عليه ويتخصص به وليس مرادنا بالاطلاق ما يقولونه من ان المراد به الاطلاق
على الواجب والممكن بل المراد من الاطلاق هنا هذا المعنى لانه لما كان الازل لا تعين فيه وكان
الامكان اول التعين ولم يكن غيره هناك ليتوقف عليه كان متعينا في نفسه ومرتبة تعلقه
متعلقه والتعلق بمعنى … ربه بنفسه وتعينه بنفسه كان بالنسبة الى ما سواه من المفعولات التي

يكون حصولها متوقفا على شيء لم يكن اعلا اي به متوقف لحصول على شيء غيره نفسه **قلت** والقبض الاول **اقول**
يراد منه اول صادر عنه تعالى بنفسه وهو المشية والارادة والابداع كما قال الرضا عليه السلام المشية والارادة والابداع
ثلثة اسماء ومعناها واحد وانما سميت هذه الرتبة بهذا الاسم لمقابلتها مرتبة الازل المسماة بالانبساط القبض
قلت والرحمة الكلية **اقول** هذه اشارة الى هذا الكون المشتمل على الفضل والعدل فانه صفة الرحمن العامة
وهي التي استوى بها الرحمن على عرشه وهي التي وسعت كل شيء والرحمة الخاصة صفة الرحيم المختصة بمن يشاء
فالرحمة الكلية لها اطلاقان احدهما يراد منه الفضل والمشية كما هو هنا وثانيهما يراد اول صادر عنه من الحقيقة
المحمدية **قلت** والشجرة الكلية **اقول** ايضا يراد بهذه الشجرة الكلية اذا اطلقت احد المعنيين السابقين
وانما سميت بالشجرة لكثرة ظهوراتها في مظاهرها واثارها كالشجرة الممدودة في ظهوراتها الى اصل وفروع
وغصون وورق وثمر **قلت** والنفس الرحماني الاولى **اقول** هذا ايضا يطلق على احد المعنيين السابقين فمعنى النفس
الرحماني بفتح الفاء ان هذا الوجود تقومت به الوجودات الكونية تقوم صدور اذا اريد بالنفس الرحماني
المعنى الاول اي المشية والارادة والابداع كما تقومت الحروف بحركة المتكلم بنفسه ولسانه ولهاته
وتقوم ركنيا اذا اريد به المعنى الثاني اي اول صادر عن المشية من الحقيقة المحمدية كما تقومت
الحروف بالصوت المستمد من حرف المتكلم الى الفضاء واذا قيدته بالاولى كما هو هنا احتمل ان يراد به المعنى الاول
خاصة وان يراد بالرتبة الثانية منه عند عبار تنزيله كما ياتي الا انه هنا يكون الانسب ان يراد به المعنى
الاول **قلت** والمشية والكاف المستديرة على نفسها والارادة **اقول** المشية هي الذكر الاول
الفعل اذا اراد شيئا فاول ما يذكره ويتوجه اليه العناية هو المشية واذا اكده ذلك العزم
وهو ما رواه يونس عن الرضا عليه السلام وسميت بالكاف لانها هي ارادة المعبر عنه بكن فالكاف اشارة
الى الكون وهو المشية او اثر المشية والنون اشارة الى العين وهي الارادة او اثر الارادة
فسميت المشية بالكاف لانها منشأ الكون وهو الوجود وسميت الارادة بالكاف

بعض

بعض المشية وبالنون لانها نشأت العين المستديرة على نفسها لان المشية هي الكاف التي خلقها الله بنفسها
فهي بهذا الاعتبار كاف خلقت بالكاف واستدارتها في اعتبار كونها علة معاكسة لاستدارتها في اعتبار
كونها معلولة لان العلة استدارتها استدارة فاعلية والمعلول استدارته استدارة مفعولية فلذا قيل
الكاف المستديرة على نفسها لانها باعتبار كونها معلولة تدور على نفسها باعتبار كونها علة **قلت**
والكلمة التي انزجر لها العمق الاكبر **اقول** هذا ماخوذ من دعاء السمات للحجة عليه السلام والكلمة هي المشية والمراد بها
اما المشية الامكانية او الكونية او علة والعمق الاكبر على الاول هو الامكان الذي هو محل الوجود والرجح
ومتعلقه الذي وقته السرمد وعلى الثاني هو الممكنات كلها التي وقتها الدهر والكلمة كالاول
وقتها السرمد وان كان متعلقها وقته الدهر وعلى الثالث هو العمق الاكبر مطلقا اي سواء كان العمق الاكبر
حقيقيا كالامكان او اضافيا كالممكنات وانزجر اي انفعل وانقاد لها العمق الاكبر بمعانيه
قلت والابداع **اقول** الابداع هو الفعل وهو خلق ساكن لا يدرك بالسكون كما قال الرضا عليه السلام وهو معنى انه
ساكن غير متغير لانه ساكن في الكون الذي هو ضد الحركة لان هذا السكون تحدث به والحركة عليه هو اجزاؤه
قلت والحقيقة المحمدية **اقول** ان الحقيقة المحمدية لها عندنا اطلاقات فانا قد نطلقها ونريد
بها المقامات التي هي كاسم الفاعل كالقائم الذي هو اسم فاعل القيام والقائم مركب في الحقيقة
متقوم بفاعله تقوم صدور ومن اثر فعله وهو القيام الذي هو الحدث وهذا المقام اعلى
الراجح وسماه الحديدة المحماة بالنار فانه لا فرق بين النار وتاثيرها وبين الحديدة المحماة بها لانها
فتاثيرها انما هو تاثير النار بها اي لان النار فعلها في الحديدة والحديدة محل فعلها وهذا الفعل
النار به لا بغيره فجميع الفعل واثره كالقائم كالحديدة المحماة بالنار فهذه الرتبة اول التعينات واعلا
وهو المثل الاعلى على النار والمثل الذي ليس كمثله شيء بكسر الميم وسكون الثاء لان الله سبحانه خلقه آية له
لا تدل على غيره ولا يدل على نفسه ولو كان كمثله شيء لدل عليه ولو دل على غيره لزم التشبيه وارتفع التوحيد

وهذا هو الحجاب الخالص وقد يطلق عليه ايضا ويريد بها اثر المشية الكونية وهو اول صادر من مشية الله وهو الوجود
وهو الماء الذي جعل منه كل شيء حي وهو العنصر الاول لكل محدث وهو نور الانوار والمادة الاولى التي خلق الله
كل شيء منها وهو يسمى ثم القيام فعلى المعنى الاول لا اشكال اذ لم يكن قبل ذلك شيء وعلى المعنى الثاني ففي حصر الكلام
لانه ام الوجود في الثلثة اقسام فهل يكون هذا النور الذي هو اول صادر عين المطلق حقا به بل هو من المقيد لانه
متوقف على قابلية وانفعاله وهو غيره وفيه احتمالان وقد يستفاد من بعض الاخبار الحاقه بالاول والله اعلم بالصواب

والولاية المطلقة   المراد بالولاية المطلقة السلطنة العامة الكلية او هي فرع ملك الله
في كل شيء تعلق به ارادة الله سبحانه والمعنى فيها مثل ما قبلها لان الحقيقة المحمدية ص والولاية المطلقة اسمان لمعنى واحد
عندنا وانما يختلف مفهومهما بالاعتبار   والازلية الثانية   تريد ان هذه الرتبة هي الرتبة الثانية
عند ملاحظة التقسيم وحيث كانت الاولى هي الازلية الاولية كانت الثانية هي الازلية الثانية
واما قول ع انا صاحب الازلية الاولية فيحتمل ان يكون يراد منه الاولية الاضافية لان الازال
كثيرة وكلها حادثة فاذا اطلق الازل احتمل ارادة احدها بخلاف ما لو قيل ازل الازال كانه لا يراد منه
الا الواجب بحق وجب وان يراد منه الاولية الحقيقية ويكون المعنى انا الذي يكون ولايته ولاية الله تعالى

وعالم فاحببت ان اعرف   اشارة الى قوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا
فاحببت ان اعرف فانه تعالى قبل التعريف كان كنزا مخفيا وقد تقدم الكلام فيه فكان اول ما صدر عنه تعالى
في الاظهار محبته لان يعرف فهذا ماخوذ من الحديث   والمحبة الحقيقية   ان المراد بالمحبة الحقيقية
هو عالم فاحببت ان اعرف لان المحبة تستعمل في الوجوب من ذاته وتعرف بالتقييد بالحقيقية وفي الاظهار
الراجح وهو فعله وتعرف بالتقييد بالحقيقية كما هنا فالمحبة الحقيقية ذاته المقدسة والمحبة الحقيقية فعله واول
عنه كما هنا   وحركة بنفسها   يراد بها الفعل لان معقوله انه حركة ايجادية وكونه حركة
خلق الله المشية بنفسها   والاسم الذي استقر في ظله فلا يخرج منه الى غيره   ماخوذ من الدعاء عنهم ع

والمراد

والمراد ان الفعل اسمه تعالى ومعنى استقر في ظله انه اقامه بنفسه فهو الاسم وهو الخلق والضمير في منه يجوز ان يعود الى الله تعالى
اي استقر في ظل الله وظل الله هو ذلك الاسم ويجوز ان يعود الضمير فيه الى ذلك الاسم والمراد من ظله نفسه
كما في الحديث الحمد لله الذي يمسك الاشياء باظلتها ويكون المعنى على الاحتمالين واحدا ومعنى عدم خروجه منه الى غيره
انه لا يتكون منه الاشياء كما ذهب اليه ضرار واصحابه وكثير من الصوفية من ان الاشياء مركبة من وجوده تعالى وهو مشية الله
ومن ماهية حالة به ولو كان كذلك لخرج منه الى غيره فافهم الاشارة   وهو المكنون المخزون عنده   ماخوذ
من حديث حدوث الاسماء المروي في الكافي فانه هناك هو هذا والمعنى هنا مثل المعنى في استقر في ظله
ويسمى الازل الاول   ماخوذ من قول علي ع لكميل في قوله ع نور اشرق من صبح الازل اي عالم المشية
وفعل نفسه   معناه خلق الله المشية بنفسها   وعالم الامر   عالم الامر هو مقابل عالم الخلق
من قوله تعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين والامر هنا في الاية يحتمل ان يراد به معناه الظاهر اي
ان تدبير الامور كلها في الغيب والشهادة والدنيا والاخرة الا ملكه ويحتمل ان يراد به المشية ويحتمل ان يراد به الحقيقة
المحمدية ص لقوله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره وقول الصادق ع في الدعاء كل شيء سواك قائم
بامرك ويحتمل الامر فيها الاحتمالين الاخيرين فان اريد به المشية كان قيام كل شيء به قيام صدوري وان اريد به الحقيقة
المحمدية ص كان قيام كل شيء به قيام ركني كما تقدم   وما اشبه ذلك   يعني من الاسماء التي
يسمى بها هذا الوجود كالمطلق الله   ونعته بانه نفسه   اي كيفية هويته على حسب ما يقتضيه رتبة الاشارة المنتزعة
عنوانه وهو نفسه لا كيفية له ولا توصيف لانه اثار ما يراد به فاذا اطلق تبادر الى الذهن ذاته ومثاله عنوانه
الذي هو الاشارة ومع هذا فلا توجه ذلك التوصيف اليه بذاته اذ لو توجه الكل عنوانه صح فيه لانه انما يعرف
به وانما توجه اليه من حيث متعلقه فانه يجري عليه الكيفية والتوصيف كما يعتبر الكثرة والتعدد في حركة
عند الكاتب باعتبار تعلقها بالحروف والا فهي في نفسها بسيطة ونشير بجهات التعلق بالمتعلقات
ووجودها فلذلك تعتبر لها باعتبار تعلق رؤسها بالحروف على متعلقاتها   ان الله تعالى شاء فيض من طرفه

انه نفس قبض وقبض نفس ... الرطوبة الرحمة صح

وهذه الرطوبة هي نفس قبض ولهذا قلت تلك الرطوبة لان قبض هو الفعل المقبوض به فسره بقوله تلك الرطوبة
وقوله من رطوبة الرحمة اعني المقبوض منه وفسره بقوله بتلك الرطوبة فهو تلك الرطوبة تفسير القبض عن المقبوض
والمقبوض منه فقبض نفس مقبوض به ومقبوض منه لان قبض هو نفس تلك الرطوبة المقبوض بها والمقبوض منها ولما
كانت العبارة مشعرة ربما يتوهم ان من في قوله من رطوبة الرحمة للتبعيض او للابتداء فيلزم على كلا التقديرين ثبوت رطوبة
الرحمة قبل قبض وانا اريد ان رطوبة الرحمة هي نفس قبض دفعت ذلك التوهم بقولي تلك الرطوبة بعينها
ان المقبوض منها عين المقبوض بها بلا تغاير الا في التعبير بحسب اللفظ عن ذلك المعنى فبينته بما يكون بقولي
بها لئلا يتوهم انها في ذاتها باعتبار ماخوذ بها وباعتبار آخر ماخوذ منها او هي ماخوذة من اول الخ
واحد واعتبار واحد ماخوذ بها ماخوذ منها ماخوذة يعني قبضت بها فلم يكن لها تحقق ولا ثبوت ولا ذكر
في مرتبة من مراتب الوجود حتى قبل قبضها بها فافهم اربعة اجزاء بها مفعول القبض ان العز
في هذا هو عين معنى الاول عن ان الاربعة الاجزاء من القبض والمقبوض والمقبوض به والمقبوض منه
حتى في الاعتبار وقولي بها ان الاربعة الاجزاء التي هي حقيقة قبض الرطوبة الرحمة فان قبض هو تلك
هو تلك الرطوبة وهو تلك الاربعة الاجزاء ولهذا قلت بها لفظ هذه الالفاظ المتعددة معناها امر واحد
لذاته في الذهن والخارج وانما توجه الفؤاد في هذه الالفاظ المتعددة الى المعنى البسيط باعتبار تعددة تعلقه فافهم
ومنها بها نفسها جزءا واحدا به يعني ان قبض ذلك الفعل الذي قبض الرطوبة المذكورة التي هي ذاته من جهة الرحمة
اعني به ما يساوي الرطوبة المذكورة بهذه القبوض به وهو جزء ابدا لكثرة الذي هو نفس الاربعة هي الواحد
وانما اختلف اسمها باعتبار الآثار المختلفة ولا يتوهم ان هذا الشيء مجمع او لا تركه العقل فانك تسمي زيدا عالما
ونجارا وخياطا وكاتبا وليست هذه الاسماء المختلفة واقعة على متعدد في ذاته لانه هو العالم هو النجار هو الخياط
هو الكاتب ليس معه هو مختلف متعدد او الكون لاثارة تكثرت اسماء صفاته وليس التكثر في ذاته في ذاته
وانما سمي بها باعتبار آثارها ولهذا انت تسمع انت الحراث فيه ويليت القدرة فيك شيئا مميزا ... البعد

اوجد

او هو غير السمع بل يقال انت وانت ليس السمع من صفاتك وانما هو لك فانت انت لا غيرك وسميت بها باعتبار
الآثار والى غير المعرفات رحمه الله بقوله وكمال التوحيد نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف
فمن فهم ما اشرت اليه فهم كلامه والا فلا وما اشرنا اليه من هذا النحو فان الوجود المطلق ليس بشيء في الامكان
ابطلا منه اذ كل ما سواه فيه كان عنه صدر فلا تعدد ولا تركيب لان التعدد والتركيب محال
دفعه هما بها في تعفين ما ضمنها يعني فقد ركب منها اعني الاربعة الاجزاء الرطبة والاجزاء اليابسة بها
الجزئي لانهما هما نفس فعل الذي هو فعل التقدير على ما تقدم والمراد بهذا التقدير هو تقدير الحدود والفعلية
والهندسة الايجادية وهي عين هذا المقدر وقوله في تعفين ما ضمنها اربعة اذا اجتمعت الرطوبة واليبوسة التي
هي نشأ الحرارة حصل بها التعفين لان كل مكون لا بد له من تعفين بنسبته والتعفين لا يكون الا بالحرارة
فان كان المكون مركبا كالمقابل تعددت الجهات فيه وتكثرت وان كان بسيطا مطلقا كما في الفعل
جهاته واحكام الجهات انما تطلق عليه باعتبار متعلقاته عند تعلقه بها كما مر ولما كان كل مكون لا تتم
له من التعفين كما برهن عليه في الحكمة الطبيعية وكان هذا التقدير مكونا بنفسه وجب ان يكون له تعفين بنفسه
سبقه عليه فبينت ذلك بقولي في ما ضمنه تعفينها اعني ان ما ضمنه تعفين هذا التقدير حاصل متحقق في نفسها
متحققة بهذا التقدير لانها عينه بلا مغايرة وان فرض سبقها عليه كما هو في متعلق الفعل من سائر المفعولات
فقلت في ما ضمنه تعفينها اربعة به لانه قدر فيها لانها هو والمراد بهذه العبارة اذا كانت في المفعول
ان اجزائه يجعل بعضها في بعض حتى تكون بطيخ الحرارة والرطوبة شيئا واحدا لا اختلاف فيه والفعل
لشدة البساطة لحق باحكام متعلقاته وانما ذكرت سابقا ان الرطوبة اربعة اجزاء واليبوسة جزء واحد
لان الاجزاء الرطبة لو كانت اقل كان الغالب عليه اليبوسة الغليظة ولا يصلح لاستعماله بعيد فان الماء
كما تحتاج الاشياء اليه في الاغذية التي هي مواد وجودها كما تحتاج اليه في التربية الذي هو مزاج تلك الاغذية
فلو قلت الاجزاء الرطبة لم يكن كافيا ولو زادت لم تحصل الشدة الكاملة فيه وهي العزائم التي انا زيد ان تكون

بين الماء والتراب شكلا يحصل التألف للمعتدل الممتزج لذلك كله انما يحصل في الماء للتراب في الحل فيه شيئا من التراب فانه اذا اخذ فيه ثم امتزج واخذ التراب في تركيب الهواء كما يأتي والحالة المعتدلة في تركيب الماء لبث كل التراب ولا يحتمل ان يخرج الاربعة الاجزاء الركوبية جزاء من التراب فان زادت الركوبية ضعفت المثلثة وان نقصت ضعف جانب الالهية وانما يحصل الاعتدال في الاربعة لسر ظهور اثاره في الموجودات لا يستحق بيانه الا بذكر اشياء لم يتم الا بذلك مثل الزوج له اربع نساء في الحال التام الذي يغلب حصول العدل ولو زادت غلب عدم العدل ولهذا انما يحصل الزائد عليهن في الثالث ما لعدم حصول حيف في طبعه ومع هذا فاعانه الله بقوله تزوجوا من شاء منهن وتوادد البكم من شاء الاية ومع منه الائمة ٤ اللام ركن للرعية وشكر كسر الاباء اربعة الشر الواحد فان الوجود بيد ربعلي خلق ورزق وحيوة وممات هو واحد والانسان واحد وطبائعه اربع والعرش مربع وهو واحد والبيت المعمور مربع وهو واحد والكعبة مربعة كما في الحديث وهي واحدة والكلمات التي بني عليها الاسلام اربع وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وهو واحد واحرف الاسم الاعظم اربعة التوحيد والنبوة والامامة والشيعة وهو واحد والبسملة التي هي فاتحة القرآن وفاتحة الكتاب كلها انها اربعة الله والرحمن والرحيم والاسم وان شئت قلت بسم الله الرحمن الرحيم وهي واحدة والحاصل انك ربما تتوهم ان هذه الامور انما هي مناسبات لا يبنى عليها اسرار الحكمة وليست كذلك ولكن لما لم يكن بيان السر في نفس الذي حصل في الاربعة قيل انها مناسبات وهي حكم سرها الله سبحانه بحجب من الغيوب وظهرات اثارها في خلقه وجعل الاثار دالة على الاسرار قال الرضا قد علم اولو الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا والائتلافها والعقد انها وتراكبها يعني ان الاجزاء الاربعة والجزء الخامس ائتلفا اي ذاب كل منها بالاجزاء الاخر هو بنفسه حتى كان الاثنان واحدا على فرض حكم المتعلق وانعقد الكل اي جمدا كناية عن قيامها
بانفسها

بانفسها وتراكبها اي اجتمع كلما منه بعضها من مثاله كالهواء الذي هو جذبه من يريد احداث الكلام للاجوف فجمعه في المخارج وهو كناية عن جعله ثم يقطع الحروف منه وهو عبارة عن عقده ثم يركب منها الكلام وهو عبارة عن تراكمه والحاصل ان هذا جمع بسعة انه احدث الفعل بنفسه لغير اعتبار تقدم فاذا اردت التفصيل على فرض ما لو كان مركبا فهو كالسعة في محال لحاظ عدم تركيبه فكما عبرنا به من اتحاد المقبوض والمقبوض به والمقبوض منه والقبض وهكذا الخ وهذا هو المشية وهو المسمى بتلك الاسماء المفترقة يعني بهذا الوجود المطلق وهو الوجود الراجح وكان الراجح الذي ذكرناه كيفية بها متعلقه ونسبتها اليه لما بين المتعلق وبين التعلق من المناسبة ولما بينهما وبين الفعل من المشابهة الصفة الفعلية فان كل اثر يشابه صفة مؤثره التي عنها صدر هو المشية وهو المسمى بتلك الاسماء المفترقة المفصلة ولهذا المقام في تنزيل الفؤاد اربع مراتب لهذا المقام اي الموجود المطلق والامكان الراجح والسر في تنزيل الفؤاد اي في تمييزه وتعيينه وتعريفه فان غير الفؤاد من المشاعر والمدارك لا يدرك شيئا ولا حال من احواله هذا المقام مثل السمع والبصر والخيال والعقل لانها انما تدرك المكيفة المحدودة بحدودها الحسية او العقلية بخلاف الفؤاد فانه يدرك الشيء مجردا عن كل سبحانه وعوارضه الذاتية والعرضية ولهذا جاز استعماله في هذا المقام البسيط العاري عن كل ما سواه محض ذاته وانما قسمه الى اربع مراتب باجزاء الاحكام متعلقاته عليه لكن فانه لا اثر اثاره التي تشابه حدود ذوانها صفته وتعريفه انما وجدت في هذه الاربعة المراتب وقد قال الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية قال الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق الى اخر الاية الحديث حكم في المقام بتلك الاحكام وان كانت باعتبار متعلقاته لا باعتبار ذاته وذلك لانه لما وجد كله في المقام

والكلمة اذا اعتبرت فتوتها وبدنها وجدتها كذلك اي في هذه الاربع المراتب فاجر عليها حكمها لانها
اية تعريفها ومن ايضا كلمة الله فكما ان المتكلم يأخذ بحركته جوفه من الهواء اربعة اجزاء طبيعية
اي حية لصلوحها لصوغ الحروف وكونها اربعة لانها هي نسبة المادة الاولى الى الصورة التي
هي حسنة واحدة لنسبة الى المادة يعني ان صورة الحروف من ترتيبها وحركاتها بالنسبة الى مادتها
واحدة يعني ان صورة الحروف من ترتيبها وحركاتها بالنسبة الى مادتها واحدة من اربعة كما اشير اليه
سابقا مما يطول بيانه ويكثر زمانه ويصوغ ذلك الهواء المأخوذ حروفا بعد ما له تبتهيله في المخارج
وعطائه الاصوات منه اي من الهواء بها اي بتلك الالات الفاعلين بها من الحركة واللسان والشفة
والاسنان واللهات ثم يركبه كلمة فالمرتبة الاولى الهواء المأخوذة الى الجوف والثانية
حله وهوه الفاعم من الجوف الى الفم وهو المسمى بالنفس الرحماني في كلتي النسبتين والثالثة
صوغه حروفا والرابعة تركيبه كلمة تامة مفهمة فكما ان الكلمة اللفظية التي هي فعل منك لا تتم
الا بهذه الاربع المراتب كذلك الكلمة الفعلية التي هي قول كن لا تتم الا بهذه الاربع المراتب
فالكلمة اللفظية اية بيان الكلمة الفعلية   فالاولى الرحمة والنقطة والسر المستتر
والسر المجلل بالسر   يعني فالمرتبة الاولى بالنسبة الى وجيف المشية الرحمة مأخوذ من قوله
وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته يعني ان الرحمة سابقة والرياح علامة
حصولها وبشر بين يديها فالاول القبض والذكر رحمة السابقة التي هي علة الكان
وعلة الاكوان ونسميه ايضا بالنقطة بملاحظة كون الكتاب التدويني مطابقا للكتاب
التكويني وبالعكس والكتاب التدويني اول ما صدر منه بسم الله الرحمن الرحيم واولها الباء
واول الباء النقطة لان الكاتب اول ما يكتب انه يضع القلم على القرطاس فتحدث
به النقطة ثم يجر القلم فتحدث به الباء وهذه النقطة صورتها النقطة تحت الباء ولما
تحت

تحت الباء كناية عن كونها حاملة للباء ان متقومة بها واخذ الكلام اسم النقطة من هذا قال امير المؤمنين ع
انا النقطة تحت الباء والسر المستتر والسر المجلل بالسر مأخوذ من قول الصادق ع ان امرنا هو حق
وحق الحق وهو الظاهر وباطن الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر مقنع بالسر
وفي رواية وسر مجلل بالسر ومعنى المجلل والمقنع واحد ويراد بها هذه المرتبة من الفعل فهذه اسماء اربعة لهذه المرتبة
من الفعل   والثانية الرياح والنفس الرحماني الاول والالف الملف اليه للكمال الاول
يعني المرتبة الثانية تسمى بالرياح من قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وتسمى النفس الرحماني
بفتح الفاء الاول لان اطلاق النفس الرحماني في اصطلاحهم يختلف باختلاف الماكنه فالاول هنا كالالف
في التلفظ بالكلمة فانه يتقدم الحروف الهوائية الفضائية ومنه تقطع الحروف من هواء وان لم يكن كذلك لان الالف
تقطع منه الحروف من ذاته او من صفاته فانه عين الاحتمالين ولا يصح مثالا للفعل لان المفعولات لا تقطع
من ذات الفعل ولا من صفة ذاته والتصحيح الالف اللينة مثالا للنفس الرحماني الثاني الذي هو المرتبة
الثانية من اول صادر من الفعل اي الوجود المعبر عنه بالعنصر الذي منه خلق كل شيء اولا، الذي منه كل شيء حتى يعم
اذا اريد بالحروف الصاغة من الالف الذي هو النفس الرحماني الاولي [illegible] المشية ووجهها المتعلقة
بالماء [illegible] فالنفس الرحماني الاولي [illegible] الاشياء بالقبوية
الصورية [illegible] والكلمة بعد اعتبار تمامها [illegible] بالقبوية الركنية
القائم في الاشياء بالقبوية الركنية فهذا الالف الثاني الذي هو اول صادر من الفعل [illegible] للكمال
الاول [illegible] ثبت في العلم الطبيعي ان كل كون لا بد فيه من [illegible] فالحرف المأخوذ
للكلمة اللفظية [illegible] الحروف الفاعلة الالف آخرا [illegible] الاول ثم يقطع حروفا وهو العقد الاول
ثم تبسط للتركيب [illegible] مناسبة بعضها ببعض وملائمته [illegible] ثم تركب
هذا المحل [illegible] كلمة [illegible] الكلمة الفعلية فان اولها الرحمة ثم [illegible]

في تأويل الآية الشريفة وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته كما مر ثم يقطع حروفا وهو السحاب المزجى
وهو العقد الأول ثم يحل بنا نسبة التأليف كما أشار إليه في الكلمة اللفظية وهو الحل الثاني ثم تركب وتكون
الكلمة التامة وهو العقد الثاني إذ فارت روابا منه أو الألف وإرسال الرياح إلى الحل الأول وهو قوله تعالى يثير
بالانحلال الأول إلى الحل الأول والثالثة الحروف المشار إليها بالانعقاد الأول وهو السحاب المزجى المثار
ثم يجعله ركاما المراد بالحروف هنا معنى الأجزاء المفروضة فيه باعتبار متعلقه كما في الكلمة اللفظية
وما يعتبر فيها من الحروف المقطعة من الألف إلى آخره المشار إليها بالانعقاد الأول فإن ذلك لازم لاعتبار
كل من التأليف لاعتبار رتبي [illegible] كل كلمة لا أنها صنع وقد تمايزت من الألف بعد أن كانت نفسا
خبثا وإنه هو السحاب المزجى فلاحظ كون تلك الكلمة سحابا متراكما في التشبيه عند سوقها وتوجهها إلى الأموات
أرض القابليات فإذا شئت بالسحاب كما في تأويل الآية الأخرى وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته
حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه إلى بلد ميت فأنزلنا به الماء إلى آخرها وذلك حين تراكمها الذي
هو عبارة عن تمامها كانت قبل التمام والتركيب تمثل بالسحاب المزجى أول نشوه فإنه ينشأ بخارا من [illegible] والمراد
أن الأجزاء التي يكثرها أشعة الشمس [illegible] وإنما تحدث سحابا حين صعودها أو ضباب كالبحر والمراد من البخار
الصاعد بأشعة الشمس والحاصل أن السحاب المزجى هو ذلك البخار الصاعد قبل التأليف كما قال تعالى يزجي سحابا ثم يؤلف بينه
فالبخار الصاعد في السماء بمنزلة الحروف المقطعة للكلمة والسحاب المتراكم بمنزلة الكلمة [illegible]
ودلالة الكلمة على المعنى بمنزلة نزول الماء من السحاب ووقوع الدلالة من الكلمة على ما بان كل صفة من المعنى الذي
في النفس منزلة وقوع الماء من السحاب على ما بان كل صفة من النبات الكامن في [illegible] الأرض الميتة وللنفس
وتعلقها من المعقول الذي [illegible] منه وذلك الفعل للكلمة ودلالتها على المعنى والسحاب والماء النازل منه
وارتباطه بما يليه من طبقات الأرض الميتة التي [illegible] النبات من الصفة والتمثيل أي الفعل للكلمة
والسحاب الصفة والتمثيل حرفا بحرف فلذا اختص بالكلمة وتمثل بالسحاب كما في الآية المذكورة سابقا وغيرها

والرابعة

والرابعة السحاب المتراكم والكلمة التامة والكلمة التي أزجها العمق الأكبر والكاف المستديرة على نفسها
المراد بالسحاب المتراكم المشبه بلحاظ تعلقها مفعولها لا تمام لا يعتبر فيها الاعتبارات الأول كما أن السحاب
المتراكم لا يلاحظ فيه جهة البخار [illegible] وانعقاده ولهذا قال الكلمة التامة التي لا يلاحظ فيها تقطيع الصوت
وتأليفه وهي أيضا الكلمة التي أزجها العمق الأكبر أي النفس الانعقاد وهو أيضا أريد بها المشبه الأكتابية العمق الأكبر
الحقيقي الإمكان الراجح وإذا أريد بها الكونية فهو الممكنات وجميع الأكوان وهو الأكبر الإضافي والإمكان [illegible]
المقيد والكاف المستديرة على نفسها قد تقدم بعض بيانها وهذه المراتب إنما تعددت باعتبار تعدد الفؤاد
في كل نفس إنما تعددت هذه المراتب في مراتبها في نفسها بالقياس إلى جهة تعلقها لا بتعلقها
لا منها من الثابتة كما بين حركة يد الكاتب وبين الحروف من الثابتة في الهيئات وذلك باعتبار كشف الفؤاد
لا في نفسها في نفسها لأنها [illegible] البساطة الإمكانية ولهذا وإلا فهو شيء واحد بسيط ليس في الإمكان البسط
منه إنه في نفسه بسيط لعدم وجود شيء قبله لأن يكون جزءا أو مركبا منه إذ كل شيء فرض فهو من آثاره
ما هو من آثاره أو آثار آثاره [illegible] ليس للإمكان البسط إنما هو اختراع الواجب تعالى والاختراع حقيقة لأنه وإن كان كل [illegible]
لكنه لا يتغير الإمكان ولو اعتبر في الإمكان لم يعرف الواجب تعالى لأنه تعالى ليس في الإمكان فلا يعرف به في الإمكان وإن كان
ما سوى الله سبحانه ممكن وقد خلق هذا العنوان ولا بد أن يلحظ مجردا عن الإمكان ليعرف به وجل [illegible]
خلقه الله بنفسه فأقامه بنفسه وأمسكه بظله خلق الله المشيئة بنفسها [illegible] المشيئة بنفسه إذ لا يحتاج في الإيجاد
إلى إيجاد آخر لاستغنائه بنفسه عن غيره لأنه لا يلزم الدور أو التسلسل لأن لزوم الدور أو التسلسل مع [illegible]
الذي [illegible] وذلك نعم هو ولا ينبغي للمناقضة لا أصل دعوى المخالفة وكما كان مخلوقا بنفسه الفعل آخر كما كان في نفسه
لا بد الجزاء [illegible] غير الفاعل تعالى والفعل لا يقوم لفاعله قياما ركنيا لأنه المراد هنا نعم هو قائم به قيام صدور كما
لكن زيد في القيام هنا القيام الركني وكذا المعرفة أمسكه بظله من أنه تعالى أمسك الفعل بظله والضمير في بظله يعود إلى الفعل
ويكون المراد [illegible] ذلك الفعل كما في الدعاء وباسمك الذي استقر في ظلك فلا يخرج منك إلى غيرك أو المراد بالظل [illegible]

وان قلت ان الضمير يعود الى الفعل جاز والمراد بنفسه ويعود المعنى كلا والكافي انه عاينك الاشياء
بل عينها اي بنفسها والمراد انها عينك بل كل شي بمادة ذلك الشي اذ كل شي انما يقوم بمادته وهي كل شي بحسبه
وذلك في العمق الاكبر عند الاعلى فهو المجرد العمق الاكبر والعمق الاكبر مجرد له لا يفضل الله ما على الامر
يعني ان المشية التي هي الفعل لا شبه لها غير محدودة لا يحكمها ولا يرى مطابقة للعمق الاكبر الذي هو الامكان
وهو مطابق لها لا يزيد الامكان عليها فيكون ثم ما الامكان لا تتعلق به المشية ولا تزيد على الامكان فيكون فيه وقت
لا عن الامكان وبين عجز الامكان الا الواجب تعالى والواجب جل لا تتعلق به المشية بل مشيئة مطابقة للامكان وهو مطابق
لها لا تخالفه فالمشية آدم الاول والامكان حواء وهذا هو غرض التمثيل يعني ان الوجود المطلق هو
وهو الابداع والاختراع والارادة والمشية وهذا الظاهر وحيث علم بالضرورة ان هيئة المفعول على حسب
هو فعول هيئة الفعل كالكتابة فان هيئتها هيئة حركة اليد على حسب هيئة حركة يد الكاتب تكون كتابته
تلك الجهات المعتبرة في الفعل على جهة البساطة والاتحاد وتكون تكونها في المفعول على جهة التركيب والتعدد
يعني ان هيئة حركة يد الكاتب للالف كهيئة الالف والباء بتلك الحركة حرف الباء لان هيئتها غير هيئة حركة
كتابة الالف وهكذا احسن الكتابة بل على اعتدال حركة يد الكاتب وبالعكس لان لها اثر بصفة مؤثرة الفرق
للذي عنه ناشئة كما مثلنا لحركة يد الكاتب فان هيئة الحروف شابه هيئة الحركة المحدثة له وهذا ان هو فرق هنا
وهو ان الحركة في نفسها بسيطة لانها الاشتغال والتوجه الى جهة ما وهذا صادق على جميع وجوه الحركة في احداث
كل حرف فهي في الحقيقة بسيطة في كل البساطة وانما اعتبر فيها المغايرة اذا انسبنا بعض الوجوه الى البعض
بل من جهة تعلقه بمفعوله الذي هو الحرف واما المغايرة في الحروف فهي حقيقية لان هيئة كل حرف
بخلاف مغايرة هيئات وجوه الحركة فانها ليست لذاتها لكون جزء ماهية ذلك الوجه وانما هي لمتعلقاته
ماهيتها هو الاشتغال المبهم للبعض التعلق بالحرف الخاص فان قلت هذا جزء ماهية الفعل الكلي والعلام
انما هو في الجزئي قلت نعم ولكن هذا انما لان وجه المشية الخاص هو من حيث خصوص زيد وتعلقه به لا من حيث

فالمغايرة

فالمغايرة ثم حقيقية والتعدد حقيقي لانه انما يتحقق مع تعلق الخاص والمتعلقات المتكثرة لكن الوجه المتعلق
اذا نظرت اليه نفسه لم تجد فيه المغايرة الا اعتبارية اي باعتبار التعلق وهو الذي اردناه فهو في نفسه لا متعلقه
ولا تركيب ولا تعدد والذي يوجد منها فهو باعتبار ارتباطه بمتعلقه ولكن لم تجرده عن التعدد والمغايرة باعتبار
لان تعلقه من حيث الفعل واحد ومن حيث المفعول كثير كالوجه المقابل للمرايا فان التعدد والكثرة والمغايرة
فيه انما هي في التعلق من حيث انه وجه واحد لا من حيث خصوص المقابلة لا خصوص المقابلة وان كان فيها
مغايرة اعتبارية نظرا الى المرايا ووجهاتها لكنها بالنظر الى الوجه والى الشخص ليس كذلك
وان اختلف المفعول بحسب انتهائه قوة التركيب وضعفه وظهوره وخفائه وكثرته وقلته وشدة كثرة
التعدد وقلتها وظهوره وخفائه يعني ان الفعل على حال بساطته في حال واحد وان
اختلف متعلقه في التركيب في قوته كما في العوالم السفلية الظاهرية وضعفه كبسائط المركبات
كالافلاك بالنسبة الى الاجسام السفلية وفي ظهور التركيب كالاجسام وخفائه كالنفوس والعقول فلا
ان اكثر الحكماء والمتفقين انكروا تركيبها بل جعلوها بسيطة الحقيقة والحق انها مركبة الا ان
العقلية والنقلية وهي كثيرة فمن العقلية ما برهن عليه وعلم بالضرورة ان كل مصنوع فلا بد ان يكون
من ربه وجهة من نفسه وهذا ظاهر اذ لا يعقل المصنوع بدون ذلك ومن النقلية مثل قول الرضا عليه السلام
لعمران الصابي ان الله عز وجل لم يخلق شيئا فردا قائما بذاته دون غيره الذي اراد من الدلالة
وفي كثرة التركيب كالعوالم السفلية فانها مركبة من كل جهات ما فوقها وفي قلتها كالعقول الاول
فانه مركب من جهتي الوجود والماهية خاصة وفي كثرة التعدد وذلك كالمركبات من المركبات كما برهن عليه في علم الطبيعي
في تركيبات الانسان الطبيعي الذي هو المتولد من الانسان الاول وانه مركب في اطوار كثيرة وقد قال
عز من قائل يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة و
غير مخلقة لنبين لكم وهذا ظاهر وفي قلتها اي قلة الكثرة يعني ان الكثرة مختلفة المراتب فكثرة كثيرة

ان يكون مع كرات متعددة وكثيرة قليلة اي غير مكررة مع كرات متعددة بل كرة واحدة فان قلت لم اقتصر
على قلة قلت قد ذكرت قلة التعدد وهنا ذكرت قلة الكثرة فافهم وفي ظهور التعدد كالامور الكلية
وخفائه كالامور الجزئية فانها في الظاهر لا تعدد فيها مثل زيد وفي الواقع وفي نفس الامر هو متعدد ولهذا
يسمى الشخص الواقع بالقوة والمستعد وذلك التعدد مثاله والاوصاف كما في قوله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت
منهم فرارا ولملئت منهم رعبا وفي قوله تعالى وتلك القرى اهلكناهم وكم من القرية التي كنا فيها ومثال
ما عرفه الحكماء وامثالها التعدد الا وصاف فكلام زيد وكسوته وبصره وحرارته وبرودته وحركته وسكونه
وذلك مع جلاله وقواه وآثاره واحواله كلها شئ لو برزت كل منها لم تفرق حينئذ بين وصفه الا انه
وصف بسند عنهم فافهم لانها في الفعل كالاثر في الشيء كالقول في الزمنية لانها اثر للآن
الجهة المعتبرة في الفعل ما فرض صحة اللزوم والتعدد والتركيب الذي هو الحساب انما على كما انه اثر الحس
في الكلام اثر فيه وذلك لان تحصل الفؤاد لما كان اثرا لما يصحبها لذاتها ولكن عن شيء متعلق بها
وانما فرض لحقائقها بما باعتبار متعلقاتها في ابتداء موضعها في النفوس المجردة فان النفس العليا عن الفؤاد
اذا توجه الا موضعها كان الحكم دليلا عليها فظهر فيها الامانات تلك الجهات في لحاظ متعلق بها وهذا
معنى قول البرهان الكلام اثر فيه وذلك لتنزه ذات الفعل عن كل ما يفرض لان تلك المفروضات آثار
كما تقدم ولهذا كان في الحكم مراتب الوساطة الا كما بينه بحيث لا الحاق وتعتبر فيه جهة تعدد الا جهة
التعلق وما كان من جهة التعلق لا الجهة ولو لا لحاظ جهة التعلق الا في جانب المتعلق وفي حمل الا عند
عن الفؤاد لا نهاية ذلك التعريف كما مر مكررا وهذا هو الجزء الراجح الوجود وهو الوجود المطلق
اي الوجود لا بشرط وهو المشية والعزم على ذلك هو الارادة فكلها هو الراجح الوجود بنفسها لا قوم
في حق الواجب تعالى واجب الوجود وفي حق المحدث ممكن الوجود اي جائزه فمعنى العبارات الاوسط
امتناع العدم عليه ومعنى الثانية ان العدم والوجود بالنسبة اليه والمشية ليست في رتبة الاول

والامر وبه لان في ذهن انها راجحة الوجود وعلة تاخذ الراجحة ان المقتضي موجود فهو قد قضى
شيئا غير مشروط بغير نفسه فكان مطلقا غير مقيد وانما لم يجب على المعنى المصطلح عليه لكون المقتضي فاعلا مختارا فعلوه
قيام صدوره فكان لوجدانها قبلها على جهة التسخير لا بغير راجح وهو مرادنا بقولنا لا بشرط اذ الوجود بشرط شيء هو المقيد
بشرط لا اي وجود مقيد هو ممتنع وتعلقت المشية وقوله وهو المشية اشار الى ان المشية ذكر الاول القرينية
والعزم على ذلك هو الارادة وذلك اشارة الى ما في وايونس ومعنى انها خلقت بنفسها
انها خلقت بالمشية غيرها وهذا ظاهر وقد تقدم بيانه فلا فائدة الى اعادته
ونظيرها ابونا آدم ع فانه لم يكن من اب ولا ام وانما كان بنفسه وكان الله عنده بالتناكح والاكثر
كان آدم ع نظيرها هو آدم الاول وكانت من مادة وصورة قال الله الذي النور والصورة المشكل
التوحيد وآدم الولادة وامه صورته فليس له اب ولا ام غير مادته وصورته كذلك المشية التي
هو آدم الاول ليس لها اب ولا ام الا المعنيين اي المادة والصورة وانما كانت بنفسها وكما كانت
ذرية آدم ع ابناء بالتناكح والتناسل كما هو معلوم كذلك المشية التي هي آدم الاكبر فان اول ذريته
التي هي وجوه المشية الخاصة بكل مصنوع انما نشأت في انفسها من المشية الكلية بتعلق المشية الكلية
بالامكان تعلقا خاصا كل تعلق هو منشأ الفعل الخاص بخصوص ذلك المتعلق فهذا الفعل هو ذلك
الوجه الخاص بذلك المتعلق الخاص وهو اي الفعل هو ابن تولد من الفعل الكلي اي المشية الكلية
بمثابة اي الفعل الكلي الامكان الخاصة تعلقه بخصوص متعلق لان وجود المتعلق الخاص وظهور
ذلك الوجه الذي هو الولد كان ذلك الوجه علة لوجود ذلك المتعلق وظهر ان مساوقين
كالمشية الكلية مع الامكان الكلي فذلك الوجوه الفعلية الخاصة بكل مصنوع تولدت من المشية
الكلية بالتناكح والتناسل في التعلقات الاولية آباء والتعلقات المترتبة على الاولية ابناء
ومعنى قوله من غير اب في غيره في آدم ع انه كان من مادته وهو الاب ومن صورته

اقول

معنى قولنا من اب وام عين ان لهما ابا واما لكنهما ليسا متغايرين له حقيقة لانه عبارة عن مجموعهما كما ذكرنا
انه لا اب له ولا ام مطلقا من المعنيين اذ المكون يمتنع ان يكون من غير جهتين سواء الخارج او في الوجود
عليه السلام سوى الوجود لكانت فيه والمشية التي هي آدم الاكبر الا وان الكل كذلك وهو قوله وكذا في المشية
مثبت بآدم ابينا عليه السلام لانه مثل الادم الاكبر وفرق ما ذكره قد علم اولو الالباب ان ههنا كلاما لا يعلم
الا باهلها   وكذا في المشية الا انها في المشية وجد انفسها اى وجد كل واحد منهما بالآخر
يعني ان مادة المشية وجدت بالفعل وكذا صورته اى بالفعل وبالمادة بقابلها واما مادة المشية
التي آدم الاكبر وجدت بنفسها والصورة بها وصورتها وجدت بنفسها وبها لعدم المغايرة بينهما في نفسها
وعدم كون احدهما علة او معلولا   ومعنى ذلك انه وجد مقبوله بنفسه وقابله بالآخر ولا ابا ولا اما الا بنفسها
وما لو انا وجد مقبوله اى مادته بنفسه وقابله اى صورته بالآخر ان وجدت مادته بالصورة لانها شرط لظهور المادة
فوجودها بها وجود صوري في وجدت الصورة بمادته لانها شرط لتحقق الصورة فوجودها بها وجود مادي
وهذا في المشية وجود كل بنفسه لا بالآخر ولهذا قلنا ولا ابا ولا اما اى للصورة والمادة الا بنفسها
الحقيقة فوجود المادة بالمادة والصورة بالصورة وان وجد كل بالآخر في غير المشية للمغايرة لكنهما
فيهما واحد بمعنى قولنا وجد احدهما بالآخر هو معنى وجد بنفسه لان الآخر نفسه اذ هو بلا مغايرة ولهذا قلنا
وما لو اما اى سوى المشية وجد مقبوله اى مادته بالفعل اى المشية وقابله اى الصورة بالتبعية
ثم ان المراد بكون الماهية اعني الصورة موجودة بالتبعية ليس كما قالوا من انها ليست مجعولة وانما المجعول
هو الوجود لكنها لما توجه الجعل الى الوجود [illegible] تبعا [illegible] شم رائحة الوجود والجعل الا تبعا
على قول بعضهم ولكن لا نريد بها هذا المعنى وانما نريد بالتبعية انها مجعولة بجعل غير جعل الوجود الا انه مترتب
عليه [illegible] فنسبة الاجعل الوجود كنسبة الماهية الى الوجود اى نسبة الواحد الى السبعين لاشتقاقه منه
كاشتقاق [illegible] الوجود [illegible]   ومعنى ان الاشياء كانت [illegible] والناس [illegible]

الاب

هو الاب والصورة هي الام عليهما السلام لذلك فكنت المادة والصورة في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله والدت
الصورة التي تحت المادة الصورة بالكلام المشتبه ما كتب الله في الكتاب الوجود التكويني [illegible]
الكلي المنفعل وعلى سنة نبيه صلى الله عليه وآله [illegible] فهو بوده الى الحق [illegible]
في التكوين [illegible] الشاكل والتأليف في النحو [illegible] الحكمة التي هي شرح كتاب الله التكويني
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله كذلك لان الله عز وجل [illegible] الحكمة [illegible] المعقولات على ما هي عليه في نفس الامر
والواقع وكل ذلك واصل الى المعقولات بواسطة نبيه صلى الله عليه وآله [illegible] سنته وهو [illegible] الكلي والاداء الى [illegible]
فلما تحت المادة التي هي الاب في الصورة التي هي الام [illegible] الاشياء الصورة اى في بطن امهاتها [illegible] الصورة
هي الام كما يأتي في ولادت الام التي هي الصورة التي التكون من المادة والصورة   والمشية هي آدم الاول
وحواء هي الجواز وهي كغوه لا تزيد عليه ولا تنقص عنه كما اشرنا اليه سابقا فافهم   وذلك لما ورد
ان الله سبحانه خلق الف الف عالم والف الف آدم انتم في آخر العوالم واولئك الآدميين [illegible]
الاخبار [illegible] الطين [illegible] الاخبار الى ان المراد منها الانوار والعوالم [illegible]
الى دل [illegible] آدم من المشية وحواء [illegible] هو الجواز والامكان [illegible] مطلق [illegible]
فالمراد بالجواز الامكان المطلق الراجح وان اريد به المشية الكونية فالمراد بالجواز [illegible]
مراتب [illegible] الوجود [illegible] وقوله وهو كغوه معناه لا تزيد عليه ولا تنقص عنه [illegible]
كما تقدم انه لا يجوز [illegible] ممكن لا تعلق [illegible] المشية ولا يكون [illegible] المشية خارجة عن الامكان [illegible]
ليس الا الواجب والوجوب لا تعلق به المشية   وهذا هو [illegible] قوله [illegible]
[illegible] الامكان ووقته [illegible]   هذا في التاويل [illegible] المذكورة في القرآن المجيد
ان الحقيقة المحمدية التي هي الزيت في الآية [illegible] وان [illegible] الكون قبل التكوين [illegible]
قابليتها [illegible] مقام المشية [illegible] الحقيقة المحمدية [illegible] الذهن والعقل الكلية

المكون من تعلق المشية بالحقيقة المحمدية مصباح المكون من تعلق النار بالذهن في وقت الفعل هو السرمد

واما الاول فانه فيض من الفعل بين ارض الجرز الذي هما قبل العقل فعلى احتمال انما الاتصال بالسرمد لعلوهما

على العقل الذي هو سر وفي الاول الدهر وعلى احتمال الثاني الدهر بات لان الدهر انما هو وقت المفعول

وهمام المفعولات لا من العقل وعلى احتمال انهما برزخ بين السرمد والدهر فيكون وجهها في السرمد وجهها في

الدهر فهو للمشية كالاطلس للزمان فكما ان محدد في المكان والزمان وانما المكان والزمان اشباه به

لم يتكلف احدهم هذه المشية على الآخر وكلما قرب من محدد من يحيط بالزمان والمكان الطف وارق وكلما بعد

كثف وغلظ فهو المشية النسبة الى السرمد كالفلك الاطلس بالنسبة الى الزمان فكما ان محدب الفلك

الاطلس محل الزمان لانه محدد والاكثر والجهات وللانه الزمان لان الزمان لا يكون الا ظرفا للجسم ومحدد جسم لكن محدد

من الزمان على جهة ظرف له وهذا هو الموضع من هذه المسئلة التي زلت ودهشت عقول الحكماء واخطأت فيها افهام العلماء وكثرت

فيها الاقوال واختلفت وتجاذبت فيها الآراء واضطربت الى ان قيل المكان والزمان ظرف للجسم وهما من خصائصه

حد والماهية واجزاء الماهية والحدود الاجزاء هو ان الشيء في حد ماهية ولا يمكن ان يحصل الجسم بلا مكان ولا زمان ولا ان

يحصل المكان زمان ولا جسم ولا مكان ولا احد شرطا لآخر من جهة عموم لهما من حيث حكم هذه القواعد الفروق بين الجسم الثلاث بالوقت

اذا وجد احدها وجد الثاني والثالث فهذه وهذا معنى قولنا ان المكان والزمان اشباه به [illegible] تخلف احدهم هذه الثلاثة عن الآخر

واعلم ان الاجسام مختلفة في الكثافة واللطف والقرب والبعد عن عالم المبدء فالفلك الاطلس في كثافة الكرسي ثم التفاوت

والتراب الكثيف وبينهما كالافلاك السبعة وحيث كان لكل منها محلها من نوعه في الافلاك والكثافة في الكل

المكان والزمان منها كتفاوت الاجسام كل منها ما هو محدد ومحدد في الجهات وفي اللطف كل منها [illegible]

فما هو في الافلاك الباقية من نقص في الارض السفلية كثيفا غليظا منها بحسب كثافتها وفي الكل

فان سرعة حركة الفلك الاطلس لا تدرك حركة الافلاك في الظاهر لا تبعد في ذلك وانما فلك الثوابت فبطء حركته لكثرة الحركات

المتعددة فيه واختلافها فحركة مخصوصة حركة تردد او حركة سيار والنظر غير مقص ثبوت افلاك المتعددة في

الشبه

الشبه بغير المجردات فان الدهر وفيه وهو في العقول كما في المجرد الطف منه في النفوس كما في الافلاك

السبعة واشد كثافة وغلظة في الطبايع وجواهر الهباء كالاجسام السفلية فافهم واعرف في الزمان

وفي الدهر فاعلم ان الدهر ليس فيه تعدد ولا تغاير فاعتبار التفاوت بالنسبة الى وجه الشبه انما باعتبار

متعلقاتها على ما ذكرناه وانما ذكرنا هذا التقسيم والتفاوت في الاحاطة على جهة الحقيقة للتعرف

الشبه هناك على جهة الاشباه وقد اشار الى هذه اللطافة في قوله الكل بحاله فكل ولولم الشتيه لم يكن هذا

الحوادث كذلك الوجود الجائز الراجح كلما قرب من نفسه من الفعل والاكمال والسرمد الطف وارق

بكمال من نفسه حتى يكاد يظهر وكلما بعد الوجود الراجح عن المشية كلما قرب من نفسه

العلم من الفعل والاكمال من السرمد ومن ههنا يا بني ان كل واحد من الفعل ومن الاكمال الذي هو مكان الفعل

الذي هو وقت الفعل قرب من نفسه ان حقيقة تحيط علية النفسه لطف ورق ان يكاد نفسه حتى يكاد يخفى عن نفسه

اي لا يتبعه الكمال فانه في وجه بقائه ولم يكن نفسه حتى يكاد ولا يختفي عن شيء من آثاره لكمال ظهوره بها لما

وكلما بعد عن نفسه منها غلظ اظهر حتى يكاد ويظهر في المفعولات وحتى يكاد يغفر منها

وكل واحد من هذه الثلاثة بعد عن نفسه ارحا علية لنفسه منها ارح الثلاثة غلظ بعض ظهر حتى يكاد ويظهر

في المفعولات التي هي آثاره بالكلية او بالجزئية اي الركنية اي حتى يقال ان هذه الاشياء هي ذاته

ما خطه بعض الصوفية كضرار واصحابه العلية لنفسه فقالوا هو جزء الاشياء او ركنها الاعظم وان الاشياء

مركبة من وجود وهو الفعل ومن ماهية هي كدورة والمشخصات وظهر ايضا حتى يكاد ويغفر منها ان لا يكون علة لها

وذلك عند عدم ملاحظة علية النفسه التي هي علية لغيره لان علية لنفسه عين علية لغيره فانه لم يلاحظه

المعلولية في المعلولات لا تعرف الا بملاحظة علية العلة والمكان والسرمد اشباه به

انها اشباه به وتشبه بها وتشبه كل واحد منها بالآخرين وكما ان المحدد والمكان في الزمان

وهو المحدد في المكان والزمان والمكان في المحدد ان كل واحد من الثلاثة كما ولا ان كذلك الفعل

كل واحد منهما حادث ولا ثاني الا ضربين لكل واحد منهما نسبة بالاخرى ثلثة هذه الكلمات يعلم معناها مما سبق

وهو ان كل واحد منهما حيث وجد وجد الاخران وحيث فقد فقد الاخران من الذات والصفات

الا ان الوجود بالثلث على اوضح تمثيله فالواجب الوجود له بكمال ذاته هذا القسم الاول من الاقسام

على الوجود وهو الواجب تعالى وهو واحد بالكل باعتبار نفس الامر وفي الواقع وفي التعقل من الاحتمال والامكان

والعرض لا كثرة فيه ولا تعدد لا في ذاته ولا في صفاته ولا شريك له في شيء له ولا في افعاله ولهذا قيل التوحيد

اسقاط الاضافات الذي هو اخص الخواص والممكن الذي هو الوجود المقيد وهو جميع المعقولات لكان غيره ذاته

وهما غيرذاته ان الاشياء المخلوقة لا يمكن ان يحكم عليها التاليف المقتضي للتعدد والكثرة والمغايرة

فتشخصاته وذاته لما تعين وتشخص بها اليه اتحاد من حيث العينها من حيث هو وهما قبل التاليف

ولي اعتبار المغايرة له فوجب اعتبار التعدد فيها فخلص التوحيد الحق له سبحانه ولا الرابع

فكانه نوع زائد بالنسبة اليه باعتبار الاتحاد والمغايرة بين بين ليس على حد الوجوب الاتحاد ولا على حد الممكن

في التعدد فهو بالنسبة الى الفقه وبالنسبة الى ارتباطه بالممكن فمتغاير ومتغايرة البطلان مغايرة الممكن فافهم

ان الوجه الرابع عن النسبة اعتبر كانه الذي هو الاحكام وفيه عن اسم بالنسبة اليه كانه متحد معنى ونقص الا

وفي الواقع مغاير من حيث اعتبار الفؤاد فبالنسبة الى الوجود الحق باعتبار انه في ليله احد مغاير انه الذي لا تعطيل

لها في الكمال من حيث عنوان والى الوجود المقيد عين المعقولات نسبة التوسط وذلك باعتبار

الفؤاد فهو بين بين لا الحق الحق لا بالحق ركن عنوانه التعدد في الظهور فهو الوجه الرابع لا بالاعتبار كيف التعدد في الواقع

وهو ركن صنع التفرق فهو بين بين وهذا مراد ما قوله لا يكون على حد الوجوب الاتحاد ولا على حد الممكن التعدد وقوله

بالنسبة الى الفقه اي التوسط المذكور هو بالنسبة الى الفقه وانما اعتبر ذلك بالنسبة الى ارتباطه تعلقه بالممكن

فهو متغاير ومتكثر باعتبار التعلق كما قلنا في التمثيل بحركة يد الكاتب في تعلقها بالحروف المتعددة المغايرة الكثيرة

متغاير متعلقة لان التعدد متعلقة والمغايرة ذاتي والتعدد ليس لذاته ذاتيا بالنسبة اليه باعتبار المتعلق وهذا معنى قوله

مغايرة

مغايرة البطلان مغايرة الممكن في الاشارة الى تقسيم الفعل بحليه

هذه الفائدة معقودة لتقسيم الفعل لما ذكرنا البحث بالتعلق وبيانه اقتضى بيان ذكر التقسيم الى هذه الاقسام في النسبة

باعتبار تعلقه اعلم ان الفعل باعتبار مراتبه عند تعلقه بالمعقولات ينقسم الى اقسام فالاول مرتبة

المشية وهي الذكر الاول كما ورد عن الرضا عليه السلام ليوس الفعل اذ كان متعلقا بالوجه اي بذكر كونه شيئا لا الى الوجه

ما يذكره اي الذي لهذا قال الرضا عليه السلام ليونس تعلم ما المشية فال لا فقال هي الذكر الاول تعلم ما الارادة فال لا قال

هي العزيمة على ما يشاء اتعلم ما القدر قال هو الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء الحديث ومعنى

كونه المشية الذكر الاول ان اول ذكره تعالى للشيء ان يذكره بكونه اي بان يوجد كونه وايجاد الكون الذي هو الوجود

هو المشية والمراد بالذكر الاول المعنى المصدري ومعناه الوجود على ما وجه المفعول وعلى ما وجه بالفاعل هو المشية

والمراد ان الشيء قبل المشية لم يكن له ذكر في جميع مراتب الامكان فاول ذكره معلومية في كونه

ان الشيء اول ما يكون شيئا لم يذكر لانه انما يذكر بانه هو وانه شيء وشيئية تأتي بوجوده اذ المشية

لما لم يوجد فاول ان يكون مذكورا كونه شيئا وهو كونه موجودا وهو اول ما يذكر به والفعل المتعلق

بكونه هو المشية فلا حصر في ذلك فان قلت هي الذكر الاول اراد بما يذكر به فان قلت كيف يكون

هذا اول الذكر والشيء مذكور في العلم قبل الكون قلت قد قررنا ان الشيء اول كونه معلوما كونه ممكنا

وكونه ممكنا بالمشية الامكانية فهو مذكور في المشية بما هو شيء ففي الامكانية هو اول ما ذكر بها في الامكانية

وفي الكونية اول ما ذكر بها في كونه فاذا قيل المشية هي الذكر الاول صدق على المشيئتين الا انه

هنا المراد به الذكر الاول الخاص المتميز وهو لا يتحقق الا في المشية الكونية واما المشية الامكانية

فانه وان كان مذكورا فيها قبل الكونية الا انه على وجه كالاخص به من حيث له ولغيره كالذا

دخذت مدادا بالقلم لتكتب اسم زيد قبل الكتابة لم يكن زيد مذكورا على جهة الخصوص والتعيين

بالمداد الذي على القلم لجواز ان يبدو لك ان تكتب اسم عمرو او لا تكتب شيئا فليس مذكورا الا بكون لا

يحقق بعضهم من ان مكنت الا على جهة الامكان الذاتي وهي فيه هو هو وخالد والمجتبى البحر وما ابيه وذلك
فقوله لم يكن له ذكر في جميع مراتب الامكان بمعنى على جهة الخصوص والتعين لا مطلقا وقوله فاول ذكره معلوم
في كونه يعني به الذكر الخاص به كما قلنا ومثاله فيما بيدك ان الشيء فعله فانه لم يكن شيئا
فاذا ذكرته كان ذكرك له اول مراتب وجوداته وهو كونه يعني ان الشيء الذي تريد فعله لم
تذكره قبل فعلك له اذ لم يكن معقولا لك ولا ملتفتا له قبل هذا فاذا خطر لك كان عدما
قبل خطوره فاذا خطر على قلبك فعله ذكرته وهو معنى المشيئة فعله اول خطوره على قلبك
واذا احكمه العزم كانت الارادة كما يأتي في هذا المثال الصحيح حتى تكون منه ارادة وسبب الفعل
قبل ان تفعل من تفكر وتردد واما الواجب فلم يكن كذلك لانه لا يتفكر ولا يهم ولا يتردد وليس له
مبدأ الشيء ولا داع يبعثه على الفعل وانما ذلك منه سبحانه فعل الشيء من غير سبق شيء على فعله فاول
ايجاده وجود زيد هو مشيئته لا ايجاد زيد لان وجوده اول ذكره انه [illegible] وهو وجه
والثاني الارادة وهي العزيمة على ما شاء وهي ثاني ذكره ومعلومية في عينه ولم يكن موجودا قبله الا الذكر
الاول الذي هو كونه وهو صدور الوجود قبل لزوم الماهية   هذا هو القسم الثاني من اقسام الفعل باعتبار
نسبته من حيث متعلقه وهو الارادة التي هي العزيمة على ما شاء او سبب الفعل بالارادة اذ الكان متعلقها بعينه
هي ابنته وماهيته وهي اي الارادة ثاني ذكره لان اول ذكره المشيئة وهذه الرتبة معلومية في عينه
اي انه معلوم بعينه كما انه في الرتبة الاولى معلوم بكونه وانما قلنا هنا انها ثاني ذكره لان اول
ذكره المشيئة وبعد المشيئة الارادة وهي ثاني ذكره وقوله الا الذكر الاول الذي هو كونه يعني ان ذكره
الاول ذكره بكونه اي بوجوده قبل لزوم الماهية به اذ بعد لزومها له تحصل العين اي الذات لانها لا تحصل
الا بالكون واعلم ان الكون لا يتقدم على العين لتلازمهما في الظهور الا انه في التقدم الذاتي يكون الكون سابقا
في التحقق على العين بسبعين سنة والثاني في الظهور [illegible] وقس   وبها تلزمه الماهية والمشيئة كالكون

الارادة

الارادة لترتبها عليها   وبها اي بالارادة تلزم الماهية للوجود لانها هي المشيئة لها فيه وانما كانت الارادة
متأخرة عن المشيئة لان الارادة مترتبة على المشيئة وذلك لان المشيئة هي الذكر الاول والارادة هي العزيمة على ما شاء والعزم متأخر
عن المشيئة لانها العزيمة على المشيئة والعزيمة على الشيء مترتبة على سبق ثبوته   والثالث القدر وهو الهندسة للايجاد وفيه تحدد
من الارزاق والآجال والبقاء والفناء او ضبط المقادير والهيئات الدهرية والزمانية من الوقت والمحل والكم والكيف والرتبة
والجهة والوضع والكتاب والاذن والاجل ومقادير الاشياء وجميع النهايات الى انقطاع وجوداته   هذا هو القسم
الثالث من اقسام الفعل باعتبار نسبته من حيث متعلقه وهو القدر والمراد بعبارته المتعلق بالحدود وقوله وهو الهندسة
للايجاد اي كما هو في قول الرضا عليه السلام في تفسير القدر وبما عرفت الحدود وعطفت عليها [illegible] قال
هي الحدود المعنوية والظاهرية كالارزاق من الغذاء والعلم وتعليم الصناعات والتيسير للاعمال الصالحات والاسباب
المؤدية الى اسبابها وكالآجال الابتدائية والانتهائية بمعنى ان لكل شيء حدوث فلا بد له من حين انتهاء [illegible]
وكالبقاء اي ان لكل شيء البقاء في الاكوان بقدر لا يزيد ولا ينقص وكالفناء من الاكوان كذلك وضبط المقادير
يعني انه تمام التقدير لا تمام المشخصات كالهيئات الدهرية والزمانية كالحركات والسكنات والاوضاع
والنسب وكالحدود الستة من الوقت والمحل والكم والكيف والرتبة والجهة اما قال الهيئة الدهرية والزمانية
كالحركات والسكنات والاوضاع والنسب وكالحدود الستة من الوقت والمحل والكم والكيف والرتبة والجهة
فان الهيئات الدهرية والزمانية تشتمل على جميع الحدود والمقادير والعطف عليها عطف تفسير او عطف خاص
على عام وكالوضع بمعانيه الثلاثة من افتقار الجوهر الفرد الى حيز وترتيب اجزاء الشيء بعضها على بعض ونسبة اجزائه
على غيرها بل على الامور الخارجية وكالكتاب والمراد انه شيء من اسباب كونه وبقائه ووصله الى ما خلق له [illegible]
جميع احواله واعماله واقواله وحركاته وسكناته مكتوبة في الكتب الالهية والالواح السماوية والاجرام العلوية [illegible]
[illegible] والاسباب من الاسباب فيها المبادئ التي بها تكون الاشياء ومنها النهايات التي [illegible]
[illegible] في اللوح المحفوظ وفي الالواح الجزئية [illegible] في وجه مثاله وصفاته [illegible]

في وجه اللوح ووجوه الالواح فلو لم يقبض وجهه وذلك لم ينقش لنا به في اللوح المحفوظ ووجه ان المقتضر
من نوع واحد وان اختلف في الشدة والضعف وكالاذن يعني ان كل شيء لا يخرج من الحال الى الكون من الحركة الى السكون
ومن السكون الى الحركة ومن حال الى حال ومن الاكوان الى الامكان يعني انه لا يتحقق من شيء الا بعلم من الله بحسب الا باذن
وكالاجل يعني ان لكل شيء مع تسبب الترسم الاجل المحكم بابراد منتهاه ينتهي من تساه وكذلك ما يلحق بذلك
الاعراض من الاعراض واعراض الاعراض مثل الحركة وسرعة الحركة وضعفها وشدة السرعة وضعفها وهكذا
وكذا مقادير الاشعة واشعة الاشعة وهكذا الى ينتهي وجوداتها وهو قولنا ومقادير الاشعة وجميع النهايات
الى انقطاع وجوداته اي وجودات الشيء الذاتية والعرضية اللاحقة واللاحقة للاحقة له وكل فرد الحكم
التقدير وتعلقاته وما تعلق بعض الفعل بسبب قدرا وفي هذا اول الخلق الثاني وبه التعلق والتقادة
وبالارادة كان القدر لترتبه عليها هذا القسم اي القدر من اقسام الفعل اول الخلق الثاني يعني ان الصانع
اذا اراد ان يصنع شيئا لا بد له من مادة يصنع منها الشيء ومن الهيئة بانه مادة تطويه كما صنع له عن وجل والمادة
فلم يكن غيره في ملكه شيء الا ما صنع فاذا اراد ان يخلق خلقا خلق مادة ذلك المخلوق وصنعه من ذلك
كالكاتب فانه يصنع المداد اولا ثم يكتب منه ما شاء فالخلق الاول هو صنع المادة والخلق الثاني هو
من تلك المادة كما مثلنا فالمداد هو الخلق الاول والكتابة هو الخلق الثاني وهو ان يأخذ حصته من المادة
على حسب ما يريد فالتقدير هو خلق الثاني وفيه السعادة والشقاوة مثل الخشب الذي هو خلق الاول
سعادته وشقاوته فاذا عمل منه بابا او سريرا او صنما ثبتت سعادته وشقاوته في الخلق الثاني لانه محل التصوير
والصورة هي الام التي يعمر بيت في بطنها الشقي من شقي في بطنها كما في رواية الخ وقوله بالارادة كان القدر
ماخوذ من حديث الكاظم عليه السلام كما في الكافي وانما كان القدر بالارادة لانها صنع المادة التي
التقدير عليها ولهذا قلنا لترتبه اي لترتب القدر على الارادة وهذه الاشياء المذكورة تجري
في الخلق الاول على نحو شرف فانا ذكرت هنا لانه محل العشرة وهنا كرمحل بساطة بعض

ان هذه الامور المذكورة اعني الحكم والعين الذي هو الخلق الاول والحدود والهندسة الذي
هو الخلق الثاني وما بينهما من المراتب والتفصيل تجري في الخلق الاول اي الحكم والعين فانا نقول
في القول الصادق عن لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بسبعة بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن
واجل وكتاب فمن زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر او فقد اشرك على اختلاف الروايتين وذكرنا قوله
على نقض بالصاد المعجمة وبالمهملة على اختلاف الروايتين وظاهر الروايات ان المراد بها هنا هو المفعولات من الغيب
والشهادة فانا نقول انه ايضا جار في الافعال لعموم المشية ولكن ادراك الكل في مقتضيات الحكمة فلا فرق في ذلك
بين الافعال والمفعولات بل كل الامور السبعة تجري في كل امر من الحوادث في كل شيء بحسبه الا الاشرف والابسط نجري فيه
بنحو اشرف وابسط نعم هي في الخلق الثاني اظهر واما في الخلق الاول فخفية فلاجل ذلك في ذكر الخلق الثاني لانه مدد الخلق الاول
وانما هنا في الخلق الثاني لانه محل الهندسة والحدود والمقادير وهنا كر بعض الخلق الاول محرر بالطه
والرابع القضاء وهو تمام ما قدر وتركيبه على النظم الطبيعي فالقدر كتقدير الات السرير للطول والعرض والهيئة
والقضاء تركيبها سريرا الرابع من الامر القضاء وهو تمام ما قدر يعني ان الصانع اذا اخذ حصة من المادة
وقدرها على ما يريد فالقضاء التمام على الصورة المرادة له كالنجار اذا اخذ شيئا من الخشب وقدره على هيئة السرير من طول
وعرض ونظم واتمه وهو عين انه قضاه كما قال عز من قائل فقضاهن سبع سموات الاية والخامس الامضاء وهو لازم
للقضاء وهو ظهاره بين العلل شروح الاسباب لاجتماع مراتب التعريف لاثار الصفات الفعلية الالهية
الخامس من الاقسام المذكورة الامضاء وهو في الغالب لازم للقضاء بمعنى لا ينفك عن القضاء ولذا ورد اذا قضاه
فقد امضاه لان الشيء اذا تم كان في الغالب لا يعرض له مانع الامضاء من جهة ان القضاء والاتمام مما يكون من الفاعل
لا مضاء وقبل ان تكمل الحكمة مقتضية الحدود اتمامه خاصة ثم يبدو له محوه نعم من جهة انه بالاتمام لا يخرج عن الامكان
المحو والتغير والتبدير جائز عليه ذلك في ما جرت عليه المشية بالتغير فلهذا قلنا في الغالب ومعنى الامضاء اظهار الشيء تاما
ومعنى تامه اشتماله على جميع لوازمه وما يترتب عليه ومن ذلك كونه بين العلل شروح الاسباب ليكون دليلا

وهو لولا محبته ولو لم الظهور منه اثار المصنوع عليه لم يكن دليلا ولو لم تبد منه ظلمة الابنية لم يستدل عليه واذا لم يعرف
منه الجهتان لم يحسن ايجاده الذي توقف الاشياء عليه فلذا احتاج الى العلل شروط الاسباب لاجتماع مراتب
التعريف لعرفانه انما خلق ليعرف صانعه ويعرف صانعه بما خلقه تعريفه من الصانع كما انه لو لم يحسن جميع مراتب
وجوه لم يكن العين والقدر والقضاء فانها من مراتب التعريف والتعريف فيها اجتمعت في رتبة الامضاء لانه الامام المتمم
لبدء التمام فيجب ان يكون جميع العلل شروط الاسباب اني لا تظهر رتبة للتعرف والتعريف بعده وقوله لانه اثار الصفات
الفعلية فمعناه ان الاثار هي ايات التعريف هي اثار الصفات لا اثار الذات كما توهمه بعضهم فان الذات
لا اثار لها وانما الاثار لافعالها وانما قلت الصفات الفعلية لان الاثار التي هي الايات انما هي ايات للصفات
التي هي جهة للمعرفة وليست ايات للاسماء ولا للذات لان الاسماء لا تقبل المعرفة وانما تقبل النعت
فتصدق مع التشبيه والتعدد والحدوث والتركيب وكذلك الذات اذ لا ايات لها الا باعتبار افعالها وقوله
فيه ارض الامضاء لانها كل الاثار والتعريف البر فالاربع المراتب الاول من الاركان للفعل ولذا كما
بينا بعض ان المشية والارادة والقدر والقضاء من اركان الفعل النوري بالمعقول باعتبار تعلقها بها كما قلنا
سابق فبالمشية كونه وبالارادة عينه وبالقدر حدوده وبالقضاء تمامه فهذه الاقسام وان كانت واحدة
باعتبار ذات الفعل لكنها باعتبار تعلقها اربعة وهي اركان للفعل الفعل المفعول الذي ثبت والامضاء
الذي هو كالسبب لها كما تقدم لاجتماع مراتب التعريف اثار الصفات الفعلية الالهية فيه وبالقدر
كان القضاء وبالقضاء كان الامضاء هذا ماخوذ من حديث الكاظم ع في قوله فبالمشية كانت الارادة
وبالارادة كان القدر الى بعضه صريح وبعضه في ضمنه فهذه الاربعة هي صبح الازل
قوله فهذه الاربعة انما كان ان الفعل الاربع مع انه واحد لان تعدده في الاسماء انما هو باعتبار متعلقه
والنور الذي اشرق من صبح الازل اربعة انوار هي العرش الذي استوى عليه الرحمن برحمانيته
التي هي هذه الاربع المراتب من الفعل النور الذي اشرق من صبح الازل ماخوذ من قول امير المؤمنين ع

لجمر

كميل ومعنى ذلك ان الذي اشرق من المشية وهو نور واحد وهو الوجود وهو الحقيقة المحمدية وهو الماء الا انه
بعد ارتباط القابليات به كان اربعة انوار وهذا الانقسام من حكم الحكيم عز وجل بمقتضى القابليات
وهذه الانوار هي مجموع صفات الرحمانية التي استوى بها الرحمن على عرشه عز وجل اي ظهر بها
بعد ظهور اثار سلطانه وقدرته فيها وبها اعطى كل ذي حق حقه بمقتضى قابليته وانما كانت اربعة
لان مقتضى قابليات الوجودات الكونية اربعة الخلق والرزق والموت والحيوة كما في قوله عز من قائل
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم وهذه الانوار الاربعة هي العرش فهي اركانه فهو مركب
منها فهي العرش وانما ظهر على العرش اذ العرش له اطلاقات وهذا احدها وقوله التي هي هذه المراتب
الاربع من الفعل اريد به ان المراتب الاربع من الفعل التي ذكرنا انها انما تعددت باعتبار متعلقاتها
انما بلحاظ تعددها التعدد متعلقاتها صدر عن كل واحد منها نور وتلك الانوار الصادرة المتعددة
هي هذه الاربعة الانوار التي هي مجموع العرش واركان العرش بمعنى ان العرش مركب منها ومنقسم اليها
فالنور المشرق على المرتبة الاولى وهو ركن العرش الايمن الاعلى وهو النور الابيض
الاول من الانوار الاربعة المشرقة من صبح الازل النور الابيض وهو المشار اليه في اية النور مثل نوره كمشكوة
فيها مصباح الاية وهو العقل الكلي عقل الكل كما في الاخبار وكلام الحكماء وهو القلم وهو اول الموجودات
المقيدة وهو النور الابيض ومنه ضوء النهار وعنه تصدر الارزاق بواسطة ميكائيل لانه يكيل ما يستمده منه
في ايصال الارزاق الى المستحقين وطبيعته برد رطب وهو الركن الايمن الاعلى يعني الاول الباطن وهو اثر
المشية مراق من الفعل والنور المشرق على المرتبة الثانية هو ركن العرش الايمن الاسفل وهو النور الاصفر
هذا النور الثاني المشرق على المرتبة الثانية يعني الارادة المرتبة العين وتمام الخلق الاول وهو الروح
الحدود ومن نوره خلقت البراق وهو النور الاصفر فمنه الورد الاصفر من عرق البراق وهو الركن الاسفل
من الاول الاضافي لاسفل اي الباطن الاضافي لانه تحت النور الاول وظاهره ومنه اصفرت الصفرة

فما دونه وعنه تصدر الجود على ذوات الكل حتى بواسطة اسرافيل لان اسرافيل يستمد منه الجود ويفيض
الجود على ذوات النفوس والارواح وطبعه حار رطب وهو اثر الارادة من اقسام الفعل والنور المشرق
عن المرتبة الثالثة هو ركن العرش الايسر الاعلى وهو النور الاخضر هذا هو النور الثالث المشرق
عن المرتبة الثالثة من الفعل عني القدر وهو ركن العرش الايسر الاسفل هو الاعلى الباطن الاضافي وهو النور
الاخضر الذي اخضرت منه كل خضرة فما دونه وهو النفس الكلية واللوح المحفوظ وعنه يصدر الموت لكل ذي روح بواسطة
عزرائيل لانه يستمد منه وطبعه بارد يابس وهو اثر القدر من اقسام الفعل والنور المشرق عن المرتبة
الرابعة من الفعل عني القضاء وهو النور الاحمر الذي احمرت منه كل حمرة فما دونه وهو الطبيعة الكلية وعنه يصدر الخلق
بواسطة جبرئيل لان جبرئيل يستمد منه في ايجاد الاشياء وطبعه حار يابس [illegible] النور والاحمر عن جبرئيل وهو ركن
العرش الايمن الاسفل [illegible] اجزاء الاركان [illegible] وهو اثر القضاء من اقسام الفعل فالبياض
من المشية لكمال البساطة انما كان النور المشرق عن المشية ابيض لكمال بساطتها وهذا النور اثر بسيط
مجهول البساطة والبساطة تقتضي البياض كما ان التركيب يقتضي السواد وان قلت الكل بساطة لان
جميع الاقسام كلها بسيطة الا ان المشية هو اول الاقسام واول الايجاد فلا يكون وجودها مترتبا على غيرها
بخلاف باقي الاقسام فان كلا منها مترتب على ما قبله فلا يكون كاملا في البساطة لتقدم المرتبة
على الغير واعلم ان العلماء اختلفوا في البياض هل هو لون ام لا فقيل انه لون ويدل عليه ما روي عن علي ع
قال ونور ابيض منه ابيض البياض الحديث فلو لم يكن لونا لما قال منه ابيض البياض اذ قوام منه ابيض
البياض ويدل على ان البياض لون صبغة صابغة من مادة البساطة وقيل انه ليس بلون ويدل على [illegible]
الاخير عنه قوله ع منه البياض ومنه ضوء النهار فقوله منه البياض يدل على انه صفة الوجود الذاتية
اذ مقتضاه البياض البساطة [illegible] على كل تقدير [illegible] البسيط والصفرة من الارادة
لزيادة الحرارة في البياض انما كان النور الصادر عن الارادة اصفر لان المشية لما كان الصادر

وبعض نسخ ل

عنها

عنها ابيض وكانت الارادة التي هي تأكيد المشية زيادة طلب وميل وهو يقتضي الحرارة زيادة على المشية وكانت
الارادة متعلقة متعلق المشية الذي هو قبل تعلقها به ابيض [illegible] الارادة حرارتها على ذلك البياض الذي علمنا
ان طبعه بارد رطب فكان من مقتضى الانقلاب برودته الى الحرارة فكان حارا رطبا وانما كان كذلك [illegible]
الصفرة طبع الحرارة وهو معنى قوله لزيادة الحرارة في البياض والخضرة من القدر لاختلاط سواد الكثرة
القدر بصفرة اثر الارادة انما كان النور الصادر عن القدر اخضر لان القدر تصدر عنه الحدود والهيئات وهي
كثيرة والكثرة سواد كما ان البساطة بياض فلما كانت الكثرة متعلقة بذلك الاصفر لان القدر فيه اجتمع السواد
والصفرة
والخضرة تركب منهما وهو معنى قوله لاختلاط سواد الكثرة من القدر بصفرة اثر الارادة كما ذكرنا قبل ذلك
والحمرة من القضاء لاجتماع بياض المشية بصفرة الارادة بحرارة حكم القضاء بالامضاء انما كان النور
الصادر عن القضاء احمر لانه مركب من النور الاصفر الصادر عن الارادة ومن بياض النور الصادر عن المشية فهو مركب
منهما بحرارة حكم القضاء بالامضاء وهو ختم التكوين واذا اجتمعت الصفرة بالبياض في حرارة يحصل لك الحمرة
من [illegible] على البياض والصفرة كالاحمر فانه مركب من الزئبق الابيض والكبريت الاحمر وضعا بعضهما مع بعض
في ما يعده [illegible] حصل منهما الزنجفر الاحمر وهو [illegible] والعرش مركب من هذه الاربعة الانوار التي دار
عليها الوجود فليس شيء من الاكوان ذات صبغة في عالم الغيب والشهادة الا وهو متقوم بهذه الاربعة ثم اعلم انه
اذا اطلق خلق فقد يراد به جميع المراتب الصادرة عليها لفظ لما ذكرت تقسيم الفعل باعتبار متعلقه ذكرت جواز اشعار
بعضها مكان بعض فقد يطلق خلق الذي هو معنى الكون ويراد منه معنى بدء الذي هو معنى الارادة وهو معنى صور الذي
هو معنى قدره هكذا او ذلك جاز بحسب اللغة الظاهرة المعروفة بين الناس وكثيرا ما يخاطب الشرع عليهم السلام المكلفين
بهذا لانهم لا يعرفون الا ما هو لغتهم واصطلاحهم وقد قالوا ع انا لا نخاطب الناس الا بما يعرفون لغتهم لو جاءت الافعال
المتمايزة باعتبار تعلقاتها لزم ان يراد من كل فعل بخصوصه باعتبار متعلقه كما قلت واذا قيل خلق
ويراد به صور فخلق بمعنى شاء اي اوجد الكون اي الوجود ويراد بمعنى اراد اي اوجد العين اي الماهية اوجد صور

بمعنى قدر الوجه لكن هذا اذا جمع بين الاشياء على كل نحو منها على ارادة ما يليه دون ما يصدق عليه لغة

خلق و برأ و صور كان خلق بمعنى شاء و برأ بمعنى اراد و صور بمعنى قدر قال الله سبحانه هو الله الخالق البارئ المصور

فرتب الاسماء الثلثة على معانيها المخصصة لها مع الاجتماع والالما دلت عليها لانها اذا ا... ابها و ... ما في الكل

والاجتماع كانت الثلثة مترادفة مع انها مختلفة المفاهيم فاذا دلت على معانيها المختصة بها كانت بمعانيها

افضل تلك المعاني فخلق مع الاجتماع في الاية بمعنى شاء والذي هو الذات الاول وفيه يوجد الكون من الوجود

هو المادة الاولى عندنا و برأ مع الاجتماع بمعنى اراد وفيه يوجد العين اعني الماهية الاولى بمعنى المعنى الاول المتقدم

فانا قلنا هنا كان الوجود بالمعنى الاول هو المادة الاولى المسماة في الاجسام من الخشب المركب من العناصر

الاربعة والماهية الاولى بالمعنى الاول هي الصورة النوعية وهي انفعال المادة وهي الماهية الاولى في الكل

الصورة الجسمية وذا قلنا الوجود والماهية بالمعنى الثاني نريد بالوجود الشيء الموجود من حيث هو اثر فعل الله

ونريد بالماهية اثر الموجود من حيث هو هو فهذا مرادنا من الوجود والماهية بالمعنى الاول وبالمعنى الثاني

فتنبه لما قررنا ذلك في مواضع كثيرة والاخفاء و صور مع الاجتماع بمعنى قدر وفيه يوجد الحدود والهيئة الذاتية

والوضعية العينية والمعنوية وقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى اي خلق كونه اي وجوده فسوى عينه

بمعنى سواه ماهيته لوجوده اي جعل فيه ما اذا سئل اجاب هذا معنى ما تقدم وهو مع ملاحظة ما تقدم للاجتماع

الاجمال وانما جيء بالفاء في عطف التسوية دون الواو لما يفهم من التلازم كما مر ذكره وهذا في الخلق الاول

هذا جواب عن سؤال مقدر بان قيل لم اوتي بالفاء في عطف سوى على خلق وفي عطف هدى على قدر دون الواو

ولم يؤت بالفاء في عطف الذي قدر على الذي خلق والجواب انما جيء بالفاء في عطف التسوية والهدى لان

خلق وسوى متلازمان لان خلق اثره الوجود الكون وسوى اثره الماهية العين فلا يتحقق في الظهور احدهما بدون

الاخر فلاجل عدم انفكاك احدهما عن الاخر وتلازمهما اتى بالفاء الدالة على الترتيب الا ان سوى مترتب على خلق

وعلى عدم الدلالة لتلازمهما وخلق فسوى يقطع في الماهية والصورة النوعية موقوفا وهذا في الخلق الاول

فن

والذي قدر فهدى اي وضع حدوده الذي تقدم ذكرها وهو الخلق الثاني قوله تعالى والذي قدر الوجه

حدوده اراد تعيينه الشخص وتميزه وشخصه التي هي تلك الحدود المتقدم ذكرها من الاشياء الستة والوضع والاجل والكتاب

والاذن وقوله فهدى في تقديره لانه اجرى تقديره على ما يقتضيه الهداية لان تقديره على نوع التعريف فمقتضى

الهداية بيان طريق الخير والشر والامر قبيل طريق خير فلا بتاتة يقتضي التقدير فكان بالتقدير سالكا طريق الخير

واما من ترك امتثال مقتضى التقدير بعد التعريف حين لم يتقدر بشخصه الكاره بعد الهداية الى طريق الاجابة فكان بالتقدير

الكاره على قبوله سالكا طريق الشر فهو من الخير بتقديره وانما ضل حين ترك مقتضى التقدير بعد البيان

بقوله تعالى ... في الرسول من بعد ما تبين له الهدى وقوله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون

قال سبحانه فهذا بان الهداية في تقديره وهي يقتضي بيان طريق الخير والشر ليكون المكلف مختارا بتمكنه من فعل الطاعة

وفعل المعصية وذلك البيان من التعريف في هذا التقدير فهما متفقان في الظهور وان كان التقدير سابقا في الذات

عطف بالفاء المقيدة للترتيب بلا مهلة والتقدير اول الخلق الثاني وتمامه في الفعل فلذلك بالفاء فهدى اي دل

على سبيل الهدى الى اخره كما ذكرنا معناه قبل هذا فهدى اي دل على الهدى فهما متفقان في الوجود وان كان الدليل

مغايرة ومتاخرة في الذات عطف بالفاء قد تقدم ايضا بيان هذا قبل هذه الكلمات ثم ان مراتب

الفعل جميعها اختراع وابتداع معنى هذين اللفظين قبل واحد وهو ايجاد الفعل لا من شيء قبله وقيل الاختراع

لما هو شيء والابتداع لما ليس بشيء وقيل الاختراع للكون والابتداع للعين بمعنى الاول والثاني ومعنى الثاني والاول

وبابه تمام ما زيد بيانه فيما مر وقد يطلق احدهما على الاخر كالمشيئة والارادة وكالفقير والمسكين فاحسب

وكالجار والمجرور عند النحاة فان افترقا اجتمعا واذا اجتمعا افترقا وكذلك في التفرقة وكذا الظرف

في المحلي اي ما اطلب كذلك واذا قلت زيد في الدار فان قلت زيد مبتدأ والجار والمجرور

وتقول اخترع اي ابتدع وبالعكس وشاء اي اراد وبالعكس واذا اجتمعا افترقا فتقول اخترع وابتدع اي اخترع

ما هو شيء وابتدع ما ليس بشيء واخترع الكون وابتدع العين وتقول شاء الكون واراد العين فاخترع بمعنى شاء

وابتدع المعنى او الكل وادق عطاء عظيم حقه وما يرد السكين اربع وما يرد من النفوذ فيه وبيان ذلك في الفقرة
الساكن الموالاة وادق ان الجار والمجرور فرق بينهما ان هذا الكلام كله ظاهر المطلوب من هذا الشرح هو بيان معنى المسطور
في المتعلق لا الفرع علما ذكروا الاسس تاليم بذكر وتكثير التمثيل وكثرة التفنن مبالغة في البيان واعلم انه قيل ان الاختراع
اختراعا ثانيا الاختراع الابداع هذا قول على الجزء واسم ما هو يقتبس الشارح والكلام يذكر وانما يكتبهم للاندراج
الى فضيلة الحروف والحروف عندنا ما كان معنويا فهو قسمان قسم هو وجود الشيء بالارادة والقدرة والقضاء وهي ما كان
انفعالا حقيقيا جزئيا وقسم هو مفعول او هو فعل كالعقول والنفوس والملائكة فانها من المفعولات وهي الفعل الكلي
ما يترتب عليها كمن علله له واسبابا لايجاد مواده وصورة الجنسية او النوعية او الشخصية او انها معان فيجري بها كونه
افعاله ثم او جزء افعاله او وسائط افعاله كما في امير المؤمنين ع والقرية هو شاهد فاظهر عنها افعاله الحدوث
بعض النفوس من النفوس الملائكة وما كان لفظيا فهو افعال ظاهرية كما روي عن الرضا ع ان الله سبحانه خلق الحروف
وجعلها فعلا منه والمراد انه يقول للشيء كن فيكون وكن فعله ولكنه تعين للفعل لان الايجاد صنع وهذه الحقيقة غير اللفظ
الا انه لما كان الظاهر اذا تم قهر وجود الباطن وتعلقه به كالجسم للاقلام اذا انت خلقته من الات الروح وما يتوقف
عليها من ظاهر ظاهره كالشعر فهو وجه الروح وتعلقها بكل من الحروف اذا رتبت على نظمها الطبيعي من المناسبات الذاتية
من كونها جزئية الصور والعدد والطبائع والتواخي والتباغض والنظائر والنظائر التي [illegible] والقوى وما اشبه ذلك
كالرتبة والتنزل والتدبير والتوليد من بعضها لبعض والقلب والطرد والعكس والطبع والحركات في التقسيم والترقي والشدة واللين
والتوسط والجهر والهمس والقلقلة وما اشبه ذلك مما يذكرونه في كتبهم ثم تسبب في وجودها اعمال الباطنية المتعلقة وتعلقها
بها وارتباطها بما علقت به حتى تظهر اثارها على اكمل وجه واسرع وقت فلا اجد ذلك [illegible] وانتجها اعلام الاختراع
والابتداع لجعلها انه اخص الاختراع والابداع باعتبار التوليد ان بين الالف قسمين كما سمعت وتفصيل ذلك عندهم مذكور
في كتبهم وانما ذكرت الاشارة الى ذلك لاجل بيان انها عند اهل العصمة ع قد نسب اليها الفعل التسبيح
فالاختراع الاول الالف اللينية هو خلق ساكن لا متحرك الكون هذا البيان مركب من السقام لكلام الائمة

وفي

وفي اصطلاح علماء الجفر لان المقصود بيان الفعل على سبيل الاشارة بالجمع على القولين وانما
جعلتها عبارة عن الاختراع الاول بانه خلق ساكن لا متحرك بالكون مع ان هذا واضح وصف قسم الثاني الذي
هو الابداع كما هو مروي عن الرضا ع لان هذا الوصف جار للمطلق المنفصل الكائن للقبلي لان المراد بمعنى هو الوصف
ان الفعل مخلوق بنفسه قائم بالمشية بنفسه مستقل بنفسه ومقامه بنفسه عبارة عن كونه ساكن الحركات في الحكم
الاصل لكونه تحققا به بل هو محدث بنفسه فهو ذو ساكن في هذا المعنى بالحرف في الكون الذي هو عند الحركة لان هذا هو
والحركة حق ان به فلا حرج في ان عليه ولا تصف بها والاختراع الثاني الالف من الحروف بجنسهم انهم
ارادوا بالالف المطلقة الشاملة للينية والمتحركة كما هو مختار الجوهري في الصحاح فيكون تعداد الحروف [illegible]
جاريا على ما ذكره اهل الهجاء [illegible] وعدد اسم الحروف تسعة وعشرين بحسب لام الف بعد الهاء وقبل الياء
في ترتيبهم حروفا فيقولون د ذ ر ز [illegible] ه لا ي وهذه اخر التسعة والعشرين واولها ا ب ت ث ج ح خ
فيجعلون الالف اللينية من جملة الحروف في ذكر بعض اهل الجفر وعده بها واحدة وكذا بعض علماء التجويد
ويحتمل انهم ارادوا بها الالف المتحركة التي هي اول الحروف المسماة بالهمزة وهي اول الحروف ما بين الحروف
واما الالف اللينية فليست من سائر الحروف وانما هي اسم الحروف في التهجي جميعها وهي تمتد من الجوف الى الهواء
وليس لها مخرج كسائر الحروف وجميع الحروف تنشعب منها وينسب الى النفس الرحماني الذي هو اول صادر
عن الفعل او العقل الذي برزت الاشياء من الاكوان الى الالوان على صفاته والمتحركة [illegible]
بها الى العقل الكل الذي هو اول الحروف الكونية بحكم ان التدوين مطابق للتكوين وهذا هو المشهور
بين اهل العلم فعلى هذا القول الالف المتحركة اعني الهمزة هي الاختراع الثاني لانه يخترع بالاختراع الاول
الذي هو المشية في الخلق التدويني كما ان العقل الكلي هو الاختراع الثاني في الخلق التكويني وهو يخترع بالمشية
في الخلق التكويني ومن الالف المتحركة اخترع الباء لانها تكرره بمعنى انها انبساط الالف اللينية بعد [illegible]
فمنه اخترعت الباء كما ان بالعقل اخترعت النفس الكلية لانها تنزله فهو الاختراع الثاني [illegible]

والالف اللينية الاختراع الثاني فالالف اللينية الاختراع الثاني اللفظي فالباء مركبة من نقطة
الالف المتحركة بعد قيامها فلهذا كان عدد الباء اثنين اشارة الى الترتيبين في النفس مركبة من ابعاد الحصر
بكثرة الصور في معانيه بعد وحدته كذلك فالاختراع الاول هو المشية اخترعت الالف المتحركة التي اشار اليها
الى العقل الكلي لما اخترعت الباء الثالث ربما الى النفس الكلية لانها اخترعت بالعقل الكلي وهذه النفس
هي اللوح المحفوظ وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ظهرت جملة الموجودات من باء بسم الله الرحمن الرحيم والاسم
لان الالف اللينية صورة بلا حركة والالف المتحركة حركة بلا صورة ولما كانت الحروف اللفظية الفاظ
ارادوا تشبيهها التمييز بجهة عن بعض والاسماء ايضا الفاظ وقد اقتضت الحكمة ان تكون بين الالفاظ
ومعانيها مناسبة ذاتية كما هو الاصح في المسئلة لان الاسم ظاهر المسمى وصفته ولانه يقع به التمييز
التي هي الاسم مع قدرة الواضع سبحانه على ذلك ولانه الحكيم عدم مع امكانه نقص في الصنع ولا يجوز عليه سبحانه
وجب ان يجعلوا [illegible] الاسم اولا بكل المناسبة الذاتية بينهما اذا كانا من نوع واحد واحدهما بسيط لكن جعله
في الاسم اجمع من المناسبة الذاتية التي في الدلالة وانما جعل في اول الاسم لانه المسمى والاسم رتبة الموصوف فيه
واللام رتبة الصفة والموصوف مقدم في الرتبة والوجود على الصفة ولما ارادوا التشبيه الالف اللينة على القاعدة
المذكورة وهي لا حركة لها استعاروا لها الالف المتحركة وهي حركة لا صورة لها لئلا يلزم الابتداء بالساكن
فجعلت على الالف اللينة مثل الالف ولما ارادوا تشبيه الالف المتحركة لم تبق لها [illegible] لانها انما هي حركة وقد اخذت
اللينة فاستعاروا لها لانها اقرب الحروف اليها في المخرج كما استعاروا للالف اللينة تلك الحركة التي
تستر بالالف المتحركة لانها اول [illegible] الحروف عنها وهذه الالف المتحركة قد قلنا انها حركة كتبت الصورة
لها واذا ارادوا كتابتها استعاروا الالف اللينة لها في مقابلة استعارتها لها في التسمية ولما كانت
كل واحد يحتاج الى الاخر في حالة التفت احدهما على الاخر وسميا باسم واحد كما قاله الجوهري في الصحاح
لا شرك لها في الصورة النفسية وكما قال ابن جني لا شرك لها في العدد   والابداع الاول الارادة

وهو

وهو خلق ساكن لا يدرك بالكون   الابداع هو فعل الله وهو الارادة على فرض ان بينه وبين الاختراع
فرقا فان الاختراع هو المشية واما انه خلق ساكن لا يدرك بالكون فمعناه ما ذكرناه في الاختراع وبه يتم
ذكر الاحتمالات في انه هو الاختراع او ان الاختراع خلق الشي لا من شي والابداع خلقه لا من شي وان الاختراع
خلق الكون والابداع خلق العين كما قيل والمشية للارادة لانهما   والابداع الثاني في الباء من الحروف
هذا الاصطلاح الذي ذكره على الجهة عن الاحتمال الاخير وهو ان الاختراع خلق الكون والابداع
خلق العين [illegible] لتحركوا الباء التي هي اللوح المحفوظ المبدع بالابداع بواسطة الالف المتحركة التي [illegible]
ابداعا لا دونها من الحروف اللفظية كما ان اللوح المحفوظ ابداعا لا دونه من الحروف الكونية معانه
مبدع بالاختراع بواسطة العقل الكلي   وذلك لان الابداع والاختراع اول ما خلق الله خلقه
بنفسه ثم خلق الحروف بالابداع وجعلها ظلاله بقول الشركي فيكون   انما قلنا ان الالف
مخترع بالاختراع وهو ان الالف اختراع ايضا وقلنا ان الباء مبدعة بالابداع وهي ايضا ابداع ثاني
لقول الرضا عليه السلام على ما ذكره لعمران الصابي كما نقلته بالمعنى وهو قوله لان الابداع والاختراع اول ما خلق
الله خلقه بنفسه ثم خلق الحروف بالابداع وجعلها ظلاله بقول الشركي فيكون   فيشار بالكاف
الى الاختراع الى المشية وهي الكاف المستديرة على نفسها لانها [illegible] الاكوان وبالنون الابداع الى الارادة
لانها [illegible] العين   هذا التفريع على ان الحروف اللفظية ظاهر الحروف الكونية وانها مراد فعاله [illegible]
لا فعاله المعنوية فجعل بالكاف الى الاختراع المشية بناء على ان الحروف الاحتمال الاخير ومعناها
ظاهر   [illegible] خفي حرف [illegible] للاعلال فهو ثابت باطنا فان حذف ظاهرا اشار الى
ان المراد منه وهو الباء الذي يجب منه كلمة [illegible] بين الكاف والنون حرف كن وهو حرف محذوف للاعلال
وهو الواو والالف [illegible] لان النون [illegible] الامر فلم يثبت على الكون النقص كان الواو [illegible]
لانه حرف العلة وهذا المحذوف [illegible] الواو [illegible] ستة اشارة الى الستة الايام وهي الامور التي هي [illegible]

وهي المذكورة سابقا الكم والكيف والمكان والوقت والرتبة والجهة وما يتبعها لاحق بها داخل ضمنها كما تذكر

احوال الانسان في تخلقه في الستة الايام المراتب التي هي ما بين كل يوم يوم مثلا الستة الايام في تخلق الانسان يوم الاول

وهو يوم النطفة ويوم الثاني وهو يوم العلقة ويوم الثالث وهو يوم المضغة ويوم الرابع وهو يوم العظام ويوم الخامس

وهو يوم اكسى اللحم ويوم السادس وهو يوم انشاء خلق اخر وما يتبعها من الاحوال المتخللة من كل يوم بين لاحق بها داخل فيها

ولما كان الشي انما ظهر من المادة والصورة لان بهما الوجود والا فهو ما سواهما غير ظاهر ولا كان موجودا

في خلقه وجب ان يكون ما يدل على المادة وهي الكاف وما يدل على الصورة وهي النون ظاهرين وما يدل

على الستة الايام وهو الواو غير ظاهر لان الستة الايام غير ظاهرة في الشي وذلك لاستقلاله في ظهوره بمادته

وصورته كما استقل الامر في ظهوره بالكاف والنون ولم يحتج في الظهور عند بناء كلمة الامر الى ظهور الواو وقوله

للاشارة الى البيان المراد منه ان بيان الواو انما حذفت لبيان المراد من الواو ومن الحذف المراد انه خاف

في الظهور الى الستة الايام في الشي مع وجودها خافية لا تظهر كظهور المادة والصورة هذا بالنسبة الى المثال

واما بالنسبة الى المشبه فالمراد من الواو الخافي حال الامر الذي هو صورة الوجود الخافي في المشبه بعدان تجعل ذلك

هو المشبه ذات الا انه مع رطوبته هباء الا الطال لرقة اجزاء ودري بوسته جزاء فالكلا في صنعها ثم ساقه

وابدلها كالواو في الامر اللفظ فان ذلك الماء حين تجمع المفعول المقدر كما كان في الصنع لكون الواو

في لفظ كن فكون مراد من قوله للاشارة الى البيان المراد منه الوجه وانه هو طبقة الماء الى رطوبته التي هي

وبها تقومت مادته في الظهور وهي كامنة في الشي وكذلك كالحكم في المشبه ان كان على نوع الاعتبار ما فيه

متعلقها كما ذكرناه سابقا وكونه اثر الى كونها في المثال لانها تشخصاته وفي المشبه لانه اثرها

وهو الماء وهو الاعلى اللطيف وهو الوجود وهو الدالة الجزء اللفظ وهو الماء من السحاب

بناء على لحاظ الكون في المشبه وهو كخفاء في صنعها وتقديرها لكون الواو اشارة الى الماء والخفاء

الاخفى الماء الذي هو الوجود في صنع تاثير المشبه كخفاء الماء في السحاب وكخفاء الدالة في اللفظ حتى تم فاذا

المرتبه

المشبه بالسحاب مثل الوجود الماء واذا امثلت الكلمة مثل الدالة وهو معنى قوله وهو الوجود يعني المشبه والدالة من اللفظ

والماء من السحاب وهو الاجزاء الدخانية المستفيضة من النار بحفظ الكثافة الدهنية المقاربة للدخانية

اذ اشتعال المشبه مثال النار كما قدمنا لكافر بتحاجر ولو لم تمسسه نار كان الوجود هو الاجزاء الدخانية المستفيضة لكثافته

من النار لان نفس الاجزاء مثل الماهية والاستضاءة القائمة بها مثل الوجود لان النار لكن الاستضاءة لا تنفع الا بالا

الدخانية فلهذا انها وهو الاجزاء بعد الاستضاءة الاجزاء والالف للاجزاء انفسها مع قطع النظر لبيت مثل الوجود

وانما هي مثل للماهية لانها من الزيت المثار اليه في الكتاب في قوله بحفظ الكثافة المقاربة للدخانية ان الكثافة

التي يعبر عنها بالماهية القابلة هي من الزيت وهي المنفعلة بالاستضاءة عن النار لا بقاء لها الا لكثافة المقاربة س

بالنار للدخانية وهي التي تراها في السراج تشتعل للنار رطوبتها في تلك الدخان كما حف منها جزء كان دخانا

واستضاء وهي المحفظة للدخانية بعدها وفيه هذا اشارة الى عدم استقلال الدخانية عن المداد في البقاء

قائمة في بقائه كالاول صدور وهو معنى قيام الصدور الذي ذكرناه هنا وذلك كحرف من الواو

قبل حذف الاعلال كون وهو الستة الايام التي خلق فيها الشي ذلك المحذوف من كن هو الواو وهو ظاهر

وقوله وهو الستة الايام التي خلق فيها الشي اريد به بيان الاقتباس من قوله خلق السموات والارض في ستة

ايام ثم استوى الاية يوم الجعل ويوم النفس ويوم الطبيعة ويوم المادة ويوم الصورة ويوم الجسم [illegible]

واطواره كما قلنا في الانسان سابقا والواو يقوم ما يشير الى هذه الايام التي صنع فيها بعض مراتبه واطواره

ومعنى ان الالف من الاختراع الشاذ انها زالت بكثرتها حكاية عنها الباء فالباء تاكيدها لان زوالها

هكذا وقد كانت قائمة هكذا ا معنى كون الالف الاختراع الشاذ لانها فعل ثم من الفعل الاول الاختراع الاول

المعبر عنه بالمشيئة والالف والكاف مقوم من حيث صدوره عن المشيئة الكونية لانها حدثت عنها الباء والباء اشار بها

الى اللوح المحفوظ كما هو حدثت عنها بواسطة الباء الجيم كما يأتي فلذا كانت اختراعا لان ما كان الاختراع مبدؤها

وقد ذكرنا في هذا الكتاب وغيره ان الفعل قسمان قسم مقومه فعل لغيره والا فعل القسم الشاذ وكيفية ذلك الاختراع

انما تنزلت ان تكررت فكان الواحد اثنين لان ذلك النزول انما كانت قبله قائمة وهي حالة الاولى
حالة الوحدة ثم انبسطت فكانت الحالة الثانية وهو معنى الباء وصورة القيام هكذا ا كناية عن بساطتها
وصورة الانبساط هكذا ب كناية عن الكثرة والتعدد ومثل ذلك في مراتب الانسان واطواره فقط
فان بعضها القيام المكني به عن البساطة اذ هي شيء واحد ليس فيه مغايرة ولا اختلاف وهي مثل الالف الذي
يشار به الى العقل فانه بمنزلة الالف القائم ويراد به العقل الكلي كما قال شاعرهم يا رب الالف الذي لم تعطف
ونقطة من سر تلك الاحرف ويراد بالنقطة الحقيقة المحمدية او فلك الولاية المطلقة والعظام اذ السبب
فان بعضها الانبساط المكني به عن الكثرة والتعدد والمغايرة لان العظام اذا كسيت اللحم ثم الخلق فكان
غير يديه ورجليه وعينيه وغير ذلك من غير الاخر فكانت متغايرا متكثرا متعددا وهي مثل النفس المعبر عنها باللوح المحفوظ
المشار اليها بالباء المساواة بالالف المبسوط كما في [illegible] وكتاب مسطور في رق منشور وهذا معنى المبسوط المراد هنا
عن التعدد والكثرة والمغايرة بالنسبة للالف لانه شيء واحد ويعبر عنها بالبساطة والباء حال كانت قائمة
ثم انبسطت والعطفت على الباء [illegible] يعني ثم انعطفت الالف
على الباء بعد تحقق الباء بمنزلة الالف فحدث عن الالف الجيم بواسطة الباء لان المراد بمنزلة الالف ظهوره
ولا تزيد انها انعطفت حيث لم يبق الف بعد الباء فلا يبقى [illegible] الباء لان [illegible] الباء او بالباء
وغيرهما كل ذلك بالجواز فلو عطفت على الباء [illegible] الالف المبسوط [illegible] الانبساط [illegible] الباء الجيم هكذا ج
ولو كان الجيم [illegible] الانبساط وهكذا // الكاتب الالف [illegible] فحدث الدال [illegible] الجيم
والالف [illegible] الصورة اول مراتب الباء [illegible] العظام [illegible] فحلت الصورة
[illegible] الباء [illegible] الصورة [illegible] الجيم [illegible]
فلذلك [illegible] الجيم حدث [illegible] الالف على الباء [illegible] صورة الالف [illegible] صورة الباء في الظاهر وفي النادر
صورة الباء [illegible] البساطة ومعنى ان الباء [illegible] انما تنزلت بتكررها

هكذا

فكانت على الدال هكذا د وقالت على الجيم فكانت الدال هكذا د معنى ان الباء الابداع الثاني
لان الفيض هو الابداع فحدث عنه الباء وحدث عنه الدال بواسطة الباء فكانت الدال ثانيا انما تنزلت
بتكررها على نحو ما ذكرنا فكانت على الدال فكانت الدال الابداع الاول بواسطة الباء فالدال
على ان مراتب الباء وقوله هكذا // تمثيل الصورة منزل الباء في تكررها وهو كناية عن منزل الجواهر النفسية والجواهر
التي هي المواد وصورة الباء الالان حدث عنها مرتبطان على الاستقامة ابتداء على ظهرهما اللاوليين
[illegible] واحد منهما على الاخر لانهما التوافق لكونهما شيء واحد وهو الباء وكونهما ابداعا ثانيا ايضا انما
على الجيم نحو المثل المذكور فيه الالف على الباء في كون الجيم فكانت الدال [illegible] الاول على الباء هو الالف
بوجه [illegible] لانه اول في الدور الثاني وذلك لان الالف في الدور الاول [illegible] على الباء فكانت الجيم وقالت
في الدال [illegible] الذي هو الباء على الباء فكانت الدال وفي الدور الثاني قالت [illegible] على الباء فكانت
وتكررها ثانيا على الجيم فكانت الدال وان كان معنى الباء مخالفا لمعنى الالف لان الالف قائم [illegible]
والباء مبسوط [illegible] المبسوط الى الركود هذا جواب عن سؤال مقدر وتقريره اذا كانت الباء هي [illegible]
عن [illegible] والجواب ان [illegible] ما هو دون المائل [illegible] في الالف
[illegible] الانبساط والمنبسط [illegible] الاخير الطرف الجيم الاخير فحدثت
وهكذا تاثير الالف والباء في سائر الحروف نوع ما سمعت وهو مختص بعلم من علم الجفر وعلم الخط
هذه الحروف التي هي الحروف اللفظية [illegible] اقسام احدها المرتبة الثالثة من مراتب [illegible]
[illegible] هذه الحروف اللفظية [illegible] الحروف [illegible]
[illegible] في الكلام [illegible]
[illegible] باعتبار ان احدها في اعتبار [illegible] ذكره فانه [illegible] باعتبار [illegible]
عند [illegible] احدها [illegible] الالف [illegible]

المرجح ورابعها الكلمة التامة فاطلق الحروف على المرتبة الثالثة كما تقدم وثانيها ان هذه الكلمة من الثلاث الرابعة
العمق الاكبر لها وجوه وهي تتعلق بها بالاشياء الكل كلا او جزءا كبيرا او صغيرا انما يتعلق خاص بما لا يصلح لغيره وتلك
الوجوه وحروف تلك الكلمة كالنسبة بها بانها وجوه منها ورؤس لها كما يأتي وذلك ان فعله سبحانه لجميع الاشياء
فعل واحد لجميعها على كثرتها في وحدته قال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة
ان فعل الله واحد كما قال تعالى وما امرنا الا واحدة وقوله كلمح بالبصر تشبيه الحقيقة لانه لما كانت الاشياء على تفاوتها لم
كلمح البصر دل على انه لا يحتاج الى التكرار ولا الى التأكيد ولا التشديد لان هذه وامثالها تقتضي التعدد والمعالجة
الموجبة لتكثر الفعل فاخبر تعالى بنفي ذلك كله لان قيام الاشياء بالامر وكلمح البصر مستلزم لكمال البساطة والوحدة وكذلك قوله تعالى
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة فان في تشبيهها بحسب احدهما هو المعنى والثاني ان الاشياء نفس واحدة للاول
شئ واحد محصور من حيث خلق الله الانسان على صورته فهو المنوه به والفعل تعلق به كتعلق وجه من وجوه الفعل به
في الكلمة فلذا قال تعالى ما خلقكم جميعا الكثير في مقام حدوثه وبقائه في وجوده ولا بعثكم الا كنفس واحدة بعد كونهم
وغيره ولا ريب ان الوجه المختص بصنع شئ لا يصلح لغيره باعتبار الوحدة التي هي مناط التعيين فكذلك العالم كله
في الكلام ازمنة الوحدة والتدريج والترتيب وغيرها وله باعتبار تعلقه بكل فرد من افراد الموجودات ذات
وصفة رأس مختص به هو مشية الله الخاصة للفعل الذي هو مشية الكون الذي هو الوجود وهو الارادة في العين الذي هو الماهية
والمائية وهو القدر في الحدود والتعيين وهو القضاء في الاتمام وهو الامضاء في الاعلام بكسر الهمزة باعتبار تعلقه بكل
فرد من افراد الموجودات من ذات او صفة غيب او شهادة وجه رأس مختص به كما تعلقه جزءا او كليا ومن كل او جزء
مع جهة هو مرادة من ذلك وذلك الفعل هو مشية الله الخاصة به فاذا اطلق المشية الكلية كلمة الله قلت هذا الرأس
المختص بهذا الشئ هو حرف من حروف تلك الكلمة وان سميته والكلمة اولا اصل هو ان تلك الكلمة جاز وان سميته
من حيث ان تلك الكلمة الكلية كل او ذات من برزخ البرزخ جاز وان سميته وجها لذلك الشخص لانه توجه منه فاعل
بذلك الشئ المحدث جاز وان سميته وجها ورأسا كلها متنافي منها جاز وهكذا هذه الرؤس حروف الكلمة راس

الى فرد من الخلق اذا نسبت الى الفعل المطلق والكلي من جهة الافراد حروف بالنسبة الى المجموع بناء الفرع على ما تقدم
من كون تلك الكلمة كلية بنسبة المختص بكل واحد منها رأسا يسمى حروفا وهذا ان نسب تلك الاشخاص الكثيرة الى الفعل المطلق الكلي
وكذلك مطلقات هذه الاشخاص الكثيرة بالنسبة الى المجموع من المخلوقات يسمى حروفا وهذا هو معرفه كما تقدم
ولكل فرد منها باعتبار اسبابه من شروطه ومقوماته المذكورة من الوجود والماهية والستة المذكورة والوضع والاجل والكتاب
والاذن وغير ذلك وغايات تلك الاشياء المذكورة وعوارضها وشعبها الى انقطاع وجوداته كل واحد متعلق
بوجه مختص به من ذلك الرأس المختص بذلك الفرد من الفعل الكلي نسبه كل وجه على ذلك الرأس كنسبة ذلك الرأس الى الفعل الكلي
وكل فرد منها باعتبار اسبابه الكلية واحد من المفعولات باعتبار كونه فردا اذا لوحظت اسبابه اي اسبابه الكلية والتكوينية
وكونه من الامكانات في علل الاكوان شروطه التي يتوقف عليها كونه من حيث ذاتياته ومقوماته المذكورة سواء كان من
ثم لا من الوجه من هنا باعتبار ان المعتبرات مطلق والمراد بالوجود هنا ما هو المعنى الاول اعني المادة ولا يخرج على الظاهر
الوجود بالمعنى الثاني اعني كونه اثرا ولا يقوم بنفسه بكونه اثرا والكائن في الحقيقة تحقق له نسبة الهيولا الا بذلك والكل
على الوجود والمراد بها على المعنى الاول اعني الصورة والتفصيل الوجه والكلام فيها على المعنى الثاني اعني هو ما ترتب
في الوجود على ما حققناه في شرحنا والملا صدرا في الطبيعيات قول صاحب الاسفار ان تعالى لم يخلق شيئا الا بسبعة المذكورة
الكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة والوضع عاليه الثلاثة وهي المجاور للفرد وترتيب بعض اجزاء الشئ على بعض
وترتيب اجزائه بالنسبة الى ما خرج عنه دارجاء لا بد للاثر او من بقائه ووقت انقضائه والكل
وعوارضه واسبابه وكسباته ودواعيه وما يترتب عليه ويترتب مطلقا في الواح الاكوان من الذوات والاعراض
وما اشبه ذلك بما له من حسن في انقضاء وانقطاع والاول فيما يعرض له من الاتصال الى سببا به يترتب عليه وغير ذلك مما
بجنابة الكلام وغايات هذه الاشياء اعني الستة المذكورة وما بعدها من الكم والكيف الكيف والكم
وهكذا في سائر ما ذكرناه فان كل واحد منها يجري عليه كلها باعتبار ويكون ذلك نوع التضايف والتلازم
او الالتزام وجزئياتها واعراض اعراضها وشعبها وشعبة شعبها وشعبة الاعراض والعوارض الى الانقطاع

الى ان تنتهي نسبة كل واحد منها واجتماعه وتضامه الى الله فله في كل ذرة من هذه الحوادث المترتبة

متعلق وهو محض من اصل لفعل الا ان تغيير فانه يصدق عليه الفعل فيتعلق به ان كل تغيير تحقق نسبة

ما يحق متعلق من ذلك الراس المحض لكن العقول بعد ان ذلك الوجه الذي تعلق بخصوص زيد مثلا غير التعلق بعمرو

الا انهما وجهان من الراس المحض واحد وهذا الراس من الفعل الكلي اعني المشية الكونية الكلية المتعلقة بجميع الكون [illegible]

ونسبة ذلك الوجه الى الراس الذي هو منه كنسبة الراس الى الفعل الكلي ومثال الكلي كالشجرة والراس كالاغصان والوجوه

كالورق من هذه الجهة والا فالراس له وجوه ورؤس لوجوه دونها كالشجرة فان الاغصان الكبار رؤس لغاية الكبار

راس وجوه وهي اغصان صغار فان الغصن الكبير فيه اغصان صغار وتلك الاغصان الصغار فيها ايضا غصون اصغر منها

وكل غصن من تلك الاغصان ليس فيه الا الورق فهذه حروف لهذه الكلمة والكلمات الجزئية [illegible]

الكلية هذا القول على ذكرناه وهو مبني على تسمية الفعل بالكلمة لما مر ان الكلمة مركبة من حروف

وقد تكون الجزء حروف باعتبار كلمة اخرى فالوجه على تسمية بالشخص حرف من الكلمة التي هي الراس وهو ان الراس [illegible]

من الكلمة الجزئية حرف من الكلمة الكلية فهذا الحكم جار في كل مرتبة من مراتب الفعل في كل مفعول

متبوع او تابع او مساو وق او مساو بعني ان الحكم بالخصوص حيث القدرة من الفعل الكلي والجزئي

والكلية والجزئية والذاتية والعرضية فاحكام الكلي الكلي من الفعل واحكام الجزء الجزء منه والكلي بالكلي والجزئي بالجزئي

والذاتي بالذاتي والعرضي بالعرضي في كل بحسبه اذا كان المفعول متبوعا كالموصوف او تابعا كالصفة او مساويا كالفعل

والانفعال او مساويا كزيد وعمرو فالفعل بالنسبة الى من دونه ذات واحدة والصفات الذوات من فوائها

تذوتاتها والصفات من جهاتها تذوتاتها من صفاتها وحيثياتها الفعل ذات واحدة لانه اول

الادميين الذين هم الف الف ادم في الف الف عالم اخرهم ابونا ادم عليه السلام الذي هو مخلوق من التراب

فهذا ادم الاكبر خلقه الله سبحانه بنفسه واقامه بنفسه وامسكه بنفسه فهو قائم بنفسه قيام ركنيا وجميع ما القائمة

به او انا الصفات الذوات منه كالصفات الكتابة بالذوات اي التشخص والتشكيل من هيئته حركة يد الكاتب

[illegible]

وفي هذا الموضع بل الصريح بطلانه فانه قال لم الفعل معنى لنبر الحق ولا انما الحق والذوات للفاعل

والمفعول من الحق بما ذكرنا وان الفعل ايضا اسما الله الذاتية والشبيه من الله سبحانه بمعنى ان الله سبحانه افاده

الذاتية لا من ذاته تعالى اذ لا تخرج من الازل شيء ولا يدخله شيء ولا من ذات غير ذات الفعل الا كان [illegible]

بل صرح سبحانه ذات الفعل لا من شيء ابدا الفعل في نفسه على كونها ذكرناه في هذا الشرح سابقا وفي كثير من رسائلنا

فتفهم مرادنا في ذلك دقيق جدا وتحصل ان الذوات انما كانت ذوات بكونها اثرا لفعله الا بانه صفة [illegible]

فيثبت منها انه صفة التاثير بان الاثر كانت ذوات فالاشياء ذوات بالمشية لتقومها بها القوم صدور صفات

الاشياء الحقيقة فذواتها من جهات المشية ومعنى ذوات الصفات ان ذاتها هو كونها صفة وهذا معنى قولنا

والصفات من جهاتها تذوتاتها ان الصفات الصفات من جهات المشية تذوتاتها ان الحق كونها [illegible]

لها من ابنات المشية واستقامت الصفات من صفات المشية تصفها ان توصيف الصفات عن

وصفها ووصف الموصوف بها والمراد بقولنا اعني وصفها هو جعلها وجعلها صفة ووصف الموصوف بها [illegible]

من اثر صفات المشية بالمشية ورؤس تلك الذوات الرؤية المتقومة كثيرة وكل راس فله وجوه كثيرة

هذا من تمام الكلام الاول وهو ان الفعل الكلي له رؤس بعدد افراد الموجودات ولكل راس وجوه كثيرة بعدد جهات

كل فرد من افراده واجزائه واحواله وصفاته منسوبة الى ذلك الراس كما اشرنا اليه سابقا ثم اعلم ان الجعل

قد يستعمل في المراتب الاربعة فيطلق على كل مرتبة استعملت فيها لغة ويجري حكمه في كل مرتبة لها ان الجعل [illegible]

في المراتب الاربعة المشية والارادة والقدر والقضاء فيقال جعل الكون اي خلقه وشاء وجعل العين اي اراده

وبراها وجعل الحدود اي صورها وقدرها وجعل الجمع اي قضاه واتمه ويجري حكم الجعل كل مرتبة من مراتب الفعل

بما لها كما شئت به هذا اذا اجمل معناها بان جمع ما تبدا الجمع وكثيرا ما يطلق في احكام اللوازم

للملزومات كما قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور لان الظلمات والنور من المنير [illegible]

النور من حيث هو ان كل قد الاستعمال من حيث مفهوم لم دونه وهيئة التركيبة كثيرا ما استعمل في اعلاه [illegible]

للملزوم ما تنافاه ذلك لان اللوازم كثيرا ما تحقق في نفس الملزوم اما من حيث هو هو كالظلمة في نفس الكثيف من حيث هو هو
واما من حيث علة وجهة كلزوم النور لانه مخلوق من النير من جهة علة انارته وهو قوله الا يكاد [illegible] منقبض عن الصنع لمجرد القدر
لا عن حسب حكمة الوضع لان خلق الذي هو الفعل حدث به الكون الذي كان لو ذكر الاول الذي هو معنى المشية حدث
به العرش مقام ذكره الذي هو معنى الارادة صدرت عنه الملزومات كما في الاية الشريفة من السموات والارض
وصدور الجعل اللوازم التي من النور والظلمة كما ذكرنا من صدور النور اللازم المقابل بمقتضى محبة الفاعل ومن صدور الظلمة
اللازمة المقابلة بنفسه بمقتضى حكم الوضع كما هو مذكور هنا   ويتميز من تلك المراتب اذا استعمل مع احدها
ان الجعل يكون بمعنى المشية للارادة والقدر والقضاء كما ذكرنا اذا اطلق منفردا عنها واما اذا ذكر مع احد منها
كان ذلك الواحد مستعملا فيما يخص به او يكون متضمنا له ويكون الجعل مستعملا في بعض لوازمه كما ذكرنا
ويستعمل للتصيير والقلب من شيء الى آخر   ويستعمل الجعل للتصيير بان يصير شيئا شيئا آخر وينتقل من حالة الاولى الى حالة ثانية
وهو معنى القلب مثل قولك جعلت الطين خزفا فانك نقلته من حال الطين الى حال الخزف بمعنى ان اصل المادة
باق فقلبت تلك المادة من صورتها الماهية الى اخرى لاستهلاك الصورة الثانية وليس المراد ان اصل المادة جعل
والمادة حادثة جديدة لكن الجعل بمعنى الخلق وانما المراد ان اصل الشيء باق وانما غيرت حالته الاولى وهذا معنى القلب
والتصيير   وحكمه في الاستعمالات الثلاثة حكم ما تقدم من الافعال مع اتحادها حرفا بحرف   ان حكم الجعل في استعمالاته
الثلاثة اول استعماله بمعنى المشية بمعنى خلق الكون اي الوجود وفي معنى الارادة بمعنى خلق العين اي الماهية وفي معنى
التقدير اي خلق الحدود اي المشخصات المعنوية والحسية والثاني استعماله في اللوازم للملزومات فاستعماله في ايجاد اللوازم
النوعية بمعنى المشية وفي صور اللوازم النوعية بمعنى الارادة وفي حدود اللوازم ومقاديرها بمعنى قدر والثالث استعماله
في التصيير والقلب من حال الى حال او من شيء الى آخر فاستعماله في مواد المصير والمقلوب اي في نفس القلب والتصيير بمعنى
وخلق وفي صور التصيير والقلب بمعنى ارادة وفي حدود التصيير والقلب بمعنى قدر وصور لان الكون والعين والحدود
وانما اثر وتجري في كثير من الذوات والصفات لان الاعراض كالجواهر فيصح فيها ما يصح في الجواهر كل بنسبته كذلك الجعل

في استعماله

في استعمالاته الثلاثة حكم ما تقدم في معناه من الافعال المذكورة فهو مع اتحاده اي مشيئة في خلق الكون وفي الارادة
في خلق العين وفي القدر في خلق الحدود المشخصة من زيادة ونقيصة وهو مراد [illegible] حرفا بحرف وانما قلنا مع اتحادها
لان الاصل [illegible] لا يستعمل في غيرها او ذكرها فيقول شاء اي كذا [illegible] [illegible] التجانس في معنى [illegible]
فلا يستعمل الجعل في غير استعمال المشية [illegible] منهما [illegible] لان [illegible] بمعنى قدر [illegible] وانما قلنا الثلاثة
الثلاثة ولم اقل الاربع لان [illegible] من اطلاق الجعل [illegible] هو بمعنى الامضاء وفي اطلاقه على القضاء ليس فيه معنى الامضاء
ظاهرا ومعناه في الظاهر هو الاتمام وهو ليس كما في الظاهر وان كان في نفس الامر من رتبة الواقع [illegible]
ليس بمتبادر الى الافهام فلذا عدلت عن الاربعة الى قولي الثلاثة والعدول علة ثانية وهي ان استعمال الجعل [illegible]
في حالة لانه يراد الاتمام لا بجهة جبر فاذا تم الشيء ولحقه الجعل فانما لحقه باعتبار ما يحدث له من الحالة الثانية [illegible]
وليست من كل وجه لتعلقه بالاتمام الذي هو الامضاء   فهو الجعل البسيط والجعل المركب شيء   هذا النوع [illegible]
من ذكر تقسيم الجعل ومن استعمال الجعل فيما هو مقتضى مفهومه في معنى بعض الاشياء في رتبة كما تقدم فانه يتعدى الى مفعول واحد
مع مفعول فان الحركة التي احدثت بها الكتابة الباء مثلا اثر يد عيسى ولا تختص بالحدث الذي غيرها ويلزم من هذا ان المجعول
اذا اعتبر فيه جهة الفرد وكان في ذلك معتبرا في جعله الذي به حدث فاذا وقعت في المفعول جهة الفرد وكان في ذلك معتبرا
به حدث فاذا وقعت في المفعول جهة تعدد ومغايرة حصل القطع بوجود جهة التعدد في فعله الذي به حدث [illegible]
انما [illegible] آخر وهذا ان شاء الله كما صلاح في الفعل صدرت عنها التغاير في المفعول [illegible] [illegible]
بمتعلقها في المجعول [illegible] لا يصدر عنها ولا يصدر ذلك المتعلق من [illegible] الجهة الاخرى [illegible] تختص بمتعلقها [illegible]
وعلى هذا الحال لا يقال الا من الفعل المختص [illegible] زيد انه مركب ومن ايجاد عمرو لان الكلام زيد وعمرو وغير الامر
ومختص [illegible] لا يصلح لعمرو ولا يصلح ولا تركيب فلا [illegible] انه من تركيب لان [illegible] غير الامر ومجعول غير مجعول
فهما جعلان [illegible] التغاير بين زيد وعمرو الموجب للعلم القطعي بتغاير جعليهما وعدم التركيب منهما هو بعينه التغاير
بين الطين والخزف وبين الوجود والماهية وبين الكثرة والانكسار وبين جميع الامور [illegible] التغايرة [illegible]

سواء كان التغاير بحسب نفس الامر ام بمخترع الذهن اذ لا يعقل ان يكون شيئان متغايران بكنه من جهات التغاير

[illegible]

[illegible]

القواعد لا لانقضى الفطرة هو جعل واحد وليس الا جعل الوجود وشك كسرته فانكسر فانه لم يصدر من الفاعل الا فعل الكسر واما الانكسار
فليس من الفاعل لان ضمير انكسر راجع الى المفعول وليس الى المفعول ايضا لان المفعول انما يتحقق بعد الانكسار لا قبله ولا من نفسه
لان الشي لا يحدث نفسه فلم يبق الا انه كان تبعية فعل الكسر وليس الكسر صادرا من الفاعل مستقلا فيكون جعلا واحدا
وهذا على تقدير تسليم المقوايم فانه لا يكون جعل مركب اولم يعتقد [illegible] واعم الافعال واردات تقيد في الظاهر الى اشارة الى ان
ذلك في الحقيقة غير مقصود ومع هذا فلا يكون التركيب الا لان التركيب يحقق الا على ما قلنا سابقا فراجع لكن ما جعلت الماهية
ليس بجعل كجعل الوجود ولا مما اليه ولا معا نزله وان كان في جهتين فلا يكون الجعل منها مركبا لان ما جعلت الماهية
صفة لماهية الوجود وازله ولا يكون لشي مركبا من ذاته واثره ان ما جعلت الماهية على ما تخيل جسم
كما ذكرنا عنهم فيتوهم انه ليس كجعل لام الفاعل ولام المفعول لان نفس الجعل بل هو جعل حقيقي لان الماهية تعين بوت
كونها شيئا لا بد وان يكون مجعولة فلا يجوز ان يكون من نفسها ولا من غيرها بل يكون مجعولة بجعل جاعل على انه
لن يكون ذلك الجعل هو جعل الوجود لانها غير الوجود اذ المجعول صفة الجعل وهكذا امتنع ان يكون جعلها جاعلها ولا يكون
جعلها عن الغايات الجعل ولا معا نزله التركيب وجعلها على جهة جعله فلا يكون النفس لان الشي لو ترتب على نفسه لاستلزم تقدم
المترتب على المرتب فلا مخالف ولا معا نزله والا لا ترتب عليه لكن لو كان في الحقيقة صفة لنفس الوجود ومخلوقة من نفسه
وجب ان يكون جعلها الكل فيكون جعلها من جعله واثره فهو كالنعاع من الشمس ولا يجوز ان تركب شي من شي واثره او صفته
الفصلية فلا يكون الجعل مركبا من جعل الوجود وجعل الماهية واما الى كونهما هو جعل واحد كما تقدم ويأتي في باب الخير جعلها جعل
لشيء به ثم فان ما جعل به الوجود كالشمس للنور وما جعل به الماهية كنفس النور للظل فان جعل الشمس للنور جعل وحده
وجعل نفس النور من حيث النفس للظل جعل وحده وغاير الجعل الاول يعني ان الجعل الذي جعل به الوجود الذي يجب
اولا وبالذات مثل الشمس وذات مستقلة بنفسها في ايجاد النور ولعلة نكال جعل الوجود مستقل في ايجاد الوجود واحد له
والجعل الذي جعلت به الماهية صفة لا تقوم بنفسها وانما تقوم بموصوفها فهو كنفس النور للظل بمعنى نفس النور من حيث انه
يحدث عنه الظل بواسطة حفظ الشمس لنفس النور والجعلان متغايران لكل واحد جهة على حدة وان كان الثاني مترتبا

على الاول

على الاول وصفته له ونسبته اليه في القوة والضعف نسبة النور من سطح الشمس الى علة الظل والاعادة الجهاد وكان
وذلك لانه بعيد المبدء والتعبير عن نفس النور من حيث نفسه وكونه مترتبا عليه ومتقوما به لا يلزم منه التركيب
لان الشمس لم تجعل بنفسها الظل هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان جعل الظل مترتب في الوجود على جعل النور ومقوم
وما فرادى على تركيبه منه والجواب ان كونه مترتبا عليه ومتقوما به لا يلزم منه التركيب كما هو شأن جميع المعلولات
بالنسبة الى عللها مع انها ليست مركبة منها وايضا الشمس لم تجعل الظل بنفسها بان يكون صفة لها بل يكون جعلها للنور حلا
للظل فيكون جاعلة له بنفسها كما جعلت النور بنفسها وانما جعلت نفس النور لنفس النور فلذا يرى منه والبعيد والكاف
مترتبا عليه يعني ان جعل الظل انما يكون بجعل النور وهو صفة من حيث نفسه والصفة لا تحقق الا بعد تحقق موصوفها
وقوله ثم جعل الشمس عليه وبلا لا يدل على انها جاعلة له اذ لو جعلته بجعل النور لكان لوجد اوليس فيها ظل وان حصل بحجر
نفس النور الذي هو مبدء الظل واقعا دل على انها حافظة للنور كما هي للظل لا جاعلة له فلا يجعل التركيب حقيقة والذلك الاتراه
بقوله ثم وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره ان الآية المذكورة دالة على ان
الظل صادر عنها فيكون جعل النور هو جعل الظل ويلزم من ذلك التركيب على معنى ما ذكروا والجواب ان الآية تدل على ان
لان جعل الشمس عليه دليلا عليه ليس هو كونها جاعلة وانما دلالتها عليه بالارتباط بها على المدة والقبض لا كونها جاعلة لم
وهذا من طرف انما لو جعلته لكان لو ترى الجعلها حكم نور الاشياء صفتها وليس فيها ظل الظل لم يتشابه وان حصل
بجعل نفس النور كما هو الحق لان نفس النور من حيث هي حافظة ثم هي الظل حقيقة بل قوله جعلته مثال الجعل كان غيره
الظل ليس جعلا لماهية الحقيقة والالكان المجعول نورا على انها جاعلة لما يخرج عنه الظل اذ قولنا جعلته لا يخرج من ان يكون هذا
واقعا عليه وعلى غيره وقد جاء عدم مكان وقوعه الظل والالكان نورا فاذا وقع على غيره فليس جائز ان يكون
ما وقع عليه الجعل اجسام الظل والالاف وشيئا يحققه كبرع الاحوال فوجب ان يكون لم يلزمه وهو النور
فالنور اذا وجد لزمه انيته وهي علة الظل وجعل الشمس لها انما هو بجعل لازمه الجعل النور وانما وذلك انه لو كان الشمس حافظة
للنور تقوم كلها تقوم صدورها ولوازمها كلها تابعة له فكانت نسبة الكلات بعضها الى بعض نسبة المجعولات بجعلها

لا بعض فيجعلها ظل [illegible] ان هو يجعل لازم لجعلها للنور وعني في ان جعله بنفس جعل المنور كالشمس اما حجب ماهية النور يجعل لازم

لجعلها [illegible] والمنور متقوم بوجوده بقوامه كنا وجعله متقوم بجعل الشمس متقوم صدوره والطلق متقوم بماهية المنور

تقوم [illegible] حيث ان [illegible] وصدوره حيث انه جعلها [illegible] الشمس جعلها للنور الذي كان جعل الظل [illegible]

وبالعرض [illegible] في قوله اما علته يجوز الظل [illegible] لا يستلزم ان يكون مجعولا [illegible]

من ان [illegible] التركيب [illegible] مركبا [illegible] مركبا [illegible] فلا بد ان يكون مركبا [illegible]

من جعلات [illegible] متعدده [illegible]

وان [illegible] الجعل الذي [illegible] الملزوم

واللازم كالوجود للماهية فلنا ان [illegible] ذلك [illegible] الجعل البسيط [illegible] بسيطا وذا

فانها بذاته [illegible] زوجين بعض [illegible] المركب الجعل الذي [illegible]

[illegible]

واول

واول ما بالذات فهو [illegible] على السوالي فهذا [illegible] ما خلقت [illegible]

وبك [illegible] الا [illegible] حجب [illegible] وجعله الذي [illegible] فى قبول التكون

على [illegible] يتعلق بها [illegible] ان يتعلق بالوجود لانه [illegible] ولا نه لم يتحقق في نفسه الابعد تحقق

الوجود للماهية [illegible] خلاف السوالي [illegible]

[illegible] قبول الكون على جهة ماهيته [illegible] في قبول التكوين على خلاف

واذا كان [illegible] الماهية كما سمعت [illegible] باعتبار التركيب [illegible] وبالجملة فرق

في هذه المسئلة [illegible] الفعل [illegible] الجعل [illegible]

[illegible] المجعولات [illegible]

كما تقدم في الفعل [illegible] وبالجملة [illegible] الكلام [illegible] اقسام الفعل [illegible]

[illegible]

بعضها على سبيل التفصيل من مطلق الكثرة او خصوص العشرة او خصوص العدد باعتبار مباديها او افتراق اثنى عشر عالما
اسباب تكونها وتكوينها كعدد البروج الاثنى عشر ومع ذا فالحصر وان جاز باعتبار حصر اسبابها ومباديها الا انه
انما هو في الكليات واما في الجزئيات فلا يمكن لنا حصرها لدوام الامداد والاستمداد ودوام الفيض فمن شاء احصاها
الا الذي خلقها وهو بكل شيء عليم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ومراتب العوالم انما تختلف في الروايات
لاختلاف المقامات كعالم الغيب والشهادة العالم ذكر الواحد لانه معروف بكلمة اذا اطلق العالم فانك تريد
به ما سوى الله تعالى واذا اطلق باثنان اريد بهما بحسب الاكثر كعالم الغيب وعالم الشهادة اذا قلت ثلثا وكالوجوب
والامكان والظاهر والباطن وما اشبه ذلك او العوالم ثلثة عالم الوجوب وهو الازل الحق وعالم الرجحان
وهو عالم المشية والارادة والابداع وعالم الجواز وهو الوجود المقيد المعبر عنه بانه وجود شرطي وبشرط شيء اوله الذرة
بعد اذا قيل ثلثة عوالم الاسم الصادق عليها عالم الازل وعالم الرجحان وعالم الجواز فعالم الازل
هو الله عز وجل ولا يتوهم متوهم ان الازل ظرف الواجب تعالى حال فيه فيلزم تعدد القدماء بل الازل هو الذات
عز وجل وعالم الرجحان هو المفعول بجميع اضافاته لانه راجح الوجود حتى دخلت ... ان اثره اللازم له لكلام ينجاز
ولو لم تستمد ابدا لما تحقق ... وهذا العالم هو عالم الامر لان الموجودات كما تقدم بهذا الذي خلقه
حق وهو الازل عز وجل وجود مطلق ... غير مشروط بشيء يتوقف وجوده عليه غير نفسه فلهذا سبحانه بالمطلق في مقابل
المقيد وتسمى بالمشية والارادة والابداع لا يخبر باسم من اسمائها الا بالحق منها ولا باكثر انما هو تبع للكلام ...
وقد تقدم ذكر بعض اسمائه وبعض اوصافه واحواله هذا ما لاشك في الذكر والتسمية وعالم الجواز هو الوجود
المقيد وهو الثالث في الذكر والتسمية هو جميع المفعولات التي احدثها الله سبحانه بفعله وتسمى بالوجود
بالوجود المقيد لتوقف تحققه للامكان على اكثر وجود او على افرادها واول في الوجود العقل الكلي المعبر عنه
بالدرة واذا قيل اول ما خلق الله العقل كما روي واخره الذرة ... النار ... جميع المصنوعات
بهذا الان ليكون الوجود المقيد اوله العقل الكلي واخره الثرى واما قوله بانه وجود بشرط لا وبشرط شيء

وهو

فهو على ما اصطلحت فيه من قولك بشرط شيء وبشرط لا شيء بمعنى واحد لو قال العبارتين افادة القيد الذي في
للاطلاق في العبارتان في مقابلة الاشتراط في ارادة الوجود الراجح واربعة عوالم عالم الخلق
وعالم الرزق وعالم الموت وعالم الحيوة ايضا اذا قيل اربعة عوالم فمنها هذه الاربعة العوالم وذلك
ان هذه اصول الخلق وفروعها احاطت بها عقولنا ووسعتها اوهامنا وهذه كلها ... هذه
وقد ذكرها الله سبحانه في معرض الامتنان واظهار القدرة فقال الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم
هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ولكان من الاصول التي يرجع اليها امر
من امور ... لا اله الا الله عز وجل وعلى خصوص هذه العدد وقعت الاركان كترتيب الكلمات التي عليها الاسلام
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكترتيب اركان العرش ... فوارة القدر والقضاء وعلل الاسباب
واسباب العلل وكترتيب الطبايع والعناصر التي منها جميع المواد العلوية والسفلية وما اشبه ذلك ... جميع المكونات
الكونية من الاسباب والمسببات قائم الزوايا في المربع ولم تقم فيما زاد عليه ولا ما نقص عنه اشارة الى تمام ... ونظام
الكون بذلك العدد لا بما سواه ومن اجل ذلك ... اركان العرش الذي هو محل جميع مبادي الاكوان في الغيب والشهادة ...
والمعاني ... في الامكان من اربعة فركنه الاحمر يستمد منه جبرئيل ... الحرارة واليبوسة للخلق في الجبروت والملكوت
والملك وركنه الابيض يستمد منه ميكائيل عليه السلام بالحرارة والرطوبة والبرودة للرزق في الجبروت والملكوت والملك
وركنه الاصفر يستمد منه اسرافيل عليه السلام من الحرارة والرطوبة للحيوة في الجبروت والملكوت والملك وركنه الاخضر يستمد منه
عزرائيل عليه السلام بالبرودة واليبوسة للموت في الجبروت والملكوت والملك وتفرع الاشياء المركبة في الوجود على ذلك
التربيع وخمسة عوالم عالم الازل وعالم الرجحان وعالم الجبروت وهو عالم المعاني المجردة عن المادة
والصورة والمدة وعالم الملكوت وهو عالم الصور المجردة عن المادة والمدة وعالم الملك وله مدة وجهات ...
ان الازل عز وجل لا يدخل في العدد لانه ليس بوجه من الوجوه واما ذكره هنا فالمراد به ما يرادف الازل ... بوجه من الوجوه
الذي يعرف به الازل عز وجل لا من حيث انه عنوانه ودليله فانه من هذه الحيثية لا يجوز دخوله في مطلق العدد

وان تكون العبارة عنه معدودة من حيث هو هو فانه من هذه الحيثية خلق من خلق الله لا يعرف بذاته يحصل التمييز في الجملة لان المراد هنا ما هو غير المذكورات فان الاول خير سائر العوالم وان كان العالم في تحقيقه عند الغير واما عالم الاسم فهو عالم الامر والمشية وهو عالم الرجحان وسمى عالم الرجحان في مقابلة نسبته الازل الى الواجب ونسبة الكائنات الى الجائز لان الامر من الواجب الوجود ولا يمكن الوجود الا من الممكن فهو في الطرفين من طرف الوجود راجح على عدمه وان لم يكن واجبا وثالث عالم الجبروت وهو عالم العقول وعالم المعاني والمراد بالمعاني المعاني الالهية الحكمية وهو الجواهر المجردة عن المادة العنصرية والصورة التي لها حجم ابعاد العنصرية والمدة الزمانية لا التجرد المطلق كما هو موهم لاكثر من عبارات الحكماء المتقدمين فانهم ارادوا ما ذكرنا وما هم المتاخرون من الحكماء والعلماء غلط فانهم يريدون بالمجرد العقول والنفوس والارواح ويريدون من تجردها التجرد المطلق بمعنى انه لا مادة لها اصلا ولا مدة وهذا هو التجرد الذي حكى ان بعض العلماء شيخ الملا محمد باقر المجلسي ره في اول البحار حكم بكفر من قال بشيء مجرد غير الله وكذا بعضهم ان المراد بالتجرد التجرد المطلق وكذا كثير من المتاخرين فهم الكاظمين ان اللامصدر اذ المشاهير قد ان العقل وما فوقه كل الاشياء بناء على مذهبه ان بسيط الحقيقة كل الاشياء والعقل عنده بسيط فهو وما فوقه هو كما انه اذ كل براه فهو مركب من مادة وصورة ولا فرق في ذلك بين العقل وغيره الا ان مادة العقل في النور اعني المادة المعنوية المجردة من النور الجابر عن المادة العنصرية كما سبق ان العقل مخلوق كالحجر وكل مخلوق فله اعتباران اعتبار من ربه وجهه من ربه والمراد بالوجه فانه اثر فعله تعالى مرتبة لاحق وهو مادته واعتبار من نفسه وهو مهيته التي هي صورته وهي هويته وانيته ولا يمكن ان يوجد شيء الا بهذين الاعتبارين ثم ما في كلام الشيخ من نسبته الى ذلك ان قول الملا ان بسيط الحقيقة كل الاشياء غلط فاحش وكذا ظاهر فان قوله كل الاشياء لا يصح الا اذا كانت معرفة رتبته ذاته في رتبته ذاته الا اذا كانت غير ذاته القديم مناف لعدم استواءها العقد والتركيب والاشياء التي تعدد الافراد وجهته ما ظلمه ينقص بصحته تقدم انه كما قررنا هنا فان قوله هو موجود بسيط فلو هو موجود لسلب عنه غيره الكائن بذوات من تغير الغير فيلزم الحكم على الشخص انه موجود لا سلب عنه شيء وهو قول ان بسيط الحقيقة كل الاشياء وقوله هذا

اذا

هذا او اوضح انه اذا قلت هو موجود لسلب عنه شيء ولزم منه التركيب الذي لانه لم يبق هو موجود بغير قيد من فيه او موجود لا يسلب عنه شيء وهو معنى قوله موجود لا سلب عنه شيء فان قلت انما اراد انه موجود مطلق من غير ان يصفه بسلب فلا يلزمه التقييد قلت يلزمه بارادته من قوله كل الاشياء فانه اذا عبر الكل معنى بعد الشمول لزمه التقييد بسلب ذلك الغير اذ التقييد لعدم سلبه ولا ينفك عن التركيب الا اذا لم يثبت هناك شيء غيره في رتبته وان اصطلاح بطل قوله كل الاشياء وصح التوحيد الا بلزمه التركيب والكثرة بحكم كلامه عن الاعتبار فليس بذاهب عن المحقق وان عن المجرد اذا استعملت في الحادث فالمراد به انه مجرد عن المادة العنصرية والزمانية لا مطلقا وهذا مراد المتقدمين من المجردات في الحادث لا كما توهمه المتاخرون من كلام صاحب البحار رحمه الله عن مولانا لا عبر دخل اذا اطلق المجرد على الحادث نريد به هذا المعنى ولا برد علينا كلام صاحب البحار عليه الرحمة ان ليس بصحيح وان حكمه صحيح لانه استدل على كفر من قال ذلك بعدم وروده في الاخبار وقد نص عنه في الاخبار فانه وارد فيهما مثل ما في الدرر والغرر عن امير المؤمنين عليه السلام وقد سئل عن العالم العلوي فقال عليه السلام صور عارية عن المواد عن القوة والاستعداد الحديث وسئل قوله عليه السلام في حديث كميل الاعرابي السائل عن النفس والعلم اذ اطلقت هنا العموم لحاجة اليه وان كنت ممن اعطي عموم البسيط في هذا الشرح لان المطلوب منه بيان العبارة خاصة والرابع عالم الملكوت والمراد به عالم النفوس عن الصور الجوهرية وعالم الارواح مردد بين العليين وبرزخ بين الاثنين والملك يستعد مع كل منها باعتبارين وهذا العالم اعلى جواهر مقررات ذوات مجردة الاعلى الصور والمثالية المحسوسة وعكس عالم الملك عالم الاجسام واعلاه محدد الجهات ومحدبه سادق الوجود للزمان والمكان لا يسبق شيء من هذه الثلثة الاخيرين في كل واحد رتبة من مراتب الاكوان في الغيب والشهادة وهذا العدد اذا اطلق على مراتب العوالم يراد به هذه ونظائرها مثل المواليد الثلثة في الجسم والروح التي في المادة والصورة او في الغيب والشهادة وستة عوالم عالم العقول وعالم النفوس وعالم الطبائع وعالم الهباء وعالم المثال وعالم الاجسام بعد اذا ذكر ستة عوالم في الاخبار في كلام اهل الاسرار فيراد بها الاول عالم العقول اعلى عالم

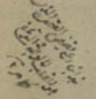
الجوهرية والذوات المجردة عن المادة العنصرية والصور النفسية والمثالية والمدة الزمانية من الاكوان الجوهرية
وفيه كثرة اليها قبل [illegible] والثاني عالم النفوس عن الهباء الكلي [illegible] شئ باللوح المحفوظ والكتاب
المسطور والثالث عالم الطبايع من مقام الحل والكثرة بعد العقد والصوع والاجمال الى التفصيل الاولي وقبل
التفصيل الثاني [illegible] ومعناه ان [illegible] لا تمايز لها [illegible] يقدر عليها باقرارها وظاهرها
باطنها وقريبها بعيدها [illegible] الا ان الاجزاء [illegible] جزء واحد
المتعلقة قوة واحدة وجزء الواحد [illegible] المركب بحيث [illegible] الواحد الى الاجزاء المتعددة المجتمعة عند
التركيب [illegible] كان مع اجزائه [illegible] المتباينة في [illegible] وصفاتها [illegible]
كما هي قبل [illegible] وان اختلف ظاهرها بحيث [illegible] ذلك [illegible] المركب [illegible]
سبحانه [illegible] الكل الذي [illegible] الكل [illegible] الكل [illegible]
واحد لانها [illegible] واحدة [illegible] فاتحدت [illegible]
الوحدة [illegible] الوحدة وعالم الطبايع [illegible]
كثيرة [illegible] والرابع عالم جوهر الهباء والمراد بالهباء هو النور الذي
[illegible] الوجود [illegible]
من خلق [illegible] سبحانه [illegible]
عالم المثل [illegible] البرزخ [illegible] المواد [illegible] للصور [illegible]
لها [illegible] الملكوت والملك [illegible] الزمان [illegible] الاجسام المواد [illegible]
المولدات [illegible] المواد والسادس الاجسام المركبة [illegible] المواد العنصرية والصور المثالية [illegible] الايام [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] عالم الكبير [illegible] والعلقة والمضغة والعظام [illegible]
[illegible] العوالم [illegible] بهذا العدد [illegible] الايام [illegible] السموات والارض [illegible]

فهي

فهي من الفصول الاربعة والمادة والصورة ومنها ان الانسان [illegible] ستة اشياء اربع طبايع حرارة
وبرودة ويبوسة ونفس وجسد وهذه ستة ايام [illegible] عوالم الكل عالم [illegible] عددهم الا الله
وسبعة عوالم عالم النار وعالم الهواء وعالم الماء وعالم التراب وعالم الجسم وعالم النفس وعالم الروح [illegible]
[illegible] مثلث الكمال مربع الكيفية عالم النار وعالم [illegible] الكرة الاثيرة وعالم الهواء
[illegible] العالم [illegible] الذين هم اشرف الخلق وعالم الماء [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الحيوانات البرية [illegible] وعالم التراب [illegible]
[illegible] عالم العناصر الاربعة وعالم النفس
وعالم الروح [illegible] مثلث الكمال مربع الكيفية [illegible]
[illegible] الكون [illegible] مثلث الكون مربع الكيفية [illegible] الاكوان [illegible]
[illegible] والنفس والروح [illegible] الكيفيات الاربع من الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة [illegible]
الاربعة والاكوان الثلثة [illegible] سبعة [illegible] العوالم [illegible]
[illegible] عالم الخلق في الدنيا عالم الخلق في الاخرة عالم الرزق في الاخرة
الموت في الدنيا عالم الموت في الاخرة [illegible] عالم الحيوة في الدنيا عالم الحيوة
[illegible] قوله تعالى [illegible] عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية [illegible]
عوالم [illegible] اشياء كثيرة [illegible]
[illegible] العوالم الاربعة [illegible] الخلق والرزق والموت والحيوة وهذه الاربعة [illegible]
[illegible] في الدنيا والاخرة كانت ثمانية [illegible] عرش ربك فوقهم [illegible] ثمانية
[illegible] الاخرة ثمانية وذلك [illegible] الدنيا والاخرة يوم القيمة [illegible] العرش الاربعة في الدنيا [illegible] الاربعة
في الاخرة [illegible] الخلق في الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]

من انوار التهذيب والتاديب الزهد واما حكم الرزق في الدنيا والآخرة فكما قيل في حكم الخلق واما الموت في الدنيا
فهو ظاهر فلا حاجة الى كونه ظاهرا معروفا ولم اذكره تنبيها على انه بيان بخلاف موت الآخرة فانه لما لم يكن صريحا معلوما
بل المعلوم عدمه في الآخرة الموت فيها لا لاهل الجنة ولا لاهل النار والاجر ذلك عقبته ببيان فقلت هو الهلاك الاكبر
وان الموت في الدنيا هو الانقطاع عن الاحباب والمفارقة للاصدقاء والاحباب ومفارقة النعيم واهل النار اشد العذاب
فيها هو الكفر وبالانقطاع عن [illegible] والمفارقة في النار لا رجاء بعدها لتلاق بخلاف مفارقة الدنيا فلذا قيل ان الموت
في الآخرة اعظم من الموت في الدنيا باربعة آلاف رتبة وتسعمائة رتبة نستجير بالله من النار ومن غضب الجبار والحيوة
في الدنيا معروفة واما الحيوة في الآخرة فهي الحيوة الكبرى لعظم النور لا نهاية لها في البقاء ولا في العظم ولا في العموم
اما من جهة البقاء فلانه لا انقطاع لها بل هي مستمرة ابدا لا آخر لها في الاكوان واما في العظم فلانها تستمر في البقاء متضاعفة
في القوة والشباب والمضاعفة لا الى نهاية فهي في كل آن اقوى منها في ما قبله وهذا احكمها [illegible] في العموم
فلان جميع ما في الجنة من جميع الحيوانات والنباتات والجمادات حية بالحيوة الحيوانية المقرونة بالشعور والاحساس المعروف
بالتمييز والعقل الذي يوجد فيها كلها [illegible] اسم الشيئية الا على ما وصفنا قال الله سبحانه وان الدار الآخرة لهي الحيوان
ويعرف ايضا ان الامام [illegible] لما ابتدأ الى البستان من بساتين الجنة وفيه الاشجار والزروع ورأيت جميع اوراق تلك الاشجار
والزروع تنظر كل واحدة الى المعنى نظر المتعقل وهي ورقة وهي حيوان وهذا مجمل الاشارة الى الحيوة الآخرة والامر
اعظم واجل [illegible] ان الثمانية العوالم نحو هذا متعلق بادراك كل واحد ومضافه وانواعه واجناسه
وثمانية عوالم وهي عالم محدد الجهات وعالم فلك الثوابت وعالم الافلاك السبعة وهي عالم القلوب وعالم النفوس
وعالم العقول وعالم العلوم وعالم الاوهام وعالم الوجودات الثانية وعالم الخيالات وعالم الاظلال والحيوة
ايضا اذا قيل العوالم التسعة فمرادنا بها ما ذكر والافلاك السبعة مثل القلوب الجزئية فانها ذرية القلب الكلي
الذي هو محدد الجهات فان حسابها للقلوب الجزئية الموجودة في الصدور وهي اللحوم الصنوبرية في المحدب [illegible]
للقلوب الجزئية المجردة النورانية وهي ذرية ظاهره من ظاهره وباطنها من باطنه والثاني عالم النفوس الجزئية فانها
من فلك

من فلك الثوابت الذي هو ارض اهل الجنة فباطنها من باطنه وباطنه من باطن الكرسي [illegible] كتاب الابرار
لفي عليين وما ادريك ما عليون يشهده المقربون وظاهرها من ظاهره على نحو ما قلنا في القلوب الجزئية والثالث
عالم العقول الجزئية وهي من فلك زحل ظاهرها من ظاهره وباطنها من باطنه والمعنى كالاول والمراد بها هنا
التعقلات المدركة للمعاني الجزئية فان العقل في نفسه هو القلب وهو الذي في الصدر لا الذي في الدماغ [illegible]
وهو العقل والمراد بظاهره الذي هو ظاهر فلك زحل هو الدماغ الذي هو محله والرابع عالم العلوم الجزئية وهي صور
المعلومات والرابع عالم العلوم الجزئية وهي صور المعلومات على ما هي عليه من ان ما كان من المعلومات في الصورة
فالعلم به بصورته المنتزعة من خارجها والكلي في الصورة فالعلم به بصورة خارجية بالتشخص عند العالم وهو معنى
ان العلم صورة المعلوم على ما هو عليه [illegible] ومثاله الصورة التي انتزعتها من المرآة فانها اذا قابلت الشيء
انتزعت صورته على ما هي عليه من التخطيط مثلا وما انتزعت صورة الهواء والمسافة التي بينهما كما هو بعض [illegible]
بل هيئة صورة الشيء الغائبة على ما هو عليه في الخارج وهو علم به وهذا الخزانة الخيال وهو من فلك المشتري ظاهره من ظاهره
وباطنه من باطنه وقولي ظاهرها من ظاهره ان المريخ ظاهره والمرآة [illegible] وباطنه ظاهره [illegible] بعد
فمرادنا بالظاهر الذي هو الباطن هو ما في الجسم [illegible] مادته وصورته الذاتية وظاهر هذا الظاهر هو ما يلحق
هذا الجسم من العوارض الخارجية الغير الذاتية كما قلنا انه [illegible] وذلك ما اشار اليه سبحانه بقوله باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب وبقوله اذلة على المؤمنين فالظاهر هو [illegible] الباطن هنا في [illegible]
المجرد عن المادة والمدة واما قولي وباطنه من باطنه فكالاول وهنا تفصيل يطول به الكلام والسادس
عالم الوجودات الثانية الجزئية وهي من فلك الشمس ظاهرها من ظاهره وباطنها من باطنه كذلك
والمراد بالوجودات الثانية الوجودات الجسمانية المركبة من المادة والصورة لان الشمس هي مثال المبادئ
للاجسام فذكر الثانية في مقابل الوجودات الاولى عن وجه الوجود العقول والارواح والنفوس ونسبة
الوجودات الثانية الى الشمس لانها المفيضة على الاسباب العلوية اذ هي مستمدة من نفس العقل الكلي فيض على زحل ومنه



فيفيض على القمر ويستمد من نفس الروح والنفس فيفيض على الشمس ومن صفتها فيفيض على عطارد ويستمد من نفس الطبيعة فيفيض
على المريخ ومن صفتها فيض على الزهرة ثم اذا علمت الاسباب في سببياتها على كل واحد السبعة افلاك من سماته
ولواسطة هذه النسبة الوجودات الجسمانية الى الشمس وله عالم الخيالات الجزئية وهي فلك الزهرة ظاهرها من ظاهر
وباطنها من باطنه كما اشرنا اليه سابقا والخيالات مبادي الصور العلمية والة المنتزعات وتشهادة الالواح
النفسانية وحكم هو الكاهرة الذي قبله وانه من عالم الافكار الجزئية وهي فلك عطارد والكاتب ظاهرها
من ظاهره وباطنها من باطنه على نحو ما مر في عالم القلوب وفي تاثير فلكه منه وتاثيره بالملائكة الثلاثة ميموائيل وشمعون
وزيتون والتابع عالم الحيوة وهي فلك القمر ولا باس بالاشارة الى احوال الحيوة الحيوانية الحسية التي تشترك فيها
سائر الحيوانات على نحو الاختصار والاقتصار فاعلم ان الجسم الحيواني متقوم بالدم والدم متقوم بالعلقة التي الدم
المنعقدة في تجاويف الفؤاد الصنوبري في جانب الايسر الكثير من الجانب الايمن والعلقة متقومة بدم اصفر فيها
هو محل الحرارة الغريزية والدم الاصفر محل الطبائع الاربع بما تقومت به من النارية فان الاجزاء النارية
الحاملة للطبائع الاربع على ثلثة اقسام جزء ناري حار وجزءان مائيان باردان وجزء ترابي بارد يابس
فيحرك فلك القمر الطبيعة في ما للحق من طبائع الكواكب بلطف تلك الاجزاء هو الهادي الكلي اصالة من سادت
في الادراكات سماء الدنيا فيه سادية تعلقت به الروح الحيوانية التي هي من مجادرها له وتشاركتها في نوع
التركيب وما والمادة انتج الاعتدالي المقتضي لتعلق الحيوة الحسية والحاصل ان كل واحد من هذه الافلاك السبعة
فله ذرية لا الف وتحصر وما يلحقونه عليها ليس لمحول العدد بل هو كناية عن الكثرة كما اشرنا اليه سابقا
كثرة عوالم وهي هذه السبعة عالم الاجساد والكلام فيه كثير وخفاء ظاهره والاكثر
عال وهي مبادي التوحيد سنة منها كثرة الحيات في العقارب مختلفات احوال منكرة هلك فيها
خلق كثير واليها الاشارة بما دبر قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها
ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون

مراتب

مراتب السبعة وجسدها الاجسام فمن الناس من يعبد سماوات الستة المثال ومنهم من يعبد شمسا ومنهم من يعتقد انه
مادة ومنهم من يعتقد ان معبوده طبيعة ومنهم من يعتقد انه النفس وصورة مجردة وهذه الحيات والكات العالمين
قوله وهي مبادي التوحيد يعني ان مبادي التوحيد مما يراد في ذلك في بعض الاحوال وما يخص مما لا يزيد
لما في البيت على ذلك من الفوائد فتجاوز كل بابا في مراتب التوحيد يحق علاها لا علاه ولا علا لا علاه والسبعة
الباقية جميعا منها من مراتب التوحيد الباطل ومن طرق النيران واهل [illegible]
الحية الاولى المعتقدين الحية الاخرى الباطلة فان هذه الحية الباطلة فالاول من يعتقد ان معبوده جسم كالاجسام وفي ذلك
كالكرامية وبعض الحنابلة ومنهم من يعتقد انه جسم لا كالاجسام الظاهر انه كالاول واذا وجه التجسيم اللفظ ولا
فلا تظاهر في الحكم من الاول والثاني من يعتقد انه له صورة وثبات واته وصورته تتشخص بتشخصات الجسمية والنوعية
والصيغة والتشخيص وهو باطل كالاول والثالث من يعتقد انه مادة الاشياء كما ذهب اليه كثير من الصوفية وقيل
له ابدا وبالنسبة الى الكتابة والرابع من يعتقد انه عز وجل طبيعة في حقائق الاشياء وطبايعها تعالى
[illegible] في ذاته [illegible] القول بهذا العود بالله
من الضلالة بعد الهدى والخامس من يعتقد انه النفس ومن قال انه النفس الكلي والعالم الجسم فهو منهم وهذه الحية
عوالم الضلالة واهلها سلاك طريق النار واهل باب منهم جزء مقسوم وفي كثير الحيات والعقارب التي بها
لان هذه الاعتقادات اسباب المسخ الى صور الحيات والعقارب وسائر الحشرات والحيوانات المنكوسة
ناكسوا رؤوسهم عند ربهم الاحوال المنكرة اثار عقائدهم من الاقوال والاحوال التي ينكرها كل من وقف عليها
من الموحدين العارفين بانه عز وجل فانهم قد هلكوا بها واهلكوا من اتبعهم ومن اضل اليهم وقوله والبها الاشارة بما دبر
قوله تعالى الى ان عقائدهم ذات احوال منكرة قد هلك فيها خلق كثير منهم ومن اتباعهم الاشارة الى
قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الاية ووجه الاشارة انه عز وجل قد ذرأهم وجبل طباعهم وفطرهم
بمقتضى اجابتهم الى انكار دعوته فانه تعالى خلقهم في الخلق الثاني من الفطرة بمقتضى اجابتهم المقرونة بالانكار

فحكم عليهم بما اضعفوا من الانكار بعد البيان وهداية النجدين وذلك عبث كقوله تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم
واذا خلقهم لعلمه بما يسألهم من الاجابات العلمية والقولية كان ذلك المصنع والتركيب على ما اجمعهم فلو اجبر لهم على
طريق ما خلقوا عليه والذين خلقوا عليه هو ما اجابوا اليه حتى بل محض عليهم حكم الله عز وجل كما في هذه الاية ولكن لما
فانهم لما كانت تلك الاجابات القبيحة موجبة لخلقهم لذلك كانت لهم قلوب لا يفقهون بها الاجابات الاعتقادات
الحقة ولهم اعين لا يبصرون بها الاية ولهم اذان لا يسمعون بها الموعظة اولئك كالانعام لما رووا انهم
ساووا لها لان اكثرهم بمعاني الارواح الثلثة روح المدرج وروح القوة وروح الشهوة فلا فرق بينها
وبينهم الا في روح الايمان وليست فيهم بل هم اضل لانهم اعطوا الفهم والعقل والتميز ولم يعملوا بها الخ
فسلبت عنهم التائيدات الالهية اولئك هم الغافلون عما يراد منهم واما الاسس فهو طريق من يعتقد ان
الله سبحانه معنى فهم في ذلك على القسمين احدهما من يعتقد انه عز وجل معنى كالمعاني وهذا باطل لان المعنى
مميز عن غيره بتشخصات معنوية كما يتميز معنى البيت عن معنى الكتاب فيه عن معنى الارض فان العقل يفرق
بينهما ويميز احدهما عن الاخر بمميزات معنوية فهو محصور في العقل في جهة معنوية من جهات العقل يوم اليها
باشارة عقلية وهذه واشباهها صفات الخلق المحدث فلو عرف سبحانه بشيء من ذلك ونحوه لكان ذلك
المعروف حادثا وثانيهما من يعتقد انه عز وجل معنى ان الاشياء فاذا اراد ذلك الذي عناه من الجهات
المعنوية والاشارات العقلية ولو كان الذي يخلى يرجع اليه فكلما هو حادث والعارفين وحده في زمرة
الموحدين لان هذه المعرفة اعلى مراتب التوحيد اذ لا يخرج عنه شهود الذي عاهد سيد الشهداء عليه السلام في بيان
ما طرحهم بقوله عليه السلام ايكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك متى غبت حتى تحتاج الى دليل
يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون الاثار هي التي توصل اليك عميت عين لا تراك ولا تزال عليها رقيبا وخسرت
صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا وهذا ما ذكره فيها بالشرح وهو فلت واما الامر فهو من يعتقد ان
معبوده معنى كما هو معتقد كثير من اهل العقول في عين ما يراه عقله فهذا باطل لان الاشارة العقلية لا تقع الا

وهو

وهو وذلك حادث   واما الشق الثالث الذي ذهب اليه بعض اصحاب العقول من ان الاسس عين الاثار
بانه تعالى فهو معنى ما اشرت اليه   وان اعتقده بدون تخصيص اشارة عقلية فذلك موحد لان توحيده
اعلى مراتب التوحيد   وهذا ما ذكرته قبل هذا وجه واما الخمسة الاخيرة فهي مراتب الفصل الاربع الاول والرابع
الاول فانه التي هي معرفة النفس التي هي معرفة الرب في علانية التوحيد ان يظهر لعبده في الرحمة ثم في الربع
ثم في السحاب المزجي في السحاب المتراكم ثم في الماء الاول المسماة بالمداد الاول   المراد بهذه الخمسة المراتب
مراتب المعرفة بالنسبة الى العارفين لان حقيقة معرفة العبد هي ما ظهر به الرب له من وجه حقيقة المعرفة حقيقة العارف
من رب عن ظهوره الله لعبده به وذلك الظهور من الفعل الظاهر والاثر شبه بالصفة المؤثر التي هي سبيله
وتشاؤه وقد قال الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا
الاثر وجدناه في نفسه وظهوره الا خمسة مراتب اربع تنسب اليه وواحدة الى الاثر لانه قبل الظهور يعتبر له البطون
وهي الاولى ومن حيث البطون هي الثانية والظاهر هي الرتبة الثالثة ومن حيث الظهور هي الرابعة وهذه الاربع
مراتب التي قبل الظهور تنسب اليه نفسه والكمال اعتبارا انما هو من جهة اضافة بالظهور والخامسة هي الظهور الذي
هو مبدأ الفعل وهيئته منها ما هو منها متصل وهو الذي تمس الفعلية لا تنفك عنه ومنها ما هو منفصل عنه وهو المعبر
بالاثر وبالمعلول والنظر المعلول الى علته هي الوجه المتصل بالفعل الذي لا ينفك عنه من نظره لا لنفسه من حيث كونه
اثرا ومعلولا وهذه الاربعة هي الباطن ومن حيث الباطن والظاهر ومن حيث الظاهر التي هي اسماء الله التي يعرف
الفاعل بركبته وسقوطه من الاثر الذي به الظهور ومن المؤثر الذي هو فعل الظاهر فيكم هو المركب اسماء الظاهر الذي
به وبتميز به عند المعارف وقد تقدم ان هذا الفعل الذي قلنا انه المؤثر له اربع مراتب النقطة والالف والحروف
والكلمة والمركب من الاثر والفعل الذي قلنا انه المؤثر له اربع مراتب فالنقطة مع البطون هو الاول والالف مع
والالف من جهة البطون هو الرابع وهذه الاسماء الاربعة هي المقامات والعلامات التي بها يعرف الله
وهي ما ذكره الحجة عليه السلام في دعاء كل يوم من شهر رجب في قوله عليه السلام ومقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها

من عرفك لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك
اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم ملأت سماءك وارضك حتى ظهر ان لا اله الا انت ما للدعاء
فالعارف بالاول اتم مرتبة من العارف بالثاني وهو الثاني اعلى من العارف بالثالث والعارف بالثالث
اعلى من الرابع فان عبرت هذه الصفات العليا الالهية الكبرى العامة المطلقة لغير العارفين بها فلا
الى الاول الا محمد ص ولا يصل الى الثاني الا علي بن ابي طالب ع وكذا ان عبرت هذه ايضا وان
من الصفات كصفات الصفات سواء كانت كلية اضافية او جزئية تفاوتت فيها مراتب العارف كالانبياء
والاولياء والعلماء وحسب ما يظهر لهم ... النظر العقلي الى علته اي اريد به العلم الكامل المركب من الاثنين
والمؤثر لا خصوص المؤثر الذي هو الفعل اذ لا يوجد ما كان عارف غير الفقر نفسه فافهم واريد بالدليل الآتي
الادل الاثر نفسه المعبر عنه بالوجه الممكن الراجح الثبوت فالعارف به ناظر الى نفسه من انه اثر وصفة وظل الفعل
وما اشبه ذلك وهذا الطريق عال من طرق المعارف الا ان الرتبة الاولى اعلى منه لان العارف هنا ناظر الى النفس
من حيث انه اثر وصنع وهو المراد من قوله ع من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي الاربعة الاول ناظر الى علته ونظره
الى علته اتم من نظره الى النفس اذ يراه بالنظر الى النفس من حيث هو اثرها لا الاحتراز عن النظر الى النفس من حيث هي هو فانه ح
جاهل لا يكون شيئا لانه سراب ص اذا جاءه لم يجده شيئا والعلم الكلي لو اردت بالدليل الاول المرآة الاولى
ارض الجرز والقابليات جاز ذلك وصدق عليه الاسم الا ان بارادة كون الوجه الراجح الممكن اولى واعلم ان
الوجه نور الانوار وقد ذكر في الاخبار ان النور الذي نورت منه الانوار والحقيقة المحمدية وقوله في علاه في النور
ان ظهر لعبده في الرحمة اي اريد به انه سبحانه يظهر لعبده بفعله او بمفعوله الذي هو عبده ونسبة المعروفة بعضها الى
بعض في القرب والشرف نسبة الظهور المعارف به فالظهور بالرحمة عام الظهور بالالف والظهور بالباء اعم الظهور
والظهور بها اعلى من الظهور الكلي والظهور بها اعلى من الظهور بالوجه والظهور به اعم الظهور بالارض الجرز فالاربعة الاخر
والعكس الذي هو الوجه اعم من المعارف في هذه الثلث ... في تعبير العالم هو تثبيت ...

فالاول معرفة الباطن لنفسه والثانية معرفة الباطن من حيث هو باطن بالفعل الجاري والثالث معرفة الظاهر بالسحاب
المزجى والرابعة معرفة الظاهر من حيث هو ظاهر بالسحاب المتراكم والخامسة معرفة الظهور بالماء وهو الغيث المنبت للريحان
هذا هو ... وذكرنا عن الوجه وان اردت به ارض الجرز كان المراد بالماء
فهذه اثنا عشر عالما من نوره ويكاد ... ظلمات ورعد وبرق يكاد يخطف ابصارهم الاعلاج
كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ... عنك ... فضل علينا ... عليها من حجتك
وانزل علينا من بركاتك فهذه هي جميع طرق ... المعرفة من حيث الظاهر اثنا عشر عالما من خلق الخلق
خلقه سبحانه ... عن غايته وباطنها ... كتاب الكتاب الكونى
واما الوجه عن طريق ... العادات ... الشهوانية ... المواعظ
والايات في الارض والسموات وبرق ... الفطرة التي فطر المخلوق الذي هو صورة الاجابة لدعوة الحق الاولى
واثنا عشر عالما من نار وتراب وهواء وماء في الجبروت ونار وتراب وهواء وماء في الملكوت ونار وهواء
وتراب وماء في الملك بعد اذا سمعت قول اثنى عشر عالما او اثنى عشر الف عالم فمن المراد به العوالم النارية
والهوائية والمائية والترابية بسيطة ومركبة غلبت عليها احد العناصر الطبائع فان لم يلحظ الافراد وقيل اثنى عشر عالما
اذا اريد منها النوع والجنس والصنف وان لحظ قيل اثنى عشر الف عالم ولعل من التراب في الهواء في الجبروت والملكوت
وفي الملك اشارة الى ترتيب البروج في عالم الغيب وترتيب العناصر في عالم الشهادة ... على ... الجبر
حيث جعل ترتيب الحروف مع ترتيب طبائع البروج فيما يتعلق بالنفوس مع ترتيب طبائع العناصر فيما يتعلق بالجسم
وكذا كل عبارة في الروايات وكلام العلماء من ذكر العوالم فصرف الى اعتبار بعض ان كل عبارة
دلت في ذكر العوالم على عدد في الاعداد ... العبارات ... المعرفة ... من نوع ... البه
ثم اعلم ان آدم ابو العالم في كل عالم الى الف الف عالم واول آدم وجد ... هو آدم الاكبر ... ذلك
الولاية المطلقة والحقيقة المحمدية في مقام او ادنى وعالم فحيث ان هذا اشارة الى ما ذكره الصادق

في آخر الخصال رواية عن الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد ان الله قد خلق الف الف عالم
والف الف آدم ونحن في آخر تلك العوالم وآخر الآدميين والمراد منها تنزلات مراتب الامكان في الاكوان الوجودية
واول موجود في الامكان الحقيقي محمد صلى الله عليه وآله فيه نفسه وهو آدم الاول الاكبر وقد تقدم بعض الكلام عليه واولاده
المشيات التي بها كونت جزئيات الاشياء وكليات انواع الكونات المقيدة فان كل شيء كونه الله سبحانه بمشيته ومنه
به الكون بغير ما بحسب المشيات وكلها اولاد المشية الكلية الاولية التي هي آدم الاول واصل الكون باسم الاول الوجود
عن الا الذي هو اصل كل كون محدث من الغيب والشهادة وقد ذكرنا انه لا يمكن نسبة ان اكثر من اربعة عشر شخصا
الا ان ثم الدان يجري الجري في حكمه فانه على التشعب وهذا آدم الثاني واولاده تنزلاته وظهوراته باشعته والظاهر
وهي مائة واربعة وعشرون الفا وثاني كون من الكون الاول العقل الكلي واولاده العقول الجزئية وهي كلية
اضافية وهي مائة وعشرون الف وهذا آدم الثالث وهكذا الروح والارواح والنفس والنفوس والطبيعة والطبائع
وهلم جرا الى عالم الاجسام سرى العوالم نزولا الى التراب ثم ترجع صاعدة وكلها على نحو ما قلنا وانما قولنا هو
عن المشية آدم الاكبر وفلك الولاية المطلقة والحقيقة المحمدية ففيه تسامح في العبارة لان العبارة جارية على مصطلح
اصطلاح القوم وهم يجعلون الوجه الراجح الذي هو المشية ما تعلقت به وهو الوجه المطلق الذي هو امر الله عز الى
الذي هو الحوة للشيء حتى هو اول صادر عن المشية لام لم يزل ولازمه الذي هو ارض القابليات وارض الجرز رتبة واحدة
وهي رتبة الامكان الراجح والوجوب المطلق وبعد هذه رتبة الامكان لا كذا والوجود المقيد الذي اوله العقل الكلي
ولكن لما كان اول صادر من العقل ولازمه برزخا بين المطلق والمقيد برزخ اعلا مع المطلق واسفل مع المقيد وان
قلنا انه منهما مع المطلق وان شئنا قلنا انه منهما مع المقيد وان شئنا قلنا انه منهما مع المطلق وان شئنا قلنا انه منهما
مع المقيد فمع قولنا يكون فلك الولاية المطلقة يحتمل الوجهين فان اريد به المشية فلا اشكال وان اريد به نور الحقيقة
كان هو الحقيقة المحمدية التي هي نور النبي صلى الله عليه وآله مادة الاشياء كلها ووجودها الذي هو امر الله الذي به قام كل شيء قياما ركنيا
لان الله سبحانه جعله علة الخلق وليس المراد بذلك ان الاشياء اجزاء منه ابدا بل شيء نزل على مقام وان الاشياء كونت

مواد

مواد من اشعته وتنزلاته بآثاره وهو عام لاولي وعالم فيجب ان تعرف معنى فلك الولاية المطلقة
في الاحتمالين واعلم ان تقوم المشية بالحقيقة المحمدية كتقوم حرارة النار بالحديدة على الكون انها محمية وكتقوم الفعل بالقيام
في قولك قائم وجعل القيام كالمشية والقائم كالحقيقة المحمدية والقائم كالوجه الذي هو مقاماته التي لا فرق
بينها وبينه الا انها عباده وخلقه كما انه لا فرق بين قائم وبين زيد الا ظاهر القيام في جهة الجهة الا ان قائم
صفة زيد وشعاع ظهوره بالقيام لقائم فنحن نطلق الوجود المطلق على المشية وعلى ما صدر عنها الا ان
وهو الحقيقة المحمدية   وكل آدم فهو الكلي من اب وام الا الاب والام المعنويين اللذين وان تركيب على نحو يأتي
وهما الوجود والماهية اي المادة والصورة فالاب هو المادة والام هي الصورة   واعلم ان كل آدم من الآدميين
الف الف آدم لم يكن مخلوقا من اب وام كما هو شأن اولاده وذلك كما ترى في ابينا آدم عليه السلام وقرأت الرضا عليه السلام
المروي عن علي بن موسى الرضا بقوله عليه السلام قد علم اولو الالباب ان الاستدلال على ما هناك لا يعلم الا بما هاهنا وهذا الذي
منه قول الصادق عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية الخ وغيره لفيد استدلالا على ثبوت التركيب لكل مخلوق
صورة وان المادة هي الاب والصورة هي الام وهذا معنى قوله الاب والام المعنويين الخ وقوله وهما الوجود
والماهية اريد بها المادة والصورة فلذا فسرتها بهما فالوجود هو المادة والصورة هي الماهية وان كان ذلك في عالم
الانوار كالعقول فان وجودها وماهيتها صورتها ومادتها عقلية مجردة عن العناصر والصور والزمان والمادة
والصورة في كل شيء بحسبه فلها صورتها من نوع رتبتها في الكون الدهري الجبروتي ام في المثال كالصورة في المرآة
مثلا فان مادتها ظهور المقابل لها وصورتها هيئة المرآة ولونها وصفاتها وهذا من نوع رتبتها في الكون البرزخي
المطلق ام في الاجسام فانها مركبة من مادة عنصرية وصورة مثالية وذلك من نوع رتبتها في الكون الزماني
الجسماني اما المادة فتشخصها في الحس والصورة المثالية ومقوماتها واما الصورة والكل في المثال فانما تظهر
في الحس بارتباطها بالمواد العنصرية وسواء كان ذلك في الذوات كما مثلنا في الاجسام ام في الصفات
كالعقول ام باشباهها كما ذكرنا في الاجسام وسواء كان ذلك في الخارج كما مثلنا ام في الذهن كالامور الانتزاعية

والنبات وغير ذلك فلو حمل على الحق [illegible] ان [illegible] فيما سوى الله سبحانه هو المادة وهو قول [illegible]

خلافه للاكثرين وهو الركن الاعظم من كل شيء محدث صورة كونه [illegible] لان الوجود هو الذي صدر [illegible]

وعلى ان الشيء انما هو في الحقيقة عبارة عن المادة والصورة فان [illegible] الشيء التام هو الحيوان الناطق

مثلا والحصة الحيوانية هي المادة والحصة الناطقة هي الصورة ولم يكن [illegible] غيرهما والا لكان [illegible]

ولو كان الوجود غير المادة لما كان [illegible] ولما كان اظهر الاشياء لكنه هو المادة اذ هي اظهر الاشياء [illegible]

ولكنه [illegible] خفي على الاكثر حتى لو [illegible] انه شيء موهوم او مفهوم او ذهني او معنى مصدري او انه هو الوجود

الحق [illegible] فكل جزء [illegible] الاحتمالات باطلة والحق ان الوجود المحدث هو المادة في [illegible]

[illegible]

فاعلم ان الامام خلقت من الاب [illegible]

[illegible]

حقيقة لكن مناسبة تامة والمناسبة ادعى من المناسبة بالمصاهرة لان المناسبة اقوى جهات نظر المنقول كثير
من الكلام المنقول منه وتصحيح للعالم بتلك المناسبة ابواب العلم كثيرة من ينبوع رسالتنا ومنه كثير منها
واليه يجانبه نحو هو   وبيان الاشارة الى المناسبة بين صورة المولود من الاب والخلق والتقرير ظاهر
وباطنا انه من بطن الام وان كان المولود مركبا منهما كما روي عن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عليهما
ان الانسان خلق من اربعة عشر شيئا اربعة من ابيه واربعة من امه وستة من الله فالتي من الاب العظم والمخ والعصب
والعروق والتي من الام اللحم والدم والجلد والشعر والتي من الله الحواس الخمس والنفس [illegible]
رابعة هو اصل الانسان لانه هو العظم الاقوى ولهذا كان جانب الاب اقوى والحق امر الميراث ومنه الولاية وغير ذلك
كالمادة لانها من جانب الاقوى فان الصورة من جانب الاضعف فيه كلاما مفاد منها ظاهر المولود وقشره
كاللحم والدم والجلد والشعر يتعلق بجانب الاب كالصورة يتعلق بجانب المادة بجملتها فقط   هذا الكلام
ظاهره انه مرتبا فلا يحتاج الى بيان مع ما يأتي بعده مما فيه بيان ايضا   لكن لما كان التخلق اول
هو التصوير انما يكون في بطن الام [illegible] وان جميع الاشخاص [illegible] الاحكام
واما يتعلق بالتصوير الخاص كل صورة بجانب الحاكم [illegible] منوطة بالصورة [illegible] حكم المولود
منوطة بالصورة ولا يكون الا في بطن ام [illegible] السعيد سعيد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه
لان البطن موضع التخلق والتصوير وذلك هو مناط الاحكام   الدليل على ان الصورة من الام ان الاحكام
الاحكام وانما يتعلق بالصورة فاذا جعلنا المادة من الاب والصورة من الام صح لنا ما ذكرنا بغير ذلك
مثل الخشب الصالح للسرير والصنم [illegible] من حيث هو حسن ولا قبيح فلا نقول الخشب حسن [illegible] قبيح وان كان
صالحا لعمل الحسن فيه وعمل القبيح فاذا صور سريرا كان ذلك الخشب بتلك الصورة حسنا فاذا صور صنما كان
بهذه الصورة قبيحا فاذا اردت مطابقة الظاهر والباطن والتام [illegible] نظرت الى قوله عليه السلام السعيد
في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه [illegible] البعض [illegible] فيما قررناه [illegible] ان الناس

امور [illegible]

حين اخذ الذهب لا تصنعه خلخالا ولو صنعته كلبا   ولو صنعته تمثالا الكلام مع ان المادة واحدة
وهي الذهب والى ما قاله الفقهاء من انه لو نزا الكلب على شاة فولدت ولدا في الكلب الصورة الكلب
فهو كلب نجس حرام وان كان الصورة شاة فهو شاة طاهر حلال [illegible] وجدت
ذلك على ما قال مطابق [illegible] ان الصورة من الام التي يتشخص
فيها المولود بالصورة التي تعلقها الاحكام [illegible] وهذا ظاهر   فاذا ثبت ان الصورة مناط
الاحكام ثبت انها من الام لا المادة [illegible] افراد النوع [illegible] المادة [illegible] ونظير
فانه مادة السرير والصنم فان عمل صنما كان [illegible] وان عمل سريرا كان جائزا [illegible] حرمة
والجواز انما هو في الصورة [illegible] مثلا كالسرير [illegible] الصنم انما هو في البطن الصورة لا في البطن المادة
وذكر [illegible] الكلب اذا نزا على شاة فاتت بولد فان كان [illegible] فهو حرام [illegible] والا [illegible] كان حلالا
وظاهر [illegible] الام وانما [illegible] في بطن الصورة وهي الام وهذا الله [illegible] اسمع
ومن شهيد [illegible] الكلام [illegible] ذكرت قبل هذا مكررا [illegible] الى البيان   والان ذكرنا
ورد التصريح [illegible] الصادق [illegible] في قوله ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته فالمؤمن اخو المؤمن
لابيه وامه ابوه النور وامه الرحمة فانظر الى [illegible] في الدين   قد ذكرنا قبل ان المادة [illegible]
عنها لا بد ان تتوفر عليها [illegible] وقولنا في نحو هذا التركيب
علامة على ان [illegible] المادة [illegible] صبغت [illegible] من الصورة فقوله [illegible] ان الله خلق المؤمنين
من نوره صريح في ان النور هو المادة الوجود وقد صرح ع بانها من الاب فقال ع ابوه النور وامه الرحمة
يعني ان الصورة [illegible] الطاعات وصورها والدليل على ان هذا النور
هو المادة ما ذكره ع في [illegible] كلام [illegible] اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال ع
يعني بنوره الذي خلق منه والذي خلق منه هو المادة هو النور الوجود وهذا [illegible] والمراد

بالرحمة الكلية الناطقية والنور المحمدية الحيوانية وقولهم الانسان حيوان ناطق فالحيوان هو المادة والناطق
هو الصورة والمراد بالمادة هو الوجود والذي هو اول صادر من خيرات الحق اذ لم يصدر عن فعل الله سبحانه الا الخير
والشر لا يتقوم الا بمادة وصورة والمادة هي الصادرة عن العقل والصورة هي منبسة ذلك الصادر وانفعال بفعل
فاشرب صافيا ودع عنك الاوهام لان النور هو المادة والمراد به هو الوجود لقول الصادق عليه السلام في تفسير
قوله عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال عليه السلام بنوره الذي خلق منه هذا هو ما ذكرنا
والمراد في هذا الحديث بنور الله هو الوجود وعبر عنه تارة بالفؤاد وانما سماه نور الله لانه غير ناظر الى نفسه ابدا
بنظر الى الله [illegible] لنظره الى انه متوجها اليه سبحانه من جهته [illegible] متوجها اليه [illegible] توجهه الى فعله الذي منه [illegible]
مثال نور السراج [illegible] بعدم نظره الى نفسه ابدا وانما ينظر الى السراج عن النار بواسطة نظره الى الشعلة المرئية من السراج
مشيها اليها لانها هي التي منها ابتدائه فافهم وانما لم [illegible] لانه ينظر بحقيقته وبوجوده [illegible] بدلول اللفظ
ناظر الى نفسه فلا يكون [illegible] هو ظلمة وعدم فلا تكون له فراسة اصلا والرحمة هي الصورة لان الصور جميع
للمادة فالرحمة صبغ الوجود وهي الماهية الثانية لان الماهية الاولى شرط تحقق الوجود في الخلق الاول قبل التكليف
واما في الخلق الثاني [illegible] في عالم الست بربكم [illegible] وقليه خلقهم من صورة الاجابة وهي الصورة الثانية
حقيقة وهي الصبغ في الرحمة فافهم [illegible] الصورة الشيطانية وهي الصبغ في الغضب فالسعيد سعد
في صبغ الرحمة [illegible] والشقي شقي في صبغ الغضب المراد من الرحمة في الحديث الشريف
المنفرد الصورة بدليل قوله عليه السلام خلقهم من نوره فالنور هو المادة وقوله عليه السلام وصبغهم في رحمته فالرحمة هي الصورة
لانه عليه السلام [illegible] خلقهم من مادة وصورة والرحمة هي صبغ الوجود لانها صورة له في خلق المؤمنين والغضب صبغة [illegible]
وقوله وهي الماهية الثانية [illegible] الى ان الخلق الاول هو خلق المادة النوعية [illegible] مركبة من مادة بسيطة ومن ماهية
اولى وهي انفعاله وقبوله للايجاد بالفعل [illegible] كالخشب فانه مركب من مادة بسيطة وهي الحصة العنصرية من [illegible] العالم
ومن صورة نوعية وهي الحصة الخشبية وهذا هو الخلق الاول فلا يكون منشأ لظهور الافعال الا باعتبار [illegible] مساوقة

الوجود الذي به يكون الشيء فيكون [illegible] قبل التكليف [illegible] الحقيقة من اجابة التكليف
والقبول [illegible] الذي هو علة التكوين والماهية الثانية [illegible] الرحمة [illegible] الى الابرار
ومن صبغ الغضب في خلق الكافرين كهيئة صورة الصنم وصبغ الرحمة هو الصورة الانسانية [illegible]
التي هي جنود العقل [illegible] وصبغ الغضب هو الصورة الشيطانية [illegible]
هي جنود الجهل [illegible] الطاعات العلم والحلم والاخلاص والرجاء [illegible] والزهد والورع وما اشبه ذلك
منها [illegible] بها الطاعات [illegible] والرياء والقنوط [illegible] والطمع والعند [illegible] التي تميزت
بها الصورة انما هو [illegible] لان تلك الصور معنوية والتصوير الواقعة عليها ايضا معنوي فافهم
ونظيره من المعروف عند الناس ان الانسان انه حيوان ناطق فالحيوان مادة [illegible] الانسان والكلب والصورة
والصورة المادة هي الناطقة فالنطق هو الصورة وهي التي يتميز بها الانسان عن الكلب [illegible]
[illegible] انما قلت من المعروف عند الناس [illegible] علومهم [illegible]
الا [illegible] الحيوان الا انه المتحرك بالارادة [illegible]
[illegible] حصة ويجردون منها [illegible] الفصول ويتعقلون ذلك المفهوم الموجود
الخارج [illegible] كل نوع خارج [illegible] حكموا بان تلك الحصص [illegible] الرتبة
لكونها من حقيقة واحدة [illegible]
انما اشتركت الحصص في جهة النسبة [illegible] ما يلزم منه ان الوضع [illegible]
ويستعمل [illegible] لم يوجد [illegible] فوضع اللفظ بازاء [illegible] حقيقة
ليكون فردا منها فاذا وضع اللفظ بازاء [illegible] مغايرة للحقيقة [illegible]
لكان [illegible] والملازمة [illegible]
التي هي علة الوضع [illegible] للفظ الموضوع للاول [illegible] واللازم [illegible]

واحد الا ان الوضع الواحد انما يكون بازاء موجود واحد وحين الوضع كان نوعا المشترك الاول [illegible] ليكون

دبر الوضع عليهما وشيعا على الاول لم يكن الثاني موجودا او حين وجد الثاني وضع عليه وضعا على حدة [illegible] ولم يكن مجتمعا

معه في رتبة واحدة وانما جمعهما المفهوم اللفظ والمفهوم غير المعنى المسمى فاذا قلت ان الوضع على الثاني بالتبعية قلت يكون

ذلك ولكن المعنى الحقيقة كما هو شان المشتركات اللفظية كونها بازاء تعدده ثم قد يتعدد الحصص الحاصلة فيكون [illegible] كان

في اللازم [illegible] جهة واحدة ويكون في السبب والعلة [illegible] [illegible] الاكمل في جهة الاعلى وينزل عنه الى الجهة السفلى

وبيانه ان هذا على قرب مما ذكرنا ان الحكمة الحيوانية التي معها الناطقة من نوع لا يكون [illegible] الا التي هي

للنا [illegible] والصالحية ولما ثبت ان السعادة والشقاوة انما هي في الام وان الصورة الشخصية التي تميز بها [illegible]

كما مثل ذلك في الحب بالسر والقسم ثبت ان الصورة هي الام وقد تقدم ولما قلت فلك [illegible] الكلام

الى بيان تلك الحصص ثم اعلم ان الحصة التي في الانسان من الحيوان التي هي المادة والحصة التي في الفلك

التي هي [illegible] وانما جمعهما حقيقة واحدة في الظاهر بلحاظ ان الحيوان هو المشترك بالارادة والمعروف عند العوام [illegible]

العقلي اي اكثر المبهم ومن دراتهم قد تقدم من هذا الكلام بيانه فلا نعيده في [illegible] واما الحقيقة

فهي [illegible] وانما تتعلق باضافة الصورة من جهة القابلية واستعدادها ان هذا الكلام بعده انما هو في ذكر

[illegible] الاحتمالات في الحصة الحيوانية التي في الانسان والحصة الحيوانية التي في الفرس على حسب القربية ظاهر الله [illegible]

[illegible] ان يكون الحصتان من حقيقة واحدة تدخلان تحت جنس واحد اذ هو مفتقر الى مفهوم المشترك بالارادة والاطلاق

ومع هذا فلم تختلف في القوة والضعف حيث كانت في الحيوان اضعف منها في الانسان مع ان [illegible]

المذكوران [illegible] فاجبت بان الاختلاف [illegible] [illegible] وبيانه [illegible] انما [illegible]

قابلية التي كانت اقوى واستعدادها ويرد عليه ان القابلية والاستعداد [illegible] التحقق [illegible] التحقق [illegible]

وبعد التحقق تكون من المشترك [illegible] ولا يصح ان تكون من المشترك [illegible] المشكك انما [illegible]

كالابيض للانسان والقرطاس والحجر ادم صفة منبسطة تختلف بمراتب كما [illegible] كالابيض [illegible] الابيض وكالنور من [illegible]

الذاتية من ذات واحدة في نماء النفس الامر المنوي والاختلاف مراتب لكنها فلم يكن من ذاتي واحدة

ام لا بل كل حصة من حقيقة لان مراتب الوجود متفاوتة ولا يجتمع تفاوتها في مراتب المشكك بالقوة والضعف [illegible]

ان ما اختلف من المشكك يجمعه حقيقة واحدة بحسب المشكك ومنه الاعراض كالاضواء والانوار والصفات والافعال

والنسب وذلك لا يجمعه مع معروضه حقيقة واحدة وان قلنا كل اثر شبه صفة مؤثره الا انه [illegible]

بل الهيئة في الصفة والاثر فانما هي الاحتمالات وهو ان كل حصة من حقيقة غير الحقيقة التي منها الحصة

الاخرى واختلافهما ليس اختلاف اصالة لان التفاوت الذاتي لا يتحقق في الذات الواحدة المتحدة الرتبة

والمكان ولا يجتمع التفاوت في مراتب المشكك بالقوة والضعف من فرض فرعون ان المشكك يجمع افراده حقيقة

واحدة لانا نقول اولا ان المشكك انما يكون من انواع المفاهيم المحصلة من الالفاظ او من الحقايق المختلفة المتعددة

بسبب وصف الجنس فيها ومن الاعراض التي سبب الاختلاف [illegible] تلك الحصص ورتبتها وهو معنى قوله بل من المشكك

الوجود اذا اخذ بالمفهوم المعبر عنه في الفارسية بهستي فانه يشترك بهذا المعنى كل موجود فان المشكك وان اختلف

افراده داخل في الوجود بهذا المعنى وهو حقيقة واحدة وان اختلف في القوة والضعف وذلك كالابيض [illegible]

مع اختلاف حقايق الاول من هو الابيض والاضواء اذا اريد المنيرات في اختلاف الماكل الثاني وهو البياض [illegible]

اذا لم يرد منها المنيرات ومثل الثاني الصفات القارة الذاتية والغير القارة الفعلية والافعال النسب فان الاثر

تختلف باختلاف متعلقاتها [illegible] والثاني ما يلحق بها لا يجمعه حقيقة واحدة مع عروضها انما في الصفة

لرتبة المنسوب اليه ومع ذلك يجمع الكل بسط الوجود بمعنى هستي بالفارسية وان كانت مختلفة الا ان يكون من الوجود

وغير المشكك هو مختلف الافراد كالمشكك وفيه وان قلنا ان كل اثر يجمع اربعة ان الاشباه مختلفة الحقايق

وان قلنا ان كل واحد منها اثر العلة والاثر شبه صفة مؤثره ويلزم من هذا الكلام انكم لا تمنعون في [illegible]

فلا يكون مختلفة الحقايق بل نقول انها مختلفة الحقايق ولمشابهتها انما هي في الصفة والاثر وذلك الابيض [illegible]

في الذات واجيب بان دليلكم انما يصح بين حصص الانواع في نفسها لا في اطلاق كلامكم فانه [illegible]

الشخصية فيما بين افراد النوع الواحد لتفاوتها [illegible] مع الاتفاق في الحقيقة على ان افراد هذا النوع من الجواهر
الذي مقتضاه ان [illegible] فان الحصص التي بين الحصص النوعية [illegible] والا فلا   ام هي شيء واحد تفاوتت الحصص بما يكتسب
من الصور لقابليتها واستعدادها   هذا ثالث الاحتمالات وتقريره ان الحصص الحيوانية الموجودة في افراد الحيوان
والاشخاص [illegible] كلها شيء واحد له حقيقة واحدة متحدة الرتبة والمكان في الايجاد واختلافها في الحيوان الناطق والحيوان
الصاهل والناهق ونحو ذلك افراد كل نوع انما هو بما تكتسب تلك الحصص من الصور اللاحقة لها [illegible]
بما تكتسب كل حصة من الصور الشخصية واختلافها لاختلاف ذلك والفرق بين هذا الاحتمال والاحتمال الاول ان هذا
تثبت فيها اختلاف وتفاوت في القوة والضعف الى [illegible] الصور [illegible] في انفسها متساوية [illegible]
والاول تثبت فيه الاختلاف والتفاوت في القوة والضعف الى النفس الحادثة فان كان ذلك انما ظهر بانضمام
الصور [illegible] ان التفاوت من اصل استعداد ذات المادة فهو فيها بالقوة ويكون بالفعل عند انضمام الصورة
ويرد على هذا الاحتمال ان هذا التفاوت اذا كان في خصوص افراد انواع امكن ان التفاوت بينها الى [illegible] الصور
اما اذا كان في الانواع المختلفة الحقائق فالكل في رتبة واحدة من الوجود امكن ان يتم فيها هذا التوجيه كالانسان والفرس
والحمار والبغل والابل والبقر والغنم والكلب وما اشبه ذلك ولكن اذا فرض بين احد هذه المذكورات وبين الانسان
فانه وان امكن ان للصورة تاثيرا [illegible] هذا التفاوت العظيم الا ان الصورة التي تكون منشأ لهذا التفاوت العظيم لا يصح
في الحكمة ان ترتبط بما لا يناسبها من المواد فان لون الياقوت مثلا [illegible] لا يصح ان يوضع في مادة كثيفة
الغبار الصافي [illegible] بخلاف اللون [illegible] وكان لا يصح [illegible] الياقوت
وانما يرتبطان بمادة صافية لطيفة نقية من الاوساخ والاعراض والكدورات فاذا [illegible] التميز ظهر لك
هذا التفاوت العظيم بين نوع الانسان ونوع الحمار [illegible] يكتسب من الصور اذ لا يبلغ ذلك المادة هذا المبلغ
من التفاوت العظيم   ويحتمل [illegible] ان الكل من كل واحد منها كالحصص المتقومة من الذات الواحدة والعرض في [illegible]
واحدة واختلاف الحصص اذا كانت من شيء واحد منها كالحصص المتحدة من الذات الواحدة والعرض في الحقيقة واحدة

واختلاف

واختلاف الحصص اذا كانت من شيء واحد انما هو باختلاف الكثرة بحسب الصور [illegible] الاعمال الظاهرة والباطنة [illegible]
عن اختلاف مراتب الاجابة في عالم الذر واختلاف الصور في القابلية والاستعداد بسبب اختلاف الافعال من الحصص
من اتحادها وتشخصها فتفاصلت واجتمعت في الدرجات لكنها لا تتجاوز الحقيقة الجامعة لتلك الحصص   هذا رابع الاحتمالات
فهو [illegible] الذي [illegible] الادلة العقلية والنقلية [illegible] وهو انه اذا كانت الحصص من شيء واحد [illegible]
من ذات واحدة او من العرض الواحد فمثال الاول [illegible] من الشمس مثلا فهي حقيقة واحدة بسيطة متساوية [illegible]
والحصص المأخوذة منها يجب ان تكون متساوية [illegible] التفاوت [illegible] تلك الحقيقة فلا تكثر في نفسها بسيطة متحدة بل تكون متكثرة بسبب
متعددة وهو [illegible] المفروض والثاني [illegible] من شعاع الشمس او شعاع السراج فانها حقيقة واحدة متساوية الاجزاء
المنير في كونها ظهوره وانما تختلف في الشدة والضعف لاختلاف مواضعها ومواقعها وانما قوي ما كان اقرب الى المنير
في الكمال وضعف ما كان ابعد لقابلية الموضع الاقرب ولو كان الموضع البعيد شديد القابلية بان يكون [illegible]
في ذاته بالعكس [illegible] مع بعده اشد استنارة كما كان [illegible] فانه اشد استنارة من الاقرب الى المنير اذا كان
كثيفا [illegible] هذه الامثال على ان المنير [illegible] وانما [illegible] نسبتها اليه [illegible] متساوية
في انفسها [illegible] من الذات وانما اختلف بما تكتسب من الصور [illegible] من الاعمال الظاهرة كالصلوة والزكوة
والباطنة كالمعارف الحقة واختلاف الاكتساب ناشئ عن اختلاف مراتب الاجابة في التكليف الاول في عالم الذر
[illegible] اختلاف الاجابة في السبق والتقدم الذي هو لازم الصدق مع الله سبحانه في جميع المواطن [illegible] الذر
[illegible] بالانفعال المنسوب الى الحصص [illegible] المواد فانما تختلف في الاستعداد والقابلية لانه عز وجل [illegible] خلقه
[illegible] مراتب الاكوان [illegible] منها ما [illegible] ومنها ما [illegible] ومنها ما هو بالفعل ومنها ما هو بالقوة [illegible]
[illegible] من الصور ومنها ما هو [illegible] ومنها ما هو [illegible] في الوجود ومنها ما هو [illegible] ومنها ما هو [illegible]
ومنها ما هو [illegible] ومنها ما هو [illegible] من اختلاف الاستعداد والاستعداد [illegible] من الخلق [illegible]
ما ذكره في العلم في عالم [illegible] ما كان منها [illegible] واحد [illegible] ما ذكرنا [illegible] الحقيقة سواء كان من [illegible]

او صغر فلا يكن للفاضل الذي هو من اشعاع فيلحق بالمنير فيكون من نوع المنير والا الذي هو من النيران يلحق بعضه

يكن فرق في الفاضل او ... ان ثبت علته وهو ... السماوية ... وخلق الانسان ذا نفس

ناطقة ان زكاها بالعلم والعمل فهو شابهت جواهر ... فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد

بعد الاشتداد ... الانسان ... الملائكة واما فيما سوى ذلك من جميع الحيوانات فيما يتعلق ببيان

الظاهرة والباطنة التي ... وتفاضلها فنسبة حال كل نوع وكل صنف وكل شخص منها ...

[illegible]

من صورها الجوانية وتخلعها وتلزم بها احكام ما لبست وخلعت واما ما خلعت فان كانت مما هو غير الله سبحانه فلك
الحكم في يوم القيمة والا فلا لانها لها لزوم الظل للشخص سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم والكلام الوجيز مما يصفون ومن تلبس بصورة المتعددة
يحكم عاقبة الا انها لا تظهر في الدنيا لكن قوله الى ان اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فتكون النسبة مستورا عن اعين الناس
والمعصوم يشهده وان لم يتب عنه تحشر يوم القيمة في تلك الصورة وهذه تكون في الجهة الحيوانية التي في الانسان
لانه لما كان جامعا كان بالحقيقة لنفس جامعية جامعا فاذا غضب لبس صورة سبع او الكلب واذا تحرج
بين الناس بالنميمة لبس صورة العقرب او الحية وكذا فان تاب غيّر الله سبحانه تلك الصورة والا حشر فيها
الى ان كان ومع الى ربك يومئذ فلا خفية ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واما اذا كانت مقهورة تحت الجهة التي طبقه بان تكون
نفسه مطمئنة بالعلم والعمل مع اليقين فبمحار الفلكية الى ان لا تلبس شيئا من صورها او لا تخرج احيانا للحاجة وتعود
قوله اذا لم تكن نفسه مطمئنة   والجهة الناطقة القدسية لا تقبل شيئا من صور الحيوانات بل انما تقبل الصورة
الانسانية فقط وانما تقبل الصورة الجامعة الكلية والمعصوم فيه ثلث حصص عنصرانية منها ما في الانسان [illegible] ولكنها
فيه قرنا واحدا ثانيا فلكيا جامعا عن حكم اي انه ابدا   بمعنى ان الجهة الحيوانية القدسية لا تقبل صور الحيوانات
لعلو رتبتها عن تلك الصور لان تلك الصور انما هي صورها وليس للكبرى عليه لذاته ما هو اجزاؤه وانما تقبل ما منها
عن عمود النهار هي حصة من الناطقة لان الاولى نور والنور يقبل الحدود التي من نوعه كالعلم والحلم والمعقول والاكمال
والاعمال وما اشبه ذلك وهذه الحدود تكون الحدية منها حصة ناطقة فلا تلائم الحيوانية العرشية وايضا هذه الحيوانية القدسية
كما لا تقبل صور الحيوانات لتعاليها عنها كذلك لا تقبل الصورة الجامعة الكلية عنها ولان الجوانية القدسية انما صورها [illegible]
عليه لذاته ما هو اجزاؤه والمعصوم وهو صاحب الجهات الجامعية الكلية التي تقبل الصورة الجامعية الكلية فيه ثلث حصص
عنصرانية النسبة الى نورية وهما الاتي في الانسان احدهما الحيوانية الفلكية الحسية وهي نفس الحس الى فلك
وهذه تقوم من شعاعيهما قبضة ملائكة في الفرس فاذا رفت النفس التي في الحساسة ونفس الفرس الحساسة عادتا
الى امته مبدأها وهو ظاهر الجوانية الحساسة التي في المعصوم ثانيهما الجوانية العرشية وهي التي اخذت حصتها

تقوم

للمس اي الذاتية للمعصوم الا ان جوده وان كانت اصلا لذاتية المعصوم لكنها عرضية للمعصوم ع المحبة
في مرتبة هي ابوه للعالم الاجسام وثالثها الكلية الجامعية وهي ذاتية له ع والاولياء العرفيات في المعصوم ع
قرنا فلا تلبس احدهما صورة غير ما هي عليه من الحكم الصورية وبها قرنا الا انها مقهورة تحت قوة الجامعية الكلية الالهية
فاعلها شاعرها راحمها عليه بخصص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم   والجهة الملكوتية الالهية تقبل التوحيد
وهي العصمة وهي مرتبة الطبيعة للوجود والصورة الجامعية الكلية   اعلم ان الجهة الملكوتية الالهية التي هي [illegible] حقيقة ع
بما في المحمد ع وهي جنبة الحقيقة المحمدية وهي اول فائض من مشيئة الله الكونية وهي محل الفيض من المشيئة الكونية [illegible]
اذ لا فيض من المشيئة بلا واسطة غير ما لو ولكن لولا انما حدثت بواسطتها وانما تطلق عليها مع انها الكل
لانها بالنسبة الى [illegible] وقدرته على احداث اسماء [illegible] فائض عن المشيئة الكلية [illegible] لان هذا الاطلاق [illegible]
ولانا ان ذكرنا يجب في الحقيقة باب التعبير عنها بما نعبر به عن الحقيقة انما تقبل صورة التوحيد الا لكل وهذه الصورة هي [illegible]
نوعية منها ما يكل التوحيد بعين ان الجوانية الملكوتية الالهية هي الذات التي الادة [illegible] تقبل صورة التوحيد وهذه الجوانية [illegible]
ظهرت انوارها على الجواهر بالتوحيد في قابلية العابد وبالشرك في قابلية المشرك وبالايمان في قابلية المؤمن
وبالكفر في قابلية الكافر وتنظيره للتفهيم ان لفظ لا اله الا الله دعوى على لسان من قال لا اله الا الله [illegible]
مؤمنا وعلى لسان ابي لهب فانكره [illegible] كافرا وذلك [illegible] قوله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا خسارا وصورة التوحيد العليا هي العصمة عن المنافية لوقوع الذنب مع التمكن منه والقدرة عليه
مع التمكن منه لان الصورة اذا كانت في تمام الاستقامة بحيث لا تكون في [illegible] طبق مقتضى [illegible]
وارادته لما فاله ما هو كذا الا [illegible] للمشيئة والارادة والا لكان [illegible] لا تكون
الا اذا كانت في مرتبة القطبية للوجود ان يكمل جميع شئون الوجود حتى تقوم [illegible] عليها وان يكون جميع الوجود
الامكانية تدور عليها لانها هي باب تكوينها وكونها وبقائها وتكون في محل النظام العالم
والجهة الحيوانية الفلكية مركب للناطقة القدسية واثر لها خلقت من فاضلها والناطقة القدسية

الفائدة السادسة في الاستناد الى الوجود المقيد

للملكوتية الالهية خلقت من فاضلها فلا تجمع هذه الثلث حقيقة واحدة نعم اذا نظر بنظر آخر بان الكل من نسب
الوجود انه حيوة وشعور وانما يختلف بشدة الظهور وضعفه جاز هذا الاطلاق لا كما في مجال الا انك اذا عرفت ما ذكرنا
المطابق ظهرت لك المغايرة — هذا الفصل ما تقدم وتفرع عليه [illegible] الفلكية [illegible] كانت الة [illegible]
عند [illegible] عالم الزمان لاستخراج اسراره وعلومه بحيث [illegible] هذا العالم [illegible]
مركبها [illegible] لكن [illegible] الانفس [illegible] علومها [illegible]
لادراك [illegible] فيه وهي [illegible] صفتها [illegible] ظهورها خلقت من فاضلها [illegible]
الكلية النورانية المنيرة وكذا الى [illegible] القدسية [illegible] الملكوتية الالهية فلا تكون هذه الثلث من حقيقة واحدة كما ان
الاثر لا يكون من حقيقة المؤثر وقوله نعم اذا نظرنا بنظر آخر [illegible] لم [illegible] حقايقها ونظرنا الى [illegible]
من عز الوجود المعبر عنه بالعارف [illegible] وهو عين [illegible] الكون [illegible] وكل ذلك من مراتب الوجود الا فرق بين الذات
والصفة والمؤثر والاثر والعين [illegible] فان الوجود المعبر الذي ذكرنا [illegible] على الكل والوجود [illegible] بالمعنى المذكور
كله [illegible] وحيوة [illegible] بينهما [illegible] في بعض [illegible] فلك [illegible] لكل [illegible] انما يختلف [illegible]
[illegible] مراتبه وجودها وحشيارها [illegible] القرب [illegible] المبدء [illegible] الاطلاق [illegible] عليها [illegible] حقيقة [illegible]
وهي الحقيقة المراد [illegible] مطلق [illegible] الكون [illegible] الا ان [illegible] كانوا [illegible] حقيقة واحدة [illegible]
كلها [illegible] واحدة [illegible] الكل [illegible] سمعت [illegible] الا ما قال [illegible] الان قد

في الاشارة [illegible] الوجود المقيد اوله [illegible] الذرة — هذا هو القسم الثالث

من اقسام ما عبر عنه بلفظ الوجود كما اشرنا اليه سابقا [illegible] الاول الوجود الحق ونريد به ما يعرف [illegible]
الواجب الحق عز وجل وهو [illegible] الوجود [illegible] التي [illegible] بالعنوان [illegible]
[illegible] الثاني الوجود المطلق ونريد به الوجود الممكن الراجح الوجود [illegible] ومشيته وارادته [illegible]
مع ما تقدم [illegible] من الحقيقة المحمدية [illegible] والاثر الذي [illegible] لكل [illegible] الثالث الوجود المقيد [illegible]

في وجوه [illegible] واوله العقل الكلي اي العقل الكل وهذا ان نور الله عز وجل [illegible] واحد له عقل واحد
وهو العقل [illegible] العقل الكل [illegible] ان العقل الكل [illegible] واحد [illegible] نور الله [illegible] فرد من الوجود [illegible]
العقل [illegible] الافراد [illegible] عليها [illegible] رحمة [illegible]
[illegible] البديهية [illegible] العقل [illegible] مخلوق من المخلوقات [illegible]
في وجوه [illegible] المذكورة في [illegible] كثير من الاخبار [illegible] اول ما خلق الله العقل
[illegible] اول خلق [illegible] ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين
عن يمين العرش [illegible] الوجود المقيد [illegible] الذرة [illegible] الواحد [illegible] الثرى [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العقل [illegible] في اسفل الثرى وهو عبارة عن اللوح المكتوب فيه صور [illegible]
الثرى [illegible] كتاب الفجار لفي سجين [illegible] تحت [illegible] الارضين السبع وتحت [illegible] الثور
[illegible] تحت الطمطام [illegible] تحت جهنم اي تحت [illegible] العظيم [illegible] تحت البحر [illegible] تحت
الثور [illegible] في مقابلة اللوح المكتوب فيه [illegible] صوره عليون كما ان كتاب الابرار لفي عليين
[illegible] الصور الباطلة [illegible] في مقابلة الركن [illegible] الاعلى [illegible] تحت العرش [illegible]
هو الركن [illegible] الركن [illegible] في مقابلة [illegible] الثرى [illegible] الذرة [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الوجود [illegible] العقل [illegible] العقل [illegible]
[illegible] الثرى لكن لما كان [illegible] كثيرة [illegible] للعقل [illegible] بما [illegible] تحت
الثرى [illegible] الروح [illegible] الروح [illegible] العقل كما في قوله اول ما خلق الله [illegible]
[illegible] المراد [illegible] الروح العقل [illegible] قوله اول ما خلق الله [illegible] المراد [illegible]
[illegible] الروح [illegible] تحت الثرى [illegible] القول [illegible]
للعقل [illegible] كما في الاخبار [illegible] الاول [illegible]

بها واحدة الذر الذي هو القابل لها في شعاع الشمس الداخل من الروزنة في البيوت وذلك ليس الا للنور
فانه مقابل للنفس الكلية وهي صور باطلة المجردة ما يظهر كالصورة في المرآت لكان في النفس الا ان ما في النفس
اصلا ثابت لانها صور الحق وما في الذر مثلها محسنة يكون بها وبها الحق فكانت الذر المقابلة للروح بالنسبة
الا خروي في مقابلة الولية العقل فافهم   وكيفية ذلك انه تعالى اخذ من العقل اسمه البديع نقش من رطوبة
هواء الجواز اربعة اجزاء وهو صورة من ارض الامكان ارض الجرز ومن هباء ارض الجواز جزءا فقرنهما في حالة التعقيبي
ما ضمه اسم البديع فاكملت اليبوسة في الرطوبة وانعقدت الرطوبة باليبوسة فانحدرا وذلك لانهما من الماء
هو الاشارة الى كيفية تكوينه في بدء وهو دليل الى سر الله سبحانه علمه فيكون به حقي سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وبين الصادق ع في قوله العبودية جوهرة كنهها الربوبية
فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية بحوث ولا ريب ان هذا الاستدلال
بالعبودية المعلولة على الربوبية العلة وبينه الرضا ع بقوله قد علم اولوا الالباب ان الاستدلال على ما هنالك
لا يعلم الا بما هيهنا فوصل الكيفية ما هيهنا مع كيفية ما هنالك وهو ان الصانع اذا اراد صنع شيء عمد مادة التي
يصنعه منها وهو الخلق الاول كصنع الداد للكتابة فانه الخلق الاول لكتابته ثم يأخذ منه فيصنع منه الكتابة وهو الخلق
الثاني والاشارة الى ذلك ما نحن فيه فقد اخذ سبحانه بفعله من شيئه واخترعه باسمه القابض وهو وجه المشيئة
ودركها الظاهر الكلي لان اركان شيئه واخترعه اربعة البديع والرحمن والباعث والقابض والبديع لم استعمال
فانه وليه تمم في معنى الباري والرطب وقد تحقق معنى ما الرطب فاذا استعمل الرطب كان بمعنى الرحمن وهنا
استعمله بمعنى الرحمن الى الرطب فلذا قلت في تعقيبي ما ضمه اسم البديع لان التعفين يعبر عنه بالانفعال لا يكون الا بالحرارة
والرطوبة اذ بها يحصل العفن وقوله باسمه القابض الحي الذي هو علة الطبيعة الكلية عن بيان رابا بل النور
ما بطبق الكلي فقد اخذ ادم من رطوبة هواء الجواز اربعة اجزاء هي المادة البسيطة في الخلق الاول وانبت تلك
الاجزاء الا الهواء الذي هو الرطب الكائنة من الحيوة اذ الحيوة مادة كما سمعت من ان الحيوة الحيوان هي المادة

هي

حسنا ان تطلق هي الصورة وهي اليبوسة فان قلت ان الصورة عندك هي الماء وهي البارد الرطب فكيف
قلت انها هي اليبوسة قلت هذه لها اعتباران فباعتبار حيوة الكون في الخلق الاول لكون المادة هي
الرطوبة لانها هي الذكر وان الصورة هي ذو الخليطات ليس لها ما يحصل في حيوة الكون وباعتبار حيوة العين
في الخلق الثاني تكون الصورة هي الرطوبة واليه ذلك انها هي في العقل المكتوم فانه في التدبير الاول الذي هو عمل كونه
وضع مادته تكون الماء الذي هو المذكور وهو النار التي لكنه ما ذاع من ترتب المادة واحدة الروح الكلي نسبه
وكان الماء هو الماء البارد الرطب بالنسبة الى الذكر وكان الشيء الذي كان السمر ماء النار وهو الباس واليابس
وهو الذكر الحار اليابس فتلك هنا فان المادة هي الكون والحيوة بدونه فنسب الى الرطوبة والحرارة والصورة ابدا
هيئة والهيئة انما تقوم بالمادة ففي التمام المادة لازم عنها فنسب اليها اليبوسة والبرودة نعم في الخلق
تكون شيئا الحيوة جنبها النوري في بطنها بعدان حكم السرير انما تحقق في الصورة لانه في الحيوة السرير انما
هي بها لا بالمادة بعين باعتبار خصوص لحوق الاحكام به والا ففي الحقيقة حيوة السرير وحيوة الصورة لا توجد بدون
المادة فافهم وكون الاجزاء من رطوبة هواء الجواز اربعة لكام حار على مطابقة الوجود في كونه مربعا منقسما على
اركان العرش اذ لو زادت في ذلك بحدث من نسبة الشيء كلها لعدم مشاكلة التراب ولو نقص عنها غلظ
فخرج عن الاطلاق المعتبر في جزئية الغذاء وهو صعوده من ارض الامكان انما صعدت بحرارة اسم القابض
وارض الجرز اقتباسا من قوله تعالى او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز يعني بها الارض المتهيئة للنبات بعد ارض
القابليات ومن هباء ارض الجواز بعض اليبوسة جزءا لان كاف في الاستمساك وفي حصول الشكل اما الاستمساك
فلان المادة لا تقوم الا بالصورة ولو لا غيره او حينئذ الجزء الذي هو اليبوسة لكاف في الاتمساك لانه صورة المادة
ولان من الاجزاء الرطبة وكان في حصول شكله الا الا للتراب لعدم ثباته في ذلك الماء فقرنهما في تعفين ما ضمنه
اسم البديع انما قرن اربعة اجزاء الرطوبة هي مادة النوع والجزء الواحد اليبوسة هي صورة النوع والاربعة
اثر المشية والجزء الواحد اثر الارادة والتقدير الاول الخلق الثاني وهو مراعاة نسبة الرطوبة واليبوسة كما ذكرنا

ذكرنا ومراعاة مرة لكمالها في العاجمة وقد جاز تعالى ان درجة من درجات الحرارة فكلت اليبوسة المحال اليابس
في الرطوبة ان الاجزاء الاربعة لغلبة الرطوبة على اليبوسة في الابتداء وانعقدت الرطوبة بعض الاجزاء
الاربعة باليبوسة ان الجزء اليابس معه حرارة العاجمة لانه قد تالف منهما حرارة ويبوسة في الجملة فحصل بها الانعقاد
في الجملة الذي هو هنا عبارة عن غلظ ما فيه بسبب اكل فيه من الجزء اليابس فلم يحصل الانحلال
بالرطوبة وانعقاد الرطوبة باليبوسة حتى كان شيئا واحدا بعد ما كان كلا ان له تلاؤم مع الاجزاء الارضية
بسبب الحر الارض المتخلخل فيه وذلك لما بينهما من المشاكلة بعد ان الرطوبة تحدث باليبوسة المتخلخلة فيجعل منهما
من المشاكلة بعد تعليل للانعقاد والمشاكلة المجامعة لها من كون الماء باردا وكون التراب باردا فارتفع من ذلك
البحر مائيا من حر فتراكم تحت المشيئة فتحرك من ذلك السحاب المتراكم بحرارة الارادة ماء فنفخه باسمه الباعث
فوقع على البلد الميت والارض الجرز وهي ارض الجواز والعمق الاكبر فتحرك فيه جزءان بجانب كل من ارض ذلك العمق الاكبر
بجزء فاخرج منها ملك الزروع والثمرات فارتفع من ذلك البحر الحار البخار الذي صعد بحرارة الارادة
وحرسه المشيئة باسمه القابض من تلكم الذي تراكم بعضه هو روح الطبيعة الكلية سحابا ما وجها ان يرد فوقها الى العلو
بالاسم القابض فتراكم بعضه فوق بعض حتى كان سحابا ثقالا تحت المشيئة بعد في اول الجبروت اذ في البرزخ
بين الجبروت وبين الامكان الراجح عند في عالم الامر الذي هو اول فائض من العقل الاول فلما تراكم تحت المشيئة
انعقدت ببرودة المشيئة سحابا فتحرك من ذلك السحاب المتراكم بحرارة الارادة ان توجه الطلب بارادة الصنع
والايجاد ماء وهو المادة النوعية فنفخه باسمه الباعث الاسم الذي طبيعته البرودة والرطوبة اعني طبيعة الكرة لان الغفوة
المائية هي المركبة من البرودة والرطوبة فوقع ذلك الماء المدفوع على البلد الميت وهي الارض التي لا نبات فيها
والارض الجرز التي لا تنبت النبات في تلك الارض هي ارض القابليات التي اشار اليها في ما دبر به البلد الميت
وفيما دبر الاخرى بالارض الجرز اذ المراد بها ارض القابليات وهي ارض الجواز تحت الامكان الراجح والعمق الاكبر الفضاء
الذي لا نهاية له لمقدرة وهذا العمق وصفه بالاكبر بالنسبة الى الاعماق التي دونه لا مطلقا فان العمق الاكبر حقيقة

هو الفضاء

هو الفضاء الامكان الراجح وانما اكبرية هذا العمق اضافية وقد تقدم انا نريد بالامكان الراجح الفضاء عن المشيئة الى خارج
والارادة والابداع وما احتمله من فعله عز وجل في كتابنا الامكان الراجح المطلق والعمق الاكبر المطلق وقد نعبر عنه
ونعبر عنها بالوجود المطلق اي غير المقيد بمعنى انه لا يتوقف في وجوده والاحاطة به على غير الله لا كالجهة العوام من
وجوب الوجود الذي يصفون به المعبود تعالى انه عما يشركون وسبحانه وتقدس عما يصفون فان الذي يثبتون له
انما يصدق على ادنى مراتب ما يردون الى عنوان صفته واما الوجود المقيد هو الذي يحكى الصدق بانه هو الذي
يتوقف في وجوده والاحاطة به على غيره بمعنى يتوقف في وجوده على مادة هي اثر الله السابق عليها وهو الماهية والاثر انما هو اول
صادر عن المشيئة الاسم الماء والنفس الرحماني والحقيقة المحمدية ويتوقف ايضا على حدوده والقابلية التي هي الصورة
الفصل من الوقت والكم والكيف والرتبة والجهة والمكان فانكشف منها جزءان بجانب كلاهما عن الماء الذي وقع
على الارض الميتة والارض الجرز لكان مركبا من اربعة اجزاء الرطوبة وجزء اليبوسة فاتحد الكلان ماء واحدا فلما وقع ذلك الماء
الذي كان مركبا من جزئين على الارض انحل منها الى الماء الذي كان مركبا من جزئين [illegible] بالمشيئة
جزئين بجانب كل من التراب وبعد ان شاكله ولان ذلك التراب [illegible] ومن ذلك الماء مقاربة [illegible] البرودة معه
لها ودرجة [illegible] الاجزاء [illegible] حتى كان [illegible] التراب [illegible] منها الاكمل
الغذائية [illegible] العروق ولو كان الماء ثلثه اجزاء [illegible] الغذاء
لغلظة التراب [illegible] الكرة [illegible] المشاكلة [illegible]
التقارب في الطبيعة والتقارب في الصفة فخرج منها تلك الزروع والثمرات بعزة [illegible] اخرج من الجزئين [illegible] الماء
[illegible] التراب تلك الزروع والثمرات والزروع اشارة الى قوله تعالى او لم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج
به زرعا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون والثمرات اشارة الى قوله تعالى سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء
فاخرجنا به من كل الثمرات الاية وما حضرني [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] ارض الامكان [illegible] ذلك تقدير العزيز العليم وهو قوله تعالى والارض مددناها [illegible]

وانبتنا فيها من كل شيء موزون وما فضل من رطوبة غذاء الزروع والثمرات المشار اليها بعد ما يوخذ منه
لتقرير الغذاء وهو ان من الماء كلان مع جوامع التراب وبعد ما يوخذ منه لتقربه حتى يبلغ اوان تمامه في ظلمات
ثلث تتعلق بالتقرير والظلمات الثلث ظلمة البطن وهي في النبات بطن الارض وظلمة الرحم وهي في النبات بطن
ساق الشجرة والنخلة وعود السنبلة وما اشبه ذلك وظلمة المشيمة وهي في النبات اكمام الطلع وعصف السنبل وما اشبه ذلك
وما فضل من تلك الرطوبة بعد هذه الامور فهذه بالاسم القابض الذي هو روح اشعة الشمس التي تصعد الابخرة من الارض من الانهار
والبحار الى الارض الرطبة فترد بتعاقب الهواء الى الطبقة الزمهريرية فيعقدها سحابا كما كان الاول في خزانة الشهادة وفي الغيب
بعد النحو الا انها هناك كلها معان مجردة عن المواد الجسمانية والمدد الزمانية سواء كانت ذوات ام صفات ذاتية
او اضافية لان الاشياء كلها مشتركة في نوع الاحكام والتكوين في وجهة واحدة ولكنها في كل شيء بحسبه فبنا فهذه كذلك [illegible]
من التقرير والعرش في ظلمات الثلث بالاسم القابض مع [illegible] بعض اللطيف منها الى ارض الامكان لان غير اللطيف
لا يجزي في الرطوبة الا بعد تلطيفه ولكنه وان امكن تلطيفه لكنه لا يمكن اصعاده باشعة الاسم القابض [illegible]
القوابل كما لا يمكن اصعاد الحجر الكبار والجبال بالاشعة الشمسية وان ما امكن في القدرة لكن مع تغيير [illegible] القوابل
[illegible] الكبريت فهذا [illegible] الذي وسهل [illegible] وهو سهل القدرة لكنه لم يكن [illegible]
صلب [illegible] بتغير الاشياء [illegible] ذلك [illegible] الحكمة الاجزاء الا [illegible]
ليصح لاستقلال [illegible] الاسباب [illegible] الامكان الجائز الذي هو محل الكائنات [illegible] الامكان الراجح الذي
محل الكائنات [illegible] فان الامكان الراجح وان كان محلا لشبه الاكوان لكنه محل لتعلق تمام الكائنات [illegible] متعلقاتها
من الكائنات هو الامكان الجائز واما الامكان الراجح هو محل لشبه الممكنات وتعلق تمام الكائنات [illegible]
عن الامكان الراجح فاذا السبب [illegible] الكون نزل [illegible] الى الامكان الجائز [illegible] فاذا
اجتمع الرطب مع اليابس [illegible] والعقد الرطب باليابس وفي ذلك حالة الصعود [illegible] سحابا [illegible]
سابق الى [illegible] التقرير والعرش في ظلمات الثلث [illegible] ذلك تقدير العزيز العليم وذكر الاية الشريفة [illegible]

شئ قوله تعالى وانبتنا فيها من كل شيء موزون اي مقدر بالتقدير [illegible] اليه [illegible]
هو [illegible] المجادلة بالتي هي احسن مذكورة في علم [illegible] الكتوم [illegible] التحقيق
وهذا المثال من اسباب [illegible] هو الذي ذكره الله عز وجل في قوله وجعلنا من الماء كل شيء حي
وهو الوجود المقيد [illegible] لا نهاية [illegible] الوجود [illegible] المذكور [illegible]
هذا بان الوجود المحدث الذي منه خلق الاشياء والمراد به المادة الاولى [illegible] الذي فان
من فعل الله بانه هو النور الذي خلق منه الاشياء كما دلت عليه النقول عن آل الرسول [illegible] واشار [illegible]
علامات العقول [illegible] بان علامة المادة في [illegible] ان توضع عليها [illegible]
انا تم من [illegible] وصنعت الباب من الخشب وخلق الله ابن آدم من التراب في قوله تعالى انا خلقناكم من تراب [illegible]
[illegible] فالنور [illegible] هو المادة وهذا [illegible] لا يحتاج [illegible] فان [illegible]
هو المادة [illegible] الوجود [illegible] الصورة [illegible] الصورة [illegible] الذي
هو [illegible] الباب [illegible] الصورة [illegible] الباب [illegible]
[illegible] لا يمكن [illegible] الوجود [illegible] مادة [illegible] بالصورة
وهذا الوجود هو الذي ذكره الله تعالى [illegible] في قوله [illegible] القابلية [illegible]
هي الصورة [illegible] الارض [illegible] كان [illegible] الذي هو [illegible]
التي [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] العقل [illegible] الذي هو اول [illegible]
وهو النور [illegible] اول [illegible] الظاهر
[illegible] الحقيقة المحمدية [illegible] القابليات [illegible] الوجود المقيد [illegible] الحقيقة المحمدية [illegible]
القابليات [illegible] الفعل الذي هو الوجود المطلق [illegible] المفعول الذي هو الوجود المقيد [illegible]
والمراد [illegible] الحقيقة المحمدية [illegible]

عليها وان الوجود المعنية له العقل الكلي وان السعوة المذكورة اول شئونها وجود العقل وهو ابعد المراتب الالهية
نزل الى ان وصل الى التراب حتى قال الى ادبر فادبر فلما قال له اقبل فاقبل اخذ يصعد في مراتب الاقبال
فكان جمادا ثم كان نباتا ثم كان حيوانا ثم كان ملكا ثم كان جانا ثم كان انسانا ثم كان جامعا وهكذا الا انه
ان الى ما كان لم يحرم بشئ من العقل لا يصل الى الشيء بغير واسطة وهذا الوجه في النفس المستقل لما كان فهو في كل شيء بحسب فيض العقول
نور يجري على المادة العنصرية المدة الزمانية والصورة الجوهرية والمثالية وفي الارواح نور يجري على المادة العنصرية والمدة الزمانية
والصورة الجوهرية والمثالية وفي الطبيعة نور احمر ذائب يجري على سمات فيجعل ابراجا على المواد العنصرية في جواهر الجبال المواد المجردة
على الصورة المثالية نور منعقد لم تزل له الصورة المثالية وفي الشمس ابدال نورانية للارواح لما ان الهيولى جواهر جسمانية
وفي الاجسام والازمان والمكان انوار منعقدة لزمتها صور وحدود مقدرة وقرانات محدودة وفي العناصر طبائع
متزاوجة وفي المعادن اصول من لطائف العناصر متألفة وفي النبات لطائف اغذية نامية وفي الحيوانات تعلقات
فلكية حيوانية وفي الصفات جهات ذاتية وحركات فعلية وصور ظلية ظاهرة في ذلك كل بحسبه وما بينها من الوسائط
والمسائط الاوضاع ونسب الوجود المقيد لما هو معقود في الكلام وتخصصها باشياء من بعضها لبعض اقامها الله عز وجل باوامره
امور مشيئة وارادة وقدر وقضاء واذن واجل وكتاب لم تختلف شئ منها الى ان جرت فلذا الكائنات مجموعه
ومثال ذلك اذا اردت ان تكلم من كلامه لقيام زيد اخذت من الهواء الذي هو المكان للفظ هواء وهو مشتمل على اربعة
اجزاء من الاجزاء الهوائية وعن اجزاء من البهية المائية بالقوة القابضة الجوهرية الذي هو اللفظ فقطعت والهواء
فيها الف منها بعد التقدير بالضغط والقلع والقرع حروفا تشتمل على الاجزاء الخمسة متصفة بصفات مادة مقصودك
فيما الف منها اللفظ جملة كلية مقصودك فتخط الهواء الذي هو المكان لما نطقت فيقع جزء من جزء
تعطل مادة مناسبة لمادة مقصودك بالعمق والجرز وهو الهواء لانه هو الذي يحفظ اللفظ
ويوصله الى اذن مخاطبك   اخذت من الهواء الذي هو المكان للفظ عبر عنه بالهواء المعروف
بالنسبة الى اللفظ المعروف كالمكان بالنسبة الى المواد فان اصل المواد الكونية منتشطة في المكان كالهواء الذي

الضغط
القلع
القرع

هو المعبر عن الالفاظ الصوتية فانه الى الهواء انسب فضاء الا كان وهو مشتمل على اربعة اجزاء من الاجزاء الهوائية
كما مر ذكره وهذه هي مادة وجود المادة النوعية للفظ وصورتها النوعية التي بها تقوم المادة النوعية وهي جزء
الباقي فكانت المادة النوعية للاشخاص التي تحتها من نوع الجزئي اللفظي احد الاربعة الاجزاء وثانيها الجزء
الباقي كما تكون المادة النوعية للكتابة من الزاج والعفص واخذ ذلك بالقوة القابضة عبر به الجذب الى جوفك
وانما وجهه الى جوفك الجذب ليتمكن من اخراجه الى فضاء الهواء بالتدريج ممتدا ويتمكن من تقطيعه الى انواع
من الحروف فتقطع منه الحروف التي تريد تأليفها للدلالة على مقصودك لما بينهما من المناسبة الذاتية
وهذه الحروف التي هي مادة لفظك جاءت ان تواسيه في حصول الدلالة به لما بينهما من الاذن
اعني مادة لفظك ومادة مقصودك وصورة لفظك لانها صورة لفظك وصورة مقصودك من المناسبة الذاتية
والمشابهة في الصورة فتؤلف منهما بعد التقدير بعين خيالك تلك الحروف بان تشق من الهواء وما يناسب المقصود
من الشدة والليونة والجهر والهمس والاخفاء والظهور والقلقلة والتفشي وما اشبه ذلك في تؤلفها على حسب المقصود
في حركاتها وسكناتها وتقديم بعض وتأخير بعض كما قال اهل العربية ان مادة لفظ ضرب الفعل الكلي
تدل على الحدث وهيئته تدل على الزمان والتعريف فيها بالضغط يعني التضعيف الحروف كالياء والقاف
والقلع كالطاء والقاف والقرع كالميم والنون فاذا الف حروفا تشتمل على الاجزاء الخمسة الاربعة المادة
وواحد الصورة متصفة بصفات مقصودك فقد قطعت الهواء الذي هو المكان لمكانه وهو تكوينه فيقع عن وذلك
المؤلف من ان الموجود المركب من الذكور من الرطوبة لفظك مع ان فيه جزءا باباً لانه الماء الرطوبة
فكان مادة مشاكلا لكلام وهي المادة الرطبة التي هي اجزاء مادته المناسبة لمادة مقصودك اعني الانبساط
زيد والصورة اليابسة التي جزء هيئته مناسبة لهيئة مقصودك فاجتمع ما في كلمة بعض في الواقع من الكل
في العمق والجرز وهو الهواء الكلام مكررا لانه في الهواء الذي حفظ لفظك ويوصله من حيث في هيئة العقل
من التهافت والفساد عند البعد او شدة الهواء والحجاب فيما لا يبلغ الافراط فيه يوصله ان يوصل ذلك الاذن

لانه مثل الذي يقوم به بنفس فيه صورته ويموج به الى ان يوصله موجة الهواء والى حي الحافظ الى اذن مخاطبك الذي
زيد افهامه قيام زيد بكلامك يرتسم في الحس المشترك منه صورة مادة لفظك وصورة هيئته فانه للفظك كالام
للجنين وكالارض للماء الذي نزل من السحاب فينبت به النبات فيوضع من لفظك على ارض ذلك المعنى وهو الماء
هو الوجود الذي ذلك المعنى وهو دلالة لفظك بمادته وهيئته الواقع في الحس المشترك الذي هو الام فينبت المعنى في بطن
تلك الام وهو الخيال في ذلك الماء الذي هو الدلالة ويحيى بها ولم يكن ذلك المعنى قبل تلك الدلالة شيئا لان الشيء
انما يسمى شيئا لانه شاء والشيء يسمى محل الارادة فافهم زبدان الهواء يحفظ اللفظ ويوصله الى سطح العقل
الى اذنك يرتسم من تلك الاصوات المصورة بالهيئات المخصوصة العارضة لها اذ تلك الاصوات حروف ذلك اللفظ
في الحس المشترك الذي هو برزخ بين الشهادة والغيب صورة مادة لفظك وصورة وهيئته في صورة برزخية مكانها
من الارض الاقليم الثامن واسفلها على محدب محدد الجهات واعلاه في اسفل الدهر متصلا بالجسم الذي هو الهباء
والمواد الجسمانية قبل تعلق الصور بها فان الحس المشترك بالنسبة الى ما يقع فيه من صورة مادة اللفظ وهيئته بمنزلة الام للجنين
وبمنزلة الارض بالنسبة الى الماء النازل من السحاب لانبات النبات فيقع من لفظك ا وهو دلالة على المعنى
على ارض ذلك المعنى وهي النفس التي هي لوح الصور صور المعلوم والمراد بالمعنى ما ليس هو المعنى الاصطلاحي الذي يكون في العقل
وهو ذات نورانية مجردة عن المادة العنصرية والصورة النفسية والمثالية والمدة الزمانية وانما المراد بهذا المعنى ما ينتقش في النفس
من دلالة اللفظ وقابلية النفس وليس هذا المعنى قبل ذلك شيئا اصلا كما قال الرضا عليه السلام لعمران في بيان ان
الموصوف ليس له معان الا انفسها قال ع لانه لا يوصف بمعانيه احرف او اربعة او اقل او اكثر الا معنى يحدث
لم يكن قبل ذلك وذلك لان النفس متهيأة لانتقاش الصور عند ادراك اسباب لها فاذا ادركت اللفظ
وهيئته بان وقع عليها دلالة انتقش فيها صورة ما دلت عليه اللفظ المسموع من صورة مادته وصورته كما ان اللفظ
كالسحاب ودلالة مادته وصورته كالمطر النازل من السحاب والنفس كالارض الميتة فاذا نزل عليها الماء الذي هو الدلالة
تنبت ان في النفس وقابليتها ثمرات المادة وهذا الماء هو الوجود الذي منه تكون ذلك المعنى لانه هو دلالة اللفظ بمادته
وهيئته

الفائدة السابعة

وهيئته على ذلك المعنى وهذه الدلالة هي الواقعة في الحس المشترك ثم منه الى الخيال ثم منه الى النفس
هو الام اراد ذلك المعنى المتولد في النفس من تلك الدلالة والخيال هو بطن تلك الام حيث هذا الماء الذي
هو تلك الدلالة وجرى بها لانه هو شان الماء ولم يكن ذلك المعنى قبل تلك الدلالة شيئا كما سمعت من الرضا ع
وكيف يكون شيئا قبل ان يكون شيئا لان الشيء انما يسمى شيئا لانه شاء وقد اشار الى هذا المعنى امير المؤمنين ع
في خطبة يوم الغدير ويوم الجمعة الثناء على الله تعالى قال ع وهو شاء الشيء حين لا شيء اذ كان الشيء من مشيته فانما يراد
الاجابة استنطاقهم لمشيته والمشية هي محل الارادة وانما قال من مشيته ولم يقل من ارادته لان المشية هي محل الارادة
اعلم انه لما نزل الماء الاول اسمي الوجود المقيد على ارض الجرز تكون منشأ الشيء
ايام الكم والكيف والوقت والمكان والجهة والرتبة ليس تجلي منها في الظهور قبل الاخر وانما هو مع المادة التي
هي حصة الوجود ومع الصورة التي هي حصة الماهية التي خلقها المبدع وذلك لان كلا والماء هو الثانية شرط الكل في الظهور والثاني
للوجود مركب من الوجود والماهية في استة تحويها بحوات لما لما اشير الا تكوين الخلق الاول المعبر عنه بالبسيط وبالمادة
الوجود المشار اليه هذه الفائدة ابيه تكوين الخلق الثاني الذي تمييز فيه الافراد وتحصص الصور الشخصية وهي رتبة الظهور
من الافعال الالهية وفيه التكليف الاول في عالم الذر والسعادة والشقاوة والاجابة وعدمها فقلت ان الشيء انما يكون
في ستة ايام وذلك في قوله تعالى سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم فقول الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية
في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية اصيب في العبودية وقول الرضا ع قد علم اولو الالباب ان الاستدلال
على ما هناك لا يعلم الا بما هاهنا فلا انظر في الافاق والانفس والعبودية التي هي كناية عن الاثار والاعراض والاظلة
والربوبية التي كناية عن المؤثرات والموصوفات وذوي الاظلة الى ما هاهنا وجدنا قول الله سبحانه خلق السموات
والارض في ستة ايام يعني في ستة رتب العقل والنفس والطبيعة والمادة والمثال والجسم وقيل هي الفصول الاربعة والمادة والصورة
ووجدنا الانسان كذلك خلق في ستة ايام اي في ستة رتب النطفة والعلقة والمضغة والعظام والكسى لحما ثم انشأناه خلقا اخر
بان نفخ فيه الروح وفيه جميعا حيث كان الصانع واحدا والصنع واحدا قال تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقال ما ترى في خلق

من تفاوت والحكمة في الظهور وامر عظمان ما هنالك كما هنا لك كما ذكر الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وابنائه الطاهرين

فلما اقتضى فلما وقع الماء الذي نحن بصدد ذكره على ارض الجرز ارض القابليات تكون منه ازواج الماء من الارض

اذا ظهرت منها في ستة ايام بعض في ستة رتب اليوم الاول يوم الحكم واربعة القدر الجوهر ارض المادة فعلة وكثرة الاكام [illegible]

فانه من الاعراض وان كان هو جسمانيا نورانيا لكن [illegible] كسوة ظلمانية وانه عند جسم نوراني [illegible]

ارض المادة [illegible] واليوم الثاني الكيف [illegible] واليوم الثالث الوقت وهو في كل شيء بحسبه فلا جسام [illegible] الزمان اللطيف

للطيف الاجسام كمجرد الجهات وتوسط للمتوسط كالافلاك السبعة وكثيفة للكثيف كالارض [illegible] والروح والنفس

والطبيعة وجوهر الهباء والمشية والارادة والقدر والقضاء وباقي [illegible] اسم الطيفة اللطيفة كالمشية ومتوسطة

للمتوسط كالقدر وكثيفة للكثيفة كالقضاء والامضاء واليوم الرابع المكان وهو ظرف [illegible] وبكونه [illegible]

[illegible] والجمادات والنباتات [illegible] واليوم الخامس الجهة [illegible] الاصلية والى [illegible]

من [illegible] واليوم السادس الرتبة وهي المكان الذي هو مؤثرة في القرب والبعد وهذه الستة سمات بالايام من اطوار الحدوث

وقد خلقكم اطوارا وذلك جارية في كل مخلوق من مشخصات للعناية والصورة والعدم [illegible] تمامات [illegible]

[illegible] كثيرة [illegible] النوعية [illegible] الا ان [illegible] الكون [illegible] الاشكال [illegible] الاول [illegible]

[illegible] بعض [illegible] الامور الخارجية عنه فلا زال الممكان [illegible]

وافعال [illegible] والاذن [illegible] الى الوجود الكوني الا باذن من الله [illegible]

عن [illegible] الى [illegible] محجوب عن الوقت [illegible] الخروج من الامكان

الى الكون [illegible] الوجود الكوني [illegible] الاعيان والاكوان [illegible] العليا

لان [illegible] عالم الكون [illegible] وهذه [illegible]

التي اشار [illegible] بقوله [illegible] معلوم [illegible] والاضافات [illegible]

المقارنات [illegible] الامور المتممات [illegible] مع المادة [illegible] كلها [illegible]

في الظهور بحيث [illegible] منها على [illegible] ولكن العقول مطلق مركب من الوجود والماهية [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] وهذه الصور [illegible] وهذه الستة المذكورة [illegible]

وهذا [illegible] القلب او القى السمع وهو شهيد وانما ذكرنا الستة خاصة [illegible] والاذان [illegible]

[illegible] والكتب [illegible] المذكورة من حيث [illegible] الاسباب وغير ذلك

كلها راجعة الى الستة انما ذكرنا الستة خاصة [illegible] البحار [illegible] والاخبار [illegible]

فيها [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الاصطلاح المعروف [illegible] والاذن [illegible] الظهور [illegible]

كونه [illegible] الامكان الى الكون [illegible]

من [illegible] القضاء [illegible] الامضاء [illegible] الاذن [illegible]

[illegible] الاطوار [illegible]

في [illegible] الكل [illegible]

[illegible] الاطوار [illegible] ذلك [illegible]

وذلك [illegible] من حيث [illegible] والامضاء [illegible]

[illegible] والاسباب [illegible] الكتب [illegible]

المذكورة [illegible] فلنقتصر [illegible] الرتبة والاذن والاجل

لا زمان للوقت والكتب [illegible] والامضاء [illegible] الماهية والوجود [illegible]

[illegible] الامضاء [illegible] والباقي [illegible] لازم للامكان كالوضع

في [illegible] الامكان [illegible] الاجزاء [illegible]

[illegible] الاجزاء [illegible] والترتيب [illegible] الاجزاء [illegible]

مظهره واموا ... فانه ليس بقائم اذ ليس له ... السماء ورجلاه ليس على الارض في المكان والجهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
والجهة والكل الزمنية ويلزم الازل والابد للوقت ... فانه يقع في انتهاء الوقت لا اول له ابتداء الا ... والكتب
لازمه لنسبة كل شيء فهو كلمه وهو كتوبه في ... ودفته بما هو هو وفي غيب ... وفيه ... بما هو هو ... والكلام حروف
اللوح المحفوظ وكل ... كتب في نفسها اذ الكلام حقيقة هي نفس ... الحالي ... ولو نزلنا عليك الكتاب
في قرطاس وقال ... وكتاب مسطور في رق منشور واما الاقتضاء فلا زم لا يسبق ... الكون ما العين والقدر والقضاء
اذ ما لم يقتض لم يكن فيتحقق ... الا بالاقتضاء ولان كل شيء لا يخرج الى الوجود الكوني وهو علة اثره ومعلول ... ودليل على
وهو دليل عليه ... المؤثر ... لاثره فيكون ... رحمه ... وما يصدق عليه ... الاقتضاء في حديث
الكاظم ... وهذا معنى قوله ويلزم منه الاقتضاء في الحكم لان ما لم يقتض لم يكن ... ويلزم منه الاقتضاء في الحكم
اشارة الى ان ... يحصل لم يكن ... كل ممكن لا يكون عنده ... وجها في حال ... فانه ابدا ... فيكون
في الحكم ... ان يوجد لطفا بعبده ورحمة له ... اذ ارتجع
الحكم ... الكريم الوهاب بصدق قابلية ... الحكمة ... اللطف والرحمة
ان ... في ... كلامه ... لكم فهذا معنى ... في الحكمة ... اذ ... شيئا
فقد ... في ... الكون والعين والقدر والقضاء ... الاكوان ... الصحف
بينه ... الحكمة فلزم فيها الاقتضاء ... في ... منع عليها ... المتممات والمعينات
... فيها ... كنت ... ذكرت ... الاسباب ... الفوائد ... ذلك
لان في بعضها ... عن ... الافهام ثم اعلم انه قد اختلف ... اختلافا كثيرا ويرجع ذلك الى اربعة اقوال
وعبرة ... الاول ان الاثر هو الوجود والماهية ... الوجود ... ان الاثر هو الماهية والوجود عارض على الماهية الثالث
ان الاثر هو الوجود والماهية ... الوجود الرابع ان الاثر هو الوجود والماهية فهو مركب منهما ان الاقوال ...
في ان الوجود والماهية ... وان الاثر ... فان ... معا ... ان ... صدق

العلم نقطة كثرها الجاهلون والجاري على خلاف ... فليضبط ... الاقوال ... والنقطة ...
ما اخذ عن العلماء الكاملين والذاكرين ... والمعصومين الذين ... صلى الله عليهم اجمعين
... ذلك ... والاشعار ان الوجود هو ... سبحانه ... يجب ... لكون ... اذ
لو لم يكن ... عرضا للاشعار ... ولو كان عرضا ... سبق ... والوجود خلق جميع المخلوقات
وقد ... ان ... العبارات التي ... المقصد ... كما نقول صنعت الخاتم
والباب ... الخشب ... ذلك في الحديث الذي سبق ... اجزاء ... يكون
ذاتية ... ان كل ممكن زوج تركيبي يجب ... الممكن المخلوق ... والتاليف
... ان كل ممكن مركب من مادة وصورة
في المادة والمادة هي ... الوجود ... له وجدان والماهية ... ذلك الوجود ... خلق
اول ما خلق ... العلم بالوجود ... والنقطة ... الممكن
زوج تركيبي ... والعلل والحكماء اختلفوا في ... الممكن ما هو ... الوجود والماهية
بالوجود وهذا قول ... ان الوجود ... وانه ... الاطوار ... الصور
... الذي ... ولكن
... بعضهم ... الوجود ... الاشياء ... اشار
الرضا ... في الرد على سليمان المروزي قال ... ان ... يقولون ان الشيء
... وهذا القول ... والوجود
... وهذا قول ... المتكلمين وهذا ايضا ... الماهية ... في ... مع
سابقة ... الوجود فلزم ... الماهية ... مادة ولا وجود
مع وجود المادة ... المادة ... الا بالصورة العارضة للمادة وهو على العكس مما قالوا

والا لوجدت ماهية الشيء التي بالصورة وحدثت قبل وجود الخشب الذي هو المادة فيلزم ان توجد الصورة وحدها
وان تكون الصورة هي الموضوع والمادة هي العارض وهو خلاف الضرورة فانه انما توجد الخشب قبل السرير وبان ماهية السرير
انما توجد بالصورة الا رتبة لان العارض يسوق الموضوع وبان اول ما يوجد فيه انه هو الموضوع
والماهية مسبوقة بالشيئية والشيئية مسبوقة بالمادة التي هي متعلق الصنع فبالصنع حدثت المادة ومع المادة حدثت
الصورة التي بها الشيئية التي تدعيها الماهية والانية فظهر ليس لغو ان الوجود هو المادة وان الماهية هي الصورة
وانها تابعة للمادة والمادة سابقة عليها فلا تكون الصورة معروضة للمادة والمادة سابقة عليها ولا تكون
الصورة معروضة للمادة وتوهمهم ان الوجود والماهية زائدان على المادة والصورة توهم باطل فانه لا يكون
جاريا على حكمة ولا ظاهر دلالة بينة وكيف يقولون الانسان حيوان ناطق ويقولون هو حقيقة تامة لانه
لطف ذاتيات المجردة ويقولون جهة الحيوان هي المادة وجهة النطق هي الصورة فاين الوجود واين الماهية فان كانا
خارجين عن الذاتيات فالشيء ليس هو الوجود ولا الماهية وان كان الى المادة والصورة فالماهية ليست هي الشيء الا انه
عارض عليه فان الصورة ليست هي الشيء والمادة عارضة عليها والقول الثالث ان الشيء هو الوجود والماهية
انما هي تبعية الوجود والا فليست هي شيئا بل ليست مجعولة ولا شمت رائحة الوجود فالشيء انما هو الوجود وحده
وهو قول بعض الاشراقيين وهذا القول مثل الاول في البطلان لان الماهية اذا لم تكن شيئا لم يكن الممكن زوجا تركيبيا
وان كانت شيئا ولكنها غير مجعولة فالواجب الا انه يلزمهم ان يكون الممكن بسيطا وليس زوجا تركيبيا والحكماء
يقولون هو مركب ولكنهم حادث وقديم فهو القول الاول مسألة في العالم الا ان القديم ينافيه مطلق التركيب
وجماعة الاشراقيين قالوا انها لم يكن جعل مخصوص بل هي مجعولة بجعل الوجود فهذا باطل لان الحق في الفعل الكامل
ليس الا جهة واحدة واعتبار واحد وحيثية واحدة فلا يصدر عنه شيئان متغايران فليست مجعولة
فهي قديمة واما ان لا تكون شيئا وكلا الامرين باطل اذ القديم ينافي التركيب وعدم كونها مجعولة بمعنى انها ليست شيئا
ينافي كون الممكن زوجا تركيبيا وينافي كون الشيء ذا شيئية ليس للماهية له والواجب تعالى ماهيته نفس وجوده

لانه

لانه لا ماهية له واثباتها مع اعتبار الوجود لا ماهية لا شيئية خارجا واذا لم تثبت خارجا لم يكن الشيء ذا ماهية
هي الصدر عنه فعلان متغايران وذلك باطل لكونه مركبا من جزئين فان زيد الفعل الطاقة والفعل والقول ليس
ان الطاقة بسيط من الماهية اذا لم تكن الماهية شيئا فكيف يصدر الشيء من لا شيء والقول الرابع ان الشيء هو مركب من الوجود
والماهية فانه ممكن وكل ممكن زوج تركيبي وقد انقرض القديم من الحكماء ان الماهية من حيث هي حادث فلا اعتبار الا اعتبار ان
وهو حقيقة من ربه وهو الوجود واعتبار من نفسه وهو حقيقته من نفسه وهو الماهية وهذا مما لا ريب فيه لانه لو لم يكن له جهة من ربه
لا يستغني عنه ابدا لانه بالجهة ما وتد الباقية احدهما ولو لم يكن جهة من نفسه لم يكن شيئا بل يكن شيئا اصلا اذ جهة
من نفسه هي شيئيته وهويته وانيته ولكن مع الاقوال الثلثة المتقدمة فهو الدليل لهذا القول وهو الحق والى هذا يشير ان الرب
هو ان الشيء المخلوق لا يتحقق الا بالفعل والفعل والنفس المخلوق وذلك شيء خلقه في خلق والوجود الذي هو المادة من خلق
وهو النور من ربه والماهية التي هي الصورة من الخلق وهو الذي من نفسه وحيث لا يتحقق الفعل الا بالانفعال كالكسر مع الانكسار
لا يتحقق الوجود الا بالماهية … من هذه العبارات الكثيرة المردودة والا فلا نتم من غيرها ان الوجود
شرط لكونه صدورا واستقرار الماهية شرط لكونها انصدارا واستقرار الوجود فاما موجبين منفعلين …
الشيء مع تحقق احدهما ولا اللاحق فالوجود بالنفس والصورة لنفسها ارتباط الماهية به والماهية لنفسها والصورة
قال الله تعالى هن لباس لكم وانتم لباس لهن فهما الشيء فهو مركب منهما ابدا بعد ان ذكرت ان الشيء …
وانه مركب منهما اذ لا يمكن تحقق احدهما بدون الاخر لان كل ممكن زوج تركيبي فذكرت بعض ما يتوجه ما ذكرنا
ذلك وجواب اعتراض ادعى قولنا ان كل ممكن زوج تركيبي يعني انه مركب من مادة وصورة وهو انه اذا قيل كل ممكن مركب
من المادة والصورة يعني الوجود والماهية فالوجود بنفسه ممكن فهو ايضا مركب من المادة والصورة والماهية بنفسها ممكن فهو ايضا
مركبة من المادة والصورة من غير الصورة في المرات الى ما فيها مركب من المادة والصورة ويلزم التسلسل والجواب عن الاول
ان مرادها لا يتحقق بدون الاخر لا في اصل صدوره ولا في استقراره فلانا قد قررنا انه لا يمكن بدون الاخر باعتبار من
وباعتبار من نفسه وهذا الى الاخر معتبر في صدوره اذ استقراره لانه متقوم بفعله قيام صدور في الصدور والبقاء الكامل

من تقوم الموجود بغيره والصورة في المرات ... وانما تقوم ... بالاخر وانه لا يمكن ان يكون المخلوق ...

فلان المخلوق ... لازم ... الفعل ولا الفعل ... متضادان لان الفعل من الفاعل والانفعال من المفعول ...

[illegible]

ليس كمثله شيء اي صفات الله سبحانه [illegible] ليس كمثله شيء ولا يمكن ان ينظر بهذه العين [illegible]

لان الخلق [illegible] ما يعرف الله سبحانه ويصف من العلم والقدرة والسمع والبصر [illegible] ذاته ونظره بالقلب حقيقة

لانه انما يدرك الكل من نوع المعاني المجردة عن المادة العنصرية والمدة الزمانية والصورة الجوهرية [illegible] الحقيقة [illegible]

من الحقائق فنظره بالتراب [illegible] الاجسام والجسمانيات [illegible] لا يوصف [illegible] للعالم الالهية [illegible]

بنظره وسمعه [illegible] ان نظره بالماهية [illegible] الماهية [illegible] الانفعال [illegible] الكشف [illegible]

[illegible] وهو التراب [illegible] الاجسام والاعراض [illegible]

لا تدرك الا الصور التي لا تعرف [illegible] الحقيقة انما كثرت الادوات [illegible] الالات [illegible]

النفس من الصور [illegible] الى صور المعلومات [illegible] النفس [illegible]

هنا [illegible] النفس الامارة بالسوء التي [illegible]

ولذا اطلقت ان النظر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

مصدقا بلسانه وقلبه فهي صدق بلسانه فلق جحده وجنى صدق بلسانه ونفسه خلقت نفسه وجاء سبق
بعقله فلق خبثه فان الله تعالى خلق مخلوقاتهم كلهم لا قبله ولا بعده ثم دعاهم كما دعاهم اولا فقال الست بربكم فشهدوا
ان لا اله الا هو ومحمد نبيكم فشهدوا ان محمدا رسول الله وبنبيه علي وليكم فشهدوا ان عليا ولي الله وذلك لما هم
في المراتب الثلث فكانت الدعوة الاولى بكلهم بالقوة والدعوة الثانية بكلهم بالفعل ولا يكون الا ما بالقوة مسبوق
في اصل الكون بما بالفعل كالسنبلة فان الحبة في العود الآخر تكون بالقوة ثم تكون في السنبلة بالفعل ولا يكون الا
الحبة الموجودة في العود الآخر بالقوة مسبوقة بالحبة التي زرعت فنبت منها العود الآخر والسنبلة فما بالفعل سابق
على ما بالقوة لان ما بالفعل اقوى واشد مما بالقوة ولا يجوز ان يكون الفائض على المبدأ الفياض اضعف مما ينبغي
بعده ومن اثره فافهم فاذا فهمت هذا فاعلم ان الوجود الشرعي من دور الوجود التكويني لتوقف الجزاء على القبول
والقبول لترتب التشريع عليه التكويني فخلق بسمائه المجيبين بما اجابهم الماء وقد لتكوانهم عن علم بما اجابوا به وبصيرة
قال الله عز وجل ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون فخلقهم من صورة التصوير والمعرفة
وهذه الصورة هي الصورة الانسانية التي هي هيكل التوحيد وذلك لان هذه الصورة من خطوط كذوات وتصورات خط التوحيد
وخط العقل وخط العلم وخط الحلم وخط النور وخط العصمة وخط الرضا بقضائه وقدره وامثال هذه من حدود الخير
وصاحب هذه الصورة انسان موحد ومن خاص بعضهم جميع مراتبهم المرسلون والانبياء والصديقون والشهداء والصالحون
وانما كان لهم الصنع الجميل لان اكمل اجابة حين خرق الحصص الا دين من الوجود جعلهم صالحين لقبول الخير والشر وهو قبول الاعمال
حيث سئل كيف اجابوا وهم في ذر فقال جعل فيهم ما اذا سئلوا اجابوا والمراد بهذا القبول الصلوح للخير والشر
والتمكن من فعل ذلك بما جعل لهم من الاستطاعة والقدرة والالة وتخيله الاسباب ثم كشف لهم من الكتاب الذي هو من الصورة
المقبولة في عليين ان كتاب الابرار لفي عليين وهو باطن فلك البروج كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادريك ما عليون
كتاب مرقوم وتلك الصور صور الطاعات صورة العلم وصورة الصلوة الصحيحة وصورة الزكوة وصورة الصيام وصورة الحج
وصورة الايمان وصورة التسليم وصورة الرضا بقضائه وقدره وما اشبه ذلك من صور الاجابة بالطاعات ثم تعلم

عن الكتب

عن الكتاب الاسفل اي الصورة المنكوسة في سجين وهي الصخرة في تخت الارض التي ذكرها لقمان وهي ...
تحت الظلمة التي تحت جهنم كلا ان كتاب الفجار لفي سجين وما ادريك ما سجين كتاب مرقوم وهذه الصور صور المعاصي وصور ...
وصورة ترك الصلوة وصورة الصلوة الباطلة كصلوة المرائي مثلا وصورة منع الزكوة وصورة افطار شهر رمضان عمدا للمفطر بغير عذر
ترك الحج مع الاستطاعة وصورة الجحود والالحاد والانكار وصورة الاعتراض وصورة عدم الرضا وما اشبه ذلك من صور ترك
الاجابة بالطاعات فاذا قال ربكم ادعوني استجب لكم ... الى النجوة فمن اطاع ... صورة اجابته من الصورة التي ...
وجعلها صورة مجسمة ورفعها الى ما يصلح لها ... رضوانه ويسكن جنانه ... ولم يكن ... الجنة صورة مجودة ...
واستكبار من صورة معصية وتسخط ... ما يصلح لها ... غضبه جهنم فلما ... سبق ... القول الى الاجابة ... فخلق
من المجيبين اجابة لا الدعوة ... سبق الى الاجابة ومن لم يجب خلقه من صورة عدم قبوله ...
وذرئ من ... على المجيبين ما اجابوا به من العلم والعمل ومنهم من قال ... بلسانه وقلبه
منكر مكذب بغيره فابى فخلقهم من صورة التكذيب والانكار والجحود وهي الصورة الجوانية الشيطانية وهم الكافرون والمنافقون
واتباعهم ممن نصب لهم العداوة فاوضعوا عنه وهي طينة خبال وهي سجين وانما كانت صور هؤلاء في الدنيا صورة الانسان
لاجابتهم باللسان الظاهر في الاخرة وتسلب عنهم وتظهر صورهم الحقيقية التابعة للقلب ومن قبل الاجابة
بلسانه فلق ظاهره في الدنيا على صورة الانسان لاجابته بلسانه الذي يجول على ظاهره واما قلبه فانه منكر لما اجاب به
مكذب فلقه ... الصورة التكذيب والانكار والجحود وهي الصورة الجوانية الشيطانية لان صدورها التي ... بها
كما ذكرنا ... بالجحود ... بالانكار وصدر ترك الصلوة وصدر ترك الزكوة وصدر ترك الصوم وصدر ترك الحج وما اشبه
ذلك وهؤلاء الكافرون والمنافقون والمشركون ومن الكفر من الاولين والاخرين واتباعهم ممن نصب لهم العداوة
فاوضعوا عنهم الاتباع لان المتوسطين يكون من لا ينصب لهم العداوة منهم فلا يريد بالتعبية الا اتباع او منهم من لا ينصب
لهم العداوة وهم من اهل القسم الثالث كما يأتي فهذه الصورة التي خلق فيها هؤلاء اعني اهل القسم الثاني وهم الكافرون
والمنافقون والمشركون واتباعهم الذين نصبوا لهم العداوة وهي طينة خبال وهي سجين التي يكتب فيها اعمال الفجار

وهي اشارات في اعمالهم ويعني كون كتاب الفجار في سجين انهم اذا احدهم [illegible] في السوق مثلا فانك اذا شهدته

لا تراه صورته ومثاله في غيب ذلك المكان من السوق ووقته فانه كل النفث كما لك اليه ذلك المكان وذلك الوقت رايت

كما لك صورة ذلك العاصي ومثاله عاملا لتلك المعصية ابدا ولو رايت اخرى في ذلك المكان وذلك الوقت [illegible]

عاملا من الطاعات فانك كلما التفت كما لك الى ذلك المكان وذلك الوقت رايت مثال ذلك الامر بعينه [illegible]

في غيب ذلك الوقت وذلك المكان ومثال عامل المعصية في غيب ذلك الوقت وذلك المكان الذي هو السوق [illegible] سجين

الذي فيه مثال عامل المعصية من غيب السوق هو مكان من سجين الذي هو كتاب الفجار والمكان الذي فيه مثال عامل الطاعة من غيب

هو مكان من عليين الذي هو كتاب الابرار فالاول تحت الظلمة التي هي تحت جهنم التي هي تحت الريح العقيم التي هي تحت البحر الذي

هو تحت [illegible] الذي هو تحت الثور الذي هو تحت السجين [illegible] الصخرة التي قال لقمان فيها فتكن في صخرة او في السموات او في الارض

فهذا الكتاب اصله في الذي هو دونه في سجين والثاني اي المكان الذي فيه مثال عامل الطاعة فوق الطبقة التي هي فوق [illegible]

الذي هو فوق الجسم الذي هو فوق محدد الجهات الذي هو فوق عليين على ما فوق فلك البروج فهذا الكتاب اصله في اللوح المحفوظ وهو

في فلك البروج [illegible] مكان من السوق فهذا [illegible] بالطاعة [illegible] كما لك رب العالمين [illegible] واحد

وفي الحقيقة مثال المعصية في سجين تحت الملك [illegible] للارض [illegible] الف سنة وخمسمائة ومثال عامل الطاعة

في عليين فوق فلك البروج [illegible] ثمانية الاف سنة وانما كانت في الدنيا صور الناصبين والكفار صورة الانسان لانهم

اجابوا بالسنتهم [illegible] فاذا كان يوم القيامة [illegible] عن الدنيا [illegible]

فسلب [illegible] صورهم [illegible] الكفار

والمنافقين الذين [illegible] الست بربكم قالوا بلى [illegible]

وهي الصورة الانسانية الظاهرة [illegible]

منها الا طاعة رسوله [illegible] والرسول [illegible]

[illegible] ان تفضل عليكم [illegible]

طلبه في اعظم من ذلك الكرم والفضل لانه قد يكون الاسهل من ان يكون بعد الاقرار بالفضل فلما قال [illegible]

المزور وقالوا قد رضينا بما طلبنا او لا من نرضى به الان يوم علينا من بعد بما بين ايدينا من الدار

ولكن لا نرضى بذلك ابدا فحكم عليهم بالنار [illegible] بل طبع الله عليها بكفرهم [illegible] ومنهم من قال [illegible]

وقلبه [illegible] وهؤلاء [illegible] بصورة الانسانية ظاهر الاقرار بالسنتهم ولم يكن [illegible]

حتى يقروا ويجحد [illegible] فمنهم في الدنيا ومنهم في البرزخ ومنهم في الاخرة [illegible]

دخول الجنة ومن خلق غير ذلك دخل النار هؤلاء القسم الثالث وهم الذين لم يقروا ولم يجحدوا اجابوا [illegible]

معرفة بالكل ام اجابوا بالبعض عن معرفة الا انهم مجبولون على [illegible] قلوبهم وهؤلاء [illegible]

الذاتية والفعلية [illegible] العوارض [illegible] الشدة والضعف فمنهم من [illegible] ضعيف [illegible] في الدنيا

[illegible] في الدنيا [illegible] القوة والضعف [illegible]

[illegible] الى يوم القيامة [illegible] الارض [illegible]

[illegible] الخطاب [illegible]

[illegible] القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فاذا كان يوم القيامة

[illegible] مع المؤمنين [illegible] الجنة [illegible]

باطنه بالكفار شيطان [illegible] فكان مع الكافرين [illegible] النار فهذه الصورة التي خلقت

[illegible]

[illegible]

غير اسم يعني ان الصورة التي خلقهم فيها ونحادثهم فيها واخذهم عليها هي الطبيعة التي خلق الله المستولي عليها منها
عز وجل من الطينة الطيبة واقامهم فيها لمحبتهم لها واخذهم عليها لميلهم اليها والاكفار لما دعى الله اليه هو الطينة الخبيثة
خلق الكفار منها واقامهم فيها لمحبتهم اياها واخذهم عليها لميلهم اليها والصورة كما تقدم هي الامام كما قال [illegible]
في الظل امره والعقل من ظهر في الظل ايضا اذ الامام هي الصورة لا انما هي صورة عملية لانه عز وجل لا يخلق الخلق الا على ما علم
علمه ووصفهم ذلك سبحانه بانه حكيم ووصفهم انه حكيم عليم ولانه جل شانه لا يكلفهم الا على علمهم الا ما اختار [illegible] طبع الله عليها
بكفرهم خلقهم على ما هم عليه ولو خلقهم على غير ما هم عليه لكان غير عالم لا كانوا اياهم بل يكونوا غيرهم لان صورهم
غير صورهم بل هم صور غيرهم فهم غيرهم كما لو خلق السعيد بصورة الشقي والشقي بصورة السعيد لم يكن السعيد سعيدا والشقي
شقيا حيث اثبت للسعيد الشقاوة وللشقي السعادة فيمتنع الاكمال لعدم جريانه على مقتضى الحكمة ولم يبال هو من مقتضى الحكمة
والمنع عنه غير مقتضى الحكمة انما يكون للحاجة اليه والظلم وادعاء الغنى المطلق عز وجل الحكيم كما دل الدليل خلقهم
على ما هم عليه لا على غير ما هم عليه ولو لم يفعلوا وخلقهم من الكفار وجعلهم ما جعل للمقربين في الوجه الثاني في خلقهم
وخلقه اياهم لان خلقهم كما هم مناف لجعلهم كالمطيعين وجعلهم كالمطيعين مناف لخلقه كما هم وخلقه كما هم مناف لظلمهم
بل كما هم ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون
هذا امر نحو ما ذكرنا قبل في البيان وان كان فرضا آخر لان الاول راجع الى الخلق الاول وهذا الى الخلق الجديد والثاني
لو خلقهم من الكفار لا الكفار بسبب عدم قبولهم وجعل لهم من الاجزاء الوجودية والتشريعية ما جعل للمقربين من الخلق لوقع التنافر
في خلقهم لمقتضى لعدم خلقهم اما لكونهم غيرهم واما لكونهم اياهم لا اياهم ووقع التنافي في ايجاد خلقهم اياهم الذي هو خلقه
فيكون فاعلا لعدم عرفانا ما لهم اما كونه فاعلا لهم فلعرض كونه فاعلا لهم واما كونه غير فاعل لهم فلفعله [illegible] عن الظلم
الذي في العدل عنه يبقى الحكمة وفي خلقه اياهم [illegible] المتعلق بهم [illegible] لان خلقهم كما هم ان خلقهم
بما اجابوا به دعوته من الكفار والجحود وهذا مناف لجعلهم كالمطيعين وجعلهم كالمطيعين مناف لخلقه كما هم وخلقه كما هم
مناف لخلقهم كما هم كما تقدم فيصح لذلك الفساد والعقول قال الله سبحانه ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض

ومن فيهن

ومن فيهن بمعنى لو جرى فعله على شهوة كل واحد او شخص ودوران الملك سبحانه مذهب الليل والنهار بشهوة
شخص ليس يجب [illegible] الليل او النهار [illegible] شهوته واراد آخر ان يكون الطول هو الليل فهم هو النهار ولا يكون نهارا
اصلا واراد آخر العكس واراد ان يطلع على الارض في الليل ويثبت النهار واراد واحد العكس وهكذا اهل السموات والارض
ولو اراد شخص ليس [illegible] ضوءه او عدده او [illegible] وهلاك فيفسد من فيهن لانه ان تبع الكون
وما يتوقف عليه ارادة واحد دون الآخر لزم الترجيح بلا مرجح وان تبع ارادة جميع الخلق وهي مختلفة لزم ما ذكرنا ومثاله
ذكره سبحانه وتعالى عليه [illegible] في الحق الذي هو قوامهم وقوام [illegible] ما ذكرنا هم [illegible] ما ذكرنا
وابليهم كونهم مذكورين بما هم عليه [illegible] بما هم عليه من التكوينات الوجودية والتشريعات التشريعيات الكونية
ووجود انما فهم عن ذكرهم [illegible] ذكرنا اما هم ما هم عليه وما يقتضيه من ذلك التكاليف وعن ذكرهم اياها [illegible]
لاهم عليه وما يقتضيه ذلك من التكاليف وعن [illegible] اياهم [illegible] بانهم [illegible] وفوزهم [illegible]
ولكنهم لا يعلمون معرضون عن ذكرنا لهم بما هم عليه [illegible] عن ذكرهم انفسهم بما يشتهون [illegible]
لا انهم يشتهون ما تشتهيه انفسهم والذي تشتهيه انفسهم على الحقيقة هو اجتنابه [illegible] واما [illegible]
لا انهم نفس الامر وانما زين لهم [illegible] الشيطان [illegible] انه مطلوب حسن [illegible] فانه في [illegible]
ليس حسنا بل هو قبيح وكيف [illegible] الزاني واذا اردت ان تعرف قبحه فافرض وقوعه من الاجنبي الى واحد من محارمك
لتعرف قبحه [illegible] ذكرنا الكلام فهذا هو الخلق الثاني تحت الصورة الاخروية عالم [illegible]
[illegible] الذي كما قال سبحانه ولا ابالي [illegible] وهو معنى قوله عليه السلام [illegible]
يعني ان ما تقدم من المخلوق [illegible] هو الخلق الثاني وهم الخلق الذين [illegible] فيها الصور
التي [illegible] والان الخلق الاول الذي هو المادة والصورة [illegible] بمنزلة [illegible]
[illegible] الخلق [illegible] في المبادي [illegible] المكلفين [illegible] عليهم التكليف [illegible]
عند [illegible] والكنه [illegible] عليهم [illegible] التكليف [illegible]

عن بصائرهم الكاملة [illegible] الصورة و وجود الرسل عليهم [illegible] عليهم السلام [illegible]

للعبد [illegible] الخلق الاول [illegible] صفات [illegible] الاجابة والانكار [illegible]

[illegible] وهذا هو الخلق [illegible] النور الاخضر والنور الاخضر هو اللوح المحفوظ [illegible]

[illegible] الشجرة [illegible] الاوراق تحت الشجرة [illegible] تحت النور الاخضر [illegible]

[illegible] عالم [illegible] الشمس [illegible] التكليف [illegible] النور الاصفر [illegible]

الروح الكلية [illegible] باعتبارات و جهات [illegible]

[illegible] النور الابيض [illegible]

الا النور الاخضر كانت [illegible] العليا [illegible] النور الاصفر والروح الكلية [illegible]

[illegible]

[illegible]

الفائدة الثامنة في بيان ان الشي لا يتجاوز عن حده

[illegible]

من سلسلة لازم للاخرين ومساوق لها حيث كان لكل واحد منها شرطا للاخرين مع باقي المشخصات كالكم والكيف

ذا جهة والرتبة والوضع النسبة الا ان الدهر والاجر والكيف من باب شبه الوقت في المكان هو يرتبط الكل الى التقابل في الشاوق

وهو عين المعية وذلك كالمنتسبة والدهر الذي هو وقت المشيئة ومعناه الوقت الغير المتناهي الا انه الوقت المستدير من الازل والابد

كما ذهب اليه اكثر المتكلمين فانه باطل لان ليس الازل الا بالاستدلال لان الازل هو الابد وليس اثنان وانما هو

ولعل الامكان فانه هو مكان المشيئة وانما قال لعل الامكان لان الامكان ليس على الكون ويستقر بعلها ونسبة

ويشبه انه لم يعلم ليس وكلها تتعلق بالمشيئة وعلها والمراد بالمشيئة هو اسم من الامكانية والكونية لانها ليست اثنين وانما هي

واحدة تعلقت بالامكانات فعرفت به وتتعلق بالاكوان واذا تعلقت بالاكوان لم تخرج عن تعلقها بالامكان

فلذا قلنا ان المشيئة والسرمد ولعل الامكان بعض انواع ولعل لم يلبس على المراد ان المشيئة مع الوقت

لانها المعروف لم ولم تكن موسومة لهما واحدها مقوم للاخر فيلزم المشيئة اثنان وفي الحقايق كما هو وكالعقل الاول والنفس

الكلي لانا نقول العقول العشرة بل المراد العقل الكلي والدهر وكل الممكن فان هذه المسئلة الحقائق وقد كل واحد منها مقوم

بالاخر كما مر وارادنا بالكل المكنا اي الممكنات المكونات كلها محل العقل ومتقومة به والدهر وقته كذلك من كون الممكن

كلها متقومة بيان وجه الامر الذي به قامت كما قال تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وقال ع في الدعاء

حيث لا سواك قائم بامرك وكالجسم والزمان والمكان فان كل واحد منهما شرط لتقوم الاخرين فلذا منها مساوقة في الحقيقة وفي الظهور

بان الاجسام لا يمكن ان يوجد الا بعد وجود المكان والزمان لزم قبلها فحدث بعدها اذ لو وجد الزمان قبل الاجسام يكونا

لما جاز ان يكون ظرفا لا فيه وكذا المكان قبل الاجسام ليس الا المجردات فان كانت حادثة فيهما كانا ظرفين لها ولم

ظرفين للاجسام وان لم يكونا ظرفين للاجسام مع انه لم يكونا ظرفين للمجردات وكانا موجودين قبل الاجسام كانا فارغين

وذلك ممتنع اذ كونهما ظرفين للمجردات ممتنع اذ لا تشتغل بهما المجردات وكونهما فارغين ايضا ممتنع اذ الظرف لا يوجد

فارغا فيلزم الخلاء في المكان وفي الزمان اما في المكان فظاهر واما في الزمان فلان الزمان ظرف فلا بد من الاستقرار والاستحالة في

واذا لم يكن فيه شيء لم يكن ظرفا لاستقرار وقد فيه فافهم ومراتب المشيئة كما مر اربع والسرمد والامكان

منها

منهاة لكل مرتبة من الاربع نسبتها فللرحمة بالسرمد والامكان رتبة الذات من الشجرة وللالف لها رتبة الاصل من

الشجرة وللسحاب الذي جاء الحروف لها رتبة الفرع من الشجرة وللسحاب المتراكم الكلمة لها رتبة الكل من الشجرة

ومراتب المشيئة كما مر اربع النقطة والالف والحروف والكلمة التامة وظرفها السرمد والامكان لكونها في كل مرتبة منها

فمكان مجرد عن الجهات وزمانه الطبقات جدا من الدهر لان مكان العالم المثالي لا يكون فيها وهو مجرد عن الجهات كلها

ومكان فلك البروج وزمانه دون كونها ظرفين للمجردات وللجهات في اللطافة والرقة والشفافية وهما في السموات كسبع

في مراتب المشيئة الاربع كل جزء من المشيئة السرمد والامكان في النقطة في غاية الرجحان حتى كاد ان تحقق قبل التحقق وفي الاول

والرقة ما لا يكاد ويوجد الموصوفة طريق وهما في الالف المسمى بالنفس الرحماني الاولى فللالف الاول والريح كونهما

ظرفين للنقطة التي هي الرحمة في اللطافة والرقة والتحقق وهما في الحروف دون كونهما ظرفين للالف المسمى بالنفس الرحماني

وبالرياح كلها وهما في الكلمة الكلية دون كونهما ظرفين للحروف كلك وعلم انك اذا اردت تصور المراتب الاربع التي

تشبهها لا المشبع به على الوحدة ونسبها في عين الشجرة مع انها واحدة فان لها اربع مراتب رتبة الذات

ورتبة الاصل ورتبة الفرع ورتبة الكل فاذا تمت المشيئة بها عرفت فيها عين المراتب فللرحمة التي هي النقطة هي اول

مراتب المشيئة في اعتبار الفؤاد بالسرمد والامكان لان للرحمة من المشيئة النسبة التمثيلية بالسرمد والامكان مجوبة لها لكونها

لها وغير لها لانها جدها فانهما كادا ان يخفيها نسبة رتبة ذات الشجرة من الشجرة والالف لها نسبة رتبة

الى المشيئة نسبة رتبة الاصل من الشجرة الى الشجرة والسحاب المزجي لها هي الحروف في نسبة رتبتها الى المشيئة نسبة رتبة الفرع

الشجرة من الشجرة والسحاب المتراكم لها الكلمة التامة بعد تكونها بنفسها من الحروف التي هي في نسبة رتبتها الى المشيئة

نسبة رتبة الكل من الشجرة ونسبة كل مرتبة من السرمد والامكان الى كل رتبة منها نسبة كل منها الى الكل

فنسبة السرمد والامكان الى المشيئة جميع مراتبها كنسبة الزمان والمكان الى الجسم محيطة الجهات بعد نهاية له وقد لا جهة له

غير له وقد او له وهو في التحادل لاعدم عطل الجوانب فنسبة السرمد والامكان الى المشيئة في جميع مراتبها كنسبة

وبيان ما هو عين النسبة بالسرمد والامكان الى المشيئة بجميع مراتبها الاربع كنسبة الزمان والمكان الى مجرد عن الجهات

وذلك لان المشبه لان يختلف من اجلها وتعدد سنه الاعتبار يتنوع الاحوال اذا الكيفها في نفسها من نفس الامر في كل
ليس له الامكانية التي ليس من الها رتبة في الامكان مطلق بخلاف محدد الجهات فانه والكل الى سعاده كما في السابع
الجسمانية الا ان محدد هو المجرد عن الرتبة والمكان فالمناسبة الثابتة انما تكون بين المشبه وبين مجمع به لانهما وجنبه كلمتي المراد
من نسبة السرمد والامكان الى المشبه ونسبة الزمان والمكان الى محدد محدد الجهات هو نهاية له وفيه وكما انها بلا جهة
يعني ان الجوانب فهو تكون مع لها وفيه كما قلنا فان السرمد وفي المشبه وما واما وكذا المشبه وفيه السرمد وحادية له
وكذا الامكان بالنسبة الى كل من احدها وبالنسبة كل منها اليه فهو تكون الجوانب حواليه الظرف للظرف وفي كما انه الكوز للماء
وهذه هي الجوانب كما وفيه وهذه الجوانب لم تزد فيما كان بصدده وانما زيد الجوانب التي هي لها وفيه كان لها وفي الشيء
المتقوم به يكمل حاو بالدوجه والجوانب باعتبارين فلهذا قلنا اذ لها وفيها التمام ولا ان كلام الله وفي [illegible] ولا
ولانه يرد مطلق الجوانب التي تكون احدهما حاو بالاخر والاخر كالكوز فانه حاو للماء وبالعكس   والفصل الاول في الكوار
الاربعة بالسرمد والمكث للمشبه السرمد والامكان في الماء لها وفيه والتماد وللجسم ادواره الاربعة الزمان والمكان
ما ذكرنا [illegible] فالحرف وكذا في لها وفيه التماد يعني ان الجسم حاو للزمان والمكان لا يخرج منهما عنه شيء والزمان حاو
للجسم والمكان لا يخرج منهما عنه شيء والمكان حاو للجسم والزمان لا يخرج منهما عنه شيء وذلك الا ثم ثانية المشبهة في العقل من
بحرف   الفصل الاول في العقل الثلاثة الكوار الاربعة والمراد بالكوار جمع كور وهو ادوار [illegible] على شيء
وذلك ما قرر في العلم الطبيعي لو انه اول ما خلق الله سبحانه طبيعة الحراره واصلها الحركة الكونية التي هي ضرورة له وعلة العلل
في الاشياء فهذا اول الى المتحركات ثم خلق الله سبحانه طبيعة البرودة واصلها السكون الكوني الذي هو ضرورة له ثم
وعلة العلل في الاشياء الساكنات فهذا اول زوجين خلقهما الله تعالى كما قال الله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون
ثم تحرك الحار على البارد او رفع [illegible] فيه من الحركة المذكورة فاشتد حاصلوله من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت
اربع طبائع مفردات في جسم واحد وهو اول مزاج بسيط ثم الحرارة بالرطوبة فخلق الله منها طبيعة [illegible] والافلاك
العلويات واختلط البرودة مع اليبوسة فخلق الله منها طبيعة الموت والافلاك السفليات ثم افترقت الاجسام

ثم اداره

السموات اذا ادار اسماعهن مصورات [illegible] فادار سبحانه الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثانية فامتزجت الحرارة باليبوسة
والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الاربع وذلك انه حصل من امتزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من امتزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء
وحصل من امتزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من امتزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الارض فهذا امتزاج العناصر وهو مركب
الازواج المركبات الثلث ثم ادار الله الفلك الاعلى على الاسفل دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان البهيمي
ثم ادار الفلك الاعلى على الاسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الانسان وهو اخر المركبات في جسمها [illegible]
هذا ما قاله الحكيم محمد ابراهيم القبرسي في كتابه المسمى بكتاب الرحمة في الطب والحكمة واعلم ان ما ذكره فيه بعض التغيير وكل [illegible] هو انما
مراده بيان الاكوار والادوار واعلم ان الانسان خلق من عشر قبضات تسع من الافلاك تسعة من كل فلك قبضة وقبضة من
العناصر الاربعة وكل قبضة تتم في اربعة ادوار دور عناصرها ودور معادنها ودور نباتها ودور حيوانها وهذا جار
وفي كل واحد من اجزائه وجارحة الغيب والشهادة لان العبودية جوهرة كنهها الربوبية لكنهم اختلفوا فبعضهم اصطلح على تسمية
الادوار الاربعة اذا كانت في المجردات تسميتها اكوارا وفي الاجسام تسميتها ادوارا وبعضهم اصطلح على عكس التسمية
ونحن فيما نحو بيانه اصطلاحنا على الاصطلاح الاول فلهذا قلت في الفصل الاول في الكوار الاربعة وقلت بعد في الجسم
في الادوار الاربعة واريد بالكوار الاربعة ان الله سبحانه اول ما خلق منه ان خلق عناصره ثم تكوير طبائعه بعضها على بعض
ثم كون العناصر فتولد منها معادنه ثم كون بعضها على بعض فتولد نباته ثم كون بعضها على بعض فتولد حيوانه فهذا امر ابتدا التكوينية
في هذه الاطوار الاربع التي خلقت للبرهة والمكث [illegible] باجماع لها وفيه ولكن كل واحد شرط للاخرين [illegible] المشبه
بالسرمد والامكان من المساوقة التي هي التجاور من الشرطية وكذلك للجسم الظاهر محدد المحدد في ادواره الاربعة دوره عناصره ودوره
معادنه ودوره نباته ودوره حيوانه بالزمان والمكان كما في المشبه والبعض كما تقدم من معنى المساوقة في الثلثة ان كل
كل واحد مع [illegible] وكانه لها وفيه في الظهور لكن كل واحد شرط للاخرين [illegible] ولا يكون كل واحد حاويا
لاخر بمعنى انه يخرج شيء منه عن الاخر ولا ينقص عنه فلا يتصور ظهور جزء من واحد منها خاليا عن جزء من الاخرين وهذا في شبيه
وفي العقل وفي الجسم الذي هو محدب محدد الجهات كل [illegible] في هذه الثلثة في هذا الحكم [illegible] وعنوان لما فوقه وما فوقه ظاهر به

في اثبات التجربة كالكلية انما وجد الكلية فلها وجه [illegible] الكلية الا مكان الكلي بقدرها وكذا في العقول الجزئية كالعقل
الكلي لانها وجه منه فلها وجوه الدهر والمكن بقدرها وكذا انما في الجسم اما الاول الذي جنبة العقل والبعد فوجهه
في الجسم والمكان في الدهر والمكن وانما النفوس فانها في وسط الدهر والمكن فهو الاظهر وبينها وبين العقل النور الاخضر
والبرزخ بينهما وهو الارواح وهو الطرف الاعلى ولونه النور الاحمر وجوهر الهباء ان الماء الذي هو اول ما [illegible] شبه
الكونية وهو المخفية المجردة وهو الوجود والعنصر الذي خلق الله [illegible] شعاعه [illegible] لانها [illegible] لانه [illegible]
الذي [illegible] فيها تخفق [illegible] فيه [illegible] الوجود المطلق [illegible] العقل واول ما خلق الله العقل [illegible]
المقيد [illegible] الوجود [illegible] المفعول [illegible] ودليل الاول ان العقل [illegible] ظهور فلا [illegible]
كالحديدة المحماة بالنار [illegible] القائم بها الا انها لا تقوم بنفسها [illegible] الحديدة فبالحرارة
الحرارة لا بنفسها [illegible] الحرارة فيكون الماء المذكور [illegible] الوجود المطلق [illegible] قوله [illegible]
ولو لم تمسسه نار ودليل الثالث [illegible] الخلق بمعنى المخلوق [illegible] عالم الامر [illegible] الا له الخلق والامر [illegible]
فيكون [illegible] الوجود [illegible] ان [illegible] الاكثر [illegible] فهو برزخ بين الفعل والمفعول [illegible]
فيكون [illegible] الجسم والمكان [illegible] الدهر والمكن [illegible] الدهر والمكن [illegible]
منها واما النفوس [illegible] وسط الدهر والمكن [illegible] اللطافة والرقة وهو الاظهر [illegible] الاظلة لانها [illegible]
كاللطائف [illegible] قال [illegible] فلك [illegible] اللطيف [illegible] العقل النور الاخضر
وهو البرزخ بينهما لان العقل هو النور الابيض والنفس هو النور الاصفر والبرزخ هو الاخضر لان [illegible] العقل [illegible]
بالروح [illegible] الروح [illegible] التركيب [illegible] خلق الانسان [illegible] العقل كالنقطة والنفس كالعظام [illegible]
خلقنا آخر [illegible] الحيوة [illegible] النفس [illegible] صفوة الروح مع سواد [illegible] والروح
برزخ [illegible] الطرف [illegible] الطرف الاعلى [illegible] العقل الكل [illegible]
ايضا فهو بحكم البرزخ [illegible] فيكون [illegible] لا الطرف الالطف [illegible] الطرف الاوسط كما في [illegible]
[illegible]

في الدهر المجردات عن المواد العنصرية [illegible] النور الاحمر الذي هو المسمى بالطبيعة الكلية وجوهر الهباء وجوهر
المادية المجردة [illegible] ارتباط الصور المثالية وجوهر الهباء برزخ بين رتبة الكسور ورتبة الصوغ وهذه الرتبة
[illegible] الدهر اغلظ اوقات الدهر واكثفها [illegible] الرتبة [illegible] بصفة [illegible] عالم المثال
فالكسر في النور الاحمر والامتزاج في جوهر الهباء والعقد في المثال فالكسر بعد الصوغ الاول لان [illegible]
لا به [illegible] فالكسر الاول [illegible] الاول [illegible] الفصول [illegible] بالصورة النوعية والاشخاص
اي [illegible] اجزاء [illegible] واحدا [illegible] في العقل واول الخلق والنمو [illegible] العقد الاول
والصوغ الاول في النفس والكسر الثاني في النور الاحمر [illegible] الطبيعة والامتزاج والتخمير في جوهر الهباء والعقد في المثال وهو البرزخ
وهو اول العقد [illegible] هذه الدنيا [illegible] ثم [illegible] عند التكليف
والحد الثالث [illegible] المعدن [illegible] الذي هو غاية الغايات ونهاية النهايات
هو حصول [illegible] الانسان [illegible] الانسان الاوسط [illegible] في الارض
حتى [illegible] الاجسام [illegible] ثم [illegible] يوم [illegible] بالحيوة [illegible]
[illegible] وهو غاية الغايات ونهاية النهايات [illegible] المثال [illegible] العقد [illegible]
لان تمام [illegible] هذه الدنيا كما ذكرنا فافهم والمثال بين الزمان والدهر [illegible] الدهر [illegible] الزمان [illegible]
[illegible] والدهر [illegible] برزخية ان المثال برزخ بين المجردات والماديات
البرزخ [illegible] الدهر الذي هو طرف المجردات [illegible]
في المحل [illegible] وهو تعلقه بالمواد في الزمان فله المثال [illegible] المجردات [illegible]
[illegible] وانما كانت [illegible]
[illegible] عندنا والمروي عنهم عليهم السلام [illegible] الامام [illegible]
كشف برزخية [illegible] ثم اعلم ان [illegible] الاخيرة [illegible]

ويعود الى الله كما دخل منه الى ذلك ومرة بعد اخرى ونظره على حسب كونه في وحدته ومن تنقلات لغيره في وحدته ولا يسع لقوله انه

من النسبة كونه في وحدته   لما كان فعل الله سبحانه هو سبب الكل ما سوى الله عز وجل وما كان كذلك فانه يجب ان يكون في كل حال فيه

وكل ما كان في كل وقت فهو محيط بالاوقات وبالامكنة وبالجهات في الترتيب والظهور وما كان كذلك يجب ان يكون اثره [illegible]

من كل شانه في وقت في كل من اسباب السير على واحد فيكون جهات افتقار اثره الى محل السؤال والاخبار بالاستمرار [illegible]

وانسب الاوقات والجهات الى القطب الذي هو سبب لما ذكر وهو [illegible] من ايضا بعد عن الاستعداد او البدء كالعود والكل [illegible]

على علته في بينه في وجوه غير محدود في سر حركة دورانه وظهورها وهذا ظاهر انشاء الله وسر هذه الحركة في الاستدارة اقباله وادباره

تكون من حيث كونه اثر على حسب رتبة كونه الى جهة وحدته من دهر او زمان ومن كونه في اول الدهر او الزمان او في وسطهما او في آخرهما

فالظاهر كونه اي وجوده اول قابض على فعل الله سبحانه من وجوه بيناها فان استدار على قطب عينه الله من جميع الخلق الله سبحانه

بعد المشية ومن دونه ارض الجرز ومن دونه العقل الكلي عقل الكل ومن دونه الروح ومن دونه النفس ومن دونها الطبيعة ومن دونها جوهر الهباء

ومن دونه المثال ومن دونه الجسم المطلق ومن دونه الاطلس ومن دونه الكوكب ومن دونه فلك الشمس ومن دونه زحل ثم القمر ومن دونه

المشتري ثم العطارد ثم المريخ ثم الزهرة ثم النار والهواء والماء والتراب فكلما قرب من المبدأ كان الطف [illegible]

كان الطف فهو اول محدث كونه جوهره يدور على نقطة هي علته لا جهة فيستمد منها ما يصل اليه منها وما يصل اليه بعده [illegible]

الى مبدئه وهذه الحركات والتطورات تنقلات ادوار يصير الى منتهاه ومن بعد وحدته الكثر العدد والاوقات التي يتطور

فيها الماهية جزء الى غايات المتحركات اذ انشات حركاتها الى نهاية وادوار واوقات يتطور فيها المتحرك كالانسان [illegible]

يتطور النطفة اربعين يوما [illegible] عشرين يوما فتطور النطفة في الرحم عشرين يوما فيكون علقة وتطور العلقة عشرين يوما

فيكون مضغة وتطور المضغة عشرين يوما فيكون عظاما فتطور العظام عشرين يوما فيكون لحما فتطور العظام المكسو لحما [illegible] عشرين

يوما [illegible] فتدخل فيه الروح [illegible] فذلك اربعة اشهر [illegible] الحركات [illegible] تنقلات

[illegible] الاربعة الاشهر [illegible]

اي وجه من مقتضى رتبته من المبدأ الفياض ومن وحدته اذ دقت المتحرك او جزء حركة مقتضى ذاته فلا يلزم [illegible]

بمعين

بمعين خارج كما قبل في تحليل [illegible] اراد ما جهان بقلبها [illegible] في نحو تحلل في مرة معينة [illegible]

عصارة الثلج [illegible] خلافا [illegible] تغلب خلاف [illegible] ساعات في هذا [illegible]

السلق وهو النبات المعروف فانه معين لمقتضاه انما حصل [illegible] يمكن ان يكون كذا فالظاهر وذلك الا [illegible]

كما يمكن [illegible] مقتضى ذاته والظاهر ما يمكن لذاته [illegible]

فان حصل لو معين [illegible] ذلك [illegible] الكون لسبب تتمم المعين ولذا   فاذا حصل [illegible]

لذاته من حيث هي فلا يحدث [illegible] يمكن لها اذ ما يمكن للشيء على قسمين قسم يمكن لذاته [illegible]

بخارج عنها وهو المعين   اذ احصل للشيء الاثر [illegible] على ابدا [illegible] ذاته [illegible]

له وجد له [illegible] الذي هو مقتضى ما تركبت منه ذاته [illegible] التركيب [illegible] ذاتي

الوجود [illegible] فاسر كان احدث [illegible] ذات المجبور فان كان ذلك [illegible]

اسناد [illegible] المجبور ولو فرض اسناده اليه لما صح الاسناد الا ان يكون مقتضيا ولا يكون مقتضيا [illegible]

يكون هو غير ما هو عليه في ذاته واذا كان غير ما هو عليه في ذاته مقتضيا لذلك كان هذا شيئا اخر [illegible]

هو الامر لذاته فلا يكون [illegible] قاسرا بل [illegible] معينا واما ما [illegible] فلا يحدث للشيء [illegible] المعين

او مانع [illegible] فلا يمكن للشيء ان يكون منه ما لا يمكن في ذلك الا ان [illegible]

عليه [illegible] لا يزال [illegible] الا ان [illegible] ولا [illegible] اليه

ولو حصل [illegible] مقتضى ذاته فهو [illegible] لا قاسر [illegible] فهو قاسر [illegible] لا يكون [illegible]

بل هو غيره وهو [illegible] قاسر [illegible] الذات الموجودة [illegible] الحقيقة [illegible] ذاته [illegible]

بل ليس [illegible] شيئا فلا تعلق [illegible] قدرة لان القدرة لا تتعلق الا [illegible]   ولو حصل [illegible] على [illegible]

مقتضى ذاته فهو [illegible] الامكان [illegible] معين [illegible] مقتضاه [illegible] التاثير [illegible]

المعين [illegible] المتمم [illegible] الذات [illegible] المعين [illegible] المتمم وقد تقدم [illegible]

هذا لانه لو انقلبت ذاته لم يكن هو اياه بل غيره وهذا جار على ظاهر اللفظ والا فمعنى الحقيقة ان الشي لا ينقلب الا ما يمكن
في ذاته فان الواجب عز وجل لا يمكن ان يكون ممكنا ولا ممتنعا والممكن لا يمكن ان يكون واجبا ولا ممتنعا والممتنع لا يمكن ان يكون
واجبا ولا ممكنا وهذا الكلام لا شك فيه والكلام في نفس الامر وفي الخارج غير معقول اذ الممتنع على مرادهم ليس شيئا لا في الذهن
ولا في نفس الامر ولا في الخارج وانما هو لفظ وضع بازاء احوال وكذا في الفرض فرض الواجب لا يفرض ان الشي لا يكون كذا الا انما
يصح ان يكون شيئين كما هما الفارض في محل وحد انه مجتمعين سواء كان المحل ذهنا او خارجا ولا يكون ابدا الممكن والواجب شيئا ولا الممكن
مع الواجب اذ لا يجتمع الممكن الا مع الممكن والامتناع بسبب الى الواجب عز وجل وانما هو اله واحد لا اله الا هو سبحانه عما يشركون والممتنع
ليس شيئا الا الممكن فالصحيح ان التعبير [illegible] لا ذات له ان لا يمكن ان يكون الممكن واجبا ولا يمكن ان يكون الواجب [illegible] ممكنا
وفي الصورتين يراد ان الواجب على ما انه لا يمكن ان يعقل غير ما كان [illegible] واما الممكن ففيه مقامات الاول في الكان ولا يكون ابدا
وهو في المشية ممكن الكون والثاني في الامكان ويكون في المشية يمكن ان لا يكون والثالث انه كان ولا يزال ابدا وفي المشية يمكن
محوه فيما بعد واثباته ومحوه وهذا والرابع انه كان ولو فرض بعدم ان يرجع الى ما قبل كونه ويمكن ان لا يعدم وان يعدم ويعاد وهذا
وما اشبه [illegible] كان كونه والكون عنه وكانت [illegible] ولا يكون [illegible] وكان [illegible] ولا يكون [illegible] فهذا [illegible]
[illegible] هذا الكلام لبيان ما يمكن الشي في [illegible]
[illegible] علیهم [illegible] ذلك
ليس [illegible] والممكن [illegible] في الامكان [illegible] اقسام [illegible]
وذلك [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible]
[illegible] في الامكان [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] المعدومات
انه كان ولا يزال [illegible]
وهلم جرا [illegible] الامكان [illegible]

لكن

يمكن ان لا يعدم ويمكن ان يعدم ويمكن ان يعاد وان لا يعاد [illegible] ان الاحكام [illegible] قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت
[illegible] ام الكتاب [illegible] الممكن [illegible] كان [illegible] مادة [illegible] النوعية [illegible] الصورة [illegible]
بان تعلق [illegible] المشية [illegible] قبل ان تتعلق الارادة [illegible] وربما تعلقت الارادة [illegible] الصورة [illegible] النوعية
عن الصورة النوعية [illegible] الصورة النوعية [illegible] وربما جرى عليه [illegible] بالهندسة
[illegible] كالطول والعرض والعمق والاستدارة والتثليث او التربيع او غيرها والباطنة [illegible] والغنا [illegible]
من [illegible] والكم [illegible] فذلك [illegible] قبل ان [illegible] وربما تعلق [illegible] القضا [illegible]
[illegible] العلل [illegible] الاسباب [illegible] الدلالة والاستدلال [illegible] وربما جرى عليه الامضا
[illegible] الامضا [illegible] كان [illegible] وربما [illegible] كان ظاهرا [illegible] او عدم [illegible] الى غير ذلك
من [illegible] وما اشبهها [illegible] او ما فرض [illegible] السبب [illegible]
منصور مجبور وان الفاعل [illegible] ذلك [illegible] واما ما لا يمكن [illegible] بان يكون مستحيلا
[illegible] او يكون [illegible] فلا يمكن فرض [illegible]
التصور والفرض من الامكان [illegible] يتصور [illegible] موجود في الامكان [illegible] وشبهها [illegible] ذلك ان [illegible]
بان [illegible] في نفس الامر وفي الخارج [illegible] الا في الخارج ولا في الذهن ولا في نفس
الامر ولا في الوهم [illegible] مطلق مفهوم [illegible] الوجود [illegible] والباطل [illegible]
عليه [illegible] فرض [illegible] الممتنع [illegible] لفظ [illegible] ذلك الا [illegible] الممكن
او بالممكن او في الممكن [illegible] واما الواجب [illegible] عز وجل [illegible] سواه [illegible] وجميع [illegible] مطلق [illegible]
والفرض [illegible] والتجويز [illegible] غير ذلك [illegible] سواه [illegible] بعضه [illegible] التصور
الممتنع ولا فرضه [illegible] ولا تصور الواجب ولا فرضه [illegible] ان التصور والفرض والاحتمال [illegible] انما يقع
في الممكن [illegible] الحقيقة [illegible] الا بقلب [illegible] عن ذات [illegible]

الفائدة التاسعة في ان الشيء لا يدرك ما وراء مبدئه

فان قلت فلا امتناع في الامكان فلا فرق بين الامكان في الواجب والا في المستحيل فالشيء الذي هو شيء لا سواه لا امكان فيه ولا رجحان ولا مع النقيض من وجوبه وفي المستحيل الذي هو كذلك الكل باعتبار الامكان فيه فافهم هذه العبارات المكررة المردودة للتفهيم يعني ان الكلام بالمعنى المذكور في الحقيقة غير متحقق اذ لا يتحقق الا اذا كان بالقلب الى الغير بالقضية لا بالعقل ولا بالفرض من ذات الصفة فلو فرض الغير بالقضية فان خيل القلب فهو حما يكن ليرد في فطرته ليكن هو بطلاع واذا كان بطلاع فالواجب وال فرض وان لم يقبل القلب لكن فرض فلا فرق بين الامكان في الواجب والا في المستحيل فان الذي هو شيء لا سواه هو الواجب عز وجل وهو خالق الامكان في الرجحان فلا يجري عليه الامكان ولا الرجحان الذي لا مع النقيض واما الرجحان الذي مع النقيض فهو الوجوب البحت وفي المستحيلة الذي هو الكل بلحظ اعتبار سواء اعتبرت شيئية خارجية او واقعية او ذهنية ام امكانية ام غير ذلك مما اعتبر لا امكان فيه فلا اعتبر بالكل

كل شيء لا يدرك ما وراء مبدئه الا وراء

ان كان الفؤاد فهو اعلى مراتب الذات وهو اول جزئياته واعلاها ولهذا فهو ليس له وراء وذلك في كل حال فلا يجد نفسه ولا كثرة غيره او اول من مباديه وذلك لا وراء ان كان العقل والنفس والحس المشترك والحواس الظاهرة فهي بجميع ادراكاتها ودون ذلك فظاهر ان شيئا وراء الكون في ان الفصول شيئا بغير الفؤاد ادركها وراء الان وراء شيء يدركه فاذا ادرك رائحة الا ادرك وراء شيئا وهكذا لا يقف مع حد لا يجد ورائه شيئا في هذه الفائدة ابتدانا بالاثبات ولان الادراك الفؤاد الذي هو اعلى مراتب الذات يحصل في ذاته بحيث ذات الله وجهها من مبدئها وهو المبين من مثل فعلها لان الاول من الفائدة التي هي جزء الاشياء والتكثير فيها تاثير الذات بفعلها فيها ودونها والمبين الفصل لا شيء ورا الذات بل تحطه منها والمبين الفصل لا شيء وراء الذات بل تحطه منها المبل الذاتي سويها ولهذا اذا علم حرف نفسه فقد عرف ربه ومعنى معرفة نفسه انه يدرك نفسه حالا شيء غيره وذلك هو فعل الذات جعل له انه لا ادراك وراء نفسه لكنه لا يدرك بها ما فوقها والا لكان اشد غيره كل ولكان موجودا في ادراكه قبل ان يكون موجودا فهل شيء لا يدرك ما وراء مبدئه الا وراء ان كان بالفؤاد الذي هو اعلى المراتب الذاتية ادرك نفسه ولم يدرك ما فوق نفسه اذ ليس فوق نفسه شيء من الامانة فلو لحظ ما وراء الحضرة لم يجد نفسه فلا لحظ له هناك ولا يجد غيره من كون اعلامه وا ما يكون من هو الحجة ومنه الرتبة التي كان فيها شيئا لان اول وجه

اول

اول مجرداته وفوقها ليس واجدا ولا موجودا وذلك لان الفؤاد عبارة عن الوجود الاولي الذي هو ذاته النوعية التي خلقه منها حصة للشيء ولحاق اليها صورته الشخصية التي بها هو هو فالحصة هو فؤاده وهو نوره سبحانه وفي قوله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو حقيقته من حيث هو هو وجوده وهو ذاته وهو كونه والصورة الشخصية هي حقيقته من حيث انها نفسها بالنسبة وان كل ان ادراكها دون الفؤاد كالعقل والنفس والخيال والحس المشترك والحواس الظاهرة فهي بجميع ادراكاتها ودون الفؤاد كالعقل والنفس والخيال والحس المشترك والحواس الظاهرة فهي بجميع ادراكاتها دون الفؤاد ودونه ادراكه نفسها ودونها ولا تدرك وراء ذلك لان فوقها ان شيئا لا يدرك ما فوق مبدئه وجود فاذا تصور شيئا باعتبار الفؤاد ادرك الفؤاد ما فوق ادركه بواحد منها بمعنى انه يدرك شيئا فوقه لكان لو ادرك بعقله شيئا ادرك بفؤاده ان العقل شيء وادرك ان الفؤاد دونه وادرك بعقله فوقه شيء وادرك ان وراء هذا الامر شيئا وهكذا حتى يدرك فؤاده فينقطع الرجوع انه لكان الادراك بما هو دون الفؤاد وجوه مدركات بعضها فوق بعض الى نهاية ولا غاية حتى يكون بالفؤاد لانه اية الذي هو نور الله فيستقر وينقطع الكثير وهذا هو وقف مراتبها وذلك كدون المراتب الاقتضائية نفسه الى الفصل عجز لانه هو الاقرب لم يفهل الا نفسه نفسه في تلك المراتب وهذه المراتب التي تقع عليها ومنها ادراكات شيء وجود في نفسه اذ كانت نفسه كل الكل بعنوان انه مجموع تلك الافراد وكل واحدة الى رتبة كانت اعلى نفسه وكانت الاولى التي كانت اعلاه مستحوذة على علوه مثل كبد الانسان فان اعلاه ارفع ما فيه فاذا نسبت عليها كان الا وكان اللاحق اعلاه وهكذا تحدث الاطوار اجزاؤها انه وجودها فاعلم بان الانسان نزل من مكان عالي الى الاسفل وهو الان عائد اليه ويرتقي بلا نهاية حتى يعود الى مبدئه الكمالات المكمل الذي كان في رتبة ذات الخلق عز وجل حتى شرع الوجود عدما محضا لا ذكر له ولا اسم ولكنه مع هذا الكل لم يقف في صعوده الى مبدئه عند حد لا يرقى به لانه محدث لا من شيء قد كونه عز وجل من عنه بفعله ولم يكن له قبل ان خلقه ان فعله ذكر ولا وجود الا في رتبة مكانه الذي الكنه من شبهة الا امكانية ولا امتزاج الا فلا ذكر له في وجود ولا في علم ولا في حال من الاحوال فلما خرج علامه من الكان سره الكان من شبهة الامكانية ومبدا كونه من رتبة الكونية بعد المبدا الامكاني مع انه مسبوق بالمبدا الكامل المسبوق بالفعل له لا نهاية له سبحان من احدث ما لا نهاية له

وقوله لا نهاية له يعني في الامكان والا فهو متناه الى فعل له وافعل محدث حدثه الله فهو متناه فان قلت انه عز وجل
قال ءايته بامر هو كلمح بالبصر او هو اقرب وان الكائن لم يدخله الا ابد الكون وهو لا يتناهى في الكون ولا يصل المحدد ابدا والا لزم الازلية
وذلك كالمؤمنين المنتجبين لان الله خلقهم للبقاء والمخلوق محتاج في كونه وفي بقائه الى المدد لا غنى له عنه في حال من الاحوال بل كل حين يحتاج
الى المدد وهو سبحانه يمده بما هو حادث ممكن ولا يمده بما ليس ولا بما هو فوق حد كونه وهو بهذا البقاء معاده وليس لعدد
الامداد غاية ولا نهاية لعدمه وحصره وقد دلت الادلة القطعية الضرورية من النقلية والعقلية على بقاء اهل الدارين ولا يعرض لهم فناء
ابدا ولا بقاء الا بهذا المدد والمدد حادث فلا يجوز ان يكون ما هو فوق حد كونه وهو بهذا معاده وليس لعدد الامداد
غاية ولا نهاية لم يكن ليعود قبلهما ولا ما ليس فيه ثبت عندهم حتى على الايمان الموصوف بالامتحان ان الانسان عاجز
ولا يتجاوزه ولا يقف في سيره ولا يغني عن المدد في بقائه وانه مع ذلك كله حادث لفعله سبحانه وانه قبل كلمة الله
لم يكن المحدث الذي لم يصل اليه ولم يقف فيه لا يتجاوزه ولا يقدر ان يجعله ممكنا في الامكان ذكرا في الامكان ولا في الكون ولا في العلم
او لا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ولا شيء في كلامه انه قائل بقدم شيء مما سوى الله ويلزم من كلامه ذلك
حيث انه قلت ان سر الانسان لا يتغير العدم فان صاحب الشرح يقطع بتبعات الازل الى الابد ان الحكمة قالوا من خيره ابدا
بل الغاية سوال الموت بصورة كبش املح بين النار والجنة وينادي مناديا يا اهل الجنة خلود فلا موت
ويا اهل النار خلود فلا موت على انه ثبت ان كلام الله سبحانه خلق بالاختيار بعد ان لم يكن وما ذلك على الله بعزيز واما قول
من الكل محدث لذاته وقدم وجوده لزماني فهو من قال ان الله سبحانه متعول للاتصال والنعم الذي يحصل مع ان الكلام المتقدمين
والمتاخرين الفضول في اعتبار مع الاختلاف فيما اثبتناه من العقلاء وهو ان اول ما اول فلا فرق وان يسبقه العدم لحضه العدم
وهذا معنى الكمال فيستلزم حدوث الشرب اليه الا فالكمال لازم لانه اذا قلت كما فسر ان الكلام شامل في المحدث
لزم ان يكون من في الجنة غير فنى الانهم يسبقهم العدم فيلحقهم العدم وان قلت ان الانسان ليس اول في المحدث لزم القول القدم
واستغنى عن الكمال وكل الكمال قد ذكرته لك فتفهم كلامي ولا قول من قال ان الانسان يسبقه العدم في المحدث والامكان
ولا يلحقه العدم فانه جار على غط عجيب يستلزم كثير من الفقرا بسبب هو انه لم يعش بهذا الزمان انما يتم بما سوى الله عز وجل

اوفنا

اوفنا الجسم النار وكلا هما باطل وهذا ليس من الليل وليس الا الحق ليس بل من ينبغي ان يقول ما هو الحق
على نظر لا يدرك شيء من ذلك ولا بطلان ما قد ثبت عليه العقلاء من القاعدتين وثمانا اذا ثبتت لك الكبرى
وانت الكل عليها لا يدرك جبنا اليه وتفهم لو يجد وانما الطالب الكلام مما يقول من اراد الحق في الدين من اهله
بالباطل والجهل بالاوهام والتخييل فافهم وهذا الكلام مما اشرت اليه هو معنى قوله لا تتناها لنفسها لا تستطيع ان تجعلها لا نهاية
لا تقف في سيرها على حد لا تتوهم ان ليس وراء ذلك شيء لا تحيط بالشيء فتقطع الجبر والحد لا ترا نما ولا تقف لنفسها في تلك
الافاق لانها وقت تدرك غيرها فهو واحدة لنفسها فاذا نظرت وانما بدانها الى نظرت بفؤادها
انقطع وجودها وتنتاهي كونها اذ ذاك لانها نظرت من شيء سيلمه فاستدارت على نفسها فتدارك الشيء فرجعت
النقطة في الدائرة ولم تزل فانها دائرة وقد قال صاحب عرف نفسه فقد عرف ربه وقال علي عليه السلام الكبرى محو الموهوم
صحو المعلوم ان النفس لاحد ما في لا تزال تطلب ادراك ما غاب عنها ولا تزال كلما وصلت الى مطلوبها
طلبت ما فوقه وهكذا فاذا نظرت بفؤادها وجدت شيئا بلا اشارة وكيف من هناك انقطع وجودها وتناهي كونها
وجودها لانها نظرت الى ما فوقها فيكون نظرها من شيء الى بساط العظم فوقها وتحتها بالنسبة اليه والاختيار لا اوفقها
ولكنها لا تدرك ما فوقها وانا تدرك ما فيها اشتباها اثرها فتجد تطلب ما في فيها فتسند على نفسها طلب للذي عنها فوقها
وهي الى الدائرة ما فوقها فتنعطف على نفسها فلا يعرها حيث تعرفها من السلو وهذا استشهاد على ذكر مثال الرفيع
فرجعت النقطة الدائرة ولم تزل فانها دائرة محجوبة الادراك عنها ما سواها انما عارفة ناظرة بعين
الاسماء من نفسه فوقفت لتراجع الافق فالنقطة علمها انه طلب وجدانها وحيث طالت انقطعت الدائرة بلا كيف
ولا اشارة والدائرة نفسها ونظرها بفؤادها المستدير على نفسها انفسه عند استدارته على علته والنقطة ايضا نظره
الى علته فانه نقطة تدور على نفسه فتحدث مستدارة محيطة على النقطة التي هو العلة فقد طالت النقطة عن نظر الفؤاد
فالدائرة المعاونة من ذلك النظر الاسباب الى النظر وتسعه بهذه الدائرة التي هي استدارته على نفسه ولم تزل النقطة عين نظر
الفؤاد دائرة في ذاتها كما انه عين استدارتها على نفسها محجوبة الادراك بعد النقطة الى النظر محجوبة الادراك عن نفسها

بعنوان النظر الفؤاد وهو النفس حجبها وجهها عن ادراكها فاذا امحت من الوجدان وجوها وجدت نفسها
واورکتها فاذا امحت نفسها حصلت لها منها نسبها عين ناظرة تبصر بها ذاتها وهذا هو ما ان بيناه طلبا الله
ناجی ربه فقال یا رب کیف الوصول الیک وهو اول ما الهام البناء لنفسك وتعال الی فان خطوا ترك نفسه وجها
وذلك وقوله فال الهما باسوی فالقها فاذا هی حیة تسعی سمت الاسماء بعنوان الفؤاد الذی هو النفس
التی من عرفها فقد عرف ربه وهو حقيقة لان من رآه اذا جردت فی الوجدان عن جميع السحاب حتی
والکثيف سمت الراتب من رتبة جمیع الاسماء تفرد لها جلی التجرد عن المتزج ملکات اللهو والفرس والاکوبه
والرجانية والروية فی الدنيا والاخرة وذلك ان اذا كشفت عنها جميع السحاب من الاثار ظهرية بانية الاکبر
فمن عرفها فقد عرف ربه والمراد من تجربة فی الوجدان محوا كل الهی ان لانه بانبة الهاموهوم فی ذا
محوت الموهوم محب العلوم لان الموهوم حجاب المتوهم عن المعلوم المحجوب بغير حجاب محجوب لان الحجاب لم
الا لتحقق فی نفسها تحققت نفسها عن لحاظ كونها اثر فصل اوزام حقه فكانت تلك الموهومات
السحاب المساة بالحجاب ثبتت بالابنية الموهومة حقيقة المعلومة عن كونها نورا له واثر فعله فافهم
ولكما وصل العبد الى مقام ظهور الجبار فحصل له المحو والصحو فهنا كعرف ربه لا عرف نفسه المحو والصحو فهذا المقام فيه
كانه سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا هو ظهور الاثر فظهور الجبار فی مقام الاول فیعرف فیه ربه بحكم المحو
بطور الجبار في هذا المقام الاول مقام خلق فيعرف فيه ثم يعرف الائمة قال بي الله حين من اليل
فاذا الحال نظره الباب الى وكرام ان لو قدر البيت البيوت توحيد وعبادة كان دائم الى الله
فاذا وصل الى مقام فعرفه الجبار فهو معرفة دوان الحق الجبار هنا الى العظمة والكوة جابر الكبير معرفة فاذا
لا ذلك حصل له المحو المقام الاول لا لظاهر بساطة وحدة وهو الذي وصل اليه من هذا المقام بقرب
اثر وفاده فحصلت له معرفة ربه ان معرفة الاول لان المقام الاول موهوم بالنسبة الى الثاني وان الله معلوم
فاذا استقام في المقام الثاني ذاته ان تحقق في نفسه ان زمه مقام كان ذاته عين فالذين قالوا ربنا الله

بالقيام

بالقيام بما ترتب عليه من قولهم ربنا الله فانه يترتب عليه ان يتشكلوا امره ويجتنبوا نهيه ليثبت لهم المعرفة بالمقام
فان من قبلهم المؤمن والمنافق والكافر يقر بلسانه فاذا استقام كلما ظهر الجبار في مقام ما قبله وهكذا يعرف ربه
بحكم المحو والصحو في مقام تجاوزه وانما هو في كل مقام وصل اليه بطور من الاول لانه ثبت ان المقام الاول مقام خلق
في الاول وظهر ان الالف من غاية انه الا انه جل سبحانه بموضعه الى ما هو كما قال ما لا نهاية العلي في ملك
والاولى امر ربه في الاقل مطلق ان في الميل انه مقام العابدين فاذا عرف ربه ان الظهور له في
الذي علم انه مقام خلق وحدانه عنده فوقه حسابه من يوم الحساب وهكذا الى الاخير لا نهاية قال في الحديث القدسي
ما ادرك الاول علما وصعب لهم علما ادركوا علما ان يمكن في غاية ولا نهاية اذا عرف ربه في المقام
وكذا الاسفل بان صعد عنه وهو الذي يرى له بعد ان تجاوزه انه مقام خلق تجلى له فيه جبار عز وجل فيما تجلى له الاول
والفوز الى الاعلى حال التجلي الاعلى وجلاله عزوجل عنده الاعلى اذ لا يخفى منه مكان ولا وقت ولا كيف ولا مكان ولا وقت
او ظهر اثر ظهوره فيه له لا اله الا هو فوقه حسابه ان انه تعالى في عبادة العارف حساب كل مقام حصل اليه كل مقام تجاوز
عنه ما عمل الا ما فيه او ما زاد الا ما كان ومن يوم الحساب لا تكاف الفوت كيف تكاف الفوت من ظهر الفعل ومعرفة الجليل
انه الزم بعقبات ما تقتضيه ذاك الا الاعمال صدقا وان كان غير صدق في نسبة فهم من الصدق فقد بلغ الحد النقص
وقد يكون قليلا ومن يكون المانع في الاشياء في العمل لهم يسلكون وهذه اشارة الى البيانات المقامات التي لا تعطيل لها
في كل مكان فمن عرفه الا اشارة الى ذلك في دعاء رجب بمقاماتك التي لا تعطيل لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق
بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها اليك الدعاء وقال الصادق عليه السلام لنا مع الله
حالات نحن فيها هو وهو نحن الا هو هو ونحن نحن وهذا الطريق الى الله سبحانه لا نهاية له ولا غاية المقامات
تجلى بها للعباد وعبادة في كل مكان يتجلى بهذه المقامات في كل مكان لكل من خلقه حسب ما كلفهم وعلمهم وبلغهم
الاسماء والافعال عند ذلك ان المقام يقوم وتركب من مادته فعل الفاعل وصورته فمادته حقيقته وصورته اثر وجه من الاسم الفاعل
وذلك الاثر بفعله ثم انه بالنسبة الى فانه مركب من حركة احداث الفعل في نفس القيام الذي هو الحدث والاثر مركب

منها اسم فاعل القيام عن زيد حال انه لا اتصاف له الا هو فقام زيد وقعد وتحرك وسكن وما اشبه ذلك

من صفات زيد وعلامة على كونه ذاكرا والقيام والقعود والاكل والشرب والنوم صفات زيد دالة على افعاله [illegible]

لا انها من الافعال ومثال ذلك الحديدة المحماة بالنار فانها صفات النار وعلامات النار لا فرق بينهما ومنها

الا ان الحديدة ما تحرق بغير النار القائم فيها فالحديدة المحماة اذا احرقت لم تحرق انما احرقت النار [illegible]

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى لانه صار بمنزلة الحديدة وفعل الظاهرة بفعل النار والظاهر بالحديدة والحديدة

ولكن المحرق هكذا ان القيام ركن القائم وكان محمد صلى الله عليه وسلم اكمل المقامات في العلامات في التوحيد والايات [illegible]

المقامات في التوحيد والايات الالهية [illegible] لا تظهر حرارة النار الا بالحديدة وكما يجوز ان تظهر النار [illegible]

كالحجر والارض واذا ظهرت في [illegible] يجوز ان تظهر في غيرهم [illegible] ذلك الغير يفعل الله [illegible]

كما قال تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك وقال تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون وهو سبحانه تعالى

لا يفعل ذلك ابدا فلا يزال [illegible] ابدا والكامل [illegible] قادر عليه [illegible]

غيرهم الا بواسطتهم [illegible] فانه تعالى [illegible] افعاله [illegible]

عادته في [illegible] وهكذا [illegible] وهو العليم الخبير [illegible]

افعاله [illegible] لا فرق بينك وبينها [illegible]

[illegible] من يطع الرسول فقد اطاع الله [illegible]

[illegible] عبادك [illegible] ذلك [illegible]

من [illegible] محال [illegible] كما قال لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون

[illegible] وهم [illegible] بامره يعملون بامره

[illegible] ولا يعملون [illegible]

[illegible]

منه

منه ما يرد [illegible] وهو [illegible] الجنة ورضاه وقول العارف [illegible]

حالات [illegible] حالتي مع الخالق وحالتي مع الخلق [illegible] مع الخالق [illegible]

[illegible] مع الخلق عباد مكرمون لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون

يسبحون الليل والنهار لا يفترون فانه سبحانه ذاكرهم [illegible] ذاكرون [illegible]

[illegible] الى الله سبحانه لا غاية له ولا نهاية [illegible]

[illegible] سبحانه [illegible]

[illegible] ثم اعلم ان كل مقام ظهر فيه العبد فهو ظهر وصفه [illegible]

[illegible] سبحانه ظهر لك [illegible] الا [illegible] ولم يعرف لك [illegible]

[illegible] كل مقام [illegible]

[illegible] ذلك المقام [illegible]

تلك المقامات [illegible] ذات العبد [illegible] اجزاء الذات [illegible] الاطلاق [illegible]

[illegible] فهذه المراتب [illegible] العبد [illegible]

ولم يعرف [illegible] ولم يعرف لك الا [illegible]

نفسك [illegible]

[illegible]

[illegible]

كان [illegible] الطريق [illegible]

[illegible]

[illegible]

وبآثارها لا فعاله ولا آثارها وهو معنى تجليها لها بها فكشفت النفس نفسه لذلك ومعرفتها بها انفع منها اي اقرب
منها لكما قيل انما اوتي النفس لا نفسها لم تعرف نفسها آثارا ولا تزداد وان آثارها فانه مستقلة فلا تدرك الا نفسها
ظاهرها وتطرقت الى حقيقتها درجت حقيقتها انفا فهو لها وخطابا فهو لها وخطابا باشتغالها فاحتجبت عنها بها حيث
تطرقت الى نفسها انفا فهو لها وخطابا باشتغالها معرفته بصفته التي توقف لها بها وحقيقتها منه عن كونها اثرا ولونا
وخطابا عن والبها لكنها انه عز وجل ليستهدي الى نفسها مع الا اثره ونوره فتستهديه انه لا اله الا هو لا يرى فيها نورا الا نوره
ولا يسمع فيها صوتا الا صوته ولا يعرف الا اثره فلا يعاد لمن اراد ان يقرأ في فعله سبحانه ثم اعلم ان التجلي الفقط بل انه
عليها التجلي فهو كره مجوبه بفضل المتجلي نوع الا كمل اعلا الا ان تعرف نفسك تعرف بك ظاهر كل الغاء ويا طنك انا
اعلم ان التجلي عن العلة نقطة ونقطه ساكنة اي قائمة بنفسها يدور عليها التجلي فهو كرة مجوفة لفعل التجلي وعن مضاف الى التجلي
وهو مفعوله والمعنى ان المتجلي الذي هو الفاعل النور حق الحقيقة مائل لحركة فارغ عن كلها جعل التجلي الذي هو مفعوله يدور
على مركزه اي حول المتجلي للتجلي فيكون الفعل هو باطن المفعول والمفعول يدور عليه فالفعل نقطة ساكنة والمفعول نقطة دائرة
عليها كل جهة فلذا كانت كرة لم تكن دائرة وهذا معنى ما مثله الا كمل بالفلك الدائر فهو ظاهر كل الغاء بعين نعيم فاعلم
واراد اعادته احدة ثم منار حرف الفعل كالاحد ثم عن قيل قال لها يكم تعودون فلم يسع التجلي باستدارة تعبير الاسم
واحدة كرية نظم التجلي كرة واحدة مجوفة تدور على نقطة هي فعله والوصول التي كرات مجوفة كل من اصل كرة اي تدور
على نقطة هي جوفك الاسم حي ذا شيئية لا تدور على محور لان الاستدارة على محور حدثت عن اجزاء الالة دوائر لا كرات فيكون
الاستدارة لا جهة فلا تكون العلة محيطة بالمعلول ولا فشار الاجزاء المعلول بنية في الرتبة الى منتصف المحور الذي هو النقطة
اليها لان ما كان من الاجزاء في جهة القطبين للمحور تدور على النقطة وجهة الكرة من العلة ليس محور استبطان النقطة
لجمع التجلي باستدارة واحدة كرية على نحو ما تراه سماك وبها في الافتقار الى مدد ... وقوله تعالى
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر وكما ورد في الحبة الحساب يوم القيامة
فانه تعالى يخاطبهم بلسان واحد ويقع على كل شخص بلغته ومثلها قال كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم
تعملون

تعلمون هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فان كل واحد نظر في كتابه يقرأ فيه الا كتابه كتاب الله الناطق
فيكون بلسان واحد ولفظ واحد يطابق كل كتاب منهم من كتبهم لا يخالف حرف منه حرفا منها والاصل في ذلك ان الفعل الكلي
المطلع والخلق واخره وظاهره وباطنه وجوهره وعرضه ونسبه ومعاده وموصوفه وصفته تختلف الا باختلاف
قوابلها وتقدم وتأخر باختلاف اوقاتها وكبره وصغره باختلاف كيفها فالفعل بالنسبة الى الكل فرد وجزء وجزء
ان هو خبث وليس لتعلقات ما الفعل واحد والمصنوع باعتبار الجملة واحد فهذا الاعتبار مطلق شعاره التجلي
دورة واحدة عليه ثم اصول الكلي كالعقل الكلي والنفس الكلية وغيرها من الافلاك الغيبية المجردة وكالافلاك الشهادة كفلك الاطلس
والمشتري والمريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وكالعناصر كلها كرات كل واحد منها كرة مجوفة تدور على علتها وجهها
من نسبة فلكل واحد استدارة تخص بها واستدارة تشارك بها كلية او كلها واستدارة يشارك بها جزئية او جزئية وهكذا
كل كلي او كل وكل جزء او جزء او لا يدور شيء من هذه المذكورات ... على علته على محور لانه يدور الى جهة والا ...
على محور استدارة الى جهة ولو استدار على محور حدثت من اجزائه دوائر لا كرات كما هو شأن الاستدارة الى جهة
محيطة بالمعلول من تعددت النقطة بعدد اجزاء المعلول فتختص كل معلول من اجزاء اشد العلة من غير شراكة الا واحدة فيلزم استقلال
كل جزء وانفراده عن الاخر وكون الاجزاء اشتاتا وتبقى الرتبة غير شيء وتنتهي الى منتصف المحور الذي هو النقطة العلة لان ما كان
من الاجزاء في جهة القطبين للمحور تدور على النقطة تحت في منتصف المحور ولهذا كانت دوائر صغار ولو كانت تدور على النقطة
التي هي منتصف المحور لكانت نقطة او لحقت بها حيث ... ولازم ان تكون استدارتها على النقطة الا جهة كما هو شأن الحاجة
المطلقة فيكون كرة وجه الكرة لا يجوز ان يكون محور استطلا لانه اذا كان استطلا اختلفت جهات اشياء الى القدم
القطب غير قطب الاخر وتتعدد المعلولات والاصل الثاني انه يدور على الاول لانه ان نقطة يدور على نقطة الا
فله استدارتان ذاتية تدور بها على نقطة الاصل الاول وعرضية تدور بها على الاول اذا كان مترتبا عليه الى الغير جهة لوازمه
من وضع ونحوه وغيرها ولها استدارة واحدة بلحاظ وحدة الاثر ولهذا كان الاعظم من الكل الاول كالاستدارة الكوكب
على قطب نفسه والاستدارة على قطب الخارج المركز ذاتية لانها وجود جهة الاصل تحقيقه لان هذه مثل الاستدارة على تدويره

عنها مشرعة عليها ان الامر كالعقل الكلي مثلا بموجود الاول على الحقيقة المجردة ثم ان الحقيقة المجردة للعقل نظرا الى
وجوده عليها بالعرض لان الاستدارة على العقل فانها القيام العقل بمقام صدوره الاستدارة على الحقيقة وان تقوم به نفوس كثيرة
دكتيفها الا انما اثر للعقل وتاكيد له فهو اشد منها فكون نسبة ظهار العقل الى العقل احق واسبق من ظهاره الى الحقيقة المجردة
فاذا النسبة كان الى العقل ذاتيا وما الى الحقيقة عرضيا لان الحقيقة علة مادية للعقل الكلي والعقل علة فاعلية وعلة للعلة المادية
قلت وانما كانت الاستدارة الثانية ابطأ لحصول الكثرة فيها وكلما كثرت الوسائط كثرت الاستدارات وكان ابطأ وترتب
الوجودات في القوة والضعف فاقرب من الدائرة كان اضعف والذاتية ابدا والعرضية كلما كان ابطأ كان اسرع وحركة الفاعلية
الانفعالية وكلما كان الكثر تركيبا او اجتماعا وتاليفا كان ابطأ وانما كانت الاستدارة الاصل الثانية بطيئة لاجل حصول الكثرة فيها التي
تحصل بها الاستدارات الكثيرة وكثرة الاستدارات لكثرة الوسائط لان المتاخر على المتقدم عليه دورات الكل واحد استدارة وكلما
عرضيات [illegible] لان [illegible] الاستدارة [illegible] العلل وحطت الاضعاف يكون استدارته عليه ذاتية وكلما قرب الى الدائرة
كانت [illegible] الى الاستدارة على المعلول لان كان المعلول عنه [illegible] علة له [illegible] الاستدارة
عليها [illegible] عرضيات [illegible] والضعف نسبة القرب من العلة والبعد عنها والذاتية [illegible] عن جنبة [illegible]
ولو [illegible] على الدورات المتوسطة الذاتية باعتبار [illegible] والعرضية باعتبار [illegible] عن جهة [illegible]
وهكذا الحكم في الاصول والفروع ذلك الاصل هو الحكم كل فرع كرة واحدة فله دورات دورة على اصله [illegible] دورة [illegible]
[illegible] نسبة [illegible] ذاته وعوارضها فكل عالم كرة وكل نوع كرة وكل صنف كرة وكل شخص كرة وكل جزء كرة
بعد ان [illegible] كل من الاصول الكلية الاضافية والجزئية الاضافية [illegible] الاستدارات على عللها واصولها [illegible] الكليات
والجزئيات [illegible] فانه ذو عوارضها والفرع يدور على اصله وفرعه يدور عليه [illegible] الا [illegible]
يدور على اصله وفرعه يدور عليه لان الاصل يدور على اصله اذ النسبة واحدة فكل عالم كرة واحدة وكل نوع [illegible] ذلك [illegible]
كرة واحدة وكل صنف من ذلك النوع كرة واحدة وكل شخص من اشخاص تلك الاصناف كرة واحدة وكل جزء من اجزاء ذلك [illegible]
كرة واحدة وهكذا ذلكم دورة كل جزء [illegible] الدورة [illegible] تقدم من الاسراع والابطاء والذاتية والعرضية

ويكون

ويكون احكامها في الاسراع والابطاء في التضايف وفي النسب كلها ذاتية و[illegible] التعارف [illegible] الا انها في الشاكر تدور
على التعاكس [illegible] في التعارف على جهة التواجه [illegible] وعلى جهة [illegible]
في الذات [illegible] وفي الصفات [illegible] ومنها ما هو [illegible]
جنود [illegible] فالتعارف منها [illegible] والشاكر منها [illegible] واحكام الاصول والفروع والكليات والجزئيات
في الاسراع والابطاء والاستدارات العرضية والذاتية بنسبة احكامها في الاوضاع والتضايف في النسب [illegible]
[illegible] او ترتب بعض الاجزاء الى بعضها والبعض [illegible] التضايف كالامور [illegible] الوجود او الظهور [illegible]
والبنوة والزوجية الاربعة [illegible] الليل والنهار [illegible] الحرارة والبرودة [illegible]
البرودة والحرارة [illegible] الكبريت والزيبق [illegible] وما اشبه ذلك فان الكل [illegible]
استدارة على الاخر اما فعلية او انفعالية او فاعلية ومفعولية [illegible] او فاعلية باعتبار ومفعولية [illegible] الاستدارة [illegible]
وتكميل او استدارة توليد وما اشبه ذلك واما النسب [illegible] النقيد الجنبيات في الاعتبارات فان الكل منها استدارة [illegible]
والنسب [illegible] الثاني وهو [illegible] في الاستدارة في الاسراع والابطاء ولا في [illegible] العرضية
وفي نسبة الشاكر وهو ايضا كالتعارف في عدم [illegible] في الاسراع والابطاء [illegible] العرضية لان الاكثر في التعارف
والشاكر [illegible] التعارف والشاكر [illegible] التعارف في الشاكر واذا وقع منهما التعارف في الشاكر واذا وقع
بينهما التعارف او الشاكر في غير جنسهما [illegible] المهية [illegible] الاستعدادات من الكليات والجزئيات
الاصول والفروع في صورة الشاكر تختلف استداراتها [illegible] التعاكس [illegible] استدارته
الاخر وصورة استدارتها [illegible] فاذا ابتدا احدهما في الاستدارة من الطرف [illegible] الى جهة [illegible] ابتدا الاخر
في الاستدارة من الطرف الاسفل الى جهة الشمال وهذا اذا كان احدهما من اصحاب اليمين والاخر من اصحاب الشمال
اذا كانا من اصحاب اليمين اذا ابتدا احدهما في الاستدارة من الطرف الاعلى الى جهة الشمال [illegible] اصحاب اليمين
ابتدا الاخر من الطرف [illegible] الى جهة الشمال والكافر من اصحاب الشمال [illegible] ابتدا احدهما من الطرف الاسفل الى جهة الشمال

ولا يرد ان اصحاب اليمين من الطرف الاعلى الى حال معجزة بما فيه من اللطف ولا يرد ان اصحاب الشمال من الطرف الاسفل
حالته بما فيه من اللطف وفي صورة التعارف على عكس ما ذكرنا في الشاكر التوافق بهما فانهما وصفانهما بالعكس الشاكر
هكذا ... فاذا ابتدا احدهما في الاستداره من الطرف الاعلى الى الجهة اليمين ابتدا الاخر من الطرف الاعلى الى الجهة
اليمين ولا يلزم التنافر اذا ابتدا الكل من مقام اليمين حيث انهم التعارف متقابلان فاذا كان التقابل بين كل منهما الى جهة
يسار لان الاخر يكون ابتداء استدارة احدهما الى الجهة ... استدارة الاخر ... ذلك انه شاكر مع انه من التوافق لجريان الاستدارة من
مقام جهة اليمين فلا تنافي بينهما وكذلك لو كان التعارف في اصحاب الشمال فانه اذا ابتدا احدهما في الاستدارة من الطرف
الى جهة الشمال ... ولا تنافي بينهما كما قلنا في اصحاب اليمين وفي صورة ... في اصحاب اليمين ... شمال على جهة المقابلة
رتبتهما او قد يكونان في الرتبة وفي الاسراع والابطاء وفي عدد الوضعيات وصورة استدارتهما هكذا ... ويكونان من اصحاب
اليمين وتبتدئان ... على اليمين ... من اصحاب الشمال وتبتدئان من الاعلى على الشمال وقد يكونان مختلفين في اللطف وقد يكونان
في الابتداء وفي التوجه وفي الاسراع والابطاء واما التغاير في الذات وحدها وهو التشاكر في الذوات والتعارف في الصفات
الا انه يوجد التشاكر واذا عبرت عنه بالتغاير ودرست صورة استدارتهما الذاتية على غير صفة استدارة التشاكر
او التعارف فتلك صورة استدارتهما هكذا ... وكذلك صورة استدارة الصفات كصورة استدارة التشاكر
واما في الذات فليست كالتعارف التقابلان بالوجود ولا كالتشاكر فتقابلان بالظهور ولا كالالف ... فتقابلان ... وجوههما
بل مع حالة متغايرة ... وهذا النوع ... فان في جهة الذات وان كان قليلا لاجل ... الصفات ...
في الصفات قليلا لاجل ... في الذوات وقد يتعارفان وقد يتناكران وهذه الحالة موجب ... في الاسراع والابطاء
وفي عدد الوضعيات ... في جميع ... الحكم التغاير في الصفات وحدها وصورتها هكذا ... وان ... يختلف
التغاير ان ... فان التغاير في الذات اقوى ... من التغاير في الصفات ... في الذوات هو التشاكر
كما ان التنافر في الذوات والصفات هو التعارف ... الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر
منها اختلف ... الارواح ... جمعهما ... فالتعارف ... عالم الاظلة وفي ... تم

الظهر وفي عالم الذرة ظل التعارف وورقته متقابلا لوجه الظل من تعارف معه ورقته ائتلف
لانه ورقته كل واحد منهما في شخص واحد متقابلان بوجوهما وكذلك التناكر ان واما التساوي ان ... يكونان
في شخص وقد يكونان في شخصين واما التغاير ان في الذوات فاسمه ... كل واحد في شخص وطائفة قد يكونان مع ظل مغاير
وقد يكونان في شخصين واما التغاير ان في الصفات فهما في شخص ... غالبا وقد يكونان في شخصين ...
وعن التعارف ... احدهما وجه صاحبه وعن التناكر ظهر الاظهر صاحبه والمساوات ... التعارف في التسعة والمغايرة احوال
... الاشكال ... ذات ... مقامها في الكتاب الطويل		معنى التعارف ... احدهما في وجه صاحبه
في شخص واحد ... كما ذكرنا ... وعن التناكر ظهره الى ظهر صاحبه كما ... في الاشكال وفي البيان واما المساوات
من التعارف في التسعة ... التعارف الصفاتي واما المغايرة فهي احوال تعدد ... الا ... وذلك ...
المتغايرين كثيرة جدا ... منها في بعض الاحوال والمساوات فقد تكون ... الصفات فيكون المغايرة ... الذوات
وقد تكون المساوات بالعكس فيكون المغايرة في ... منها اولا ... المساوات في جهة واحدة واذا ...
... التصوير ... الكرات ... الاشكال ... منهم ... في ... عبد الله بن ... الفارس ...
في وصف احوال التناكرين واحوال ... صفات مطلوبهم ... من الاستدارات هو ... ذكره
في قصيدته		ثم اعلم ان الكره ان كانت استدارتها عبارة عن استدارة قوس ... محيطها ...
وتحدث من الاجزاء والدوائر ... الكرات ... وليس في ذلك الاستدارة ... عن ... البسيط ...
بل الاستدارة ... ان يكون ... من اجزاء الكرة ... قطبيها ... فيكون استدارة الكرة على قطبيها ... الخصوص ...
... الاجسام ... الجسمانية		اعلم ان الكرة التي ذكرناها ليست عبارة عما يحدث من استدارة قوس
... لان الكرة التي تحدث من استدارة القوس ... واجزاء ... المركز قطبيها ... تحدث ... دائرة
... المحورات ... الدائرة الاخرى فتختلف لذلك ... منها ... ومنها ...
استدارة تلك الكرة واستدارة كل واحد من اجزائها على ... فكانت استدارة ...

الفائدة العاشرة
في بيان كيفية الخلق

مع اختلاف حقائقها وقوابلها ودواعيها واوقاتها وكمّها وكيفياتها لانها استنادة صدورية فحكون [illegible]
ان يكون بعض تلك الاجهة بل جهة منها يرد عليه تلك العلة الا الاجهة لانها ليست في جهة اذ الجهات لعللها [illegible]
فتكون تلك العلة البسيطة التي هي فعل الله سبحانه ونسبته ليست في جهة فلا تستدير عليها لتستدير بالا جهة من خواص الاجسام [illegible]
فان قلت ان تلك الطلقة تقول في حسب جميع الاشياء انها تدور على فعل الله سبحانه لا الاجهة من خواص الاجسام في حركاتها الجسمانية
قلت ان الاجسام تدور لا الجهة اذا كانت تدور الا في جهة واما اذا كانت تدور على الشيء لا جهة [illegible]
لا الاجهة ولا اذا كانت تدور على غيره الا ان الجسم يدور على ما ليس في جهة فحال جهة فانه من جهة الجسمية يدور على ما في جهة من حيث
ذوبانه واما دورانه على الشيء لا جهة كالعلة الصدورية فانما هو من ذوبانه واما دورانه على ما ليس في جهة كالعلة الصدورية
فانما هو من ذوبانه وحركاته الذاتية وهذا معنى ما   واما الحركات الوجودية الصدورية فليست جسمانية ولكانت
من الاجسام فهي دورات دهرية وسرمدية والا لم تطابقه العلة بجميع جهات المعلول ولهذا قلت لكل جزء اكرة فافهم فهمك الله
واعلم ان هذا الطور من الاستدارات انما تدركه النفس ولا العقل انما يدركه الفؤاد لانها مشابهة الصدور [illegible] الدهر بالسرمد والسلام

ان الحركات الوجودية [illegible] جسمانية من حيث جسمانية ولكانت من الاجسام لانها حركات
صدورية والحركات الصدورية من فعل الله سبحانه سرمدية وهي قبل [illegible] تكون في الدهر دهرية [illegible] من الحركات
برزخية بين الزمان والدهر [illegible] في الدهر ولا يكون حركة الفعل سرمدية احاطت العلة بجميع جهات المعلول
ولو كانت جسمانية لم تحط بها وانما قلت ان لكل جزء اكرة لاجل عموم الاحاطة ثم لم تدرك النفس ولا العقل هذا النوع من الحركة وانما
يعرفه الفؤاد لانه اي الفؤاد وجهة الصدور [illegible] وبه يربط الدهر بالسرمد من جهة ان الفعل وان تعلق بالمفعول
الذي هو المقيد ومحله لا يخرج عن السرمد والكون محله وتعلقه في الدهر من جهة الزمان [illegible] المفعول الا بالتعلق الذي
هو من نوع المفعول   ان الله سبحانه خلق الاشياء المفعولة ابداعا من غير سبق فكر ولا روية
ولكل شيء فاعله ومادته سواء كان في الوجود الخارجي ام الذهني وما في الذهن لم يوجد عن شيء سبق ذهني فالوجود الذهني
في الحقيقة وجود خارجي وانما قسم الوجود الى الذهني والخارجي للفرق بين الوجود [illegible] الاثر [illegible] في الاطلاع

والامر

والامر في الحقيقة قسم من الوجود خلقه الله لحاجة الخلق اليه في التفاهم والتعارف فيما بينهم [illegible] ادراك ما غاب عن حواسهم
الظاهرة وذلك مما يتوقف عليه تكليفهم ونظام امور معاشهم ومعادهم   هذا الكلام في نقض مذهب من زعم ان الوجود
الذهني ليس بموجود وانما [illegible] ما يدركه الذهن انما هو [illegible] فيرى [illegible] وليس بموجود ومنهم من زعم ان النفس [illegible]
ومنهم من زعم ان الوجود الذهني وجود ظلي ليس له [illegible] وانما [illegible] في الذهن اصل للموجود الخارجي والوجود الخارجي
للوجود الذهني فحققت ان الله سبحانه خلق جميع الاشياء ذهنيا وخارجيا بفعله ابداعا من غير سبق فكر ولا روية ان
ما في الذهن ليس الوجود الخارجي بل هو وجود ذهني منه والدليل على انه مخلوق لله قوله عز وجل واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم
الا يعلم من خلق [illegible] قال الا يعلم من خلق لان [illegible] النفوس هو [illegible] العلم به حيث اخفوه ولم يجهروا به
انه [illegible] ثم ما في نفوسكم فكيف لا يعلم من خلق ولو اريد به خصوص العلم [illegible] ما في نفوسهم [illegible] من خلق
على اطلاقه عما اسروا به لو اراد بيان الاطلاع عليه لما رد عليهم انهم اسروا ما هو قبيح ممنوع عنه فلا يكون [illegible]
وانه علم ان اهل القول الاول انكروا الوجود الذهني وزعموا ان ما تراه بخيالك ليس [illegible] في الذهن وانما هو موجود في الخارج [illegible]
[illegible] وقالوا [illegible] بعينك [illegible] عندك وانما هو خارج عنها فليس [illegible] الا انه اذا [illegible] فيه ولم يثبت
فيه شيء فغلطوا بل هو الوجود الذهني ما كان في الذهن علة لظهوره ووجود الكون وهي الالة المشرعة من الاشياء الخارجية وذلك
لانه [illegible] على الاشياء [illegible] المناسب [illegible] الاشراقات النورية [illegible] الا في الاجسام الكثيفة [illegible]
لا تظهر الا في الاشياء الصيقلية كالمرآة [illegible] الصورة المناسبة [illegible] لا تظهر الا في الالة [illegible] فيها
والاجسام [illegible] الا الارض [illegible] بالوجود الذهني [illegible] المشرعة يكون في الذهن وان كان الظاهر
يكون في الخارج [illegible] موجود في الخارج [illegible] موجود لكن [illegible] موجود في الخارج [illegible] الاثار
في الذهن [illegible] الموجودات [illegible] يكون في الخارج والا ما يكون في الذهن [illegible] في الخارج [illegible]
وهو الموجود الذهني [illegible]
[illegible]

ذلك الوقت فينتقش في ذهنه تلك الصورة والاقتدار على التصوير بدون هذا فافهم واهل المعقول المتأخرين يزعمون ان النفس

قوة على احداث ما شاءت من [illegible] مثال مخصوص [illegible]

فانها لو كانت كذلك لكانت [illegible]

[illegible]

قال قلت لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه نوعا واحدا [illegible]

[illegible] خلقه الله عز وجل [illegible] القادر على ان يخلق صورة كذا وكذا [illegible]

شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى [illegible] على كل شيء قدير رواه في اول كتاب العلل [illegible]

[illegible]

[illegible]

لان قول الصوفية الكلام اذا مات الصوفي بطل نظام العالم كما انه اذا انحرف المقابل عن المرآة بطل الصورة التي
في المرآة ووجه كون هذا فاسدا وقول الاخرين ايضا باطل لانه لو كان صورتان تقوم بقالب واحد وجوهرت عندكم
واحدة منهما فالمكلف اذا التفت فيهما الى الاخر فذهنك ولا عندك وان جهة حصل القالب فلو كان النار الخ
من النار الخارجية لاطلاها الكنت ان التصورت ما في ذهنك لا يلتفت في ذهنك لان النار الخارجية لا كما انك في التصورت
الصورتين كلاهما في قالب واحد لا يلتفت ذهنك الى الاخرى وان التفت الى قالبها والواقع خلاف ذلك
بل لا يمكنك ان تتصور في ذهنك الا اذا التفت الى الخارج وليس الا ان ما في ذهنك ثم افاد ان التفت ذهنك الى
الخارج انطبقت في صورته المنتزعة المنتزعة وهو حق اعني كون الوجود الذهني ثابتا وانه ظلي منتزع من الخارج
نعم هنا تفصيل وهو ان في الذهن والكل علة الوجود الكل من امر النور به قام الكل وان وجودات كلها اعراض مواد
منتزعة وجودكان ما في ذهنه من صور الاشياء اعلاوا سبابا للاشياء الخارجية بحيث لو عدمت تلك الصورة الخ
من وجود تلك الاشياء انعدمت الاشياء وهذا شأن النبي واهل بيته الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين كما دلت عليه اخبارهم
ونطقت به كلماتهم واثارهم من انه لو لم يكن الحجة في الارض لساخت واما من سواهم فكل ما في ذهنهم من الصور
فانما اظلة منتزعة من الاشياء الخارجية والكلام من نحو احوال العوام واما احوالهم ففي طور غير ذلك
وانما جرى التنبيه عليه استطرادا فاهر القول الاول بقول الصورة في الذهن ولغوكون تراه بذهنك ليس في ذهنك
ثابت لا موجود ولا معدوم واهل القول الثاني يثبتون صور الثابتة ولا اظلة منتزعة بل اظلة قائمة بالذهن
ولا خارج لها واهل القول الثالث يقولون ما في الذهن اصلا لما في الخارج وان اثر الامكان في الامكان
خارجي والحق ان ما في الذهن قسم من الوجود ظلي فلعل ارتسمه في الذهن لا قيام الخلق الذي انما هو والمعارف بقوله
به الطالب التحصيل اوراك ما غاب عن حواسهم الظاهرة اولولاه لم يدركوا الا ما تراه عيونهم ومسالة اسماعهم
مما يتوقف عليه تكليفهم ما فيه نجاتهم ونظام معاشهم وهذا من ايات الله تعالى الظاهر وانا قولنا انه مخلوق له لان الاول
عليه الدليل العقلي بان الله هو الخالق لا اله الا هو قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فان قلت
معنى

معنى ذلك ان الله تعالى جعل في النفس قدرة على اختراع ما شاءت من الصور فهي تخترع تلك الصور بما يكون لها فلا يكون
الوجود الذهني في الحقيقة خارجيا فلكت انما جعله فيها وهو بها كما كان فيه الاشياء بالحسب اعطاها ما رتب من غير
من غير ذلك ان بعد الاعطاء كما هو قبل الاعطاء بل هو حال الحدوث بل حال البقاء الا في العبارة كما يعقل من ظهور لطيفه في نفسها
انا قلنا ان ما في الذهن مخلوق لله عز وجل لان الدليل قد دل على جهة القطع والضرورة بان الله خالق
كل شيء قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وقال الله تعالى قل الله خالق كل شيء وهو الواحد
القهار وقال تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير وهذا معلوم
الكلام شيئا يصدق عليه اسم انه يحقل اعتبار صغره وعموم الابتين الا وليس من امثالها وان لم يكن شيئا لصلا
فلا معنى لكون النفس مخترعة له واما الاية الثالثة فهي من كبرى خصوص العموم لان الاسرار والقول من التصور جلي
قوله تعالى انه عليم بذات الصدور اي عليم بالاسرار والتصورات وعزمتم عليه واهمتم به ولا ينافيه قوله الا يعلم من خلق تقويم
انه انما علق بالمصور للتصور لقرينة من خلق لانه تعالى في بيان علمه باسرارهم وتصوراتهم وما توهموا واضمروا
وقد علل الله تعالى ذلك بانه خلقه فكيف لا يعلمه هذا مع ان من خلق مفعول يعلم بعض الا يعلم مخلوقه واما معنى
ان من خلق فاعل يعلم كما هو المشهور فهو اول واظهر ولا يرد عليه لزوم الاجبار من خلقه له لذلك لانه تعالى خلق اعمالهم
القبيحة فعاقبهم ولم يحكم عليهم بافعال الحاجين ثم عاجبا اذا لم يطبعك فقد حكمت عليه بفعله وكذا اقرانه بل طبع الله
عليها بكفرهم لانه تعالى لما كفروا طبع على قلوبهم بكفرهم ولا يلزم من ذلك الاجبار واما قولهم ان الله تعالى جعل النفس
قدرة على اختراع ما شاءت من الصور فجوابه ما ذكرنا من انها لو كانت مخترعة لها لكانت ممتنعة بها
لا محتاجة مع انه لا تستطيع صورته فيها انما القول فيمن جعل لها قدرة تخترع بها من غير مرة ما جعل لها الا
اذا لو لم يره لم يكن شيئا فلا يعقل الاثبات فانه في الحقيقة هو الفاعل على حد قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى وقوله افرايتم ما تحرثون انتم تزرعونه ام نحن الزارعون فافهم ان كنت تفهم وقوله كناية على ظهور
العطية يعني انه انا قلنا انه خلقه قدرة وعلما وغير ذلك لا تزال عطية الفضل من غيره تعالى العبد مستقلا بها

بل انما قبلت الحركة بتبعية ظهور العظمة من كنه الوجود الامكاني الاعلانية الوجود الكونية والا فهي في قبضته اذ لو خلاها ثم
لم تكن شيئا   وتلك القوة المشار اليها فعلها ونفعها انما ذكرناهما وتعلقهما بجزء فهما انما كان شيئا في نفسه
بكونه في بروه فاذا قابلت المرآة التي ادخل الشمس بما فيها الصورة وانما لها اشياء راغبا بدلها وانزل الصورة اللذان
هماش الكونها في بروه فانهم والاجزاءالات ره بقول لعلها من نحوه بابواها لكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود
اليكم فافهم قوله مخلوق مثلكم مردود اليكم   قولنا وتلك القوة تقدم بيانه وهو ان جميع الافعال خلقها الله

انما خلق بغيره وتفصيل ذلك انه لما ان خلق شيء مقتضى الاستطاعة فعلا ساوت المفعولات للافعال التي منها
للافعال على السواء بل لم تتفرد في انفسها بل تكون واحدا الا ان فعلا واحدا وان خلق شيء مقتضى قابلية المفعول
فان كان على نحو القهر والاجبار كانت كلها لو خلقها بمقتضى الاستطاعة فعلا بها وان كان على جهة الاختيار ومنع
وارتفع الاجبار وذلك لعدم الكل لو انشا واحدا وجودا ابويا بالحصص فلما جعلهم حصصا متمايزة المواد والكلية
جعل لكل حصة من تلك المادة التنوع بالاختيار والتمييز ومعرفة الخير والشر والجيد والرديء وجبت فكانت السعادة والشقاوة
والطاعة والمعصية انما هي في الصور عرض عليهم صور طاعة في عليين وصور معاصية في سجين واخبرهم بالعمل اجابت دعوته
صورته الصورة اجابته وانتسبت لباس طاعة ومن لم يجب دعوته صورته الصورة الكافرة وانتسبت لباس معصيته رضوا
وقبلوا ثم دعاهم الى توحيده ونبوة نبيه وولاية وليه صلوات الله عليهم اجمعين فقال الست بربكم فقالوا بلى
فالمؤمن من اجاب بلسانه وقلبه مصدق فاستحق الثنا والكافر قال بلى واضمر انه ان تقدم على جزاء فلا يظهر الاجابة

لانه خالقها ودعاهما الى الطاعة وان كان وزنها الطاعة بغيره لكن لما ادى الى غيره ثم قال لهم [illegible] منكم فاجاب
المؤمن بقلبه ولسانه كما هو وازداد ايمانا بتبليه ذلك والكافر وقع في نفسه كما وزنها الى غيره لكن [illegible]
ولا نجسا وانما هو مراعاة الاخلاق فان [illegible] عليه [illegible] والا الكفر ثم قال لهم [illegible] فاجاب [illegible]
على ايمان والكفر الكافر وقال لا نقدر ان يكون علينا ولنا [illegible] ولذا [illegible] حق جميع الامم [illegible]
في انه ولانه وان [illegible] وكان [illegible] الازل [illegible] ولا يزال [illegible]
فاعرفت ان الله تعالى لم يخلق الخلق الا [illegible] عليهم [illegible] باختيارهم [illegible]
عرفت [illegible] خلق كل [illegible] واذا خلقه
فانما خلقه على مقتضى سبب [illegible] وقبوله للوجود وذلك الاسباب [illegible] حقيقته [illegible]
وتلك الاسباب [illegible] بحكم الوضع وتلك المقتضيات من افعال الخلق [illegible]
ما اظهر وابطل ما قرر [illegible] ذكرنا [illegible] قولنا انه خلقه على مقتضى سبب [illegible] وقبوله للوجود
وسبب [illegible] وقبوله للوجود هو اقتضاء [illegible]
اجزاءها [illegible] وبالذات [illegible] بالنسبة [illegible]
بالعرض بالنسبة [illegible] من حيث [illegible] لكنها باعتبار [illegible]
بعض الافراد ببعض [illegible] اقتضاء المفعول [illegible] بالعرض [illegible]
قولنا وذلك الاسباب [illegible] حقيقته [illegible] المسمات [illegible]
والمواد الجزئية [illegible] هذا هو المقبول واما الاسباب
فالاشياء [illegible] المقبول [illegible] عند توجه الايجاد اليه [illegible] فهي مخلوقة بالعرض
ولما [illegible] الحقائق [illegible] اقتضاء المقبول [illegible]
بحكم الوضع للكون [illegible] تلك المقتضيات [illegible] افعال الخلق واوجبهم

كما ذكرنا

كما ذكرنا فان خلق الاشياء على غير مقتضيها [illegible] ما اظهر وابطل ما قرر فانه جعل [illegible]
تحرق والبذر اذا وضع في الارض ينبت والنطفة اذا [illegible] في الرحم يخلق منها الجنين [illegible]
يقتل المؤمن بالسيف او يحرقه بالنار [illegible] في الارض مغصوبة [illegible]
في رحم الزانية فان [illegible] والنار ان تحرق [illegible] والنطفة ان تخلق [illegible]
[illegible] والنار [illegible] العباد [illegible]
والنطفة [illegible] ولد [illegible] فان خلق الاشياء [illegible]
خلقها [illegible] والنار [illegible] والنطفة [illegible]
ولد الزنا [illegible] المؤمن [illegible]
بالزنا [illegible] ان الخلق [illegible] وقالوا [illegible]
[illegible] انه خلق [illegible] والاخبار الواردة في هذا الباب
كثيرة [illegible] مثلا خلق [illegible] القطع [illegible] زيد [illegible]
فان لم يوجد [illegible] زيد [illegible]
[illegible] فلم يكن [illegible] الطاعة [illegible]
[illegible] الى هذا النحو [illegible] القطع [illegible]
بل القطع [illegible] الاسباب [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] القطع [illegible] القطع [illegible]
[illegible] والقطع [illegible] بحفظ [illegible]
[illegible] فان لم يوجد [illegible]
[illegible] باختياره

فيشتركهما ويفعل الطاعة باختيار وفي تحقق الطاعة فاذا لم يتمكن من المعصية لم يتمكن من فعل الطاعة لم يكن التكليف [illegible]

[illegible] فائدة التكليف [illegible]

[illegible]

ثم اعلم ان [illegible]

[illegible] ثم السحاب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الهواء وهو الحجاب الاصفر وهو الركن الايمن الاسفل [illegible] العرش ثم الكون الثالث وهو الحجاب الاخضر وهو الركن الايسر [illegible]

من [illegible] العرش ثم الكون [illegible] وهو الحجاب الاحمر [illegible] الركن الايسر الاسفل من [illegible] العرش ثم كون [illegible]

[illegible] الاكوان [illegible]

والاكوان [illegible] الاكوان المذكورة الكون النور [illegible] وهو حجاب [illegible]

عليهم السلام [illegible] العرش [illegible]

[illegible]

[illegible]

واول خلق من الروحانيين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والرقايق وهو عالم الورق الخضر وورق الآس ومن النفوس والاجسام عالم المثال والاظلة الخفية والاشباح

ابدان نورانية للارواح لها وللاموات فيها وهي الدنيا والآخرة وفيه عالم البرزخ في القبور بعد الموت وقبل النشر الآخر

عالم النفوس والثانية في هذه الدنيا وقبل الاول في الدنيا والثاني في الآخرة وقبل النشر غير مشهود [illegible]

في هذه الدار والامر الحقيق بالتحقيق الاولى بالتصديق هو الاول ثم العرش ومحدد الجهات ثم الكرسي ثم فلك

البروج ثم فلك المنازل ثم من فلك الشمس في زحل وفي القمر ثم من الشمس في المشتري والعطارد ثم من الشمس في المريخ وفي الزهرة

ثم نزل الى الاذان صورته شجر شمعون وسمعون وزيتون لجنودهم واعوانهم من الملائكة الموكلين بفلك عطارد

وما تحت سماته وعادة [illegible] وكوكبه واشعته اعلم ان العرش له اطلاق في اخبار الائمة عليهم السلام

فتارة يطلق على الوجود الرابع كالكرسي والحاوي فافهم منها وتارة يطلق على الانوار الاربعة العالين الخضر والانوار الاربعة

الاحمر والاصفر والاخضر والابيض الترابي اركان العرش لان العرش يتقوم بها وتارة على الذين كما في قوله تعالى

على الماء [illegible] انه يعلم فالعلم [illegible] وتارة على الملك كما قال تعالى رب العرش العظيم وتارة على الباطن النور

فيه [illegible] الاشياء والعلم الكينونة ومنه مظاهر البداء والكون على العلم [illegible] صور المعلومات وشعاعها [illegible]

المثلثة والظلمة الكونية [illegible] وتارة على الوجود [illegible] وفوائد المكلفين كما ورد في تفسير قوله تعالى

ربك فوقهم يومئذ ثمانية انهم اربعة من الاولين نوح وابراهيم وموسى وعيسى واربعة من الآخرين محمد وعلي والحسن والحسين

صلى الله عليهم اجمعين وتارة يطلق على [illegible] وتارة يطلق على محدد الجهات وفي [illegible] الروايات [illegible]

ونحن انما ذكرنا محدد الجهات لان [illegible] فيما ذكرنا من الخزائن [illegible] الرابع [illegible]

القلوب في فلك البروج وفلك المنازل وفلك زحل والمشتري والمريخ والشمس والزهرة والعطارد والقمر فهذه عشرة

خزائن فالكرسي للعلوم الكلية وفلك البروج للنوعية والمنازل للصفية وزحل للعقول والمشتري للنفوس والمريخ [illegible]

والشمس للوجود الثانية والزهرة للخيال والعطارد للفكرية والقمر للحيوة واما قولنا من الشمس في زحل والقمر [illegible]

وهو ان الشمس كما هو مقرر في الطبيعي الكتوم هو اول ما خلق الله من الافلاك السبعة فدارت الافلاك عليها [illegible]

[illegible]

من فوقها وتحتها لانها انما كانت [illegible] الوجود الثاني لانها مهبط الانوار العلوية فهي تستمد من نفس النور الاخضر

وتمد المشتري ومن صفته وتمد عطارد وتستمد من نفس النور الاحمر وتمد المريخ ومن صفته وتمد الزهرة ثم نزل الصورة

الى الاذان شجر الملائكة الثلاثة الموكلين بفلك العطارد وهو عطارد الكاتب وهو شمعون وسمعون وزيتون

باسم الله المخزون [illegible] الملائكة الثلثة جنود واعوان من الملائكة لا يحصي عددهم الا الله حتى قيل ليس في السموات [illegible]

بقدر فلك عطارد في فلك [illegible] والاعوان موكلون بفلك عطارد من قبل الملائكة الثلاثة وما تحت فلك الافلاك من تمامه

الاربعة وكواكب [illegible] وشعاعه وشعة هذه المذكورات [illegible]

التي ان [illegible] صورة [illegible] هو محلها [illegible] اجساما وجوهرا [illegible] المعقوم ومن فلك المحدد

تلقى القلوب ومن الكرسي النفوس في العلوم الكلية والنوعية في فلك البروج واصنافها في فلك المنازل من فلك زحل العقول

الى العقلات لان العقول الى القلوب في فلك المحدد واما زحل فهو بمنزلة في راس الانسان من عقله فان العقل هو القلب

[illegible] في الصدر [illegible] القلوب التي في الصدور واما في الدماغ من العقل فانه [illegible] وباطنه كظاهر فلك

في الصدر [illegible] وهي العلم [illegible] الزهرة وبلود [illegible] الكرسي [illegible]

كما في حال التنزيل من المريخ الاذان واما من الشمس [illegible] الثانية ومن الزهرة الخيالات ومن العطارد الافكار ومن القمر

الحيوة فافهم [illegible] الاعوان والاذن [illegible] من الصور والهيآت ان نزل من خزائن [illegible] اليها [illegible]

ويسلموها الى الاعوان باذن [illegible] الاعوان [illegible] والكواكب والاسماء [illegible]

ولذا قلت وانما ينزل [illegible] عن ان ينزل من خزائنه العليا [illegible] الذي [illegible]

معلوم [illegible] ان ذلك [illegible] انما ينزل باذن واحد كتاب وهذا ظاهر وانما ينزل باذن [illegible]

ان [illegible] نزل من [illegible] العليا [illegible] الاذن [illegible]

بعدان [illegible] الاشياء [illegible] الجمادات والنبات [illegible] الحيوانات [illegible]

[illegible] وان نزل من العليا انما نزل [illegible] الخزائن [illegible]

منشأ بروز من النار التي في الحجر لكن فان حقيقتها انها مجازيه ويظهر منها آثار شتى من غير ان تتصور نقص في حقيقته التي
في الحجر فافهم وهذه المراتب كالمقام الوجود الخارجي وما في الذهن كالة المرآة فانه وجود خارجي
انما في هذه المراتب المذكورة هي من الخزائن كالمقام الوجود الخارجي وهي اصول الكائنات في الذهن فيكون ما في المرآة
انما ينتقش فيه منها اظلة ما فيها كما في المرآة فانما ينتقش فيها اظلة ما يقابله مع انك تحكم بان ما في المرآة
كذلك في الذهن لانه عز وجل لم يضع كل شيء خلقه الا في المحل اللائق به الذي يكون موضعا فوضع الشخص في مكانه من الاجسام
مثاله في المحل اللائق به الذي يكون موضعه وهو الذهن في الكل من الوجود الخارجي وانما اصطلحوا على تقسيمه بين
للفرق بين محل الغيب وبين الشهادة ثم ما في هذه المراتب التي هي الخزائن فيسال هل وجد ما ينتقش في
الذهن ان كان من الامر انتقش فيه صورته والظل من الصورة انتقش صورة الصورة مع ان ما الان الذهن انما ينتقش
فيه من قدر من الكم والهيئة والكيف والظل هنا فانما يستقيم حكمي في [illegible] والاختلاف للمنتقش في الكم لكم الذهن
لهيئة الذهن من الطول والعرض والاعوجاج والانحراف وفي الكيف بعضه من [illegible] او سواد وغير ذلك لاختلاف قصد الوجه الواحد
المتعدد المختلف لكن ان الذهن لا تثبت [illegible] الا ما انتقش من ظل المقابل لانه كالمرآة وان [illegible] فيسال [illegible] للذوات
ومن الصفات كان المنتقش منها في الذهن والظل من الامر انتقش فيه صورته المنفصلة بنفسها عن ظل صورته القائمة به والظل
المنتقش فيه من الظل انتقش فيه صورة الصورة مع ان [illegible] انتقش فيه الا ان الذهن ينتقش فيه الصورة [illegible] الكم
من هيئة الذهن [illegible] من استقامة واعوجاج [illegible]
وغيرهما وانه كالمرآة فان صورة المقابل تنتقش فيها [illegible] فان كان [illegible]
هذا اذا كان ما في الذهن من ظل الحق فان كان ما فيه من ظل الباطل [illegible] الخزائن [illegible]
[illegible] ينتقش [illegible] في الذهن من الهيئة والكيف
الكم ما ذكرنا هكذا اذا كان ما في الذهن من ظل الحق او ظل الحق [illegible] في كتاب [illegible]
النور [illegible] واما اذا كان ما في الذهن من ظل الباطل [illegible]

فاذا الكل [illegible] من خزائن الشمال وهي [illegible] من [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] والى الجنة [illegible] ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار [illegible]
الثابت [illegible] ثبوته الا ما يكون [illegible] بالذات [illegible] وهذه [illegible]
مع [illegible] ذلك [illegible] وشهادة [illegible] الاول [illegible]
ونفس [illegible] والاطماع [illegible] خزانة واحدة والريح العقيم [illegible]
[illegible] ونفس [illegible] ونفس الشيطان ونفس [illegible]
ونفس [illegible] فهذه ثمانية عشرة خزانة تقابل [illegible] العقل [illegible] ونفس [illegible]
وجوه [illegible] الكرسي وفلك البروج وفلك المنازل والسموات السبع [illegible]
والعلم والوهم والوجود [illegible] والخيال والفكر [illegible] خزائن الباطل [illegible] خزائن الحق [illegible]
[illegible] ولا [illegible] قوله تعالى [illegible]
[illegible] ولو كان [illegible]
الحق [illegible] باسم واحد [illegible]
[illegible] اسماء [illegible]
[illegible] ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبة [illegible]
ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض [illegible] الحق [illegible]
[illegible] في الذهن [illegible] الخارج والباطن [illegible] الحق [illegible]
هيئة [illegible] الناس عليها [illegible]
فان [illegible] المكلف [illegible]
للفطرة [illegible]

مقتضى الاجابة في عالم الذر وعارضته من ما تطبع عليه حتى تغيرت فطرته ولكن فطرة الاصلية لم تتغير [illegible]
ثم مقتضى الاصلية [illegible] كلما لحظها ومقتضى العارضية [illegible] لما منها من المناسبة كلما لحظها فهو لا يزال مضطربا [illegible]
وهو يريد ان [illegible] صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء لانه من مقتضى [illegible] المخالفة الفطرة فان [illegible]
يشرح صدره للاسلام ولو [illegible] الفطرة [illegible] لا عرف شيئا من الحق واذا لم يعرف لم تقم عليه الحجة [illegible]
يبين لهم الحق [illegible] حتى اطمانت نفوسهم [illegible] وهؤلاء الا من منهم [illegible] الا ربنا [illegible]
بافعال [illegible] اعمال الخير [illegible] الا ربنا [illegible] وذلك [illegible]
الحكيم لئلا يكون للناس على الله حجة [illegible] وما كان الله ليضل قوما [illegible]
يبين لهم ما يتقون وانا قلت انه [illegible] علة الموجودات لانك لا تدرك [illegible] غاب عن [illegible]
ومكانه ولا يمكنك ان تدرك شيئا [illegible] زمانه ومكانه [illegible]
ادركته فيه [illegible] انا قلت ان الشبح الذي في الذهن
[illegible] لانك لا تدرك ما غاب عن [illegible] الا في وقته ومكانه [illegible] خارجي [illegible] صورة [illegible]
الا بهيئة الخارجي لان الذات [illegible] في تصورك لها [illegible] غير ذاتها [illegible]
او الحال [illegible] علة [illegible] المتصور
فان [illegible] علة الخارجي [illegible] علة الموجودات لانه لو عدم [illegible] الارض
لان [illegible] السموات والارض وما فيهما وما بينهما [illegible]
[illegible] في [illegible] عالم الشهادة [illegible]
ما سمعت [illegible] قبل [illegible]
رايت زيدا [illegible] يوم [illegible] الثالث عشر من شهر رجب سنة [illegible] اليوم الذي [illegible] الكلام
في المسجد [illegible] في ذلك المكان وفي ذلك الوقت [illegible]

ذلك

ذلك المثال في الوقت الذي رايته يصلي فيه وفي ذلك المكان وهو بعينه [illegible] الوقت الاول الذي رايته فيه الان الاول
شهادته [illegible] فالشهادة [illegible] النفس [illegible] رايته [illegible]
ان المكانين [illegible] في الشهادة [illegible] رايته يصلي في الدكان [illegible] فيه [illegible]
فان [illegible] المصلي في [illegible] الزاني [illegible] المكان الظاهر واحد والباطن مختلفان وذلك زيد
فانه في الظاهر واحد واذا صلى فهو زيد المؤمن واذا زنى فهو زيد الفاسق واعلم ان زيدا ما دام [illegible]
ذلك المثال الزاني [illegible] المثال [illegible] وانما هو متقوم [illegible]
زيد [illegible] والايمان [illegible] ذلك المثال [illegible] ذلك المكان وذلك الزمان [illegible]
ذكره [illegible] كما ذكر [illegible]
فانك لم تذكره [illegible] نفسك [illegible] ذلك الوقت وذلك المكان [illegible] الكتاب
[illegible] صورة الشخص والكلام والوقت والمكان [illegible]
اذا التفت نفسك [illegible] ذلك الوقت وذلك المكان [illegible]
وحديث الكلام [illegible] في ذلك المكان وفي ذلك الوقت [illegible] صورة [illegible] ذلك المكان
وفي صورة ذلك الزمان [illegible] والذي
رايته [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] الارض [illegible] اللوح المحفوظ [illegible] قال [illegible]
قال فما بال القرون الاولى [illegible] علمها عند ربي في كتاب
ولا [illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
واعلم ان الوقت الذي ذكرت فيه والمكان الذي رايت فيه الشخص والكلام [illegible] الان [illegible]

والكلام المسموع بهذه الاذن قبل هذا التذكر في الزمان وهو شهادة وانها واما ادراكك ليتهما فطرفيهما في وقت

واحد ومكان واحد والنظر في غير الوقت لو كان عندك كتابة في قرطاس فنظرت اليها فان المرئي والمكان واحد ولكن

فيه كذلك لان الوقت واحد وهو وقت الاطلاع من يوم الجمعة وقت العصر بعد الاذان والصلوة فالمكان المعرك صدر

عرفت ما ذكر ذلك الشخص مع علام لا فافهم   مراد ان الحس اقله غيب وشهادة في ما شهادته فيدرك

الحواس الظاهرة واما غيبه فيدرك الحواس الباطنة كالخيال والنفس والروح والعقل على التفصيل ذكرنا فيما سبق الاشارة اليه فالوقت

الذي ذكرت فيه الشخص وكلامك معه ومكانهما واحد هو الحق الذي ادركته بالحواس الظاهرة ولو ذكرت مرة ثانية وثالثة اوتوا

بين المذكورين مدة طويلة اي قصيرة كان الوقت والمكان المذكور فيهما بعينه ذكرته قبل ذلك بعدد التذكرات

لان الممثل مكتوبة في وقتها ومكانها في اللوح وانت تقابله بادراكك الباطن فينتقش فيه ذلك المنتقش الاول بعينه

وهذا معنى قولهم النفس ما رايت ولا في الزمان بعيد كحركة الظاهر الان الجسم المرئي بالبصر والكلام المسموع بهذه الاذن

قبل هذا التذكر في الزمان واحد فلا وهو المرئي بالعين والمسموع بالاذن شهادة وانما الشخص والكلام وغيبهما

هو الذي ادركته بالتذكر بالخيال او بالنفس ومراده بالتمام الكائن انه ادركت من حال الشخص والكلام في وقت واحد ومكان

واحد وكنت انت معهما في زمان واحد ومكان واحد فلما سرت في سفينة الزمان وتجاوزتهما بقيا في مكانهما من غير

البعد الم تر شيئا وانما بعدت عنهما وذلك السعي بحركة سفينة الزمان وضعف نظرك وسمعك الظاهر عن وصولهما ولكنك

تراهما بعينك الغيبية وسمعه حيث اما ابدا في ذلك المكان في ذلك الوقت فاذا اردت ان تنظر في غير الوقت الظاهر

لانه لو لم ينقش ذلك الوقت لاشتبه المثال عليك مع ان مغايرة الوقت ابدا في الاول لكن ذلك لم تر الوقت الظاهر

فانه في الممثل والممثل منه واذا اردت الوقت الظاهر ظهر لك التغاير فيحصل لك الاشتباه في النظر فلهذا انتبت الوقت

بعين الظاهر وهو شهادة الوقت المذكور لا تزال اهاحبه كلما ذكرتها خطرة ولكن عندك كتابة في قرطاس فنظرت اليها

في وقت فان الوقت والمكان واحد ذا المرئي هو الكتابة كل وقت لم تر غيرها لكن الوقت الاول لم تر بتلك القرطاس

والكتابة غير الوقت الثاني لان الزمان باعتبار مراتبه غير قار الذات والمكان في نفسه قار الذات فافهم

كلام

كلام هذا السعي انه غير قار الذات فانا اقول لك لان الواحد من الزمان جامع لحركة قبل الشخص

كالجوهر الواحد من المكان واخلاؤه ملك الله سبحانه وهي قبضته لا فاقل من كان واخلاؤه ملك الله سبحانه وفي قبضته

ام لا فان قلت كان واخلاؤه في قبضته وملكه هو حكم الاسلام عليك فلنا لك فان بعدان لم يعطل عنك امر عنه

وما بك ان اخر كان الاول خارجا عن ملكه وعن قبضته من حكم عليه انه كان عدما محضا فان قلت كفر نعم

الكفر والعياذ بالله وان قلت لم يخرج قلت هذا حق الا انك انتقلت عنه الى وقت غيره فغير ملكه مثاله

يقول سيدنا الرضا عليه السلام قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما هاهنا فانظر فانك ساير من اصفهان

وانت تريد العراق فرحت عنك اصفهان كما عدم عنك الان وتصعد مكانها في مكانها على عليه لكن الزمان الطول

تجاوزت عنه فانه باق في مكانه على ما هو عليه وذكرك له ورؤيتك لما هنالك وعنك لذلك لا صفهان ورؤيتك

دخوله وما تحس لك الان الوقت واحد برهان رؤيتك لها لك الان الوقت واحد برهان رؤيتك للكتابة في القرطاس

كرؤيتك الشخص وكلامك معه الان سكته رؤيتك لكن انما في الحوس فيختلف وقت الرؤية وما في ذلك من الحواس فلذلك

وقته لانه من الدهر لا من الزمان كوقت الممثل من ذكره هذا وقته واحدا في كل وقت ذكرته وهو وقت الاطلاع من النفوس

من يوم الجمعة او وقت اجتماع النفوس بافعالها مع الاجسام وهو وقت العصر بعد ان عند تعلق النفوس بافعالها

بالاجسام حين تعلقت بها تعلق التدبير عند منها اي خلق من لا يمنعها الانسان الذي هو محل ذلك التذكر وذلك

الا دراك للذي هو الوقت المذكور هو وقت ادراكه وذكره بعد الاذان عن الاسلام في الدعوة بقوله الست بربكم

وعند ولكم والصلوة هي التصديق في قوله بلي بعبارة وقلبه عارفا بذلك مصدقا مسلما وبالتسليم تمت صلوته فان

من لطف حسنه وفي عنه ولم يجب عليه احد لمعرفة سبحانه في الم العلم بعث العمل فان اجابه الا ارتكب

اذا التفت الى محل الشخص عرفت امره هل صلى ما كان اجاب بقلبه ولسانه مصدقا مسلما ام لا وهذه المسئلة ذكرناها

استطرادا عند ذكر وقت التذكر لانها مما يحن فيه   في بيان صدور الافعال

من الانسان والاشارة اليه اعلم ان الانسان مركب من الوجود والماهية المخلوق من محتاج في بقائه الى المدد من الطرفين

الفائدة الحادية عشر في بيان صدور الافعال من الانسان

طرف الوجود وطرف الماهية فمورد الوجود المفعول له الذاتي فهو ابدا قائم بامره قيام صدور ومن فعله للاعمال الصالحة
فالمحفوظ امره والمدد من الاعمال الصالحة من فعل اليه ومن فعل العبد فالفعل له معقول وما من فعل العبد يقول الى وكل
ثم تبين مما تقدم ان الاثر مركب من الوجود والماهية وانه ذو جهتين طورين الطور الاول هو الخلق الاول وهو ايجاد مادته
في نفس ايجاد المادة والصورة النوعية الى التي مادته الماهية بجهة من جهتيها وقد تقدم ان الخلق الاول هو اثر
المادة النوعية التي هي الهيولى مركب من وجود وماهية والوجود هو المادة والماهية هي الصورة ثم اخذ من هذه الهيولى
حصة من المادة النوعية حصة هي وجود الاثر وهي مادته والحق به الصورة الشخصية التي هي الماهية وهذا هو الخلق الثاني والوجود
في هذين الطورين اي الخلق الاول والخلق الثاني في كليهما بالمعنى الاول للوجود وبالمعنى الثاني للوجود باعتبار لحاظ كونه اثر
اثر الفعل له او كونه نور ذاته فانه بهذا اللحاظ وجود وبلحاظ انه هو هو ماهية سواء اعتبر ذلك في الخلق الاول او في الخلق الثاني
فافهم هذا الاصل ولا تستر مني تقول بالمعنى الاول او بالمعنى الثاني وحين وان كنا قد ذكرنا العموم في كثير من العبارات
لكن انما نكون الكلام في الخلق الثاني لانه هو الذي يجري فيه حكم الشقاوة والسعادة والتاسيس من الافعال الاختيارية التي نحن
بصدد الكلام عليها فنقول ان الاثر او زيد المكلف مركب من وجود وماهية والوجود والماهية مخيران ان اختر غيرهما اذ كانه
بفعله فخلق الوجود لا من شيء وانما هو اثر فعله ما كبده مادته ايجاد كضرب الذي هو المصدر من ضربت الذي هو فعلك
وهذا ما مر من المذهب المحق من ان الاسماء مشتقة من الافعال كما هو راي الكوفيين في خلق مسمياتها من نفس الفعل
هو هو واذا كان مخلوقين كلاهما مفتقرين محتاجين في البقاء الى المدد فيلزم كل منهما لذاته الميل الى الاستمداد من اثر
من نوعه فالوجود نور ومميل لذاته الى الاستمداد من النور اذ لا بقاء له بدون المدد اما بالذات واما بالعرض من جنسه وهو
والماهية ظلمة ومميل لذاته الى الاستمداد من الظلمة اذ لا بقاء لها بدون المدد اما بالذات واما بالعرض من جنسه او من الماهيات
التي استمدادها من نوعه وبالعرض اذا كان استمداده من نوع ضده وذلك لعدم تمايزهما اذ لا يتحقق احدهما منفردا عن الآخر
فلما تمايزا كان المجموع منهما هو المكلف فصار المكلف مركبا من الوجود الذي هو النور ومن الماهية التي هي الظلمة فكان له لذاته الميل
الى الطاعات التي هي من نوع النور وذلك من ميل الوجود المفتقر الى المدد وميل الى المعاصي التي هي من نوع الظلمة وذلك من ميل

الماهية

الماهية المفتقرة الى المدد فان ربح المكلف العمل بالطاعات كان استمداد وجوده لذاته وماهيته بالعرض لانها لا تبات
لازمة للوجود وانما الاستمداد والتقوم به والتقوت به بالذات ووجوده بالعرض لانه لما كان مركبا والماهية التي هي احد جزئيه الاستمداد
تقوت به بالذات وتقوم به وتبعيتها بالعرض فلزوم الاستمداد الذاتي اذا اتصل به فتور واستولى على الاخر من التاثير الا من
مبادي من الاعراض لذاته انه منحفظة لا تشعر بتماسكه الذي يستغرق اتصال الاستمدادات الذاتية لانه وان قوى الا ان تيار الظلام
لا ظهور فيه ومحلا مع من الضد له بجهة الاستمساك لم يكن الضعف في اللقوى يتقوم بتبعيته له لذا قلنا انه يتقوم بالعرض
لان استمداده ليس من الظلمة ولا مماثلة من جنس الظلمة وقولي فمورد الوجود المفعول له الذاتي فهو نور يستمد من النور وهو بيده انه نعم بمشية الله
والظاهر انه يستمد النور من الفعل له اذ هو المقصود من الايجاد فهو الوجود من الجهة التي هي من الفعل قائم بامر الله وبعين فعله قيام صدور
ويتقوم به من جهة اثر فعله الذاتي تقوما ركنيا ومن فعله اي ان مورد الوجود المفعول له الذاتي ومن فعله الفعل الوجودي للاعمال الصالحة الى ما
في لحظ البقاء الوجودي من امر الله الذي هو فعله والمحفوظ من الوجود من امر الله الذي هو اثر فعله وهو بنسبة الفعل المنفصل ولذا قلنا قيام صدور
والهيئة المنفصلة في الوجود لانها اثر الفعل ولذا قلت يتقوم ركنيا وقولي الفعل له مقبول لكن اثر ان كان في المكلف
انها لطيف من يتحقق به تشبها هو امر الله وهو شبحها ان للامر الذي هو الفعل قيام به وجود المكلف قيام صدور والامر الذي
الفعل ومتعلقه والاول صادر منه والحق في الحقيقة المحمدية قيام به الوجود المكلف قياما ركنيا بمعنى ان مادته من شعاع تلك الحقيقة وهو قبول
قبل هذا قائم بامر الله الذي هو اثر فعله قياما ركنيا واشير به جهة الفعل المنفصل وهي التي يفعل بها وهي المقبول للمادة وهي المقبول
مع تبينها ملكية الفا وامر الفعل به هو قبول وهو انفعاله الفعل له كما اراد عز وجل   ومورد الماهية الفعل له بالعرض قائمة
قائمة الفعلية بالعرض قيام صدور ومن مقتضاها الاعمال الخبيثة فالمحفوظ امر الله التابع والمدد بالاعمال الخبيثة فعل له ومن فعل العبد
فالفعل له قرارا ومقوم وما من فعل العبد متقوم ومتكون   ان مورد الماهية كلما اسلمها الفعل له بالعرض لان فيها انما
لا جل تقوم الوجود فانما يتقوم بجهة بسيطة عن عرضيه دون التركيب لا شيء في نفسه لا يشعر فلا بد من ضده لتمسكه فلم تخلق الماهية من نفسها
خلقت لا جل تقوم الوجود كان وجودها ثانيا وبالعرض وكذلك مددها من الفعل له سبحانه في اعمالها الخبيثة هو تخليته
بان الظلمها الى نفسها وما من اعمالها الخبيثة فلا ان سبحانه ما جعل لها المخلوقية للطاعة ممانعة متلعبة وتخلى المكلف مع المعصية

ان نفع الطاعة اولا يكون المكلف [illegible] العاصي يمكن من فعل الحسنة وترك ما [illegible] وبعض الطاعة ولو لم يمكن من فعل
المعصية لم يمكن نفعه الطاعة طائعا او لا يقدر على غيرها فجعلت [illegible] الطاعة [illegible] فلهذا كان النفس
[illegible] لانها لو لم تكن [illegible] واسبابها كلها [illegible]
فهذا [illegible] هو التخلية [illegible] وما هو [illegible] هو العاصي كما تقدم وياتي واعلم ان [illegible] الاسباب
في افعال المكلفين [illegible] مركبا من ضدين [illegible] هو نور وماهية اي ظلمة [illegible] خلاف [illegible]
يميل ودايع الى فعل الطاعات من الوجود ويميل ودايع الى فعل المعاصي من الماهية فلهذا كان مختارا [illegible] الفعل وان لم
ثم لما كان الانسان في نفسه مركبا من ضدين متعادين في الذات والصفة والانبعاث [illegible]
في تقويها الا المدد منهما [illegible] فالانسان [illegible] وذلك الانسان الوزن يوم القيمة والحساب [illegible]
ضعف الاخر [illegible] الاخر [illegible] حكم [illegible] ان الانسان مركب من ضدين
[illegible] متعاديين متعاكسين في الذات وفي الصفة [illegible] وقبول [illegible] عدم قبول [illegible] الانبعاث [illegible]
وانبعاث [illegible] خلاف [illegible] وذلك [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible] وبالعكس [illegible] كما تقدم
[illegible] في تقويها وبقائها الى المدد منها [illegible] الوجود والماهية [illegible] فلا يجوز [illegible]
[illegible] لكل واحد [illegible] منهما [illegible] لكل واحد منهما [illegible]
واذا كان المكلف [illegible] يوم القيمة [illegible] الوزن والحساب [illegible] موازينه [illegible]
ومن خفت موازينه [illegible] فاولئك الذين خسروا انفسهم [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الى [illegible] كان [illegible]
[illegible] الوجود والطاعات [illegible]
[illegible] الافراد والانفكاك [illegible]
[illegible] الاخر [illegible]
[illegible]

[illegible] الضعيف [illegible] الاثر [illegible] لم يكن له [illegible]
وان زاد احدهما على الاخر [illegible] حكم الوزن [illegible] في الغالب [illegible] الزايد [illegible]
[illegible] فالكمال [illegible] الوجود [illegible] العقل [illegible] الماهية [illegible]
كالحديدة المحماة بالنار [illegible]
[illegible]
[illegible] والعكس [illegible]
[illegible] فهذا بيان [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] العقل [illegible] والنفس [illegible]
وذلك لان النفس [illegible] النفس الامارة بالسوء [illegible] اللوامة [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible] افعال [illegible] افعال الخير [illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] افعال الخير [illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العقل [illegible] الماهية
كالحديدة المحماة بالنار فانها [illegible] النار [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العقل [illegible] الماهية [illegible]
[illegible] الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين
[illegible] العقل [illegible] الماهية [illegible]

انا نؤه ولشابهته انتقض للعقل فانها ايضا انا نؤه واذا حصل الكاف ليس ابنه الدائم كان عكس حكمه واسل

بهيبل وجوده مالزالاخر فالحرف كما ذكرنا فعلم ان كون الواحد من الوجود المباينة كالقوى اذا استند بعدم نوع جهته الاولية

لانه اذا لم يكن للاصالة يكن استناده امام غير جهته كاستناد الضعيف منهما بتبعيته القوى واما من نوع جهته التبعية

ومع لايكون ذاتا بل يكون صفة كاستناد الميل الى المبائن وليس كلا منافية لكلا منافى الذوات وهو يقوى استنده

من جهة نفسه والقوى باستناده من ضده بل الضعيف فانه بخلاف حقيقته لكنه لابد له ان الضعيف من الميل مع القوى

لما فيه من عدم قوته على الافراد ولا التفرد ولا الاضمحلال فيميل مع القوى لاجل بقائها فانه اذا الزمه استنده

وبما يكسر له بقاء في الجملة فيحصل للقوى الاستمساك بالضعيف لمزوله كما يحصل للضعيف البقاء بالتحصن مدد القوى

من شفاعته المهمى بالتبعية والعرض فالوجود يستند من انواع الخيرات لا انهام نوعه والماهية يستند من انواع الشرور

لا انهام نوعه والمركب الواحد لا يستند من طرفيه معا اذا كانا متغايرين الى التعاقب واذا كان وجوه احدهما

الوجود الآخر لزم ان يكون منه ذلك الشيء احدا فلو من الوجود الخير والماهية باشرة على حده لزم الافراد المستلزم للانفكاك

المستلزم انفراد الآخر لانه عبارة عنهما منضمين متقابلان هما ايضا لنوعه وجوه كل منهما عن النظام اللائق به فلذلك

مرادا ان كل شيء يستند لذاته فانما يستند من نوعه فالوجود كله يستند من انواع الخيرات لذاته والماهية يستند من انواع الشرور لذاتها

من نوعها وبذاتها واذا كان شيء مركب منهما معا يستند من كل واحد من طرفيه الى التعاقب لان احدهما كما ذكرنا سابقا ولكن

ان يستند من كلا طرفيه من جهة انهما ضدان واستناد كل واحد خلاف جهة استناد الآخر فلو وقع منهما دفعة افراد كل منهما عن

الآخر وان يلزم خلاف ما سبق ذكره ويلزم انفكاك المركب وذا به ولذا قلنا ان المركب الواحد لا يستند من طرفيه معا

اذا كانا متغايرين في نفسهما كالوجود والماهية وذلك هو فرضنا واذا كان وجوه احدهما بالآخر اذ حدث المركب على الوجه الآخر

كالوجود والماهية فان الوجود شرط لتحقق الماهية والماهية وجه لشرط ظهور الوجود فلا يكون فيجب ان يكون المركب متغايرا واحدا

ولو تعدد منهما كل الاجزاء المتغايرين لزم انفراد كل منهما عن الآخر فذلك يستلزم انفكاك او انفكاكها يستلزم

المركب لانه عبارة عنهما منضمين والافراد هادم لبقائه والفناء لازم للآخر بل الفان فلم من نوعه فلذلك

فتأمل

ولكن يتعارضان في المبدأ المنبعث عنه شهوة كل الا الاستناد من جهته لان سبب العدم الاشرف

وانما ضدان في كل شيء والهذا الضعيف المضر بها ينفعل الآخر المجذوبة مع اجتماعهما على خلاف ما يتعلق بوجود من يتعارضان

دليل كلي الامر الاخرى ان يكون منه في جهته لتوحيد فعله لا يرجع كتعلقه في نفسه وانما به الغرام يتحقق

ولكن يتعارضان في المبدأ لان الوجود يشتهر الدوام لنوع النور فيميل بشهوة طبيعته ولكنه لنفسه فاذا مال الماهية

بشهوة طبيعتها وكذا لنفسها على خلاف سبيل الوجود لان كل احدهما يقتضي ميل ضده الى ضده الآخر ان احدهما

الضعيف اذا مال الآخر وهو ممنوع من تعلق بيدها ما هو من نوعه لانه اذا مال القوى ولم يقدر على معارضته الجذب

حجته فكان استناده من فاصل استمداد دفعة بتبعيته لم يمكن من ضلته لانها شبهة الجهة استناده بنفسه بسبب الوهم الى اجل

فيتسلط عليه الآخر المستند حتى يكون له وجود ما علم به ان الاستيلاء هو الوجود وبعده ما تعلم من شيئا ان يكون ان يستولى

فاعلم ان الميل التام على الميل القوى يكون عنه الاستناد ولا يكون من الضعيف القوي يحصل منه الاستناد والا ما لا شك فيه

قد يكون من الضعيف لانه ملازم وجوده لا بد منه لكنه لا يحصل منه استناد ولهذا قد يقع مع ميل القوى معا لكن

لما لم يكن له اثر لم يكن يصدر منه انفكاك فلهذا جاز مع الميل التام وقوعه وانما يجوز الميل وهو الالتفات شهوة

الى كل فليس كل الفعل يحصل من قبل العدم لكن الشهوة فلا يحصل بها الكون ولا يترجح احد الميلين ولا يكن انبعاثهما معا

مجتمعين الا ان يكون احدهما ذاتيا والآخر عرضيا والامتنع الاستناد لذلك الفعل لاستحالة اجتماع متقاومين

من المركب الواحد الذي يوجب الاستلزام وذلك عدم النسبة بينهما على الاتمام فوجب ان يكون

على التعاقب هذا ما ذكرنا قبل ان معلق السبب الباقي في قوته ووقوع ضده في الموضوع الضعيف وذكرنا

لمتابعته القوى ولانه شهوة وليس كل الفعل فلا يجمع المتنافيان في شيء واحد لان الميل التام يحصل به من شكل الاثر وتابعه

بخلاف الميل الناقص فانه لا يحصل الكون للضعيف لحصول عدم الاتحاد مع القوى الموجب للانفكاك والا يحصل

ليجوز عليه السكون وثانيها كالذي لا يحصل منها انبعاثهما معا مجتمعين الا اذا كان احدهما ذاتيا والآخر عرضيا لا يحصل الاتمام

الوجه التحقق للكون الضعيف من فاعل القوى الذي يتبعه ولا يكن التبعية وجه للتعاقب بكلام فاذا مال الوجه

الا بجزئيات الماهية فكانت مسرة بالعوض عن فراق محبتها واذا مالت الى الاسم بالوجود فمال الى العرض عن خلاف محبته [illegible]

على هذه الحال فترجع بل يتسع الامر غلبة [illegible] الاخرة العوض [illegible] الغالب المطلوب بالذات فيغلب الفاعل والضعف

التابع بسبب القوى الطبيعية ولا يحصل [illegible] للمركب الا بالفعل والانزال [illegible] بحيث يتحقق [illegible] الضعيف في [illegible] القوى الى الارض

من الضعيف الا ما يبقى ويتحقق القوى هذا الكلام [illegible] ذكرنا معناه فانا ذكرنا [illegible] وهو في النفس

غير فرض لان وجها الضعيف [illegible] في تحقق وجود القوى ويظهر [illegible] راس [illegible] المخروط وانا [illegible] المخروطات

المثال لغرض حصول النسبة المخروطية لا لاتحاد [illegible] بضعف التابع وقوة الفاعل لما كان المؤثر في [illegible]

في اشراقه [illegible] بالذات اقوى واشد نورا وما هو الارض ضعف [illegible] كل [illegible] اقرب

الى الجزء الاعلى النورانية اشد نورا وما هو بازاء هذا النور [illegible] الاجزاء الظلمانية اضعفها ظلمة [illegible] النور [illegible]

كهيئة المخروط قاعدته [illegible] النقطة [illegible] راس مخروط النور والظلمة ايضا مخروط بعكس النور

في ضعف النور [illegible] النقطة [illegible] راس مخروط الظلمة عند قاعدة مخروط النور وكلما بعد النور [illegible] ضعف [illegible]

مخروط الظلمة [illegible] مخروط النور [illegible] النقطة [illegible] عند قاعدة مخروط الظلمة [illegible] مخروط النور [illegible] النقطة [illegible]

الظلمة ومخروط الظلمة [illegible] النقطة [illegible] عند قاعدة مخروط النور [illegible] النقطة [illegible]

[illegible] بحيث يكون [illegible] نقطة [illegible] قاعدة [illegible] بحيث [illegible] قاعدة مخروط [illegible] كانت النقطة [illegible]

من خلق من قاعدة مخروط النور في تمام [illegible] وكمال [illegible] ومن خلق من قاعدة مخروط الظلمة

في غاية البعد [illegible] دون القاعدة [illegible] ذلك [illegible] النور [illegible] وبالعكس

وشرح حال [illegible] مطلبها [illegible] وهو العقل وهو وزيره [illegible] مطلبها

الجسد وهو النفس الامارة بالسوء وهي وزيرها بيان ان [illegible] في الخلافة [illegible]

ما يلحق ذلك [illegible] بيان [illegible] ان الوجود [illegible] الانسان

[illegible]

ووجهة الى مطالبه وهو العقل وتلك الماهية فيها محتاجة الى الرد في بقائها واما باعث الى الرد وهو مثلها وبابها

الى ذلك المبدء وهو وزيرها ووجهها الى مطالبها وهو النفس الامارة بالسوء واحتاج الوجود الى الاستمداد من نور [illegible] بقائه

من العقل [illegible] الوجود [illegible] الى [illegible] انواع الخيرات [illegible] بالعقل واذا احتاجت الماهية

الاستمداد من [illegible] في بقائها [illegible] النفس الامارة [illegible] الماهية [illegible] انواع الشرور [illegible]

بالنفس الامارة ولما كان الانسان هو ذلك المركب منهما ظهرت فيه الواحد [illegible] وجب ان يكون له جسم [illegible] واحد

واسم واحد [illegible] لم يكن [illegible] للاستعمال الوجود [illegible] لا انواد [illegible] فعله [illegible] ولم [illegible] للاستعمال

على [illegible] ذلك [illegible] والمشارب [illegible] والمناكح وغير ذلك [illegible] للاستعمال

من [illegible] الوجود [illegible] بحيث لا يحتاج الا [illegible] العقل [illegible]

وتلك الماهية [illegible] تلك الامور [illegible] لما كان الانسان مركبا من الوجود والماهية [illegible]

بالتقدم ذكره ظهرت فيه الواحد [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]

يكون له جسم واحد وهو النفس الحيوانية الفلكية [illegible] النفوس [illegible] الملكوت

من عالم النفوس [illegible] مراتب [illegible] ان يكون له جسد واحد وهو [illegible] الاجسام [illegible] كعالم

هو [illegible] ان يكون [illegible] واحد [illegible] واحد ولما كان [illegible] حقيقة [illegible]

لا يتحقق [illegible] ان يكون [illegible] واحد [illegible] اللوازم [illegible] الجسم [illegible] الانسان [illegible]

[illegible] اللوازم [illegible] الاستقلال [illegible]

[illegible] الجزئي [illegible] المركب [illegible]

مطلبه [illegible] لا يكون [illegible] لاستعمال الوجود [illegible] الماهية

بمقتضى فعله [illegible] الخيرات [illegible] يكون [illegible] لاستعمال [illegible] الوجود

بمقتضى فعله [illegible] الشر [illegible] متعلقات [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]

والمشارب والملابس والمناكح وغير ذلك فيستعملها الوجود في الافراد من حيث يحب الله سبحانه وتشكل الباهية بالعرض حيث لا حكم لها ويستعملها الباهية في الافراد من حيث يكرهه ويكل الوجود معها بالعرض حيث لا حكم لها وحيث يتعاقبان في الاستعمال يتعاقب في الاحوال تقريب وان وقع ترجيح احدهما واذا استعملها الوجود ليضعف الباهية كفته بحيث لا يحتاج الاكثر لا يوجد الا في نوع الباهية ولكن اذا استعملها الباهية حيث ليضعف الوجود كفتها في جميع مطالبها بحيث لا يحتاج الاكثر لا يوجد الا في نوع الوجود وذلك لشؤم صلوح الاشياء للاستعمال لكل من الوجود والباهية لكن رابعا يكمن تلك الامور المطالب التي يتعلق بها كل منهما معينة لكل منها في كل شي والاخرة سبحان ولي التدبير ومالك المقدر وهو على كل شي قدير وبالقول حقيق وبالبصائر بصير ثم اعلم ان العقل في الانسان والنفس الاماره مرآتان مرآة احدهما على يمين القلب ووجهها الى السماء فينطبع فيه صورة الراس المخصص به العقل الاول وعلى الاذن اليمين من القلب التي هي مارة وجهته ملك مؤيد وتحته جنود كثيرة من الملائكة بعدد افعال العقل ومولات الوجود بقية على كل فرد ومرآة النفس على يسار القلب ووجهها الى الارض فينطبع فيها صورة الراس المخصص بها من الجهل الاول وعلى الاذن اليسرى من القلب التي هي باب الشيطان مقيض وتحته جنود كثيرة من الشياطين بعدد افعال النفس الاماره ومولات الباهية بقية على كل شي ان الله سبحانه حين امر بخلق الانسان فقبض من سماء قبضة فخلق من القبضة التي من ذلك المبدء القلب الصنوبري وجعله مرآتين مرآة الى جهة السماء والعلو هي التي من يمين القلب فانطبعت فيها صورة الراس المخصص بذلك الشخص من العقل الاول اي عقل الكل فقد عرفت اني ما عرفت الاول من جملة الانسان بذكر ما اطلع عليه مثبتوا العقول العشرة اعتقادا بان عالمي قرابهم اذ ليس في العالم الا عقل واحد ولذا العقول عقل الكل وتلك الصورة هي عقل ذلك الشخص دفعة وبعد صفاته وذكره وعكس ذلك على عكس تلك المرآة صفاته ذكرها واعداؤها وعكسها ولذلك القلب الصنوبري واذن على الاذن اليمنى ملك يسمى الملك العقل ومعين له وتحت هذا الملك جنود من الملائكة لا يحصيها الا الله ومن جنوده افعال ذلك العقل بنفسه مثل معاينته التي تحت مدركها وبعدد مولات سلطانه على الوجود وكلها يتقوى في ذلك الملك المؤيد على كل فرد وهو يعين العقل على الاعمال الصالحة

كفيلا

تحصيلا لمطالب الوجود وجعل سماء مرآة الى جهة الارض والسفل تكون من التي على يسار القلب فانطبعت فيها صورة الراس المخصص بذلك الشخص من الجهل الكلي وهذه الصورة هي نفس ذلك الشخص الاماره بالسوء وافعالها في الشدة والضعف والبعد على حسب قابلية هذه المرآة كما قلنا في العقل وعلى الاذن القلب اليسرى شيطان مقيض مزين لتلك النفس الاماره ومعين لها على معاصيه ويحت هذا الشيطان شياطين لا يحصي عددهم الا الله تعالى وهم بعدد افعال تلك النفس من صورها وخيالاتها وبعدد مولات سلطانها على الباهية وكلها تقبض في ذلك الشيطان المقيض على كل شي وهو يعين النفس على معاصي الله لتحصيلا لمطالب الباهية وهذه النفس هي التي ينقلب مع مزاولة الاعمال الصالحة من الاماره الى اللوامة ثم الى الملهمة ثم الى المطمئنة ثم الى الراضية ثم الى المرضية ثم الى الكاملة وليس وراء عبادان قرية وكل ملك مع كل شي من الخير لا غير وجنوده موكل بجنده وكل من الملك صاحب لسر الاخر فاذا طلب الوجود من العقل شيئا من الخير وطلبه العقل بجنوده وطلبت الباهية ضده من النفس الاماره بجنودها فوقع بينهما حرب فان غلب العقل قبل ذلك الملك وملك الشيطان الخاص بضادته وذلك بعون الله والسر ذلك الشيطان الخاص على ذلك الشي وذلك بعلته من الله سبحانه كل ملك من الجنود الملك الغير على اذن القلب اليمنى موكل بشي من الخير مثلا من الصلوة موكل بها ملك والباعث اليه فعلها موكل به ملك فاذا امال الوجود بشهوته الى فعلها ليستقيم بطلب من العقل ذلك وان تحرك لها القوى والاركان واعانه الملك الموكل مع جنوده ومالت الباهية الى ترك الصلوة وطلبت من النفس الاماره ذلك وان تحرك له القوى والاركان بالتكاسل والتهاون واعانها الشيطان المقيض مع جنوده العسكرين حتى غلب الحال القلب لعسكر الوجود تسلط الملك الخاص بفعل الصلوة على الشيطان الخاص الموكل بترك الصلوة فيقمع الشياطين ويخرج على محال الترك الصلوة ويحفظ بذلك الملك الكلي وكثيرا من الملائكة ولا يزال الحكم هكذا الى ان يقبض ملك الشيطان ناصر من جنود الملائكة على مملكة النفس الاماره من القلب فتأمر الملائكة ويأتون بما يأمر العقل فيفعله ما علمه الله حتى يكون مطمئنة فيكون ان العقل ان تزيد يزيد ويعطيه ويبرز قوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكوة فاخوانكم في الدين وان كان الغلب لعسكر الباهية تسلط الشيطان الموكل بترك الصلوة على الملك الموكل بفعل الصلوة واستولى بالوانه على الترك ودحر بالعقاب على الشخص بالخذلان والعياذ بالله وحرج ذلك الملك الموكل بفعل الصلوة

ولهذا لم يزل [illegible] بعبادته وحبس الشيطان سلطانه بعبد الله [illegible] دون انه [illegible] في الاركان [illegible] عن فعل الصلوة

الا فعل الصلوة من جهة العقل والطبيعة [illegible] النفس الامارة ولا يزال كذا من [illegible] نور العقل من [illegible] النفس [illegible] ذلك المحل [illegible]

ما [illegible] عنه الانابة من [illegible] ذلك المحل اعني النفس الامارة [illegible] وهو الكبر [illegible] الشيطنة [illegible]

[illegible] قوله تعالى وان [illegible] انهم [illegible] والمراد بالملكة [illegible] التي

في القلب [illegible] العقل وبالملكة السوداء التي [illegible] ظلمة النفس الامارة [illegible] والمراد [illegible] القلب [illegible]

اهل [illegible] هو [illegible] حال [illegible] القلب [illegible] غلبة العقل والملك [illegible] غلبة النفس الامارة والشيطان [illegible]

الى فافهم ولذلك مثال وبيان على سبيل الاشارة فالاول علم ان الشمس اذا اشرقت على الجدار [illegible]

بشعاع الشمس و[illegible] الظل من خلفه ولولا الجدار لما ظهر نور الشمس [illegible] ولولا الشمس لما ظهر الظل من الجدار [illegible]

بالجدار [illegible] من حيث نفسه لا من حيث الشمس ان [illegible] في ابتداء [illegible]

[illegible] على جهة الاختيار بحيث [illegible] المنزلة [illegible] المذهبين [illegible] الجبر والتفويض [illegible]

[illegible] بيان [illegible] الاختيار [illegible] صدوره [illegible] الافعال من [illegible] الفاعل مجبورا

بحيث [illegible] الاختيار ولا مفوضا [illegible] بحيث [illegible] على حال [illegible] لم [illegible]

ولم يكن مستقلا مفوضا [illegible] في ملكه [illegible] وذكرت للمنزلة [illegible] مثالا وبيانا [illegible]

وهو ان الشمس اذا اطلعت [illegible] كثيف كالارض والجدار [illegible] النور [illegible] الشعاع الواقع على الجدار وانما قلت

المنفصل [illegible] الجدار [illegible] الاكوان [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] في المراة قبل المراة لم يكن [illegible] وان [illegible] ممكن والطاقة [illegible]

وجود المراة [illegible] المنفصل فالنور الواقع على الجدار لم يكن [illegible] الشمس [illegible]

[illegible] الجدار [illegible] نور [illegible] الجدار لا نور الذي [illegible]

[illegible] بالجدار [illegible] الجدار [illegible] الجدار [illegible]

الاخر

الاخر والظل ليس من الشمس وانما هو من الجدار [illegible] من الجدار الا [illegible] النور [illegible] الشمس [illegible]

ان الجدار ليس [illegible] الجدار [illegible] المنير وانما [illegible] ان الاستضاءة انما تحققت [illegible] الجدار

[illegible] فهو [illegible] الا انه [illegible] الشمس [illegible] الشمس [illegible]

والامر [illegible] انه مستقل [illegible] طلعت عليه الشمس [illegible] وانما هو [illegible] الظل انما تحقق [illegible]

[illegible] الشمس [illegible] من حيث الشمس [illegible] في الحقيقة [illegible] فالجدار [illegible]

[illegible] والاستضاءة [illegible] الظل من خلفه مثال [illegible] الاستضاءة والطاقة [illegible] نور الشمس

الا انما [illegible] الجدار [illegible] والطاقة من [illegible] الا انما [illegible] الفعل [illegible] على جهة الاختيار

[illegible] باختياره [illegible] الطاعة ولو لم تكن الطاعة [illegible] باختياره لم يكن [illegible]

[illegible] الصلوة فانه [illegible] صورة الصلوة [illegible] فلم يكن [illegible] الجدار [illegible]

ولا [illegible] الشمس [illegible] الطاقة [illegible] المكلف [illegible] الاختيار

[illegible] الاختيار [illegible] ان [illegible] ذلك [illegible]

[illegible] فان [illegible] الاختيار [illegible]

[illegible] ومثال [illegible] الصورة في المراة [illegible] المراة [illegible] المراة

وان كنت ساكنا [illegible] الصورة والطاقة المراة ساكنة فانت مثال [illegible]

[illegible] الصورة مثال [illegible] المراة مثال [illegible] الصورة مثال [illegible] المكلف مستقل [illegible]

[illegible] لو لا [illegible] الصورة [illegible] تكون المراة [illegible] المراة

لم يكن صورة [illegible] المراة الا اذا كنت [illegible] الصورة [illegible]

[illegible] الجدار [illegible] من حيث [illegible]

الشمس [illegible] من حيث الشمس كان نورا [illegible] يكون نورا [illegible]

يكون ظلمه كالظل والمبين للواردة بالجدار الفهم الجدار المثال الغائر ان يقول ان المثل غير صحيح لان علة الظل اذا كانت

كثافة الجدار لم تكن الشمس المسلط عليه وقد جعلها سبحانه عليه دليلا يعني انها يكون فيكون المراد في المثل بالصورة انه هو المكلف

والمكلف لم يكن من كيان الوجود الا من شعاع نور الشمس من الماهية التي هي ظله وذلك النور الذي ابتنيه وظلمه التي يظهر من بين

اثر مثل الجدار في المحسوس ليكون المكلف مركبا من شيئين اشباه وانما هو مركب من شيئين غير نور وظلمة فمثال الجدار الذي هو الوجود

استضاءة الجدار ومثال الظلمة التي الماهية ظهر الجدار لانها تعلقت من اثر الوجود انفعاله من حيث هو هو من الماهية النفس

تلك الانية وانما هي الجدار المغاير للنور والظل في الوان وانما مثلنا بالجدار لكونه صورة النفس التي في احكام الظل والا فكل

اهتمام الشمس كالمحسوس وليست موجودة بنفسها في كل ذاته ولا قيام منهما فلا تكون الا بما يظهر ظلمة فلا يكون زيد وكيلا بنفسه

عمرو وظلمة فالمراد بالجدار في المثال النفس التي من حيث هو هو فافهم ان كنت تفهم فالاستنارة التقوية

بنور الشمس تقوم صدورا والجدار تقوم تحقق والظل تقوم بالجدار تقوم صدورا وبنور الشمس تقوم تحقق ثم جعل الشمس عليه دليلا

فالاستنارة اية الحسنة التي تصدر من فعل العبد والظل اية المعصية من فعل العبد بقدرته الاستنارة وجه الجدار تقويت نور الشمس

تقوم صدورا لانه هو المحدث لها في وجه الجدار وهو لا يحفظ بدوام الامداد بلا انقطاع الا انها كلية بها يقع وجه الجدار تقويت الاستنارة

بالجدار تقوم تحقق لان الجدار علة تكوينه الذي هو علة تكوينه فان قلت هذا خلاف ما قررتم لان الذي قررتم ان قيام التحقق انما

يطلق على قيام الركن وانا الموافق لما قررتم انما هو قيام الجدار قيام ظهور قلت الامر كما تقول ظاهرا ولكن قيام الظهور انما يقول للفرق

بين التحقق لان المادة التي هو قيام تحقق وقيام ركن وهي الصورة التي يطلق عليها تسمية قيام ظهور هو في الواقع كما هو قيام ظهور

بلحاظ ان المادة في نفسها قبل الصورة وانما قبل حال الاجتماع موجودة في وجودها الامكاني في الدهر فاذا لحظنا علته

ظهورها في رتبة كونها هي الصورة فلا ان المادة تتقوم بالصورة قيام ظهور واذا لحظنا ان الصورة جزء ماهيته الشيء والمركب منهما

كالسرير فان المواد الماهية التي لا تحقق بدون الصورة الشخصية والخشب حامل على السرير بواحد من الالات الاربع الا انه الصورة

والمادة بها يعني ان المادة تقومت بالصورة قيام تحقق بلحاظ ان الصورة علة التكوين وهو علة التكوين كما تقدم فيعني ان المادة

قائمة بالصورة قيام تحقق اذ لا يتحقق لكونها الا بها فلذا افلنا قيام تحقق ولما توجه على الاعراض والعلل الاربع صح هذا الكلام

تمت

الحسنة من العبد فانما هو قيام ظهور كان العبد غير فاعل لها حقيقة ولما ثبت انه فاعل للحسنة دل على ان قيامها به

قيام تحقق ان الفعل لان الحسنة هو صورة الحسنة وما ونحاحه من امر الله من شعاع الحقيقة المحمدية والامر الشرعي الوارد

بالخطاب للمكلف صورة ولذلك الشعاع قال امير المؤمنين عليه السلام ثم ان الصلوة والزكوة وغير الاعمال من حيث الثواب والعقاب

نفعه بالمعنى من انوارهم واذا عرفت هذا المثال فاعلم ان الله سبحانه ضرب به مثلا لذلك لمعرفته اولا بوصف حكم الامر

بين الامرين الا بذلك وكونه والمثل هو اية الشمس والاستنارة في وجه الجدار هو اية الحسنة ومثالها الفعل للعبد لان

العبد ليس يخلق فعله الا بصورة الحسنة من قدرته لان العبد قادر بقدرته عن امر الله الذي ظهر بلفظ الخطاب الشرعي

ومعنى صورته لان الامر الشرعي هو صورة امر الله الذاتي اعني ذلك الشعاع الصادر من النور الذي هو مادة الحسنات

لا من هذا لان الحسنة بفعل العبد عن قدرته ولا تؤثر بالقدرة الا من الامر الذي اوما اليه واما القدرة الكافية التي هو فعل الله

الذي به خلق الحسنة والطاعة مادة وامره الشرعي من صورة فعل المكلف وامتثال امر المكلف فهو فعل الامر المتعلق بالله

المفعول لانه حصلها وبه صورة الحسنة والطاعة هي فيها الروح من امر حركات جوارحه او تجرة او سكنا او سكون

او ما كولا او مشروبا او غير ذلك من تغير حاله ودار حيواته فافهم اشارته والظل الذي تلك الاستنارة في خلف الجدار

اية المعصية ولبلمام فعل العبد المكلف لان الصورة تمام فعل العبد لانه امر الله كان من العبد طريقا وحيا بالدلالة من ربه

من الجدار حصول الاستنارة الامر شكل كان طريقا وجاز الامام الشمس الا ترى انها اذا غربت الشمس انكشف الجدار

من الشمس والمضادة وقد قال انه اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وفي الدعاء الخير من يدك والشر ليس اليك فلما المعصية

من فعل العبد بقدرته لان حقيقتها هي اذى مخلوقة من نفس النور من حيث النفس وانيته لا من حيث الحق فهي ظلمة

من غير لان انما الصورة المعصية التي صدر من فعل العبد وما والذات اذ لم تكن مادة لنفسها انما ربما بغيرها هي مخلوقة بها

وما ثبت القدرة ممتابس لها انما هو الذي يحقق الطاعة كما مر حاق فهو القدرة ما والعوض فلذا قلنا القدرة ان الفعل

لا ما لم الحسنة فلذا قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك

الشمس الجدار الضالات انما اولى بحسنات منك وانت اولى بالسيئات مني فافهم قلت في الثاني في قوله تعالى

اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وهو معنى ما اصابك من حسنة فمن الله الى انا اولى بها وما اصابك من سيئة

فمن نفسك اى انت اولى بها كما فى المثال بقول الشمس هو انا انا اولى بالاستضاءة منك لانها نورى والكائنات

لا تحقق الا بك وانت اولى بالظلمة لانه منك لان الكائنات لا تحقق الا بى اقول المراد بالثاني البيان المذكور مع المنقف

والمراد بالبيان بيان انه تعالى المنزل بين المنزل البين انه تعالى خلق النور والظلمة والآية المجردة اشارة الى الطائفة والعجب

وقد قال فضلا وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون وقد قال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون وفى

فى الحديث القدسى بيان لان الحسنة من اثار جودها وماهيتها فوره الذى هو شعاع امره الذى هو الحقيقة المحمدية والكون بهما

الذى هو شعاع امره الذى هو فعله فعل العبد وهو صورتها كما ان اهداث استضاءة الجدار من تجلى الشمس وماهيتها والمنفصل

وصورتها كثافة الجدار فلذا قال تعالى انا اولى بحسناتك منك لان مادتها من فوره ثم ويرى من العبد فى الحقيقة

وصورتها والكائنات جزء ماهية الحسنة لكنها اى الصورة جزء الصورة مقدارى والمادى الكون من الصورة فلذا قال ... من ذلك

وهى الصورة اشارة الا ان الصورة هى قابلها للاحكام والعكس فى المعصية فمن هنا قال وانت اولى بسيئاتك منى

لان مادتها مخالفة للامر وصورتها خلق الله المخالفة سندت لكن لان منه سبحانه فلذا كانت نسبة المادة

للمعصية لان المراد بالمخالفة ليس نفس معاكسة الامر لان ذلك هى الصورة التى فعل العبد وانما المراد منها

الامر التى لف د ربه يكون مادة الحسنة من حقيقة الامر انما لوز الامر المعمول اى جوده ومادة السيئة ظلمة الامر

التى لف اى ماهيته فافهم   فالحسنة من الله اولا وبالذات بمعنى ان جهة الوجود فيها ارجح جهة نور الله

الاضلوا بالعبد ثانيا وبالذات ايضا لانها من وجه مادة فهى من جهة فعل العبد ترجع الى جهة الراجح الى فعل الله

والسيئة من العبد اولا وبالذات بمعنى ان جهة ماهيته فيها ونباه ثانيا وبالعرض بمعنى المساوقة فى الوجود وتحقق الماهية

بالوجود المتقوم بامر الله   انما قيل الحسنة من الله مع انها فعل العبد لان جهة وجودها من جهة ربها وتحاد جهة

ماهيتها اى صورتها ترجع جهة ماهيتها تفقد بامر الله سبحانه الى الضلالة وصبر عنها اثر فعلها لها عنه والمامور بها فى فعل

العبد المكلف الاتى ... وهو وان كان راجحا الى الوجود لانه من تبعات العقل لطلب الوجود لانه منسوب الى العبد

الملك

الركب من وجود وماهيته فهذه صدر ذلك الفعل عن وجهين ذاتى وعرض فلما باوى الذاتية المحض لما فى الوجود

من الكثرة فلما به فلذا رجحت مادة المذكور والدعك بحق الامر فيهما على الوجهين بان يكون المراد بالامر العلة

الفاعلية او العلة المادية   الا انه فى كل حال ... ستر الاستدارة ... انه يكون ...

... كره محوفه وانفعاله القابلة فائه بامر الله من جهة ما تقومت به ذاته تقوما تبعيا على كونها ...

بان يكون نسبة ما تقومت به افعالك الا ما تقومت بالذات نسبة الشعاع الى المنير نسبة واحدة من بعض

بعد انك اذا اعتبرت حال استدادة فى حال حركتها الدورية على ... القدر وانه لا بد لها

وان ما انفصل عنه حامله اليه كان كالنهر الجارى على الاستدارة بان يكون آخره متصلا باوله بعد ان مادته

انما هو حالة وان ما ذهب منه بعد استمداده به عائد اليه مرة بعد مرة لو ارجع فى انفصاله عنه ودوامه

الى غيب الاكوان ام الى غيب الامكان فانه لا نهاية له ولا مبدأ ولا بداية ولا اخر والمبدأ من جهة تنوع

اثر من مبدأ فيض امداده وتلك التنوع ليس جهة ولا مكان ولا وقت بل نظيره الا فى فيضه عليه من كل الشيء

فى استمداده كره ... الاستدارة محوفه لانها تدور على نقطه هى علتها لا الاجهة واعلم ان بعض من وصل الى المادة للحسنة

على صورتها مر وجوه منها جهة المذكورية لان المادة هى الحسنة والصورة ايضا ومنها ... فان المادة

ونحوها سبق المادة واقربها ومنها ان المادة روح الحسنة والصورة جسد كما ... ابن ... ومنها ان

مادة الحسنة من امر الله وقدره اولا وبالذات وصورتها ثانيا وبالذات لكونها من العبد من جهة وجهه المتقوم

وقدره المتقوم صدورا وتقوم ركن فلا ضير فلذلك كان ثانيا وان كان بالذات ولا ... ذكروا ... فان

منك اى اما السيئة من جهة ماهية العبد التى هى ... لانها ترجحان ... على النفس الامارة بطلب الماهية فكان

العبد فى السيئة اقوى من ميل الوجود فيها لكن الحسنة وميل الوجود فيها بالعرض والتبعية فى قولنا وبالذات ثانيا والعرض

ما في السيئة من فعل المكلف من ان اوجد ... بعض عمل العبد المختار وتركه الحق ... قررنا انه ... له وذكره

ومن مفعوله الذاتى عن الوجود وهو مع ماهيته العرض والتبعية فظهر ما فيهما من فعل الله سبحانه ومن ... مفعوله

المستند من النور عن الوجه بالعرض دائما وما فيهما من جهة ماهية العبد فهو لا تقاوم وداعيهما بالذات واو [illegible]
كونهما في محالهما من صنع الله وقدرته ومعلولة اي الوجود بالعرض انما ان الماهية العبد الفاعل للسيئة مساوقة في الظهور للوجود
بمعنى انها خلقت من نفسه من حيث هو لا من حيث النور كما خلق الظل مساوقا لاشراق الشمس بنورها من نفس النور
من حيث هو لا من حيث الشمس والاظلال لوازم فالماهية راجعة الى نفس الوجود من حيث هو والوجود راجع الى النور الذي
هو اسم والنور به قام كل شيء فنسبة العبد الحسنة بالذات من نسبته اليه تعالى لها الا بالذات ونسبة العبد السيئة بالذات
من نسبته اليه لها بالعرض [illegible] الحاكم به [illegible] الحامع
الوسيلة [illegible] فان الله تعالى وما تلك سيئة [illegible] بعد ان نسبة العبد الحسنة من جهة الوجود الذي هو حقيقة العبد
من ربه فهي نسبة ذاتية له ونسبة الحسنة اليه ايضا لان الحسنة ايضا ترجع جهتها الى النور كما تقدم فهي من نسبته الى الحسنة بالذات لا بالعرض
هي المطلوبة من المكلف ونسبة العبد للسيئة ايضا بالذات لان هذه النسبة من قبل الماهية التي هي حقيقة العبد الفعلية
فهي ذاتية له والسيئة لان السيئة ترجع جهة الظلمة كما مر فنسبتها بالذات من نسبته لها الى السيئة بالعرض لان
نسبة المطلوبة من العبد انما هي من فعلها بان جعلت نسبة والات تعود صالحة لها وانما خلقت للطاعة
ليتمكن من فعل الطاعة او لو فعل الحسنة لم يعذر على السيئة لم يكن محسنا ولا يكون محسنا حتى يتمكن من السيئة ويتركها
ويفعل الحسنة فكانت السيئة والتمكين منها مطلوبا بالاية تعالى ثانيا وبالعرض لتتم الحسنة فافهم وقوله في هذا الخطاب
هذه الكلمة مع اشارة انك اذا عرفت ان الحسنة من فضل الله ومحبته وتأييده وهو جهة العبد وان السيئة من فعل العبد تمكن ان ترى
منها اتمام الطاعة والحسنة كانت من فعل العبد وبقدرته يعني يمكن الله للعبد منها الا ما كان يمكن من الحسنة وعرفت
الذي قام به كل شيء اي كما انطق للعبد بلا فعله الخير والشر كما ذكرنا بالقاعدة كخط الماد بصورة السرير وصورة الصنم
كما ان خلق الله الخشب لمنافع العباد ولا يكون به فاعلا للصنم ولا معينا لعابده وعابدها كذلك خلقه الله للمقدر الملازم
لمنافع الخلق لا يلزم منه كونه فاعلا لاصنام العاصين بل هم الفاعلون لافعالهم الى تركهم فيها ولم يجعل العباد ملكه
وملكت بين ذلك [illegible] الطرفين الاختيار والتفويض فهو سالك وسبيل [illegible] لا الى منقاد الامانة

[illegible]

وعلى الشيء ولنا ان سبحانه لا يخلق العبد ولا يهلكهم هلكه [illegible] التوسط بين هذين من الله لا يعلمها
الا العالم او من علمه اياها العالم كما في رواية التوحيد عن سليمان بن جعفر وعليه السلام هو ان تعلم ان الشيء
انما يتحقق بوجوده وماهيته وذلك لانه لا قيام له بنفسه لا في افراده ولا في المجموع وانما تقوم بامر الله تعالى قيام صدور
بل ابواجبا ما صدور وظهور ابدا واليه الاشارة بقوله تعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره وفي دعاء
رواه في المصباح قال ع كل شيء سواك قام بامرك في هذا الكلام اشارة الى بيان كيفية قيام الاشياء
بامره تعالى في تحققها في صدورها في بقائها الى الامداد والمدد وذلك لتعلم ان الشيء لا يتحقق الا بوجوده وماهيته فهو متقوم
بهما فيهما ركنيا فانه ليس مستقلا وانما هو متقوم بغيره سواء اعتبرت ذلك في نفسه او في افراده ان كان ذا افراد او في اجزائه
بل وفي لوازمه ومشرقاته وعلم انما قوامها ان امر الله الذي به تقوم الاشياء المطلق على شيئين احدهما فعل الله وهو المشار اليه
بقوله تعالى الا له الخلق والامر وهذا تقوم به الاشياء تقوم صدور كتقوم الكلام بالمتكلم في حال ظهوره ابدا فاول انه كالحرف
اذ وجهه انما هو فعل الله سبحانه فلا تحقق له في البروز في عالم الاكوان الا بالفعل فهو منه كالنور كما رجى من المنبع والاخر
اول مفعول صدر عن الفعل وهذا تقوم به الاشياء تقوما ركنيا كتقوم السرير بالخشب والمراد بهذا الوجه هو ما الذي جعل
منه كل شيء وهو الحقيقة المقدسة فان الاشياء كلها مواد التي تقوم بها من اشعتها واشعة اشعتها والاية الدالة
وصل اليه امر مع الحجة قال ان الشيء لا بوجه بعينه اسس بل تجدد الخلق لحظة بعد لحظة بالاسباب الامور كل ان
غير ما قبله وما بعده مغايرة حقيقية لانه لا يزال يجري والنهر كل لحظة غير ما قبل ذلك وما بعده فالذاهب لا يعود ابدا والاتي
اليه لا ينقطع ابدا وفيه خطأ وغلط لانه لو كان كما يقولون لكان في جميع احواله جديرا بالطرب فلا يصف ذاته
بالطاعة ولا معصية لانها كلها تذهب ولم يبق شيء منها له ولا عليه فيأتي يوم القيامة لا ثواب له ولا عقاب عليه لان ما عمله
مع كسبت وجانب الطاعة بما قضت وسلكه قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وقوله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله سيجزيهم وصفهم وقوله لكم الويل مما تصفون ان هذا ما كنتم به تكنزون
وامثال ذلك مما دل على بقاء اعمالهم ولا اعمالهم مما دل الدليل على عدم الاستقرار والثبات عدم الاستقرار

على الاعوادات ظهران اعيانها الثابتة لسانهم بلسان الاستعداد وفق ما علیه ذواتها فلهم للبقاء، واما مقبول من ذاته الادوار وهذا كلمة

مرتبة على ما اشير اليه من انه نحو [illegible] مستند بالاستعداد ولم اخوه عائدة من ذاته وانه لا بد لا محالة فان ذهب عنه المعنى التغيب

كونه او بكمالاته هو ايده دفاتره هذا اسمع اذكره من لوازم الادراف في الاعمال انه اذا تكرر في احوال الاطوار بالكثرة والجمع

والكمال العقد بصفة اجزائه وتذروت ذرات نه فوقية مستة وصفة جلية نبه عن [illegible] الكمال العقد والكثرة الجمع

الا غايات كمالاته وهو في مراتب الطهارة وهذا فاهم من عرف كيفية تكوين الاشياء في مراتب الطهارة فان الباقون ان عن

وتميز من اصله التي الذي هو اقرب بكثرة استحق والمد والعقد والطبع على النظم الطبيعي حتى تخلص عن الاوساخ والاعراض من مراتب

الغواشي ونضج بحر الكواكب عليه فلذلك جمع الاشياء فلذا اشتهر الى غاياته كمالاتها غايات الجزات والبدور

وقولي وافعاله ايضا قائمة بامر مستوي اريد به ان فعل المكلف من حيث كونها محفوظة بامره تعالى انما قائمة بامره الذي

هو فعله والذي هو مفعوله الاول من جهة التقوم به ذاته بعد ان بالتقوم به الا في حفظه الصدور واو انه وهو تقومت

فنسبة الا التقوم به الذات نسبة الافعال الى الذات فكان الافعال الصفات فعلية للذات كذلك الامر الذي

صفات فعلية لا تقوم به سواء نسبة شعاع المنير ورتبته في الشدة والضعف نسبة الواحد من السبعين وهو عار

في الذوات عن الذوات فانه الامر العقلي قيام صدور وبالامر المفعول قيام ركني كالافعال فانه الامر الفعلي الذي على الامر

الفعلي الذي تقومت الذوات صدورا كما انه بالامر المفعول الذي تقومت به الذوات قيام تحقق ركنيا والكلي اشتبه

عليك من كلامنا انما نريد به ان الافعال صادرة بامره لكون المكلف مجبورا وانما نريد به ان الحافظ للافعال وفاعلها المكلف

كما اقتباس نقاش كما ان الحافظ للصورة في المرآة من حيث التقوم الصدوري والركني هو مقابلة الشخص لها ومع هذه ففي المرآة

وسكينها ما هو من جهتها كما ان امر الله مستقل بحكمها وسكينها ما هو من جهة فافعال المكلف الاختيارية مستندة في صدور

اليه من جهة الاستقلال لا الاضطرار كما توهمه كثير من اهل المعرفة كالملا محسن وشيخ الشيرازي واتباعهما فانهم كثيرا ما يقولون ان الذي لم

اثر عن الالتي لا تقدر عليها الا ... ولا يعرفها الا اهل الكشف والشهود وربما نسبوا الى شيخه الملا محسن في كتابه قرة العيون

ما معناه كما ان خلق الموصوفات منفرد بالباري سبحانه لا يشركه فيه احد من خلقه كذلك خلق الصفات والافعال

فانها

فانها صفات ومعلوم عند كل من له اعتبار ونهم مقصود منها انه قول المجبرة بان افعال العباد مخلوقة لله تعالى

الا انه ونحن نبرا الى الله منهم ومن هذا القول من افعال العباد منهم هم الفاعلون لها فانه سبحانه وانهم عاملهم من قول ذلك

وان كنا نقول ان الله سبحانه حافظ للمكلف ولافعاله بامره لكن بمعنى انه اعانه لهم ولافعالهم بامره الا ان اعمالهم صادرة

منهم باختيارهم انهم لها فاعلون على الاستقلال الى اثارهم سبحانه منها واليه فاعلا لها فالذات قامت

بامره وافعالها قامت بنور ذلك الامر وحفظها على حسب اختلاف مراتبهم من ذلك الامر فالامر هو الحفظ لها كما ذكرنا

مسنده الى فاعله المحفوظ وحفظ الاسناد من ذلك الامر ايضا والى هذا المعنى الاشارة بقول الرضا عليه السلام هو المالك لما ملكهم والقادر

على ما اقدرهم عليه هذا الكلام بكثرة لبيان كون امره سبحانه حافظا للعبد المكلف ولافعاله والمكلف المحفوظ

بذلك الامر فاعل لافعاله المحفوظة بنور ذلك الامر ولو لم يحفظ المكلف لم يكن شيئا حيث يفعل اولا ولو لم يحفظها لم يفعلها

لا قدر ان يفعل شيئا لم يحفظه وعليه فقلت الذات قامت بامره الذي هو فعله قيام صدور وبامره الذي هو مفعوله الاول

قيام تحقق عن قيام ركني فكان امره الفعلي حافظ لها بالايجاد وامره المفعولي كان حافظا لها بالامداد فبالوجهين

كانت شيئا يصح التكليف لها ويصح منها الفعل وافعالها اي افعال الذات قامت بنور ذلك الامر الذي قامت به الذات

وذلك النور هو صفة الامر لانه من امره وهو شيء كالامر صفة فعله قامت بها افعال الذات قيام صدور

قامت بها افعال الذات قيام ركني وهذا اشد في الذات وعلم انه قد كشفت لك من سر القدر الاكبر في هذا

الا فيما كتبناه وذلك من اسرار اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام لم يسمح الا مثال ولا من اشخاص هم وامثال لم ابح عليك بهذا

الا مما لا عنه المقال وانا او فهمك مما كتمنه فان جهلت الحدود من مصادره فهمته والا فاتهموا بال ان تخرج من حد الحق

الذي ذكرته وانا اذكره واقول ان افعال المكلف صورا صادرة منه باختياره على الاستقلال لا ان مواده

ايجادا ومن امره المفعول امدادا فلا يشتبه عليك من قولي انها قائمة بصفة امره الفعلي قيام صدور ولصفة امره المفعولي

قياما ركنيا ان الافعال التي صدرت من المكلف على جهة الاستقلال بل هي صادرة من المكلف على الاستقلال اذ هي صورة

منه على نحو الذي ذكرنا، وهذا الذي ذكرته لك هو الذي كتمته عنك الا انه لك صاحبه على امانة لعمه ان وقعت على صدر

ظاهر كلامي فانت تسلم مع انك تقرر ما سمعت الاولى في الجبر والتفويض ان اردت ان تعطى الامر ونعتبر
تمييز من صاحب قلت الجبار وان نزلت عن حد ظاهر كلامي قلت التفويض وعلم ان في قوة شمس نفس لا يمنع الا عند
ان تطلع عليها الا الواحد الموحد من تطلع على نقصها فادعى في ملكه ما ادعى في سلطانه وتفضح عن ستره وستره بالغضب على ما هو
جهنم وبئس المصير ومن ما عزى في سلطانه الى من اصحاب ظاهر الكلام فانه قول بالتفويض فافهم وقولي حفظ الاسناد من ذلك
الامر ايضا اريد به ان لا اسناد الفعل عن اسناد الفعل الى فاعله من ذلك الامر لكنه من نوره فهو نور نوره وصفه صفة فرتها
وقول الرضا هو لما لك لما ملكهم نفى التفويض بقوله هو المالك ونفى الجبر بقوله لما ملكهم ولم يبق لما ملكوا وكذا قوله
عليه السلام الرفعة التي فيها اي كما عنك ان كنت منها لك لا ان فهمك لها موقوف على تعليم العالم
هذا الكلام الكرر والمردد والهداية الى التوفيق واختيار النور في العبد ام اقتضاء الضرب الوجه
وان الاخير في قضائه لما كان من خلق الالة لما له المقتضاه ومن الاستطاعة المفعول الفعل ومن مطالعها قبل الصحة ومن النخ
يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولانه ان المختار حتى يكون مختارا قال تعالى فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه
في الشرح الى بيان معنى الاختيار وبناه وذكرناه في المتن والهدى ان هو الوجه المناسب المكلف من كتب الله وكل منها سبب
في مقارنة بعضها الميل الى ما هو من نوعه للاستعداد منه ما له ما يقوم به فاختيار المكلف تمام تركيبه من اقتضاء الكل المتقابلين
الذين من ركب منها من الالة المتوفرة له تحصيل القصد والطاقة من الفعلين حيث خلقت مسالة الكل المقابل ومن الاستطاعة
لما ثبت ومن افعاله فانه تعلق فيه استطاعة مطابقة بالقدرة على الفعل جائزة لحصول الاستطاعة فثبت ان الحصول
مع الفعل قبله ولا بعد ومن المفرق في الاخبار بهذا الصحة التي بها يكون العبد متحركا مستطيعا للفعل ومما دل عليه قوله
المختار ايوب الجبر والتشبيه والرد لما اثر الفعل المختار والاثر بانه صفة موثرة الى من ذات الاثر فاذا اجتمع العبد
المختار المتقوم بنور الله اراده وبوفقه ومع تركه كان فعل فعله مع وجه بقدر الله لان الفعل المحفوظ وجه مستنده الى علم
المحفوظ وجهه فقدر الله لتقوم الفاعل والفعل والتقوم استناده الى فاعله والذي لك بشرا ومن قوله ثم قضاه النبأ فرضا
يبين القدر الله روح فعل العبد وفعل العبد جسده وهكذا في كل حركة وسكون وهو الامر بين الامرين اذا جعل العبد المختار

لاجل

من جهة تركبه من شيئين متضادين الطين والنفخة فهما داعيان على خلاف داعي الاخر كان قادرا على فعل ذلك
او المنهي عنه بباعث احد جزئي ذاته وعلى تركه بباعث الجزء الاخر وتركبه من الباعثين المختلفين هو معنى الاختيار
وقد قدمنا ان انبعاث الداعيين لا يكون دفعة لاستلزام ذلك انفكاك كل منهما لا عن المستلزم لفناء المركب منهما
وانما ينبعثان على التعاقب ومن سبق ليس كلياته فهو محفوظ فادامت نسبته محفوظة عليه فهو شيء ثابت له الافعال
والا فليس شيئا اصلا وهو المراد بالقول المتقوم بامر الله والفعل كذلك فان فعله انما هو شيء ثابت له بفعله ومنه واثما يحفظ
نور امر الله كما هو شأن بقاء فاعله فاعلا وتارك لقدر الله ان امر الفعل ايجادا او بامره المفعول امدادا واليه الاشارة
بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله هذا في قولنا بان العبد مستقل بايجاد فعله واحداثه لانه لما كان فاعلا بالقدرة من الله
وهو الامر الفعلي والامر المفعولي وهو معنى قولنا فبقدر الله تقوم الفاعل والفعل والتقوم استناده الى فاعله ومعنى الاشارة
بناه من قوله ثم قضاه النبأ فقضاه اليسر ان الطين ورداه وقضاه بعده فقضاه اليسر بالتدريج سابين لهم المباركة
بعض المصاحبة بعض انما قضاه ولم يكلفهم ابدا بناه وهو من ظاهر اللفظ وهو الظاهر انه محل المكلف فانه والكل النفع
المكلف مستقلا به لكن حافظ له بالايجاد والامداد ليتمكن المكلف من احداثه والا لم يكن شيئا فلا يحدث المكلف
بالبيان او قوله فقدر الله روح فعل العبد وفعل العبد جسده اريد به ما ذكره على ابن الحسين من ان القدر والعمل كالروح والجسد
فكما ان الروح بدون الجسد لا تحس والبدن بدون الروح صورة لا حركة فيها كذلك القدر والعمل فلو لم يكن القدر موافقا من العمل
لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يتم ولم يمض ولله فيه العون
لعباده الصالحين لكن نقلته بالمعنى او بما يقرب منه باللفظ والمعنى في تمثيله بالروح والجسد ما ذكرناه ونكرر ان الكل
شيء في الكلام من فعل الله وامداده من امره وان الخلق وافعالهم من هذه المقولة الا ان الصورة لا تفنى بوجه تمام
كما مثلنا سابقا بالصورة التي في المراة من ان تمام صورة المقابل القائمة بها في ظلها المنفصل القائم
بها قيام صدور والقائم بالمراة قيام عروض وحلول والقائم الصقالة وبينهما قيام ظهوره وصور
الصورة من صقالة المراة وهيئتها فاعم صورة المقابل حافظ للصورة في المراة نحو النهاف والقائم

ان صورة المقابل متصلة حافظة للصورة في المرآة بظلها الذي هو مادة الصورة في المرآة وهو بمنزلة
قدره في حق المكلف وما في المرآة من صقالة واعتدال واعوجاج وكبر وصغر وبياض او سواد وعرض وطول
هو صورة الصورة التي تنهام المقابلة وذلك ان احداث المرآة فهي مستقلة باحداثه عن صورة الصورة لكن انما تستقل
بتحريك الصورة المحفوظة فكذلك المكلف مستقل باحداث صورة فعله وتحريك مجموع الفعل عن ما هو القدر من مادته وما منه صورته
كما هو وكل حركة وسكون فقدره حافظ له كما قطعا من انه روحه ومحركه وان السكون حيث فانهم فان هذا هو سر الامر بين
الامرين وحق بها   ومثال ذلك التقوم كالتقوم للاستضاءة في الجدار بنور الشمس فالامر وجه الشمس والنور النازل
هو الماء النور الشمسي المنبث والاستضاءة في الجدار وجه الانسان والجدار الذي اشرنا اليه هو نفس الاستضاءة
من حيث هي ماهيته وفعله المنوال به هو مثل الانعكاس عن الاستضاءة وهو نوعان فالعكس عنها
نور الشمس فهو خير ونور وحسنة وطاعة وما انعكس عنها من جهة نفسها فهو شر وظلمة وسيئة ومعصية فالنوع الاول
فعل يعقد من الوجود والنوع الثاني فعل النفس عن الماهية فتفهم   وقولي مثال ذلك التقوم كالتقوم
من تكرير تركه لما ذكره فان اكرره مرارا لكثرة الغفلة الطالب المبتدئ وذكره مرة بعد اخرى وذلك العمل الشيء للاوايل
بشدة هذه المعاني وبعدها من مدارك الافهام حيث لم تذكر في كتاب ولم تجر في خطاب وانما اشارت اليها الاخبار
اشارة خفية لاولي الابصار وذلك لان التقوم حسنات العبد وطاعاته بقدر الله مع انها منسوبة الى العبد
وعادته بفعله كتقوم الاستضاءة التي ظهرت في وجه الجدار بنور الشمس فانها انعكاس نور الشمس الا انها لم تظهر
الا بالجدار فكان الجدار هو المحدث لهذه الظهور وان كان نور الشمس قائمة به قيام صدور وقياما
ركنيا لكنها لا تحقق في الاعيان الكونية الا بالجدار فكان الجدار هو المحدث لها في الظهور وان كانت
من نور الشمس قائمة به قيام تلك الطاعة فانها وان كانت من نور الوجود الاولى المفعول وبنور الوجود اولى
الفعل لكن مراد انها لا تحقق في رتبة كونها الا بفعل العبد وكذلك تقوم سيئاته ومعاصيه بقدر الله العرض
المعبر عنه بالتخلية والخذلان في ظاهر شريعة فمراده الذي تقومت به الطاعة اولا وبالذات مثل وجه
الشمس

الشمس هو المراد المعنى لانه بمنزلة الامر الفعلي والامر الذي هو مادة الطاعة عن النور الذي هو المادة المعنى للفعل
جهته كلية اعني المفعول الاول مثله نور الشمس المنبث من ضيائها هو الذي كانت منه الاستضاءة بالجدار وما الانعكاس
والاستضاءة في الجدار مثل وجه الانسان في تكوينه والجدار الذي هو نفس الاستضاءة التي هي وجود المكلف وهو النفس
المكلف لان الماهية نفس الوجود من حيث هو وهو نفس المكلف للطاعة المنسوب على الاستقلال مثل انعكاس النور من
الاستضاءة التي هي مثل الوجود والمنعكس عنها هو النور المانع للظل هذا اذا جعلت الاستضاءة مثلا للوجود وجعلتها
للمهية لكان الظل مثلا للمهية فالعكس عن الاستضاءة ان جعلتها مثلا للوجود من جهة نور الشمس مثل للطاعة الصادرة
عن دواعي العقل بطلب الوجود وهو خير ونور وحسنة وطاعة وما انعكس عن الاستضاءة ان جعلتها مثلا للوجود ايضا من جهة نفسها
لا من جهة نور الشمس مثل للمعصية الصادرة عن دواعي الامارة بطلب الماهية هو شر وظلمة وسيئة ومعصية فالنوع الاول من
وحسنة والطاعة فعل العبد من جهته ودواعي عقله والعقل انبعث اليه هو الخيرات من جهة ميل الوجود اليها وطلبه من العقل
الاركان في تحصيلها وكل ذلك معونة من الله بدوام قضائه الخير والنوع الثاني من الشر والظلمة والسيئة والمعصية فعل العبد
من جهته ودواعي نفسه الامارة وهي انبعثت اليه هوى الشر ومن جهة ميل الماهية اليها وطلبها من النفس ان تسخر الاركان
الخبائث وكل ذلك بتخليته وخذلان من الله وذلك مقتضى قضائه والسوء السوء فعل العبد وخبث جنبه وما ربك بظلام للعبيد
واعلم ان الماهية موجبة لوجود الوجود دام موجودا واذا لم توجد لم يوجد الوجود لانها شرط لظهوره وتمام
لقابليته للاحكام كالعكس فانها قالوا انها عدم ما شمت رائحة الوجود لانهم يريدون ان العالم لم يوجد اولا وبالذات فقط
لانها لم توجد اصلا بل هي موجودة لغاصر احكام الوجود فكلما انها وذلك القاصر اذا ثبت الله احكام المجهول كان نسبتها من بعض
كما هو شان الاثار والصفات هذا الظاهر   اعلم ان الماهية موجبة لوجود الوجود ما دام موجودا بها لانها
من نفسه والشيء لا يكون شيئا الا بهويته فهي دعامته التي لا تقوم الا بها وهي كذلك بمعنى انها اذا كانت هي هويته الوجود
لا تتحقق بدونه لانه اذا لم يكن فلا هوية فهو شرط كونها وتحققها وهي شرط ظهوره وقابليته واما قولهم انها ما شمت
رائحة الوجود فهي عبارة مسلوقة من كلام المتقدمين وهم يريدون بها انها موجودة ثانيا وبالعرض لم تكن مقصودة

وانما طلبت لتوقف ظهور المقصود عليها اعني الوجود الكوني هو المراد اولا وبالذات لان المتاخرين من الحكماء
فانهم كثيرة من مرادات المتقدمين وكانت الحكمة محفوظة بالوحي الى زمن الانبياء عليهم السلام وتلقفوا الحكماء المتقدمون
عنهم فلما انقرضوا وعدم الاخذ عنهم لحاجتهم [illegible] والرواسي فانهم ربما فهموا من تلقاء انفسهم شيئا [illegible] الاكثر على قواعد
وحي الله سبحانه ونصوص الانبياء عليهم السلام لتلك العلوم والا المترجمين لطلاحهم المكتوب في كتبهم باليونانية ربما ترجموا كل لفظ
على حده فيقع الغلط والخطأ او فيكون المعنى لا يتادى الا بالمجموع كما لو ترجمت قول الفارسي قسم [illegible] فقلت قسم بمعنى اليمين
و[illegible] بمعنى [illegible] فانه يبطل المعنى ويكون غير مراد الفارسي لان مراده [illegible] كل المعنى كل اليمين فلما كثر الخطأ
من اجتهاد الحكماء من انفسهم ومن غيرهم اخذوه من قواعد الوحي كما نزل من ربما فرعوا عليه ما لا يبدل فلما كثرت قواعدهم كلها
في الترجمة [illegible] لسوء الفهم خالف المتقدمين مع المتأخرين في مسائل هذا ما نص عليه [illegible] والله
فانهم قد [illegible] وفق الحكمة وجليلها وذلك ما يطابق المعقول ويطابق قواعد التوحيد ويطابق القرآن المجيد
وهؤلاء المختلفون في الماهيات فقالوا فيها بالاقوال المتعددة فمنهم من قال انها مجعولة مطلقا وبعضهم لم يقل به بل قال
بعدم كونها مجعولة وبعضهم فرق بين مرتبتها في الاعيان ومرتبتها في العين فقال به في الثانية دون الاولى وبعضهم قال
جعلها متعلق اولا وبالذات بها وبالوجود ثانيا وبالعرض فجعل الوجود تابع الجعل [illegible] بمعنى انه لا يحتاج لجعل جديد
وبعضهم عكس ذلك فجعل الماهية تبعا لجعل الوجود بمعنى انها لا تحتاج الى جعل جديد وبعضهم جعل انها فائضة منه سبحانه في الاعيان
دون العين وبعضهم قال ان الجعل تعلق بها واطلق وبعضهم قال بمعنى انها فائضة منه سبحانه بتجلياته الذاتية لصور شؤونه
المستجنة في هوية ذاته بلا تخلل ارادة واختيار بل بالايجاب المحض وبعضهم قال انها ثابتة مجعولة بل صور علمية للاسماء
الالهية التي لا تأخر لها عن الحق الا بالذات لا بالزمان [illegible] بمعنى ان ظهورها [illegible] وقال الازلية والكائنات في الرتبة
فهي ازلية ابدية غير متغيرة ولا متبدلة وبعضهم قال والمراد بالافاضة التاخر بحسب الذات لا غير وبعضهم قال بجعل استعداداتها
ابقاء واطلق وبعضهم قال بمعنى انها فائضة منه سبحانه من غير طلب منها [illegible] وبعضهم قال بطلبها بلسان حالها ايجادها
وبعضهم لم يقل بها [illegible] قال بعدمه وبعضهم قال انها مقتضيا تها مقتضى الذات لا تتخلف عنها الا غير ذلك مما تعرفه

تلك

تلك العبارات عنهم وهذه الاقوال كلها غير صحيحة [illegible] قال امير المؤمنين عليه السلام العلم نقطة
او الجهال على اختلاف الروايتين [illegible] الماهية الكائنات شيئا فانه سبحانه خالقها والاقوال [illegible] او تكون من تراب
الارض لا يخرج عن ذلك فان كانت مخلوقة ثم المطلوب [illegible] فقديمة غيره لتعددت القدماء والا كان [illegible]
لم تكن [illegible] والاراء الباطلة المبنية على القول بوحدة الوجود [illegible] الاجماع على كفرهم
وان لم تكن شيئا فلا معنى للاستناد اليها بجعل او عدمه والحق انها [illegible] محدثة خلقها الله من نفس الوجود من حيث نفسه
فكل محدث مركب من وجود وماهية اي مادة وصورة وهو قول الحكماء الالهيين الاولين ليس كل ممكن زوج تركيبي [illegible]
مركب من شيئين [illegible] هو الذي تجري على قواعد الاسلام وضوابط التوحيد وبراهين العقول ومثال [illegible] وقولنا انما
موجبة لقابلية الكلام الوجود قد تقدم الكلام في بيانه وان المراد [illegible] هو نور الفعل المحدث للموجود [illegible]
من [illegible] الوجود فراجع هناك وقولي [illegible] القابلية اذ انسبت الى احكام الوجود كان نسبة الواحد من السبعين
[illegible] والصفات اذا انسبت الى [illegible] الموصوفات [illegible] ذلك العدد من ان
فهو مربع الكيفيات مثلث الكيان لانه حرارة ورطوبة وبرودة ويبوسة وجسم ونفس وروح [illegible] او موصوف
فاذا انسبت الى الصفة والعرض الذين في الرتبة الثانية كان [illegible] السبعة في الرتبة الثانية سبعون والصفة
مثلا [illegible] ولو كان كل نوع موصوفه كان واحدا من عشرة فافهم واما في الحقيقة المطابقة الواقع
موجبة لوجود [illegible] مستقل في نفسه والكائن مترتبا الى الاول فان نسبة وجود الى الاول كنسبة [illegible] الكسر
وذلك لان الاول من تمام قابلية وجوده للاحكام فالوجود في الاول موجود للاحكام الذي هو الفعل او وجده بنفسه لا بوجود
مغاير لنفسه ان المادة في الواقع وهو الذي خلق الله عليه خلقه وفي نفس الامر الذي قام عليه الدليل العقلي موجود
بوجود آخر [illegible] الوجود والكائن مترتبا عليه كالنور من نوره وشعاعه كما تقدم فان نسبة [illegible]
كنسبتها [illegible] وجود الكسر [illegible] وذلك لان وجود الوجود من تمام قابلية الماهية للاحكام فهو لها كالجوهر
للعرض فالوجود [illegible] بنفسه لا لوجود [illegible] لانه هو المادة والمادة لم تكن موجودة بمادة اخرى من نفسها بخلاف الماهية

فانها موجبة بالوجود هكذا فافهم لو اردت ان ابين لك ما هو الواقع وهو ان الماهية موجودة بنفسها كما في الوجود
لكن لما كان الوجود الحقيقة هو المادة وكان مادتها هو نفسها فيكون وجودها مادتها وهي نفسها وهي ماهية على حدة
موجودة بالوجود فهو صحيح بمعنى مادتها وهي ماهية وان قلت انها موجودة بنفسها كما في الوجود فهو صحيح فنقول فالوجود في الاول
ان فالوجود هو نفسه لانه هو المادة وهو محدث بالايجاد الذي هو فعل الله والوجود في الثاني كما بابي ان قال الماهية موجودة بنفسها
الا ان الماهية نفسه [illegible] كرة تدور على كرة تدور على نقطة هي الحركة الكونية من الفعل والكرة الظاهرة
تدور على خلاف التوالي والباطنة على التوالي في الثاني موجود بنور الامام الاول من الفعل وهو النقطة تدور نفس الماهية
عليها على خلاف التوالي والماهية تدور على نفسها على خلاف جهتها وخلاف التوالي على الوجود في جهة غير جهته
بمعنى ان الماهية نفس عبارة عن ادارته في احداثه على نفسها تدور في استمدادها من علتها على كرة من علتها
وهذه العلة في الاستمداد تدور على علتها التي هي علة العلة وهي نقطة هي الحركة الكونية اي التكوينية من الفعل وهي الفعل
انما هي بمقام الفعل والكرة الظاهرة اعني الوجود تدور على التوالي من جهة كونه مطيعا لرتبة العلوية وعلى خلاف التوالي بالنسبة
الى رتبة العلة لان العلة تدور بمعلولها على التوالي والكرة الباطنة اي العلة وهو نفس الوجود تدور على التوالي بالنسبة
الى معلولها وهي الكرة الظاهرة والكرة الباطنة بالنسبة الى علتها اعني الحركة التكوينية تدور في استمدادها على خلاف التوالي
لانها مفعول والمحرك فاعل ومن حيث المطابقة اي مطابقة المعلول لعلته فالظاهرة مطابقة للباطنة والباطنة مطابقة
للحركة وكلها جارية على التوالي فخلاف التوالي فيهما اعني الظاهرة والباطنة اضافي والمراد بالتوالي جريها على مقتضى موثره
فانه جار على النظام الطبيعي ولا ريب ان الوجود ونفسه الاعتبارية ليس شيئا غيره والحركة الايجادية كلها جارية على النظم
الطبيعي وقوله في الشذرات وقال الماهية انما موجودة بنور الامام الاول اي الوجود من الفعل وهذا النور تدور نفس الماهية في الاستنارة
اي الماهية في نفس الامر على خلاف التوالي لانها على خلاف مقتضى ذلك النور فجرت على غير النظم الطبيعي والماهية
في استمدادها من نفسها تدور على خلاف التوالي وعلى خلاف جهتها اي رؤيتها لنفسها فتخالف جهتها وتخالف علتها
وتخالف التوالي تدور على الوجود في جهة غير جهته لانها تلتفت الى نفسها من حيث النفس لا من حيث جهته التي هي الى غيره
فالنزاع

فاستدارتها معوجة لا تطبق على ما في الحق من الفعل الذي حدثت به لان استدارتها الفعل على الامام المستقيم
فاذا دارت على المستقيم كالوجود كانت استدارته على استقامة الانطباق فيها على مقتضى الوجود واذا دارت على المعوج كالماهية
كانت استدارته مستقيمة لا انطباق فيها على ما اقتضته من الاعوجاج من غير زيادة ولا نقيصة بل جرت على خلاف مقتضى
الامر بحيث تكون جارية على مقتضى نفس الفعل الا انه حال الماهية لكانت استدارتها الفعل على نفسها معوجة
حيث تعلقت على خلاف ما تعلقت به   فهما اي الوجود والماهية كان منه اختلاف في الاجزاء امتياز الحال
في الذات متقابلتان في السطوح مختلفان في الدوران وتمازجهما من غير استهلاك شيء من اجزائهما وذراتهما
شيء في الآخر الا في الاشتباه والانفعال والقبول لاختلاف الشهوين التعاندة الذاتيين   قد تقدم فيما ذكرناه بعض
الكلام وتمامه ان كلا من الوجود والماهية كرة ولما كان الشيء مركبا منهما وكان وجود كل واحد منهما شرط التحقق
وظهوره كان منه اختلاف الاجزاء لتحقق الوحدة في المركب منهما وكل واحدة من هاتين الكرتين ممتازة في الذات
لان كل واحدة قد ملأت محل ظهورها فاذا ملأت واحدة ذلك المحل في جميع ذرات اجزائه والمفروض انها اجزاء شيء
واحد وجب ان تكون الكرة الثانية تملأ ذلك المحل وتملؤه كما تملؤه على فرض الانفراد فيجب ان تتداخل
اجزائهما لان كل واحدة قد ملأت جميع اجزاء ذلك المكان ولما كانتا مختلفتين متضادتين في المبدأ ولكنه كانت
كل واحدة متوجهة الى مبدئها كالسراج اذا اشرقت عليه الشمس فان المحل الذي هو الهواء من الكرة البخارية كان جميع اجزائه
مملوءة من نور الشمس بحيث لم يبق جزء منه الا وهو مشغول بشعاع الشمس ومملوءة من نور السراج بحيث لم يبق منه جزء
الا وهو مشغول بنور السراج الا ان جميع اجزاء نور الشمس متوجهة الى جرم الشمس المنير وجميع اجزاء نور السراج متوجها
الى جرم السراج ولا بد ان تكونا متقابلتين السطوح مختلفين في الدوران لان ما بين الصفتين من لوازم الانفصال
ولا بد ان تكونا متمازجتين لان ذلك من لوازم وحدة المركب منهما وان تكون التمازج من غير استهلاك
شيء منهما في الآخر لان ذلك من لوازم تباين المبدأ اذ كانت الاجزاء قائمة بذلك المبدأ قيام صدور ولم تكون
ذلك التمازج من غير استبانة شيء لاستهلاك لان ذلك من لوازم ملاء المحل بكل واحد من شيئين متباينين المبدأ

فيه تمام لكل واحد مبدئه تمام صدوره وقولي الا في اعتبار بعض عند ملاحظة كون واحد قابلية قيام الصدور

فانما الصدر متميزة كل على لا يصح ان يصدر من الاخر فيكون مستند بعضها من بعض وفي اصول جميع ... فانما متمايز

متمايز ببدنها فان الوجه منحصر ومبدأ لكل جزء واما هيئة وشكل لكل شيء لان لكل واحد منها شيئا فيه هو

فيميل اليه فيختلف الميول لاختلاف الشهود ... ولهذا قلت لبقائه الذاتي ان يقال ... وكل ما قرب

من نقطة الكونية كان لغلبة الوجود وكلما بعد كان من نقطة لغلبة الماهية حتى ينتهي الى الشدة والضعف الى النقطة من حركة الكونية

والاحدب الكرة فينتهي الظلمة في جهة الحركة الكونية الى النقطة عند وجه الحركة الكونية فيتعد سعوها على هيئة مخروط قاعدته

محدب الكرة الظاهرة وينتهي النور في هيئة محدب الكرة الى النقطة على هيئة مخروط قاعدته عند وجه الحركة الكونية

ان الوجود الذي هو النور كرة والماهية التي هي الظلمة كرة وكل منهما بنسبة بعض اجزائها الى البعض في الشدة والضعف

على هيئة مخروط فالوجود قاعدة مخروطه عند وجه علة اشر الحركة الكونية فكلما قرب من اجزائه من الحركة الكونية

لغلبة الوجود على الماهية من الفعل الذي هو حركة الكونية وغيرها الحركة التكوينية فكلما بعد عنها كان اضعف

حتى ينتهي الى النقطة وهذا في الشدة والضعف لا في الحجم الا في الحجم على العكس في الظلمة ومثاله مثل شعلة السراج فان نور السراج

كهيئة مخروط قاعدته عند شعلة السراج وكلما بعد ضعف حتى ينتهي الى النقطة فيعدم وفي الظاهر على العكس فان اتم عند السراج

من الصغر في الحجم فكلما بعدت الاشعة اتسعت دائرة كونها وفي الحقيقة توجهت اجزاؤه وهو اعظم دائرة كرته او بعدها

حتى يكون مساويا بالاشعة التي عند السراج في شدة الاضاءة كان جميع اجزائه لنقطة لا نقسم النسبة الجهة الغيابية

بهيئة مخروط قاعدته عند شعلة السراج ورأسه المنتهي الى النقطة في منتهى الجهة البعد والماهية كهيئة مخروط

والضعف كما ذكرنا في الوجود في مثاله من شعلة السراج الا في الحجم الظاهر لا انها في الظاهر كرتان متداخلتان والماهية

والضعف فهما مخروطان متقابلان فمخروط الوجود والنور قاعدته عند مبدئه وينتهي الى النقطة في غاية بعده عن المبدأ

ومخروط الماهية والظلمة قاعدته عند غاية بعد الوجود والنور عن المبدأ ورأسه ينتهي الى النقطة في غاية قربه من مبدأ الوجود

والنور فمخروط النور منتهى محيطه المحدب كرة الظلمة التي هي قاعدة مخروطها بنقطة ومخروط الظلمة القريب محيطه المحدب

كرة

كرة قاعدة مخروطة بنقطة ومبدأ الوجود هو الحركة الكونية فقولي الى النقطة الحركة الكونية والمحدب الكرة

على هيئة مخروط ينتهي رأسه الى النقطة عند نقطة الحركة الكونية والكثافة العرض والمحدب الكرة الوجود

يعني قاعدة مخروطه وكل ذلك في الشدة والضعف لا في الحجم اذ هما في الحجم متساويان لان صورتهما عند ...

في اثر المركب منهما صورة كرة واحدة فالنور في تلك الكرة غاية باطنها الذي عند الحركة الكونية

مجوفة والنقطة في وسطه وهو عند علته التي هي الحركة الكونية وكلما بعد النور عن باطنها ضعف حتى ينتهي الى المحدب

بنقطة منه والضعف الظلمة بنقطة منها عند النور الذي يتقوم بها وكلما بعدت قويت بالعكس النور حتى ينتهي الى الظاهر

الكرة ومحدبها فتصور الظلمة هو قولي قاعدته محدب الكرة الظاهر فتدور الكرتان الممتزجتان على وجه

الحركة الكونية في الفلك تحت الحجاب الاحمر بثلاث حركات ابدا حركة الوجود الذاتية على التوالي

الذاتية على خلاف التوالي والحركة الثالثة عرضية في حال الطاعة تدور الماهية بحركة العرضية على التوالي

التوالي وفي حال المعصية تدور الوجود بحركة العرضية على خلاف التوالي وبحركته الذاتية على التوالي

يعني في تركيب الحب المكلف مثلا وهما الوجود والماهية هما يدوران على الحركة الكونية عن علتهما في الفلك

للفعل الاول وهو الفلك الثاني تحت الحجاب الاحمر وهو الروح الذي على ملائكة الحجب وهو ركن العرش الايسر الاعلى

الظاهر وهو يدور للحجر بل ومدبر كله فيما يتعلق بهيئة جميع الكائنات ... بثلاث حركات

بعد ان الكرتين على وجه اثر وماهية لقبلان الامر لوات والسكونات من الحركة الكونية بواسطة ما ... وهو مدبر

بثلاث حركات ... القبول من علة فانها في القبول منها يدوران عليهما بثلاث حركات في الثاني

سواء كان في الكائنات ... لازمة ... كالاعمال والافعال والاولى حركة الوجود الذاتية على التوالي ...

الجزاء من الافعال والاقوال والاعتقادات وغيرها من الذوات التي هي اثارها والثانية حركة الماهية على خلاف

التوالي كما هو مقتضى ذاتها والثالثة حركة عرضية في الخيرات تكون العرضية من الماهية لانها لا تدور على الخيرات ولكن اذا

ترجح جانب الوجود في طلبه للخير وجب عليها متابعته بالعرض اذ لو لم تتبعه ... التركيب ... بخلاف

عن المكلف وبقي ونحال واذا رجح جانب الماهية طلبها بالشرور والمعاصي ووجب على الوجود متابعتها بالعرض اذ لو لم
يتبعها انفك التركيب كما ذكرنا ففي حال الطاعة تدور الماهية عليها بالعرض على التوالي وتدور بحركتها الذاتية على خلاف
التوالي على نفسها لانها غير قابلة للطاعة برضاها بل اكرهها على الطاعة الوجود وجنوده وفي حال المعصية يدور
الوجود عليها بالعرض على خلاف التوالي ويدور بحركته الذاتية على التوالي على ربه اي اثره بدون انه غير قابل للمعصية
برضاه وانما اكرهته على المعصية بالعرض ولا يزال القوي الغالب متخاصم يقوم اشتبار المغلوب فاذا استقر على ذلك
ثبت حقيقة وكان الغالب للغالب [illegible] فان كان الغالب الوجود كانت الماهية [illegible]
ويكره ما يكره ويدور على التوالي برضاه وان كان الغالب الماهية كان الوجود له ما يحب من المعاصي ويكره
ويدور على خلاف التوالي بحيث ورضاه ويكون الماهية الاول نورا ليس تمام الظلمة الا ما يمسك حقيقتها واليه الاشارة
بقول الصادق عليه السلام على ما رواه في الكافي في حديث معراج النبي صلى الله عليه وآله فان [illegible] منهما حجاب [illegible] لو كشف [illegible] الا [illegible]
زبرجد [illegible] الحجاب [illegible] الماهية فيها [illegible] السموات عليها الانوار ثلاث ظلمتها [illegible] منها الا [illegible]
وذلك حين استوى النور على الظلمة وانما [illegible] الظلمة ما يمسك [illegible] النور زرقة [illegible] الظلمة
[illegible] لو كشف [illegible] اضطراب الكلام [illegible] ويكون الوجود في الثاني ظلمة ليس فيه من النور الا ما يمسك [illegible] وباقي تتمة هذا الكلام
فاذا تتابعت الطاعات ضعفت حركة الماهية الذاتية والطاعات واسرعت عرضيتها واذا تتابعت المعاصي
ضعفت حركة الوجود الذاتية والطاعات واسرعت عرضيته ولاجل ان الحركة الذاتية لا تنقطع الذاتية الاخرى ابدا [illegible] تتبع
بالوضع تقلب الطاعة والمعصية لحصول التعاكس [illegible] اعتبار احدهما [illegible] مقتضى الوجود المنير فاذا تتابعت
الطاعات ضعفت حركة الماهية الذاتية عن ميلها الذاتي على خلاف التوالي لعدم استمداد [illegible] في استمدادها
على نفسها الضعف ذاتيتها واسرعت عرضيتها الا انها تدور مع الوجود على التوالي [illegible] من الظلمات المعطلة [illegible]
الوجود عليها مما علمه [illegible] واذا تتابعت المعاصي ضعفت حركة الوجود الذاتية التي هي ميله الذاتي [illegible] ودورانه
لعدم استمداده من نوع من انواع الخيرات الطاعات [illegible] وانما [illegible] في استمداده عن ربه واسرعت عرضيته

وهى

وهى استمداده وحركته مع الماهية على خلاف التوالي لوجود ميل الماهية وقوته فيتبعه ميل الوجود الضعيف [illegible]
ولاجل ان الحركة الذاتية سواء كانت من الوجود او الماهية لا تنقطع ذاتيته الا [illegible] العدم انقلابه الى نوع آخر
اذ لو انقلب الوجود عند استيلاء الماهية بدوام المعاصي الى الماهية او انقلبت الماهية عند استيلاء الوجود [illegible]
بالطاعات الى الوجود لم يتغير [illegible] الذي هو المكلف فكيف [illegible] موجب لفنائه لما ذكرنا مرارا فوجب ان يكون
ابد الدهر الامر كل واحد منهما جاريا على طبيعته والكلام قد يضعف [illegible] عند قوة ضده وغلبته عليه لانه لا بد
من بقائه [illegible] ضد الضعيف [illegible] بحفظ القوي عن الاضمحلال [illegible] لذلك [illegible] الضعيف [illegible] وجهين
ولو ما قد قيل [illegible] فلا تنقطع الحركة الذاتية حركة الضد الذاتية ابدا [illegible] دوام المركب من الضدين [illegible] موجودا
التابع عرضية المتبوع الذاتية ولاجل ان الذاتية لا تنقطع ذاتية الضد كان ميل الماهية الذاتي [illegible]
العدم [illegible] عند غلبة الوجود واستيلائه بدوام الطاعات وميل الوجود الذاتي [illegible] لعدم [illegible] عند غلبة [illegible]
واستيلائها بدوام المعاصي ولاجل [illegible] ميل التابع لمراده حال [illegible] لضده انقلبت الطاعة والمعصية فقلبت الطاعة
لوجود حركة الماهية الذاتية على خلاف الطاعة في حال الطاعة وانقلبت المعصية لوجود حركة الوجود الذاتية على خلاف المعصية
في حال المعصية لحصول التعاكس في الحالين وان ضعف المعاكس ولا يزال [illegible] انقلب المعصية على المطيع وعلى العاصي
ولتقلب الطاعة على العاصي والمطيع [illegible] اعتبار [illegible] واحد من الوجود والماهية ميله عند غلبة الاخر فيقتضي اعتبار ميل الوجود
عند استيلاء الماهية بالمعاصي [illegible] مقتضى الوجه المنير [illegible] مقتضى الذي [illegible] ميله موجبا وان كان
هو الوجود [illegible] مقتضاه من الطاعات [illegible] ميله [illegible]
وجود [illegible] الاضمحلال [illegible] استمداد [illegible]
من العاصي [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] استمداد [illegible] وتدور الكرتان على وجه الحركة الكونية [illegible] البرزخ
تحت الحجاب الابيض [illegible] حركات حركة الوجود الذاتية لمدد الرزق على التوالي وحركة الماهية الذاتية لمدد [illegible]

على خلاف التوالي والحركة الثالثة عرضية ففي حال الرزق تدور الماهية بالحركة الوضعية على التوالي بالذاتية بالعكس

وفي حال الحرمان بدور الوجه بالوضعية على خلاف التوالي وبالذاتية بالعكس ايضا ويدور الكرتان كرة

الوجه وكرة الماهية بحركة بين كل منهما على وجه الحركة الكونية لاستعدادهما منهما في الرزق لكل واحد من نوع رزقه فرزق الوجه

امداد وجوده كالانوار والمعارف الالهية والمعاني العقلية والصور العلمية والقوى الجوانية كروح الشهوة وروح المدرج وروح القوة

وكالارزاق الجسمانية ورزق الماهية مدد عدمي من الامم المخلوق وذلك كمدد الانكارات بعد البيان والقطع

والدواعي الباطلة من الجهل المركب والاوهام السخيفة تمام كتاب الفجار لفي سجين والقوى النفسانية والارزاق الجسمية

وذلك هو قسم لها فقسم للوجود واعوانه ارزاق محومية بمعض فطرته وارزاق الشهوة طة بوجوه قابلية بالامر به هو

واعوانه قسم للماهية رزاله ولا اعوانها بمعرض قابليتها وموردا بمختصر اعمالها الصورية وصورها الوجهية اوما يها الظاهرية

وذلك تحت الحجاب الابيض النوراني هو ركن العرش الايمن النوراني الاعلى الباطن لانه مصدر الارزاق وهو على الراس مستقيم وبعفو

لذاته الخيرات مختلف تعلقاته باختلاف متعلقاته وتعاديريتها ويسبب قابلية المتعلق التي فيه درهم قابل كل

على وجه استعداده منه مطلقا الى سواء كان قابل الوجه او الماهية بثلاث حركات حركة الوجه الذاتية لمدد الرزق

الى طلب الامداد وهو استعداده من وجه الحجاب الابيض على التوالي وحركة الماهية الذاتية لمدد الحرمان على وجه استعدادها على خلاف التوالي

والحركة الثالثة عرضية كلام ففي حال الرزق باستعداد الوجه تدور حركة الماهية العرضية على التوالي لتبعية الوجه لغلبته لها

فتتبعه وتدور الذاتية على خلاف التوالي المقتضى طبعها وفي حال الحرمان من الرزق المذكور سابقا من نوع اوله او في فرد

من نوع من انواعه تدور على خلاف التوالي الموافقة طبعها وبدور الوجه حينئذ كونه مغلوبا بحركة الوضعية على خلاف

التوالي لانه تابع على التوالي لانه تابع في التوالي بحركته الذاتية بمقتضى طبعه طبعه لكلام واستعداد كل تابع فاني التابع طبيعة

من كسب المتبوع وفي هذه الدعوى والمطالب والحركات من الاقاويل اسرار الطول تركنا تفصيلها للكلام والاحاطة برزق

من شاء بغير حساب وقد ذكرنا كثيرا منها في هذا الشرح لمن فتفقده تجده في جملة وذلك على ترتب في الحكمي في الرزق

والحيوة والممات فيتوقف بعض منها على بعض وينتا بعض من بعض كالشرعيات الوجودية والوجودات الشرعية

فلك

ويدور الكرتان على وجه الحركة الكونية تحت الحجاب الاخضر بثلاث حركات كما كانت

في الموت حركة الوجود الذاتية على خلاف التوالي وحركة الماهية الذاتية على التوالي وعرضيتهما

على العكس اقول ان الكرتان اعني الوجود والماهية تدوران على وجه الحركة الكونية المدبر

هو مصدرهما وخزائنه امداوهما تحت الحجاب الاخضر الذي هو اللوح المحفوظ وهو ركن العرش الايسر الجسماني

الاعلى الباطن عند موت كل كلي او جزئي اوكل او جزء بثلاث حركات حركة الوجود الذاتية على خلاف

التوالي لان الموت خلاف الحيوة وحركة الماهية الذاتية على التوالي لتوافق الماهية للموت في الاصل العدمي

وعرضيتهما اي عرضية الوجود والماهية على العكس فعرضية الوجود على التوالي لمتابعتها الذاتية الماهية وعرضية الماهية

على خلاف التوالي لمتابعتها الذاتية الوجود ويدور الكرتان على وجه الحركة الكونية في الحيوة تحت الحجاب الاغبر

بثلاث حركات كل واحدة اعكسها في الموت في الذاتية والعرضية ان الكرتين اعني الوجود والماهية

تدوران في كل كل او جزئي او كل او جزء على وجه الحركة الكونية في قبولها منها في الحيوة التي هي ضد الموت تحت

الحجاب الاصفر الركن الايمن السفلى الاسفل الظاهر من العرش وهو الروح من الراس اي فالحق في الاشارة الم ذكره

وتحت هم رومن بثلاث حركات كما هي نظايره فتدور الوجود على عكس في قبول الحيوة بحركة الذاتية على التوالي

وتدور الماهية عليها بالعكس ودوران الوجود عليها في الذاتيات والعرضيات وهذا بعرف مما تقدم فكان الموجود

والماهية شراب الحدود الاربعة التي عليها العرش لها تجلي الرحمن بافعاله على العرش لها وهي الخلق والرزق والموت

والحيوة وكما قال الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم اثنتا عشرة حركة ثمان ذاتيات واربع عرضيات

في عالم المعاني عالم الجبروت هذا مجمل ما تقدم ذكره من الاشارة الى الحركات الصادرة من الوجود والماهية

في قبول اثار مصادر الخلق والرزق والممات والحيوة وهو ان الحركات التي تحدث من الوجود والماهية في تلقيهما المدد

الفياض وقبولها منه في الاركان للاربعة الخلق والرزق والموت والحيوة اثنتا عشرة حركة في كل ركن من اركان

الكون بثلاث حركات اثنتان ذاتيتان وواحدة عرضية وذلك في كل ذرة من ذرات فاذا انبسط هذه الا

الا حكم واقدم العوالم الثلثة الجبروت والملكوت والملك والبرزخ بين البرزخين بينهما عن الرقايق وعالم المثال اذ لكل
واحد منها خلق ورزق وموت وحيوة فكان بجميع حركتها في العوالم الخمسة ستين حركة وتفصيلها انها في خلق الجبروت عن العقول
ثلث حركات وفي رزقها ثلث وفي موتها ثلث وفي حياتها ثلث فهذه اثنا عشر حركة ثمان ذاتيات واربع عرضيات
وفي خلق الملكوت عن النفوس وفي رزقها وموتها وحياتها اثنا عشر حركة كذلك وفي خلق البرزخ بين العالمين
عن عالم الرقايق وهو عالم الارواح ورزقها وموتها وحياتها اثنا عشر حركة كذلك وفي خلق الملك عن الاجسام ورزقها
وموتها وحياتها اثنا عشر كذلك وفي الخلق البرزخ بين الاجسام والنفوس وهو عالم المثال ورزقه وموته وحيوته اثنا عشرة
فهذه ستون اربعون منها ذاتيات وعشرون عرضيات وهو معنا   واثنا عشر حركة كذلك في عالم الصور عالم الملكوت
واثنا عشرة كذلك في عالم الاجسام عالم الملك وفي عالم الرقايق عالم الاظلة كذلك وفي عالم الاشكال عالم المثال
كذلك الا ان عرضيتها في عالم الجبروت بالقوة وفي عالم الاظلة بالتهيؤ وفيما دون ذلك بالفعل فهذه ستون حركة للوجود وللماهية
اربعون منها ذاتية وعشرون عرضية   وقد تقدم بيان هذه في تفصيل الحركات بغير هذا وبعض الالفاظ ربما يحتاج الناظر
فيها الى بعض البيان وهو قولنا عالم الصور عالم الملكوت والمراد بالصور هنا الصور الجوهرية وهي النفوس المتعلقة بالمادة
بخلاف الصورة المثالية فانها في تعلقها لا تحتاج الى المادة والظاهر انها في وجودها تحتاج الى المادة فالصور الجوهرية ذوات قائمة
بنفسها في الظاهر من انها تقوم بموادها وصورتها واما الصور المثالية فهي صفات واظلة واشعة للذوات قائمة بغيرها كالظل
الاظلة وقولنا الا ان عرضيتها الى الوجود والماهية في الكل الا واحد منها الحركة العرضية اذا كان تابعا للقوة ولا تتحقق الا العرضية
بواحدة منها في الحس والتميز بالعرض شدة ضعف في عالم الجبروت فالمغايرة خفية الا انها في الحقيقة ثابتة للمغايرة الظاهرة فان
من عنده التعبير عنها مغايرة بالقوة وفي عالم الاظلة الذي هو عالم الارواح وعالم النفوس بالتهيؤ يعني متميزة تميزا اجماليا
خفيا لان المغايرة في النفوس والارواح لم تتميز تميزا تفصيليا كما في الاجسام فان المغايرة في الاجسام بالفعل ظاهرة متميزة
فيكون تميز الذاتية من العرضية بظهور المغايرة وخفائها   واعلم ان للوجود والماهية بحسب ذراتها حركة دورية
غير حركة الكل فكل ذرة من الوجود تدور على وجهها الى الاعلى وكل ذرة من الماهية تدور على وجهها الى الاسفل وكذلك

كل منهما والكل ذرة من كل منهما بالنسبة الى الجميع حكم فلك التدوير في الكاسي من الاسراع والابطاء والاقامة والرجوع
وحكم الجميع في الماهية من الاستعداد والكروية فظهر نوع من الاسعد شئ واقف لا تدرك غشاوة
اذا عرفت ان الكل واحد من الوجود والماهية اذ ان الذرة منه جزء او جزئي بالنسبة اليه والواحد منهما فانه كلي بالنسبة
الى جزئياته مثل وجود زيد بالنسبة الى عقله ونفسه ووهمه وخياله وفكره وحياته فان كل واحد كما هو جزء منه ومن شبه اجزائه
ومن تلك الذرات جزء الجزء وهكذا فاذا نسب من وجه الواحد منه تلك الذرات بان لوحظ حالة معها وحالها معه كان
وذلك الجزء حركة دورية عقلية او روحية او نفسية او طبيعية او هبائية ومن حركة الجامع جزئياته والكل على اجزائه حركة تقويمية
متقوم باجزائه والمطالبة ذلك الى الاسم ولكل الكل ذرة من ذراته حركة تدور على وجهها منه وهو الوجه الذي يدور به
على جهة الذرة ولان الوجه هو باب الوجود كذلك الماهية بالنسبة الى ذراتها وجزء حركات كلها او جزئية
وذلك كصورة الكل على الجزء او بالعكس والشرط على المشروط او بالعكس والصفة على الموصوف او بالعكس والفعل على الفاعل وعلى المفعول
او بالعكس وكذلك كل منهما كنور النور وصفة الصفة وهكذا والمثل على المثل او بالعكس والقبض على البسط او بالعكس وذلك
سبحانه من كل شئ ليس كمثله شئ وهو السميع البصير والكل ذرة من ذرات الوجود والماهية بالنسبة الى ما نسب اليه حكم فلك التدوير في حامل الكوكب
في حامل فلك التدوير بالنسبة الى دور الارض فانه اذا توافقت الحركتان اسرع سير الكوكب وذلك لان الفلك الاعظم يدور
الى جهة المغرب وتدوير المتحيرة اعلاه يدور الى المشرق وفي اسفلها يدور الى المغرب فلو توافقت حركات اعاليها
او جانبها الاسرع مع حركة الفلك المحرك عرضت للمتحيرة في دوران الرجوع انعكاس حركتها وهي الاقامة
في دورانها الى جهة المشرق حركة تدويرها عرض لها الرجوع والابطاء لان الفلك يردها الى جهة المغرب واذا دورانها
الى نقطة حضيضها او الى نقطة المغرب استقامت واسرعت لموافقة حركتها حركة الفلك الاعظم وهذا مثال حركات
كل من الوجود والماهية الى ان حركة الذرة والجزء اذا كانت في نقطة او جهة وهو على شخصها فانها قامت
فقد عرفت سابقة بعض من الله تعالى في ذات في اطوار التسعين وابطاء والرجوع
او لو وجبت الحكم استقامت واسرعت لموافقتها وجوبها وايضا لكل ذرة من كل واحد من الوجود

الفائدة الثامنة عشر في بيان ثبوت الاختيار

والماهية حكم الكل في الحاجة الى الامداد والافتقار والمقهورية على نسق الشئون وحكم الكرة [illegible] في استداره [illegible] الى الجهة كالمجموع

فكل من كل واحد من الوجود والماهية جزء من ذاتها واجزائها وجزئياتها متوجهة الى المبدأ من الافراد والاجتماع متوجه الى المبدأ

وبيد المبدأ وبيد جملته وهكذا [illegible] الى الكل [illegible] لانه عام [illegible]

قيام صدور وبامره المضبوط قيام تحقق اركانها [illegible] ثم اعلم ان [illegible] كما ذكرنا [illegible]

جهة [illegible] الماهية الظهور [illegible] جهة الوجود التحقق فلهذا [illegible] ذاته الاخر فقد ذكرنا ان الوجود

والماهية ذرات كل واحد [illegible] الذرات الاخر لا ينفك [illegible] عن التركيب [illegible] بعض الاشياء [illegible]

وبعض الاشياء جزئيتها وبعض الاشياء [illegible] المركب من جوهر [illegible] جوهر وصورة [illegible] ان المركب

مكلف [illegible] كل مكلف لا ينفك [illegible] او قبول [illegible] ذاتيات [illegible] ذكرنا ان [illegible]

[illegible] فلهذا [illegible] ذاته [illegible] الظهور [illegible] في عالم الاكوان

على الماهية [illegible] الوجود [illegible] التحقق [illegible] في الاكوان [illegible]

فمن ثم [illegible] لكل واحد من الوجود والماهية [illegible] التلازم بحيث لا يستغني احدهما عن الاخر [illegible]

في بيان ثبوت الاختيار اعلم ان الاختيار ثابت [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]

كما ذكرنا [illegible] فالاول [illegible] الاستغناء [illegible]

[illegible] ان الاختيار [illegible]

[illegible] التكليف [illegible] الاختيار [illegible] التكليف [illegible]

[illegible] التكليف [illegible] الكتاب والسنة [illegible] مكلف [illegible]

[illegible] التكليف [illegible] الكتاب والسنة [illegible]

[illegible] ان هذا الكلام [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] وان الماهية [illegible]

لحقيقة

لحقيقة الآخر وان كل منها [illegible] وانه لا يطلب الاستمداد الا من [illegible] والثاني [illegible] المركب

منها [illegible] كل منهما مخالف [illegible] الآخر فان المركب منهما [illegible] الميلان

المتعاكس ان [illegible] الطلب [illegible] الاختيار [illegible] حصول الميلين المنسوبين [illegible] جزئه وذاته [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] وطلب [illegible] لا يقول [illegible] لكونها [illegible] الا انها

خلاف [illegible] الماهية وضعف [illegible] ان [illegible] والميلان صدر [illegible]

وانه وهو الاختيار لازم لكل مركب من الوجود والماهية وكل مخلوق فهو مركب منهما لا فرق في ذلك بين الانسان

والحيوان والجماد [illegible] والليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون [illegible] عنهم [illegible] العقلاء [illegible]

[illegible] وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible] وقال [illegible] اولم يروا الى ما خلق [illegible]

[illegible] عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون [illegible] فان قلت

[illegible] العقلاء [illegible] قلت [illegible] فانه لم [illegible] خلق [illegible] العقلاء

[illegible] وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون لانهم [illegible] التكليف

يلزم ان يكون [illegible] لا التكليف [illegible] فقال [illegible] للسماوات وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا

ولم يقولوا [illegible] الوجود [illegible] السراج [illegible] السراج [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] ذلك من اسباب التكليف [illegible]

[illegible] المبدأ [illegible] المبدأ [illegible] التكليف [illegible]

[illegible] التكليف [illegible] الانسان [illegible] التكليف

[illegible] ان [illegible] المذكور [illegible] الاول [illegible]

وهو استمداده [illegible] الوجود [illegible] افتقاره [illegible] افتقاره [illegible] استمراره في بقائه [illegible]

وهو امر [illegible] صاحب [illegible] وامر [illegible] في صدوره [illegible] التكوين [illegible]

المعلول الذي هو المعلول الأول المستمر [illegible] بقائه ودوامه لتقوم [illegible] او مادة لكل [illegible] منه وهذا معنى

قولي اي بطلب منه الاستفاضة فان كل شيء يطلب الاستفاضة من امر الكاملات وان في الميل الطبعي وهي استعارة [illegible]

بالاشارة التي [illegible] بطلب استعداد [illegible] وجزء الجهة التي [illegible] عليها انه من اثار ذلك القطب [illegible]

هو امر [illegible] الطبع وامر المقصود [illegible] ذكرنا [illegible] اثاره [illegible] وقولي الجهة من اجل [illegible]

انما يميل [illegible] وجهة لا الاستعداد فان [illegible] الوجود والماهية [illegible] لكمال استعداد الوجود [illegible] الطاعات والماهية [illegible]

[illegible] الاخرى واستولى عليه [illegible] المستعد [illegible] ضعف وغلب الاخرى واستولى عليه [illegible] منها تشفع [illegible]

[illegible] في خطاب [illegible] بالصفات [illegible] ماهيته [illegible] استعداد [illegible]

جزء [illegible] بتبعية [illegible] فيعيد [illegible] الجزء [illegible] المنبعث الفيض [illegible]

وهذا الفيض [illegible] الميل الذاتي فاستفاض [illegible] بحقيقة [illegible] من الفيض [illegible] وحيث كان الشيء ميلان

[illegible] يتعلق [illegible] بالاختيار [illegible] ذكر هذا في الميل الطبعي واما الميل الذاتي فهو [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible] الى مقتضيها لما كان الشيء ميلان [illegible]

[illegible] الطاعات [illegible] الوجود [illegible] يتعلق [illegible]

المركب [illegible] يتعلق [illegible] الطاعات [illegible] الى [illegible]

كل واحد منها [illegible] في طلب الطاعات [illegible] الوجود الذي يتعلق [illegible] الماهية

وفي طلب [illegible] والشرور [illegible] يتعلق [illegible] الماهية الذي يتعلق [illegible] الوجود [illegible]

في تعلق [illegible] سبحانه [illegible] الامر [illegible]

[illegible] الميلان [illegible] الاختيار [illegible]

[illegible] يتعلق [illegible]

الكلام [illegible] الميلان الذاتيان [illegible] المركب [illegible] الوجود والماهية [illegible]

بذاته

بذاته اي تطلب استفاضة بقائه [illegible] وهو المعنى [illegible]

المعلول من العلماء [illegible] العناية [illegible] فان الشيء مختار [illegible]

الوجود والماهية [illegible] الطاعات [illegible] الحصول [illegible] المعاصي [illegible]

لحصول [illegible] الحصول [illegible]

الموجب للاختيار [illegible] فان الشيء انما كان مختار النفوس [illegible] من الضدين [illegible] الضدين [illegible]

مختار النفوس [illegible] الوجود [illegible] وجوه [illegible]

زوج تركيبي وكل منهما [illegible] فالشيء مركب منهما والوجود [illegible] الماهية [illegible]

وصورته [illegible] الوجود [illegible] كان الشيء مختار التركيب من الضدين [illegible]

اليه [illegible] وبيان ذلك ان الوجود [illegible] الا النور [illegible] الظلمة [illegible]

واختيار الذي هو [illegible] بذاته [illegible] الظلمة [illegible] الماهية فلا يمكن [illegible]

[illegible] واحدة [illegible] وكذا الكلام في الماهية [illegible] هذا بيان [illegible]

[illegible] والمراد بالاستعداد من النوع [illegible] الميل الثاني [illegible]

طبعه [illegible] الوجود [illegible] الا النور وكذا الماهية [illegible] الوجود الى الظلمة [illegible]

[illegible] والذي هو [illegible] الذات الذي [illegible] صدوره [illegible] الا النور [illegible]

من ذاته الظلمة [illegible] من ذاته [illegible] النور [illegible]

[illegible] الا [illegible] واحدة [illegible]

واما بالعرض فلا [illegible] وكذا الكلام في الماهية [illegible]

الا [illegible] الاشياء [illegible] الوجود [illegible] الماهية [illegible]

وما ليس [illegible] الا جهة واحدة لا يمكن [illegible]

على خلاف مقتضى ذاته ويغيره عن ذاته وهذا ليس ذاتيه فليس جبرا فهو اختيار اذ لا واسطة بينهما لا نقول ليس هذا هو
ان الكل واحد من الوجود والماهية اذا كان مغلوبا يكون له ميل عرضي الى خلاف مقتضى ذاته فانه اذا كان مغلوبا فهو مجبور
على خلاف مقتضيه ولا يراد من الجبر غير هذا الكون ساتحا لما ذكرت بعينه هذا من انه لا يكون شيء من الاشياء الا بعد من شيء
حركة او سكون في جزء او في شيء الا بشهادة الا باختيار منه ان جميع الاشياء من الناطق والصامت والحيوان او النبات او الجماد
من الذوات والصفات لا جبر فيهما لا لما ان الاكبر غيرها ولا منها ان ولا الاكبر غيرها لما سبقه من ان ما يرونه من الجبر
والملك غيره وغيرها يكون شيئه منها اذا رميت الحجر الى جهة العلو ان صعود الحجر بغير اختياره اذ شانه النزول
ولا يريد الجبر الا هذا ليس هو جبرا لان الرامي بالحجر ليس يقسره وانما هو معين له لان في الحجر امكانا ما نقضا للصعود
فكان دفع الرامي له الى جهة الحجر متمما لما يمكن منه كما يأتي ومضى بعض الاشارة الى هذا الامر وايضا انا قلنا ان
لا يشتهي الا النور وان من شأن الماهية فجعلها للظلمة ليس لذاته وانما هو بعرض لان الوجود في ذاته بسيط كالشيئية ولا يحض
من حيث انفسها الا في الماهية التي لا تشتهي الا الظلمة وذلك انه لما كان في ذاته بسيطا لانه نور بسيط تشتمل نفسه من ذاته
وانما يميل الى النور خاصة الذي هو من نوعه واما باعتبار شيئيته من نفسه فيلزم تعدده في ذاته فيتعدد ميله الى الظلمة
كما يميل الى النور فلا لان جهة شيئية ملاحظة عنده من الماهية اذ لا شيئية له الا بالماهية التي يميل بها على ميله
فليس في ذاته تعدد فلا يميل الى الظلمة بذاته فقط واما انضمام الماهية اليه الذي قلنا انه صورته التي تتقوم بها وهي اصل
ميله انما هو الى الظلمة اذ ليس الانضمام جزء الذات من جهة محدثة وكذلك الماهية لا تشتهي النور لبساطة ذاتها فلا يكون لها الا ميلان
ذاتيان واما شيئيتهما من ربهما اليس الا من الوجود اليها وميلها الى النور فليس شيء ذات احدهما مركبة لان التركيب
المعتبر في كل حكم بحيث تكون ذاته مركبة انما هو في الشيء الممكن لا في اجزائه ولا فيما كان حصة من مركب كحصة
الحيوان للانسان فهو مركب ويجوز ان يكون له ميلان فان الحيوان جسم متحرك بالارادة فله حصة من مطلق الجسم ومطلق التحرك
بالارادة الذي هو الفصل الاضافي وما كان حصة من بسيط فليس له الا ميل واحد كالحصة من الوجود والماهية والفارق
بينهما ان البسيط هو الذي لا يظهر الا مع انضمام حصة الحصة المأخوذة منه كحصة المركب في الوجود قبل اخذ الحصة كالجنس
فانه

فانه موجود قبل حصته الصورة كالحيوان في الانسان والفارق بينهما بين الحصتين ان المأخوذ من نفس المادة والبسيط له
مبدأ واحد وهو الاول الابد حصص الاكوان لان مع صورته التي هي فصله والمأخوذ من المادة والصورة التي ميلين مركب
ميلان فافهم وقولي ان الجبران ... هو ان غلبت لك ان الجبران ميل المجبور الى غير ما يكون في ذاته الا بالعرض بالقوة
واما او انما له بما في قوته فهو مما يكون شيء في ذاته الا انه لا يقتضي المبل حين ان يعين في المجبر من النقصه هذا لا يكون الا اختيار
اصلا واما الممكن الذي يقلب الحقيقة ثم بعد التقلب يقتضي الميل بنفسه ويتم به التقلب ايضا لا يكون الا فيما يمكن كذلك الاختيار في الحقيقة
ان الاختيار يحقق محض فافهم وباقي تمام هذا الكلام الا ان يقال عليه انه جزاء اختيار لان المعروف من الاختيار
هو الميل الى احد شيئين مختلفين او الى جنبين مختلفين عن الارادة والمركب من ذلك الشيء المركب فهذا الاختيار هو الاختيار الناقص ونظيره
المعنى الذي في الحروف فانه اذا انضم الى غيره تم المعنى والذي ان هذا هو اختيار الواجب لبساطة ذاته فليس الاختيار جهة كما قال
كثيرون من ان وحدة شيئيته تنافي الاختيار وان ما امران شاء فعل وان شاء ترك وهكذا راجع الى الممكن من حيث هو
قولي الا ان يقال عليه انكار بان كون الاختيار الوجود او الماهية متحقق مع انه ليس ميلان يمكن ليس يقال عليه انه جزاء اختيار
ويراد من جزء اختيار انه اختيار ناقص لانه اصل تحقق الاختيار فانه اعلى تحقق الاختيار موجب لان المعروف من الاختيار عند الاطلاق
هو الميل الى احد شيئين مختلفين ميلين الى جنبين مختلفين عن الارادة المركبة الاختيار لانها مركبة من ارادتين على التعاقب متعينين
من ذلك الشيء المركب وليس المعروف من الاختيار عند الاطلاق الميل الطبيعي الجبلي لكن ليس يراد من جزء احد ميلي شيء المركب لان من
على الظاهر من نوع الايجاب بل معناه يرجع الى الاختيار الناقص والمراد بعضا نقص ملازمه المادي الخ واما غالبا لضعف عن الاختيار
ميل الحصة الصغيرة من يصلح ان تفعل كما في اثر المركب ونظيره المعنى الذي في الحروف فانه معنى ناقص لا تعدد فيها بل الحرف واما عن غيره
ومثله قول امير المؤمنين عليه السلام الا بي الاسود الدؤلي والحرف ما دل على معنى ليس باسم ولا فعل فلو اطلق ذلك المعنى من اخر فان المعنى
تحقيق ولا ابقى ان في المعنى جزاء اختيار هو اختيار الواجب تعالى الكمال باطنه سبحانه فليس الاميل واحد فليس الاختيار جهتين وحد
لان التعدد يلزم منه التركيب كما قاله كثيرون مثل الملا صدرا وامثاله من المحشين كما صرح به في الوافي وهو عبارة عبد الرزاق
الكاشي في شرح الفصوص ان من ان وحدة شيئيته تنافي الاختيار لان الشيئية تابعة العلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلومات

واما الكلام في ان الممكن هل يحكم ان شئ فصدور شئ ازلى فحكم راجع الى الممكن من حيث هو معرى ان الطرفين ومع فهو الذي عليه الممكن

في نفس الامر فعلت بعض كلامه الوافي المعرى وصرح الملا صدرا في كتبه مثل الشواهد الربوبية ان الاعتبار الذي يعتبر الواجب

وينسب هو المقصود الفعلي والرضا به لا الاعتباري وصدور شئ ازلى حتى ان المحقق الدواني في شرح فليس للممكن الا وجه واحد وهو الذي يلى

بجانب الحق سبحانه وهذا الكلام غلط من هو سبحانه مختار معرى شئ وصدور شئ ازلى ولا يلزم من هذا التغير عليه لكانه هو ولا يلزم التعلق

يكون متحركا اث الملك ويكون ساكنا اث فانا غير شئ الغير اعلم انه التغير الا ما علم فلا يلزم التغير عليه نعم وانما يلزم

لان هذا باطل وذلك لان الاعتبار المنسوب الى الممكن بحيث انه شئ الصدور ازلى فانما ذلك الاصل لان اثر مشابهة بصفة

موثرة وهو في المشية بنفسها اذ جميع ما يمكن من نسبة الى الممكن من فعل او انفعال وهما فيه او غير ذلك صفة للذات كما ان الممكن

مما لا يمكن في تلك الذات لا يمكن ان يكون منه او نسب اليه الا باعتبار ولا يمكن شئ وانه الا ما يمكن في المشية ولا يمكن في المشية الا ما يمكن

في العلم وهو الذات الحق سبحانه وتعالى فالاعتبار الممكن اثر لاعتبار المشية واعتبار المشية اثر لاعتبار الواجب قوله لان

باطل اذ برهان ان الاعتبار الخارجي الذي في البسيط الممكن كالوجه ليس كاعتبار الواجب بل سلطنته لان هذا اثر الاعتبار الواجب

لا لمجرد باطل الحق عن ان الاعتبار التام الذي في الممكن اعلى المركب انما هو اثر الاعتبار من اثر المشية لان جميع جهات الممكن ومعانيه

الذاتية من والفعلية اثر جهات المشية من فعل اي لا فرق من ان كل اثر مشابه بصفة موثرة اي من مبدأ نار وذلك في الحق

في نفسها اي هو من جنس المشية بنفسها من صفاتها الفعلية من آثار صفاتها الذاتية منفصلا عن عنوانها لا انها هي بل ذات تلك الاثار

اذ جميع ما يمكن في الممكن من نسبة الى من فعل الذي هو انه فعل موثرة او انفعال الذي هو انه قابلية الاثر للتأثير واضافته الى من اثر

التقيد والتشخص كلها اشباه صفات ذلك الاثر وقولي صفة لذات الممكن اي ان هذه صفات ذاته في الحكم الا انها

شابهة لها منه اولها اوعنه لا انها صفات للمعنى ذاته بل لما نسب اليه جهة ذاته فلما شابهة لها منه كالدوح وهي لوث في جهة

وما هي فلها شابهة لوجه او ما هي لا انها جهة غيره من اهل حقيقته حقيقة من ربه كالوجود او حقيقة من نفسه كالماهية والشابهة كالذي

والاضافات كالعلم الاشراقي مثل علمه تعالى بما عنده وصوره اذ هذه النسبة تحصل بحصول اثره وشرعيت بها تباين في الحقيقة حتى

من العلم بذيرها ما الكشف الذي منه ومنها بما هو كالاعمال الصادرة منه فالها شابهة لما له اللام متشخصات ذاته والمشابهة عنه كالاعمال

الاعتبارية

الاعتبارية فلها مشابهة لمبادئها كالارادة والحيوة والحياة والمراد والمشابهة للذات المشابهة

لا نسبة لها او به لان الاثار صفة للافعال وانما تمتنع من قول ان الاثار صفة للافعال وانما تمنع من قول ان الاثار صفة

للذات منه لامر ان توهم ان الا انها صفة راجعة الى الذات ومشابهة لها وهي انما تشبه الافعال والافعال انما هي

هي مبادئها ما تحت الاثار والافعال الى قال انها صفات الفاعل الا انها صفات اشراقية وهي في الحقيقة صفة للاعتبار

لا الذات واذا اردت ان تفهم هذا المعنى فافهم قول الرضا عليه السلام كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فافهم

تحديد لما سواه فان تقول كل ليس لرتبة ثم الجسم مثلا ان من الصفة الشبه صفة مغيرة وكذا بالجسم فان المحل انه لا يمكن شئ في الممكن

فيما نسب اليه الا ما يمكن في المشية الراجح بها اذ هي لا يكون حكما كما لو اوجب الاصح في الممكن والاعنه ولا به ولا منه ولا له

فهو المشية ومعها يكون شئ بها صفة المشية كما ذكرنا في الممكن بالنسبة الى ما نسب اليه فلا يمكن في المشية الا ما يمكن في العلم الذي

هو الذات الحق تعالى ومعرى الامكان في المشية الامكان الراجح والامكان المعترف في الذات الحق فهو حكاية التعريف

ما قيل يمكن في حق الحق ويمكن في حق الواجب تعالى فصح التعبير الا ان كان اجرا للعبارة على نمط واحد والا فلا يصح استعمال لفظ

الامكان في حق الواجب بمعنى الامكان بمعنى العام اي سلب الضرورة من الطرف المخالف فان هذه وامثالها حدود والحوادث

من الوجوب المتعارف ولكن لو سامح عن التعبير به لان الكائنات لا تقدر الا بما هو من نوعه والمعرفة قولنا الا ما يمكن في العلم

ومعرفة ان المشية مشابهة لصفة الحق تعالى كما ذكرنا في الممكن فاذا فهمت ذلك في حق الممكن فاعلم انه ايه ودليل على التعريف

لعنوان الواجب الحق منه الاسم بمقامه وعلاماته التي لا تعطيل لها في كل مكان فانه قال على عصام النوري يعرفك

عن صفتك سبب علمنا في بيانه ما عرفناك من معرفتك والحاصل ان اعتبار الممكن اثر اعتبار المشية لانه اثرها فعالم

على قابليته واعتبار المشية اثر اعتبار الواجب تعالى وجل لانها اثره انه لقد لعالها حاليه بها انها من خلقه وهو المشار اليه

وقال الصادق عليه السلام في الدعاء احتجب الى بنوره بعد ان ذكر رواه الشيخ في المصباح بعد قوله يا الهي وانا بينه

منك يسعدني فيسهوك وانتزوا المعص ايامك ارنا يا الهي ثم لم يوفوك الدعاء والامام وذكرنا من التمسك بالاثار

فجعلناه يسمع بالبصر وهو القائم عنه في كتابه وصف نفسه لعباده انه هو السميع البصير فافهم قلت فان جعل

زيد انه المحدوث انه حيوان ناطق ام لا فان كان يعلم ذلك لم يكن الا بكلفة او بخلقه وشانه
انقلب علمه جهلا وان لم يعلم لزم الجهل بما سيكون وهو باطل بالضرورة فوجب انه يعلم انه حيوان ناطق
وان صيغته تابعة للعلم فيجب ان يكلفه كذلك لا يمكن في حقه غير ذلك ولم يكن زيد في نفسه من حيث
هو ممكن ان في صفة التغير   هذا السؤال هو الذي اوقعهم في الخطا حتى قالوا بما قالوا من القول بالايجاب كما سبق
من قولهم ليس للحق الا وجه واحد وان الاشياء المنسوبة اليه تقع ثابتة [illegible] نسبة تابعة
للعلم والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك نقلنا عن الملا محسن في الوافي وهو كلام عبد الرزاق
الكاشي في شرح الفصوص ومرادهم [illegible] من ان علمه تعالى مستفاد من المعلوم حتى انه في الوافي نقله
ثم انه اعترض على نفسه بان هذا يلزم منه الافتقار في علمه الى الغير ثم اجاب بتوجيه هذا الكلام ورده ثم بعد الرد
بقيد قال به في جواب بل والعلم نسبة تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك وكرر شبهتهم انه تعالى
عالم في الازل بان زيدا حيوان ناطق فلو لم يكلفه اصلا او خلقه [illegible] جاهلا انقلب
علمه جهلا لعدم تحققه ولو لم يعلم به في الازل لزم كونه جاهلا لعدم علمه بما سيكون قبل ان يكون وكلا
الفرضين باطل [illegible] فوجب ان يكون عالما بان زيدا حيوان ناطق فوجب ان يكلفه كما علمه ان
فعله [illegible] شبهتهم [illegible] عند خصوص اتباع ابن عربي وعلمه من المعلوم حصلت هذه الاحوال
المعلوم [illegible] العالم العلم به [illegible] مستفاد من المعلوم واما جواز كون الممكن في نفسه قابلا للشر والقبيح فامر راجع الى
تجويز العقل لكون الممكن قابلا للشر ونقيضه اي الامرين وقع عليه الممكن فهو ما عليه في نفس الامر لا غيره وبهذا يحصل
تحرير شبهتهم وما يتوجه عليها من الجواب من هذه الجهة [illegible] عمى قلبها اذا كان طالبا للحق منصفا توخيت
عدم التطويل بتقديم مقدمات وايراد شبهات [illegible] شبههم [illegible] القلوب التي اشربت حب هذه الاراء
وقد ذكرنا كثيرا منها في شرح رسالة العلم للملا محسن من اراد [illegible] طلبها [illegible] الحكيم العارف المنصف
اذا اسعده التوفيق   فلما هو سبحانه يعلم ما يكون وما [illegible] ان بعض الاماث [illegible] طور يمكن ان يكون

الممكن

الممكن علمه فهو يعلمه وكل احتمال فيه من الاحتمالات فهو يعلمه ويعلم ما يكون مما يكون حين [illegible] الكيفيات فان علم زيدا
انه سيكون حيوانا ناطقا فهو في علمه [illegible] ان بعض الماهيات فهو في علمه فاذا اراد [illegible] الكيفيات كان
تغيره وتقرير وجوده وثباته فهو مطابق لما هو عليه في علمه فتغير علمه اذا تقرر لما علم [illegible] وما علم فاذا تغير
شيئا ان العلم سبحانه لا يقدر [illegible] ان يتحول وصفه   [illegible] الجواب [illegible] علمه بما يكون وعلم
ان تغيره [illegible] قبل ان يكون او بعد ان يكون اما تغير علمه انه يكون قبل ان يكون فهو عنده سبحانه من نوع تغير
ما علم انه يغيره بعد ان يكون لانه [illegible] اذا علم انه يغيره علم انه يكون قبل ان يكون كان [illegible] كونه الذي علم تغيره
انه يتحقق في رتبة [illegible] مثلا من مراتب اكوانه وانه يغيره [illegible] لو علم يتحقق [illegible] في العقول ان يغيره بعد ذلك
او في العقول والنفوس [illegible] حكم قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب [illegible] انه علم انه يمحى
وانه يغيره قبل ان يكون لان هذا مستحيل اذ ليس علمه زمانيا وليس فيه استقبال كما قال ع ليس عند ربك [illegible]
وانما تعلق علمه بكونه حين كان في وقت وجوده ومكان حدوثه قبل ان يكون عند الخلق وعند نفس المكون
لان المكون [illegible] عند الخلق بما سيكون مستقبل [illegible] في مكان كونه [illegible] الاستقبال
والان [illegible] عند سائر الخلائق وعند المكون [illegible] والاستقبال فتعلق علمه بكونه حين كونه لا قبل كونه
والان عند الخلق قبل كونه فاذا علم انه يكون فمعناه انه تعالى علم انه كان فلا يصح ان [illegible] علم انه سيكون وعلم
تغيره قبل ان يكون الا [illegible] كونه في بعض مراتب وجوداته وعلم تغيره في غير ذلك البعض هذا حكم الكون واما [illegible]
فان [illegible] عنده انه يمكن فيه ما لا يتناهى من الاكوان فاذا [illegible] منها [illegible] سائر اكوانه الغير المتناهية [illegible]
من [illegible] منها كان وما لم [illegible] ولم يكن [illegible] كان [illegible] كونها
ام الامكانات [illegible] يتعلق بها ابدا [illegible] عددا [illegible] فهو كان منها الا غيره [illegible] جوهر
لا يفقد شيئا من ملكه من المكان الذي [illegible] فيه ووقته الذي كونه فيه [illegible] في كتبه وهو عالم
بما يكون فيها وبما يكون منها وبما يغيره بعد كونه وبما غيره [illegible] الكيفيات [illegible] طور يمكن ان يكون الممكن

عليه فهو يعلمه سبحانه فيغير علمه بكونه وفي علمه بما يغير وفي علمه بما لا يتغير بما لا يكون وفي علمه ان يتغير بما لم يتغير وما لا يتغير اوقات فذلك
كيف فاذا علم زيدا انه سيكون حيوانا ناطقا فهو في علمه لانه كان عنده وان لم يكن عند نفسه ولا عند امثاله فلعلمه لانه نعم
لا ينتظر شيئا من ملكه وذاته ان يغيره الا ماشاء فهو لا يتغير في علمه لانه كان في ملكه او ليس معه شيء يستقبل فالكان ما في علمه
كون زيد حيوانا ناطقا في عالم الاجسام وان زيد يغيره فهو من ملكه ان احبله احبلها مثلا قبل وقت كونه ناطقا او بعده
او في حال كونه ناطقا بان يكون ظاهره ناطقا وباطنه صامتا او ناطقا او بالعكس فذلك من ملكه الذي لم يكن منتظرا
لشيء منه فهو بتوحيده في صنعه لكل معنى للاشياء ولم يتجدد له شيء لما قلنا ان كل محدث فيغير علمه بما يكون لها بل منها ما شاء
من جانب اكوانها فهو لم يقبض شيئا من ملكه فكل ما يتجدد وكل يكون فيها ثبات فهو يعلمه ويفعله بعلمه ويعلم ما يكون لفنائه
واستمراره كما اعلم سره وفي تغيره حيث اشياء اجل لفنائه مما يكون حادث كيف شاء اذ في كل تغيره فهو في علمه وعلمه
وفي كل تقرير فهو في علمه وعلمه وفي كل محو واثبات ففي علمه وعلمه فهو لا يتغير [illegible] ما علم
اذ التقرير للعلم لانه علم ان احدا ما علم قدر التقرير واذا قرر يكون الا ما تعقبه عالم علمه التقرير فاذا غيره فقد غير
علمه بتغيره فتغير ما علم التقرير للعلم وهو عين توليه لانه شيء ما علم فاذا ذات التغيير كان شيئا الا العلم سبحانه وتعالى
الذي يعدم الاشياء ويمحو فيطمس ملكه من شيء كيف شاء وسبحانه لا تقدر الا الصفوف وصفه سبحان ربك رب العزة عما يصفون
تسبيحا عظيما وتعالى علوا كبيرا   وذلك لان جميع ما يكون في حق الممكن فانما هو من شيئه وما في شيئه في علمه والحالة الثانية
في علمه غير متغير من حيث الثبات الا ان ذاك الذي في الحال الاول حق في علمه في الحال الثاني فاذا الحال في الاول وقع غيب على شهادة وقوعه
فاذا انتقل الى الثاني فارقت شهادة غيبه ووقع غيب على شهادة الثاني فلا يغير في العلم على حاله وانما تغير زيد بتغيره
تكرير للبيان مرة بعد اخرى وهو ان جميع ما يكون في حق الممكن فانما هو شيئه والامكان ذلك لسابقية الممكن لان حصل قابليته
لا يكون موجبا للايجاد وانما هو استعداد لقبول المقبول والقبول من افاضة الفاعل بما وجوده فلا يجب على الفاعل شيء
على الممكن غير ما يشيئه واما تغير الاخير اما استعمل القابلية وما يكون ليس بصادر من الشيئه فهو في علمه الا انه في ذاته
الذي هو له عز وجل اما الامكان فظاهر واما الذاتي فلا بد من ان القلب الجار يعود الى الامكان وتقرير التعلق والوقوع

الذي

الذي المعنى الفصيح او بارادة العنوان الذي هو المقامات والعلامات التي لا تعطيل لها في كل مكان
ذو المكان الممكن في حالته ثم تعبر الى اخر فيجمع عليه كما لية الاولى والثانية من غير تغيير من الثابت اني اذا علمت بانك
الان هنا وبعد ساعة منتقل الى المكان الاخر فاذا غبت عنه وتنقلت فليس جنس التغيير وانما انتقاب السابق هنا
بخلاف الوهم يكون في علم الاشياء الاولية كما توهم من قال انه تعالى لا يعلم الجزئيات الزمانية الا بعلم كلي لا لزم الانقلاب
جهلا وجهلا للتغير فهو غلط وجهل الحق ان العلم الحق الذي لا جهل فيه والاثبات الذي لا تغير فيه هو العلم الذي في المكان
الاول والاخر بعد عنهما الا كنز فالاول والثاني في علمه لا يخرج الاول عنه بحدوث الثاني به ولا يغني الثاني في وجوده كما
فالممكن في المكان الاول من تغيير صورته في الكتاب لحفظه على شهادة المدركة بالحواس والطريق عليهما في انتقاله شهادة
الى المكان الثاني فارقت شهادته في الاول السابق في شهادته وبقي غيبه ان شاء له العلمي القائمة في الكتاب المحفوظ
الا غيب المكان الاول وغيب الوقت الاول ووقع غيب المكان الثاني وغيب الوقت الثاني بشأنه الثاني في شهادته
بغير تغيير في العلم على حاله وانما التغيير المتوهم التغير حال زيد حين انتقل من حال الى حال اخرى من غير تغير في العلم ولا اختلاف
اصلا   وذلك لانك اذا علمت زيدا في مكان في وقت وعلمت انه ينتقل عنه الى اخر لا يتغير علمك
كما علمت بل كان علمك ثابتا وعلمك اولا لم يتغير بتغير حال زيد بل لم تزل تعلم انه كان في الاول من الصور العلمية
الاول باقية عندك والثانية انه انتقل عنا زيد باشغاله باقية لم يتغير وانما الطبقات وضعت جميع العلوم حيث لم ينقل فافهم
انك تقول بالبداء وان الله يمحو ما يشاء ويثبت وهذا الشيء يكون فيه وتفصيل كلا يا ان الطول في الكلام خلاف
المرام   هذا بيان بعد بيان وتزويد لما كان يجهل بالعيان وهو ظاهر لا يحتاج الى بيان وقولي انك
تقول بالبداء فاذا عرفت ان البداء ثابت في خلق الله سبحانه لانه حكمة على احداث الاشياء
واحداثها واحالتها معقولة لهم فاذا اظهر احداثها في عالم الاكوان الذي اعد لها منها ما يترتب عليه
اثر اقتضت وانتب لهم ما اقتضته حكمته فيما تقوم به الاجال من هذا واشكال فيه فاذا عرفت هذا الا انك تقول
بان علمه وتغير ما تغير من خلقه عما كان لكلامنا هذا جار على ظاهره والا فهو الحقيقة فبيان هذا الذي تكشف بطل شبهه

متوقف على القول الحق من ان العلم عين المعلوم في كل مرتبة من مراتب الاطلاق والوجوب [illegible] فاذا وجدت
ظهر الكمال علمه بخلقه اشراقي وهو وقوع علمه الذاتي على وجه من الحوادث في الكنه هو هو وازمنة وجهه هو الذي اشار
اليه الصادق ع في قوله كان ربنا عز وجل والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته
ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور
فالعلم الذاتي هو ذاته بحيث لم تفارق [illegible] ولا [illegible] ولا انفع والوقوع كما دث بحدوث المعلوم هو العلم الاشراقي
يوجد بوجود المعلوم ويتغير بتغير المعلوم لانه المعلوم فتغير المعلوم لا يلزم منه تغير غير نفسه فان بقي فهو علم وان تغير فهو
ولو فرضت انه غير العلم والا يلزم تغير العلم عند تغيره فلت لكشف [illegible] المعلوم فالعلم على حالته الاولى لم يكن العلم
بل العلم هو الذي يتغير بتغير المعلوم الا ترى انك اذا علمت زيدا قاعدا فاذا قام ولم يتغير عندك من انكشف [illegible]
عالما ولهذا وقعت الشبهة على القوم حيث وجدوا هذا ولم يجدوا ان العلم الذاتي وانه تعالى لذاته عالم ولا معلوم
لان ذاته لا تطابق شيئا ولا تقترن بشيء ولا تقع على شيء وليس منه عز وجل وبين شيء غير ذاته نسبة بوجه ما وانما التعلق
والاقتران والارتباط والمطابقة انما هو في العلم الاشراقي ولا يلزم من كلامنا هذا انه تعالى لا يعلم لذاته الا انا نقول
ان قلت هو عالم بها في الازل فهو باطل اذ لا شيء معه في الازل وان قلت انه عالم في الازل بها في الحدث فهو
حق وانه تعالى لا يفقد شيئا من ملكه [illegible] في مكانه الذي [illegible] ووقته الذي [illegible] فهو تعالى في الازل [illegible]
المقدس لا يفقد شيئا من ملكه [illegible] ورتبها من الامكان على ان الذي [illegible] هو قولك هو عالم بها
في الازل [illegible] ان [illegible] الازل من الحوادث [illegible] انه عالم بها هناك [illegible]
بها لانه تعالى وحده في الازل فكيف علم بشيء [illegible] بما [illegible] في السموات ولا في الارض
وحيث [illegible] العلم [illegible] علم [illegible] ولم يكن له شريك كان علمه [illegible]
كان [illegible] علمه بها في الازل لا يلزم [illegible] هو العلم [illegible] ومثال الاشراقي [illegible]
فلو [illegible] المقصود [illegible] ولا [illegible]

واما

وانت انت قبل [illegible] به وانما التغير في نسبة زيد اليك لا انت اليك الا كونه عن يمينك وعن شماله
الاشراقي الى المشرق والتعلق الكائنات بحدوث الحادث الذاهب [illegible] به هو العلم الاشراقي [illegible] سبحانه
[illegible] [illegible] في الوجود [illegible] ان [illegible] الوجود انما كانت
ودوات له سبحانه [illegible] فلك [illegible] [illegible] انه مختار [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ان الاختيار [illegible]
[illegible] كان الموصوف به [illegible] ضعف [illegible] كان الموصوف
في جهة واحدة [illegible] الموافق من الواجب ان يكون الاختيار [illegible]
به تعالى عز وجل الكمال [illegible] [illegible] انه اولى [illegible]
[illegible] في حقه تعالى [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ان كلمة [illegible] عز وجل [illegible] [illegible] [illegible] والاختيار [illegible]
له [illegible] [illegible] ان [illegible] كان من نوع البدوات التي [illegible]
[illegible] [illegible] كان [illegible] الامور المتجددة [illegible] الاستمرار [illegible]
وما [illegible] [illegible] الكثرة [illegible] واحدة [illegible] الواحد [illegible] الكلية [illegible]
البرم [illegible] [illegible] [illegible] الكتاب [illegible] [illegible]
من الاحوال والحركات [illegible] الايات التي [illegible] سبحانه [illegible] كل [illegible]
وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وفي انفسكم افلا تبصرون ومثل قول الصادق ع العبودية جوهرة كنهها الربوبية
اصيب في العبودية [illegible] ومثل قول الرضا ع [illegible] وهو قوله قد علم اولوا الالباب ان ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا
وجود [illegible] واحد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
ان في ذلك لايات للعالمين واما [illegible] الوجوه [illegible] الاختيار [illegible] [illegible]

يكون مقتضيا فلا يجوز ان يتغاير التعلق كالنور والظلمة بل الامر واحد يختلف لتعلقه بنور وظلمة من حيث ما ثبت لهم ان كان باعتبار

ما يسمى الطبيعة لانه نوعه وان مال الى الاضافة متعددة من نوع خاصة والوجه في جنس حقي نوع ما ذكر الحكم عليه

بالحكم من ان ما بان البسيط لا يكون اثره الا واحدا كما توهمه المشهور حيث قالوا الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فانما

لو جاز تعدد الفعل الحاصل منه تعدد الجهات فهو قياس مع الفارق مع عدم معرفة الخلق الفاعل الا من الواحد

الكامل من ذاته فتلك الارادة والكمال يقتضيان الصادر منه الفعل متعددا باختلاف الكم والكيف والمكان والوقت

والرتبة والجهة بل الذي اظهر سبحانه من اثار افعاله الجمع بين الاضداد ليعلم ان لا ضد له وكثرة الشئون وكثرة اختلاف

خلقه ليعلم ان عظمته لا تقدر على مقدار عقول خلقه فقد تعرف لنا بانه تعالى ثبت الجمع بين الاضداد وان ارتفاعهما

مبين اجتماعهما في صفة تعرفه هو الاول في اقربيته والاخر في اوليته والظاهر في بطونه والباطن في ظهوره قريب

في بعده بعيد في قربه دان في علوه عال في دنوه وامثال ذلك كلها في حال واحد وجهة واحدة في حقه تعالى

لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون آخرا او يكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا وغير ذلك فما

فقد وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فكل ما يصدق عليه اسم الشيء وكل ما يسمى باسم فلا بد انه خلقه

من كل ما هو ظاهر او باطن في الظاهر ونكتة الامر ان ما بالذات وما بالعرض بمفرد او مع الملكين والفاعلين والقوى والصور

في اول كتابه علل الشرائع باسناده الى ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلق

ان يخلق بصورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير

ويكون القياس على بساطته الوجوب غلط والاولوية ممنوعة فلا يمكن اجراؤه في مختار حقيقي انه يفعل ما يشاء بالقصد والرضا بل هو بما شاء

انه يفعل ما يشاء ويترك ما يشاء ويترك ما هو في الجمع المركب من جنس نحوه ما ذكرناه فيما سبق الباطل حكم الربوبية

على حكم العبودية وهو ممنوع الا حيث لم يظهر من جهة الربوبية فقياس على حكم العبودية في الحكم على الصادق في الدعاء الذي ورد ان

يريد تعرفنا بالذي لم يعلم حقيقته تعالى فيه فاحتجب بما تجلى به واحتجب اياك ربا بالذي لم يعرفوك الدعاء

لانا نقول ان المراد انه سبحانه يتصف بكل من النقيضين وكل من ارتفاعهما ويجمع المركب حيث بساطته لان الجمع لكن في حق ما يمتنع عليه

ولهذا

ولهذا ما يمتنع في غيره يجب له ولهذا قال الرضا عليه السلام كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فالبسيط من حيث بساطته

لا تشذ عنه اثار المركب وبالعكس هذا في الخلق واما في ذاته سبحانه فذلك بخلاف ما يكون في الخلق فهو العالي في دنوه الدان

في علوه بجهة واحدة والقريب في بعده البعيد في قربه بجهة واحدة الاول في اخريته والاخر في اوليته بجهة واحدة ولا تكثر ولا تكرار

وما اشبهه فيما سواه يجب في حقه سبحانه فهو في باطنه اعدل المعنى فلا تكثر في ذاته ولا تعدد ولا حيثية ولا جهة

وجهة ولا اختلاف في ذاته الكل عن اعتبار الا بالامكان والفرض والتوهم ولا بالواقع فقد ورد ما جاز في ذاته سبحانه

من صفات افعاله ما كان من بينه وبين خلقه انه تعالى يتصف بالوصف وكل من النقيضين مع ارتفاعهما ويجمع المركب من بساطته

اما ان قوله يتصف بمعنى يوصف فلانه عز وجل الكريم واجد لذلك وصفاته كما توهمه الاوهام ولوح النقش الا ما لا يتناهى ولا يلزم

يوصف بكل من النقيضين يحتمل ان يوصف بمعنى اجتماعهما في صفة لان امتناع اجتماعهما وارتفاعهما من حدود الحوادث فيكون

وجوب اجتماعهما وارتفاعهما صفات للقديم اذ ما يمتنع على خلقه يجب له وما يجوز عليهم يمتنع منه تعالى فيكون اجتماعهما عين

ارتفاعهما ان قولك عال وان لم يكن معناه بعال ولا دان لان قولك عالي بدل على الجهة العليا الذي حكمه والمعنى ان

محال ان عليه تعالى لان هذا معنى حادث وان الواجب سبحانه بار منه اي ليس بعال اما معناه ان يراد منه معنى لا بدل

على علو الجهة او المعنى ضده وهو دان بمعنى اذا قلنا معنى ان عال لم يرد به انه بمعنى دان ودان بمعنى عال وكذا معنى اول

هو موجود ليس بحد ولذا فالاول الاخر ليس مع الاخر والظاهر والباطن ليس بظاهر ولا باطن والعالي الدان

ليس بعال ولا دان والقريب البعيد ليس بقريب ولا بعيد وهكذا وليس بين كل ضدين بعض ليس بعال ولا دان ولا ما بينهما وهكذا

باقي الصفات وكل صفة موجودة بذاته لا يعرف شيء ولا بضده ولا اجتماعهما ولا ارتفاعهما بل اجتماعهما عين ارتفاعهما

وبارتفاعهما بمعنى اجتماعهما ويتصف بكل من المركب البسيط حيث بساطته بمعنى انه يفعل ما يشاء ويترك ان هذا الا يكون لمركب

الا اذا كان مركبا وهذا حكم الحادث واما القديم فيصح منه انه يفعل ما يشاء ويترك حيث بساطته بخلاف الحادث

لان الحادث لا يمكن في غيره ممتنع عليه وكل ما يمتنع في غيره يجب له لا بمعنى العكس اذ الوصف بمعنى العكس من احكام الحوادث وهو المراد بقول

الرضا عليه السلام كنهه تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه او لا يعرف بنقيضه ولا بضده لان كلا الوجهين من احكام الخلق

او محل منها غير معنى القديم سبحانه وما هو غيره فهو موصوف لا الله اي لا مالك الغير وذلك الارتفاع عن جهة الاحتياج في صفة الحق [illegible]

[illegible]

ولا فيما تعرف [illegible] ولا تعدد ولا حيث [illegible] ولا فيما تعرف به [illegible]

[illegible]

صفات افعاله وانما تعددت صفات افعاله باعتبار تعدد متعلقاتها ولا فيما تعرف [illegible]

[illegible]

لكفاهم ولما سأل موسى ربه ما سأل امر بالنظر الى الجبل فتجلى للجبل فجعله دكا فلما لم تبد حقيقته ولم يعقلوا ما هو علمهم

على بيانه في كتابه وفيما اوحى الى اوليائه عن تشبيهه بخلقه واكثر العقل اياته اربابا كالصوفية الذين قالوا

ان الله عز وجل هو وجود كل شيء من خلقه مركب وجود هو الوجود الحق [illegible] ماهيته اي حدوده وهو منزه زالت

الخلق ظهر الوجود الحق وهذا قد شاع بينهم وما الناس في ايهام الا كالجلة وانت [illegible] الذي هو تابع ولكن

انا ربع حكمه دون حكم الماء والامر الواقع ويقول احدهم انا الله بلا انا بعني اذا تجردت عن حدود الماهية

والله سبحانه علمهم كتابه اذ اتجردوا عن حدود الماهية كان اية الله اي بلد حرفته حقيقة وصفة نفسه لهم قال

سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين انه الحق ولم يعقل الله سبحانه ذاتا وقال امير المؤمنين عليه السلام من عرف نفسه

فقد عرف ربه بمعنى انه خلق نفس عبده وصفاته ووصف استدلال عليه الا وصف يكشف له لانه تعالى وصف نفسه فلما خلق

ذلك الوصف جعله حقيقة عبده في ذات عرف العبد حقيقة عرف به لان حقيقة ربه عبده وان انما يعرف بوصفه

حادث لانه عز وجل كان ولم يوصف وصف ولا موصوف فلما خلق وصفا عرف به وجعل نفس عبده الذي يعرف به وصف

دال لا يوصف كما نفى لانه كما لا خلق فانه بين الوجود وجود الناس وله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم

عز وجل يجود واثم فشبهوه بخلقه واكثر العقل اياته اربابا وغير ثم لم يعرفوه فان قلت انه عالم وهو عالم

بعضهم حيث استدل بمفهوم وجود الوجود الذي هو موجود مستتر وهو موجود واذا امرنا بالاستدلال

بمعرفتنا دل الله الا كما فقد وصفنا نفسه بصفات لم هو علمها الخلق هذا معنى قول جعفر بن محمد الى قوله

هيئته انما وصفناه بالعلم لانه خلق فينا العلم وبالحيوة لانه خلق فينا الحيوة وبالوجود لايجاده وبغير ذلك مما هو

عليه وانما اخبر منكم هذه التوصيفات ويعلمكم بها لانها مبلغ وسعكم وحقيقة ذلك الحكم التي تعرف لكم بها والفقوه بها هو

كمال عندكم وان الذرة تزعم ان لله زبانيتين لان كمالها عنده انها لها ولهذا قال الرضا عليه السلام واسمائه تعبير وصفاته

تفهيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون هذا جواب مجمل عن قوله انا عالم وهو عالم والتقرير الجواب

ان قولكم هذا هو قول الصادق عليه السلام في اخبار عن تقرير صفاته تعالى بالصفات خلقه لقوله حيث قال الى قوله فانهم

ذكرنا

ذكرنا لم يفهموا قول ائمتهم انه ليس كمثله شيء الا فارق وتوهموا ان ما يرونه في الحكم هو لهم وصفاته الذاتية

وتوهموا ان ما يرونه ايه معرفة الله سبحانه بالمعرفة العلم عن الوصف الكمالات التي هو عن شابه مخلوقاتهم

وشبهوه بما انما نعرف ذاته وصفات ذاته بما خلق فينا من صفاتنا غلطا لان معرفة ذاته وصفاته بخلقه تشبيه

وانما نعرف صفاته بما ظهر لنا من صفات فعله فنعرف صفات افعاله بآثارها اذ الاثر يشابه صفة مؤثره وانا

فليس لنا طريق الى معرفته وصفاته عينها ولا يمكن معرفتها بالكنه وانما نعرفه بصفات افعاله اذ انها الى الآثار

فنعلم انه تعالى عالم لانه خلق العلم والعالم فلما خلق فينا العلم علمنا ان الجاهل لا يضع العالم ولا العلم ونعرف انه حي

لانه احدث الحيوة فينا اذ الميت لا يحدث شيئا وعرفنا انه تعالى موجود لانه واجد لان المعدوم لا يوجد شيئا

الذي عرفنا من صفات افعاله بآثارها كما قال هو عليه السلام كرمه لان الآثار افعال انما تدل على الصفات الفعلية

الكائنة فانها انما تدل على صفة الفعل واما انها تدل على صفات الفاعل الذاتية فلا تدل على قوته او ضعفه

او بياضه او سواده او طوله او قصره او حسنه او قبحه وانما قيل لكم هذه التوصيفات التي لا تدل الا على صفات

الفاعل الدالة على الافعال ويعبدكم بها لانها مبلغ وسعكم وغاية طاقتكم حقيقة والكم التي نعرف لكم بها

اذ لا تعرفون كمالا الا ما عندكم وما تجدونه كمالا عندكم فاعرفتكم ونريدكم بنسبته الا كما في النملة وكما روي

عن الصادق عليه السلام ان الذرة لتزعم ان الله زبانيتين يعني ان النملة الصغيرة الحمراء تزعم ان الله سبحانه زبانيين لانها لا ترى

الكمال في وجودها عندها وفي عدمها النقص فتصف الله بما هو كمال عندها والخلق كلهم بالنسبة اليه بمنزلة الذرة

بما هو كمال عندهم والله سبحانه منزه عن جميع ما وصفه به خلقه وانما نعرف لهم على حسب ما يمكن منهم هو الرؤوف

من ان يستغرق ذلك ولهذا قال الرضا عليه السلام واسمائه تعبير وصفاته تفهيم ليعبروا بها الامر في خلقهم ويفهموا بها ونشدوه

سأل عنها وهنا قال عز وجل سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين وانما قال وسلام على المرسلين

لانه لا شك نقص عما نسبوا اليه من قولهم ان الملائكة بنات الله نعوذ بالله سبحان الله عما يصفون الا عباد الله المخلصين

بعض الرسلين الذين نزهوه عن ذلك فانهم وصفوه بما امرهم به وعلمهم اياه فاستغنا عن المرسلين لانهم

م وصف المرسلين فربما يتوهم ان وصف المرسلين الذين نزه عنه جميع النقائص بما يليق بعزه فبين تعالى ان [illegible] وصف
النبيين [illegible] لانه علمهم اياه ووصف نفسه بذلك لانه سلم عليهم ونجاهم فكانهم الا فهو اجل واكبر من ذلك فقال
في اخر سورة الصافات بانه هو نهايات التحيات فقال سبحان ربك رب العزة عما يصفون ثم وسلام على المرسلين
حيث قال وسلام على المرسلين حيث فعلوا ما امروا فقال وسلام على المرسلين اي السلام من حفظهم من كل ما كتب حفظ
عليهم رضاه لابلاغهم وتبليغهم وقيامهم بما امروا ثم اثنى على نفسه لتنزيهه ذاته المقدسة باختصاص الحمد على خلق
وعلم ورزق ثم اعلم ان الكرم من الاختيار التام فهو اثر اختيار فعله واختيار فعله اثر اختيار ذاته والوجود [illegible]
في كل مرتبة من مراتب [illegible] الاضطرار المحض والاجبار الخاص بل كل مختار وكل ذرة من الوجود مختارة لان اثر المختار مختار وهذه الحقيقة اشترك
فيه جميع الخلق الانسان والجماد الا انه كلما قرب من الفعل كان اقوى اختيارا واظهر وكلما بعد كان اضعف واخفى
حتى ينتهي الى الوجود فيتنفى الاختيار حيث [illegible] الوجود سواء كان ذاتا ام عرضا كل بحسبه اعلم ان الاختيار التام
اشار اليه بان معناه ان شاء فعل وان شاء ترك وهو المنسوب الى المكلفين هو اثر اختيار الله التام لان المنسوب الى فعله تم
هو الذي معناه ان شاء فعل وان شاء ترك [illegible] اثر اختيار ذاته لان اختيار ذاته هو ما نسب الى فعله بلا مغايرة
لكن باعتبار الاختيار [illegible] انه [illegible] ولا كلام للخلق فيه وانما الكلام في الاختيار المنسوب الى فعله ومعناه [illegible] سابقا
انه ان شاء فعل وان شاء ترك والتفويض [illegible] الى الفعل والرضا [illegible] الاطلاق واعلم ان الوجود الممكن
باسره [illegible] من الاضطرار والجبر الا انه [illegible] رجحان الفعل عند الفاعل بحيث يتعين عنده الفعل [illegible] الترك الا انه
قادر على الترك ولكنه لا يشتهيه [illegible] وذلك لغلبة شهوته [illegible] الفعل وكذا كل ذرة من ذرات الوجود [illegible]
او جزئي او كل او جزء من ذات او صفة او موصوف او عرض او معروض مختارة لانها اثر المختار واثر المختار مختار [illegible]
صفة موثرة وهذه الحقيقة هي الاختيار بمعنى ان شاء فعل وان شاء ترك اشترك فيها جميع الخلق الانسان والجماد وما بينهما من انواع
الحيوانات والنباتات والمعادن وما بين [illegible] البرازخ الا انه كلما قرب من الفعل الذي هو مراد الله [illegible]
المفعول كان اقوى اختيارا [illegible] واظهر [illegible] كما [illegible] الانسان [illegible] الاختيار

اقوى

اقوى منه في الحيوان والحيوان اقوى منه في النبات ولهذا احتج [illegible] من لم يقف على هذه الحقيقة [illegible]
على هذه الحقيقة ان النباتات والجمادات غير مختارة بل الحيوانات العجم مع انها [illegible] كلام [illegible] باختيارها
كما قال في السماء والارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وان من شيء الا يسبح بحمده ومثل ذلك في الاخبار [illegible]
[illegible] العقلاء وقد تقدم بعض بيان ذلك وكذلك [illegible] السنة المنورة [illegible] بتكليف الجمادات والنباتات
ومعاقبتها على المخالفة [illegible] ذلك [illegible] التعريف [illegible] هو الا كما [illegible]
[illegible] ولا انت [illegible] هلكت [illegible]
[illegible] ولكنها بعدم الشعور لكان اضعف اختيارا وذلك مثل الجمادات والنباتات [illegible]
ولم [illegible] مع انه لا ينكر كونه مختارا مع ان [illegible] عليه [illegible]
[illegible] والذين كذبوا [illegible] حيث لا يعلمون [illegible] بالنسبة [illegible]
[illegible] الجماد [illegible] ومثال ذلك كالنور [illegible] اجزائه متفاوتة [illegible]
كالسراج مع [illegible] كان [illegible] النور [illegible] في نفسه وكلما بعد [illegible] السراج كان اضعف [illegible]
واضعف [illegible] في نفسه [illegible] الوجود [illegible] فان وجود الانسان [illegible]
ووجود الجماد وما بينهما كله فائض من الفعل [illegible] السراج فانه فائض من السراج [illegible] نور السراج [illegible] الاجزاء [illegible]
النور به [illegible] الطبيعة [illegible] والضعف [illegible] السراج [illegible] والقرب والبعد [illegible]
قابليتها للاستنارة من المنير وتختلف [illegible] فكذلك اجزاء الوجود الكوني فان [illegible]
من متممات قابليات اجزائه [illegible] الاجزاء باختلاف [illegible] مطلق [illegible]
من النورية والاختيار والشعور والادراك واختلاف [illegible] الصفات [illegible] القرب [illegible] البعد من الفعل [illegible]
مراتب الوجود [illegible] الاختيار [illegible] والشعور
[illegible] الكون [illegible] الوجود [illegible] عدم الاختيار [illegible] الوجود [illegible]

كل سببه   وما ترى من المجبول كنزول الحجر والمجر الذي لا يقوى ظاهر على الصعود فاعلم ان الله سبحانه وكل به ملكا يصعد ما التنزول

حيث امره اليه وذلك مما يكون في الحجر من النزول وما ترى من المجبور ظاهر كالحجر الذي يرفعه الشخص الى الجهة العلوية فيصعد من ان

فاعلم ان الله سبحانه وكل به ملكا كان موكلا بعضو الشخص الدافع هو اقوى من الملك الموكل بالنزول وقد امر الله الملك

بالنزول ان يمتثل امر الملك الموكل بالدفع الى انتهاء شعاع ذلك الملك وشهوة الحجر في شهوة الملك الموكل بالنزول

اعلم ان الحجر اذا ترك ونفسه نزل الى [illegible] يقال هو مجبول على النزول [illegible] انه خلق على طبيعة [illegible] الا النزول

وانما لم يقولوا هو مجبور لان الاجبار لا يكون الا [illegible] وهذا طريقة العوام فيما يدركون من الاشياء والعلماء والمتكلمون منهم

[illegible] في الاشياء كلهم مجازه وذلك لان الله عز وجل وكل بكل شيء [illegible] حيث [illegible] من نظام [illegible]

وكل بالحجر ملكا ينزل به لانه عز وجل لما خلق الانسان على [illegible] الكون جعله في وسط العالم وهو كرة الهواء وفلك الكون

فوقه وتحته فجعل رفوقه [illegible] والسموات فوقها والارض تحته فوكل بالحجر ملكا نزل به الى قراره وليس مجبول ان نزل

بل وكل به من ينزل به [illegible] الى [illegible] ولكنه جعل شهوته في متابعة الملك فلما علم الملك صعود الحجر وان نزل فانا

النزول وكل به [illegible] وشهوته نزل بالحجر لا يريد الصعود وقدر وكل الله سبحانه ملكا بعضو الشخص الدافع فيه جعله اقوى

من الملك المنزل للحجر مثلا وامره عز وجل الملك المنزل للحجر بطاعة الملك الدافع وجعل شهوته في طاعته في خلاف [illegible]

بمقدار شعاع الدافع وسعته فاذا دفع الشخص الحجر في الهواء اراد الملك الدافع في عضو الشخص الرامي بمقدار ما امر

الله سبحانه وقدر له من مساحة الصعود وشهوة الملك المنزل متابعة الملك الدافع [illegible] الصعود واشتهى الحجر متابعة الملك

المنزل في شهوته الخليقية فلما انتهى متابعة في شهوته الطبيعية الى [illegible] شعاع الملك الدافع والمراد من شعاعه نهاية

الى الجهة العلوية فاذا انتهى شعاعه ادعى اليه من الامور [illegible] كف عن الدفع وضع العضو الرامي لكن [illegible] الملك

المنزل بعد انقضاء امره سلطان الرامي لا يقتضي طبيعته من النزول بالحجر لانه هو الخليقة [illegible] الحجر الا النزول

وصعود الحجر بالدفع وان كان الا انه نقص من الملك الدافع [illegible] العضو [illegible] فيقع المتمم [illegible] عند الصعود والنزول

او كل منهما حكمه وكل حكم [illegible] الى شهوته وهي الشهوة انه كالجائع اذا حضر بين يديه الطعام

التشكل

التشكل من الاكل [illegible] فانه لا يبدأ بالاكل مع انه [illegible] بالاكل [illegible] عافيتهم بعضهم للاكل مخالف

لكن لو قلت لك هل يشتهي الحجر الصعود قلت لا الا انه دافع وعيس وهذا هو من [illegible] باعتبار [illegible]

منه الصعود وكان [illegible] ان كان الصعود بالنسبة لكل [illegible] على [illegible] والاعتبار الاجزاء وان كان النزول

وصعود [illegible] شهوته لانه هو [illegible] استعداده للنزول [illegible] وقوامه [illegible] بقائه وقوامه

ولانه هو الطبيعة الذي هو علة [illegible] فان قلت فشهوة الحجر فيما يكون من الملك في نزوله وصعوده وشهوة الملك

المنزل اذا خلي ونفسه النزول بالحجر الا ما يمسكه عن مركزه واذا حضر الملك الموكل بالعضو [illegible] الحجر الاعز جهته

الثقل مثلا كانت شهوة الملك المنزل متابعته وان حكم سلطان من [illegible] شهوته لا [illegible] طبيعته

فاذا انتهى شعاع الملك الدافع انتهى الملك المنزل النزول وانتهى الحجر الاشتهاء وبيت الحقيقة

وانما هي شهوة [illegible] كشهوة الجائع للاكل فانه يأكل لكنه مختار مع انك ترى ان الجائع الذي يحصل له الطعام

وهو قادر على الاكل منه [illegible] من نفسه لا من خارج [illegible] من لا يبدأ بالاكل مع انه مختار قطعا فهذا

الحجر [illegible] ولكن الطرف اللازم من جانب الحجر وهو عدم النزول منه باختياره خفي جدا لان الاشياء من الجمادات

والنباتات لا يعرفها الانسان الا بالطور وراء الطور العقل وذلك لانه [illegible] نوعه وجنسه فلا يعرف من الاشياء

الا ما كان من نوعه كالانسان او من جنسه كالحيوان واما ما كان من غير الطور من [illegible] وراء الطور الاعتبار

النباتات والجمادات   اذا انتهى شعاع الدافع اي قوته ودفعه فان القوة الفعلية شعاع [illegible] الملك

من [illegible] الطبيعة ارتفعت شهوته للصعود كالجائع اذا شبع ارتفعت شهوته للطعام فاذا كان من ذلك اشتهى

المنزل النزول لانه مقتضى طبيعته فيميل بشهوته الى النزول لان شهوته للصعود حين اشتهى الدافع الصعود بسبب

بمقتضى طبيعته وانما ذلك شهوة التابعية فاذا اشتهى المنزل النزول اشتهى الحجر النزول في الحقيقة شهوته وانما

هي شهوة [illegible] كشهوة الجائع للاكل فانه لا يبدأ بالاكل ولا يقدر على ترك الاكل لكنه مختار وتورك [illegible]

انه مختار وهو يدرك ذلك من نفسه انه لو شاء ترك وان مات مع انك ترى ان الجائع اذا حصل له الطعام وهو قادر

ولاما نع له لام نفسه كبعض الاعراض او من خارج عن ارض كال لابدان بالكل ومثل الحجر الى النزول
بلا فرق لكن الطرف الاعراض بالمقابل بين الجماد والنباتات والحيوان شهوته التامة في الطرف المقابل من قرص الشهود
برهن المتمم ان جهة صعود الحجر مثلا خفي جدا وخفاء بقيع بطلب منها اختيار الكامل باختيار الاول في ظهوره وعدم خفائه
لان نحو هذا الجهل قد لا يشتبه علينا ونوعه وجنسه لا يعرف من الاشياء الا الملحان من نوع اختيار نوعه لان من اسباب الكمالات النباتات
لا يعرفه الانسان بعقله وانما يعرفه بطور فوق عقله كما اذا كان من اهل الرسل الذين نظر في نورها عن بادئهم
اذ كرلك شيئين مثلا ادلها ما تنزل لها عن اثبات اختيار النباتات والجمادات وشعورها فالاول ان حكم
ان الوجود الصادر من المبدأ كالنور الصادر عن السراج ومعلوم ان اجزاء النور كلما قرب من السراج كان اقوى نورا
مما كان ابعد منه وهكذا اخر يكون اخر النور ضعف الاجزاء نورا وحرارة وبوسته فاذا فقد النور فقدت الحرارة
ولا يمكن في احد جزءا للاوصاف بوجود الا فرين اذا وجد واحد وجدت الثلاثة واذا فقدت الثلاثة فكذلك
الوجود الصادر عن المبدأ كلما قرب منها كان اقوى وجودا وشعورا واختيارا كالعقل الاول وكلما بعد ضعف الثلاثة
عن حدها الى ان يكون الجمادات اضعف وجودا وشعورا واختيارا كما قلنا في نور السراج ولانه لا بد له الا فاق
لهذا المطلب لسمع من هذا النبوت فقال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فافهم
قد ذكرنا هذا التحقيق فلا فائدة في ذكره مع ان العبارة ظاهر بين عليها غبار ولقد ذكرنا فيما تقدم ان العقول
العقل الاول الذي ما نذهب اليه العقول بثبوت العقول العشرة بين بدء اول المخلوقات من عالم الغيب والشهادة
ونحن عن الاسنى ولا نريد به الا العقل الكلي اي عقل العالم كله   والثاني اعلم ان الاجسام مثلا كالحجر
انا يدرك وضعها الى العلو لا يندفع الا اذا كان يمكنه الانرفاع ولا يمكنه بالحقيقة بل انما يندفع الى العلو
لان ذاته قابلة لذلك لان ذاته قابلة للنزول نسبته واحدة ولكن الى اسبابه حسب علة النزول وشهوته واختياره
بوجود المقتضي لما كان علة النزول وشهوته راجحة وملازمة للجبال ونسخه الا حسب نفعه للخلق والابانة عن العقود
وشهوته واختياره بوجود المقتضي لما كان علة النزول وشهوته واختياره لوجود المقتضي له هو الذي يسمونه العوام
بالثقل

بالثقل واذا وضعه الى العلو فليس في الحقيقة قسرا بل هو ميل لا يقتضيه ذاته لان القاسر هو كالمانع
لا يمكن في ذاته وهذا محال الا انه اذا دفع وكان لا الانرفاع عن ممكن في ذاته فان لم يندفع لم يقع قسر والنزع
فليس هو ذلك بل المانع عنه   ان هذا الكلام فيه بيان اختيار الجمادات بمعنى ميل علة الاختيار
مثل الحجر اذا وضعه دافع الى العلو فانه يندفع ولو لم يمكنه الانرفاع لذاته لم يندفع لكنه كان ناقص في مكانه
فيا ولى مكان نزوله ويرجع عليه دائم موجودا ولعله الصعود الحجر الفرح بسبب النزول كما هو انما اندفع الى العلو
لان ذاته قابلة للنزول والصعود وان كان الصعود يحتاج الى اخر يرفعه لانا نقول ايضا النزول كذلك
جهة المنزل فلا ينزل من ذاته عن جهة الحجر حتى يقال انه لا يصعد من ذاته بل نقول هو يصعد كما ينزل فافهم
فقد ارمعه نسبة واحدة الا انه ان الملك المنزل ملازم الحجر حيث منفعة الخلق لان ذلك هو علة الا انهم لان الامر
انما نقلهم لكونهم فوقها وهي تحتهم فحجبهم بلطيف حكمة الملك المنزل ملازم الحجر ملازمة ولربما سموا العوام الثقل
حتى ان كثيرا من شوبه المحكما جعلوا الملائكة صفات الاشياء فقالوا الملك المنزل للحجر هو ثقله والملك الصاعد
هو صلابته وهكذا حيث اخذت الملائكة من الحجر ما ابقى منه مثالا لانها عبارة عن صفاته وهذا غلط وباطل
بل الملائكة حيوانات متحركة بالارادة موكلون بالحجر وهم مفارقون للصفات الحجر مثلا وان لكل صفة موكلا بها ملك
وهو غيرها والملائكة الاحين ما هم مفارقة بذاتها للاشياء الموكلة بها مفارقة لها فهي مدبرة لها وهي مغايرة للاشياء
ولصفاتها وحسب يحركها الاشياء فالملائكة الموكلين بها ان الملائكة هي المدبرات امرا والملائكة المقارنة لها ولها
والمادية الصورية والجسمانية كلها اجسام لطيفة شفافة على خلاف انواعها واصنافها واشخاصها ومظاهرها كما ذكرت
وهذا الامر ان يتوهم متوهم انا نريد بالملائكة الصفات المنسوبة للاشياء والاشياء او اعرف انه جميع احوال الاشياء انما تصدر
عنها بواسطة الملائكة الموكلين بها وقلنا ان نزل الحجر وصعوده بالنسبة الى ذاته سواء باعتبار كونه محلا قابلا لها
وان رفع الرافع حالة عدم وجود الرافع فانما هو لرجحان علة شهوة الحجر للملك المنزل كما يرجع الصعود حالة الرفع
فيكون الرافع معادلا قاسرا والدليل عليه انه اذا رفعه الى جهة العلو فكلما كان الرافع اقوى من المنزل كان اندفاعه الى الاعلى

ممكنا وان كان لم ينبغ لعدم امكان ذلك فی ذاته لم يتحقق الفاسق الذي يرفع حيث لم يكن فی حقه فقد ظهر ان الممتنع غيره لانه
لا يمكن فيه الا نوع واحد فهو غيره فلم يتحقق بنفسه اصلا علم ذلك تعالى لانه اذا امكن فيه ما لا يمكن فيه فلا يكون من شعر حقيقته
ما يمكن فيه فلا يكون هو اياه الا ان ما لا يمكن فيه لا يمكن فيه ان يكن فيه فاذا وقع فانما يقع لكان الانسان فاعل ممكنا فيه ولكن الطبع من الوجود
فصدر ما يمكن فيه ان يكون نفس الطاعات هذا النوع معنا لا يمكن ان ينبغ ومنها الطاعات هو الانسان فاعل ممكن فی ذاته لما فی ذاته
من قوة الانقياد وهی طاعة وهی اختيار من نفسه هذا الكلام ظاهر معونته ما ذكرنا قبله وكررنا معناه وقوله لا يكون
هو اياه ايضا لما ذكرت قبله من قولی لان الفاسق هو ما سلك ما لا يمكن فی ذاته فهو مطاوع الى الكل الى السالك من الفص
من المطاوع والمطاوع لا يكون مجبورا وان سلك ما لا يمكن فی ذاته فقد صير حاما يمكن فی ذاته وهو شئ غير الاول فاذا سلك
ما لا يمكن فی ذاته الاول فهو غير الاول بخلاف ما اذا كان ممكنا فی ذاته فانه مطاوع ولكن لطبيعته من وجه نقصت فتميها
الدافع ولطبيعته من وجود من كنه حقيقة الامكانية التی اسلفها الكون فلا يتمها النوع بنفس طبيعته حكم
فكان النوع معينا ومتمما وكان الكل مندفعا والمنوع مطاوع مختار وهو قول وهو مطاوع وهی اختيار من نفسه
فان الاختيار لازم لجميع ذرات الوجود ولكن الامر المحكم ان يكون اثر كمال ما ينبغی وكمال ما ينبغی ان يكون التابع تابعا باختياره
لا احوال المتبوع من حيث المتبوعية فلا لم يكن التابع تابعا والمتبوع متبوعا اذ ان التابعية والمتبوعية نسبة ارتباط بينهما
وثابتة فی الذوات بعض المجانسة المقتضية للميل الذاتی المقتضی للاختيار بسبب المشابهة فانه كل منها كما انه اريد ارادة
ينبغی مما ذكرنا سابقا ان الاختيار لازم لجميع ذرات الوجود فلا يختص شیء من ذرات الوجود من ذات وصفة وعرض او معروض
علی او معنی الامر الاختيار لجانب اولا ان الاختيار شرط التكليف والتكليف شرط الايجاد لان التكليف ارشاد الی الطاعة
وتحصيلها وحصولها فلو لم يكن مختار الفعل الكامل فعلا والحكيم لا يفعل القبيح فلا بد ان يكون مختارا لان جهة الاختيار مرتبة
علی جهة الايجاد ولكن الامر المحكم المطابق للحكمة الجارية مقتضی صنع الحكيم العليم القدير مما لا بد ان يكون اثر علی كمال ما ينبغی
لانه هو مقتضی صنع الحكيم العليم القدير مع انه اذ هو كون اثر جاريا علی كمال ما ينبغی ان يكون التابع من حيث هو تابع
تابعا باختياره ولا احوال المتبوع لانه لو لم يكن تابعا باختياره لم يكن فی حالة المحبة اذ مفهوم التابع ان يكون تابعا باختياره

لانه

لانه لو لم يكن باختياره لكانت التابعية ليست من فعل التابع وانما هی من فعل المتبوع وكذلك حكم المتبوع لو لم يكن باختياره
فانه من حيث المتبوعية مختار والا لسقط حكم متبوعيته كما فی قصة عيسى بن مريم عليه السلام عبده من دون الله سبحانه بغير رضاه
بذلك اذ التابعية والمتبوعية نسبة ارتباط بشرط الرضا فهو الاختيار وهذا بدون الرضا لا يتحقق التابعية والمتبوعية
والعذاب يسقط اعتراض عبد الله بن الزبعرى علی قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون لعدم الرضا
ان يكون نحن فی العابدين ولغير رضاه وايضا التابعية والمتبوعية ثابتة فی الذوات من حيث المجانسة ولولا المجانسة
فی الجبلة لما حصلت المشابهة ولولا المشابهة والمجانسة لم تقتض الميل الذاتی من كل واحد من المتجانسين الى الاخر وهذا موجب
للاختيار بسبب ان جهة التابعية مخالفة جهة المتبوعية فيميل الموافق الى المخالفة والمخالف الى الموافقة لا يكون الا عن اختيار
كما ذكرنا ذلك مرارا فافهم والمخالفة فی التابعية والمتبوعية والموافقة فی المجانسة ولو كان تابعا بغير اختياره
لم يكن تابعا لان الكل والنباتات والجمادات فی الوجود تابعة للحيوان لانعام فاضل طينته فيجب ان يكون تابعا
فی تلك الاحوال فيجب بالحكمة انتظام الوجود ان يكون تابعا كبيره وبقوة كماله واقترابه تابع لطلبه كماله واسمائه
وتابع بحيطه به كالهواء فان جميع الاكوان تابع للانسان فی الصعود والنزول لتسخيرها فی التدبير لانه اعانة بينه
لما خلقها لاجله منها فقد ثبت ان التابع تابع باختياره لانه لو كان تابعا بغير اختياره لم يكن تابعا بل هو مجبور
والمجبور قادر مجبر بغير اختياره فلا يكون تابعا ولما ثبت ان النباتات والجمادات كلها تابعة فی الوجود للانسان
لان الحيوانات والنباتات والجمادات كلها خلقت من فاضل طينته ای من شعاع وجوده لاجل ان ينتفع بها فی نفسه وشؤونه
وجب بالحكمة ان تكون كلها تابعة لاحواله الكونية من فاضل طينته خلقت ولما خلقت كانت لان الانسان هو علتها المادية
والغائية فيجب بالحكمة ان تكون فی جميع احوالها وصفاتها تابعة علتها واصلها فيما يوافقها وما يوافق العلة من الانسان
لانتظام وجوده فيكون بعضها من تلك التوابع تابعا بحياته وبقائه كالماء والتراب ويكون بعضها تابعا بالعلم فوقه كالنار
والسماء ويكون بعضها تابعا بالحياطة به كالهواء لان الهواء اشتاق وجهه ودوام حياته وهو تابع باختياره ودرطوبته
ولانه وسط التوابع اذ فوقه النار وسبع سموات وفلك المنازل وفلك البروج والكرسی والعرش وجسم الكل والبحار

وجوهر الهباء والطبيعة والنفس والروح والعقل فهذه تسعة عشر وحروف بسم الله الرحمن الرحيم وتحته الماء وسبع ارضين والملك
الحامل للماء والصخرة والسجين والثور والحوت والبحر والريح العقيم وجهنم والظلام والهواء والثرى وما تحت الثرى والجهل فهذه تسعة عشر بعدد
زبانية تسعة عشر والانسان هو القائم بين الطرفين والمتوسط بين البحرين لان هذه الاكوان العلوية والسفلية كلها [illegible]
للانسان يتكون علة صعود بعضها وهبوط بعضها من تسخير الله سبحانه بتدبيره لمنافع الانسان ببقائها وعلة بقائها
بتكليفها وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم [illegible] عليها محذور ادعاه الطبيعيين بكونها مختارة وعلة اختيار
صنع كل شيء منها [illegible] مختلفين بكلامه [illegible] بكونه مختاره للا يكون للناس [illegible] الخلقة عليه حجة واعانة
منه سبحانه [illegible] منها والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا فكمال التابع [illegible] وكمال [illegible] الكمال
المتبوع [illegible] التابع [illegible] التابع تبعية للمتبوع [illegible] وهو المراد من الاختيار [illegible] لكل منهما سوية [illegible]
والا لم يكونا ايا [illegible] لا يكون [illegible] الا بما يكن [illegible] فهم ما ذكرنا هذا من تمام ما تقدم وهو انه قد ثبت ان الكمال
الصنع ان يكون [illegible] لكمال [illegible] وصنع [illegible] لكمال [illegible] في [illegible] وكذلك [illegible] المتبوع متبوعيه
التابع [illegible] يكون مختارا [illegible] لم يكن متبوعا للتابع ولو فرض ان التابع تبعيته [illegible] فان [illegible]
متبوعا له وان تبعه فلا يترتب عليه احكام المتبوعية اذ لا يترتب التابع [illegible] بالمتبوعية [illegible] سبحانه [illegible]
بالمتبوعية [illegible] لا [illegible] الاحكام على متبوعيته [illegible] لهم [illegible] التابع فان [illegible]
تبعية المتبوع كما ذكرنا وانما [illegible] التابع والمتبوع [illegible] سبحانه [illegible]
من [illegible] عليه الاحكام وانما كذلك [illegible] الاختيار [illegible]
ذلك [illegible] وليس [illegible]
الا [illegible] السؤال [illegible] بالاختيار [illegible]
وما [illegible] منهم [illegible] البيان [illegible]
انما هو بلسان الظاهر قد ذكرنا ان [illegible] الله سبحانه للاشياء على التلازم والانتظام والاقتران [illegible]

بان يكون

بان يكون [illegible] او غيره
مركب او بسيط لا يمكن ان يكون [illegible] يكون له اعتبار من ربه وهو وجوده واعتبار من نفسه وهو ماهيته [illegible]
مركبا [illegible] الا باعتبارين المذكورين [illegible] الكون مخلوقة [illegible] على [illegible] فاعلها باعتبارها [illegible]
[illegible] الكلام لا يجري في الصنع [illegible] السؤال [illegible]
ان [illegible] كان [illegible] الاختيار [illegible] الاضطرار [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] الكمال [illegible] مخالفا للكمال والحكمة وذلك صنع العاجز [illegible] القدير
العليم [illegible] ان يكون [illegible] وذلك [illegible] الاشياء [illegible] الاشياء [illegible]
قبول التكوين [illegible] السؤال [illegible] الست بربكم [illegible] بالاستجابة [illegible]
بالاجابة [illegible] فانهم [illegible] ذكرهم في خلقه [illegible]
[illegible] الاختيار
[illegible]
ولو وجد [illegible] البيان [illegible] انما يعرفون [illegible] دلت
العبارة الظاهرة العامية واما الباطن فهو ما ذكرنا [illegible] وكمال البيان [illegible] الكلام
لا في المقام [illegible] والعبارات والتزويد انما هو التفهيم
ولو [illegible] العبارة [illegible] الاشارة [illegible] العبارة [illegible] المذاهب [illegible] بعرف
والله ولي التوفيق هذا [illegible] البيان [illegible]
ولا [illegible] الكلام [illegible] الائمة الاعلام عليهم افضل الصلاة والسلام
وقوله [illegible] الملائكة [illegible]
لانه [illegible] عليهم السلام [illegible] ان الطلب [illegible] المطالب [illegible] في كتبهم [illegible]

وفهمهم كما قال امير المؤمنين صلوة الله عليه ذهب من ذهب الى غيرها الى عيون كدرة يفرغ بعضها فى بعض وذهب
من ذهب الينا الى عيون صافية تجرى بامر ربها لا انفاد لها وهذه مطالب الكتاب الجامع هذه مستنبطة من معانى
كلام العيون الصافية التى تجرى بامر ربها لا انفاد لها واياك ان تقول ولك من قصد بليلى من ليلى لا انقرا لهم بهذا الكلام
فانى اقول اذا اتجهت وسمعت من حدهو تيقن من يكن محمر بناكى وانما كررت الالفاظ ورددت المعانى وحاولت
ان تفهم المراد ولا تظن ان هذا من عجز تهذيب العبارة فانه امر سهل على كل احد ولكن رايت هذه
المقاصد بعيدة عن متناول الافهام فرددت لك وكررت عليك والله سبحانه ولى التوفيق الى هذا انتهى

شرع هذا المقوابد بليلة التاسع من شهر شوال سنة ثلاث وثلثين
بعد الاثنين والالف من الهجرة النبوية على مهاجرها واله افضل الصلوة
وازكى السلام بقلم المؤلف لها العبد المسكين احمد بن
زين الدين بن صقر بن ابراهيم وعز الاحسائى
المطرفى عفى الله عنه وعن والديه والمسلمين اجمعين والحمد لله
رب العالمين

٢٢

١

بسم الله الرحمن الرحيم

في الاشارة الى بيان كيفية تكون الموجودات وتنزلاتها في مراتب الظهور انها مادة كانت

معه غير مكونة والا لكانت مع الله قديمة ... ان الله سبحانه خلق الاشياء لا من شيء اي لا من مادة كانت معه غير مكونة والا لكانت مخلوقة ... فلا ... ذلك في ... اكبر ... بل خلق ... الا من شيء سبق ... فهو ... الذي هو الحدث ... وذلك هو ... الاشياء ... وجودها وهو الذات الذي ... منه ... البعوث

لان ذلك ... والجوهر ان كان جسما فهو متقوم بصفاته ... فعاله ... قابلية للتكوين ... الظهور ... الامكان

مرتبته وان كان مجردا فهو متقوم بما ... وتكون ... صفات افعاله واعراض ... من التكون والى هذا

الاشارة بقوله امير المؤمنين عليه السلام بالذات ... ظهوره فالعرض ... والمراد ان المجرد ... الا ... وقبوله

... مقبول بالذات ... الرتبة لان القبول ... موجود ... صفة ... والصفة ... من الموصوف الذات

والرتبة لانها مخلوقة منه ... لم يكن موجودا ... قبول ... قبوله ولم ... وجه الصفة ... الموصوف

وجب ان ظهورها معا ... المتوقف ظهور المقبول ... وجه القابل ... وجه المقبول ...

المقبول ... وذلك ... الكسر ... فان ... ظهوره ... الانكسار ...

على ... فالخلق هو المقبول ... وهو ... المخلوق ... المقبول ... باعتباره ... من حيث المقبول

من حيث ... هو ... هو صورته ... وظاهره اللازم ... المجرد اللازم ... هو ...

فاول ... المادة ... الجسمية ... ظاهر ... القبول ... القبول ... تمام الكلم ... والوقت

والمكان والرتبة والجهة وما يلزم ذلك ... تنزل المرتبة ... المنزل ... الرتبة

فالقبول ... كل ... مراتب النزول ... للقبول ... المقبول ... كل ... رتبة

قبل النزول

قبل النزول ... نزل ... صفاته الفعلية ... الموارد ... فعليه ... عقلية نزل بها الى رتبة العقل

والعقل ... عقلية نزل بها الى رتبة الروح ثم النفس والنفس فعلية ... نزلت

بها الى رتبة الطبيعة والطبيعة ... فعلية طبيعية ... بها ونزلت المرتبة جواهر

والحصص ... والجواهر الهبائية والحصص ... في مراتب ... الصور ... النفسانية

وذلك الان ... الصور ... نزلت ... الهبائية ... الاشياء ...

فتلقتها الملائكة ... الذي ... الريح و... السحاب ... على الارض

... نبات الارض ... التراب ... في الشجر والنبات ... الانسان

... نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم ... لحما ثم ... الولادة الجسمانية ... النفس

الحيوانية الفلكية الحسية ... النفس الناطقة القدسية عند الولادة ... العقلية ...

عمرو وبكر وخالد ... زيد ... ومحاسنها ... الكائنة ...

وتغايرها ... الصور ... صورة زيد ... المرآة ... متعددة ...

الية ... بملاحظة ... مثل الجوهر المجرد ... صفاتها ... مثل الامرادات

والتايدات والمشركات ... نزل ... مثل ... بها ... الطبيعة ... القابلية

... رتبة ... بالقوة ... اخر ... العود ... كانه كنقطة زيد

في ... التي ... عمرو والتي ... تلك الاوصاف ... يكون ... الرحم والام

... تعددت تلك الاوصاف الفعلية الطبيعية تعددت تلك الاوصاف الفعلية الطبيعية تعددت اثارها ...

... تلك ... متعددة ... تلك ... تعددت ... الصور ...

في المرايا المتعددة ... تلك ... تعددت ... الصور ... المرايا

المتعددة ... عمرو وبكر وخالد ... زيد ... الاوصاف الفعلية التي ... الجسمانية

والتعينات الفعلية النفسية والطبيعية كانت منحا مفعولات عرضية لكل رتبة نسبتها جعلت لها قابليات من نفسها
كالمقبولات الذاتية وكتحقق الاتصاف بما تحقق [illegible] الى انها [illegible] قال [illegible] او بما [illegible]
فاقبلت باثارها [illegible] بالنفس المعجمة والقت [illegible] بالعين المهملة فاتصفت باطنها بظاهرها
وتجلى ظاهرها بباطنها فحصل لباطنها الاعراض الظاهرة كما لباطنه وحصل لظاهرها الاعراض الباطنة كالظاهر فادركت
بباطنها الباطن والظاهر وادركت بظاهرها الظاهر والباطن من الاسرار فيما اشرنا اليه ان [illegible] الاول عن الوجود المعنى الاول
لا تتقوم الا بصورتها عن الماهية المعنى الاول لا تتجزا ماهيته اذ كل ممكن مركب من مادة وصورة ولكنها في رتبة
بنسبتها تعين من الاجناس بالتعينات الجنسية والانواع بالتعينات النوعية والافراد بالتعينات الشخصية والتعينات التي
هي حدود الصورة ونهاياتها [illegible] من نفس المنفعل اعني المادة من حيث هي هي فلذا كانت جزء ماهية اخرى وان كانت
[illegible] الباطنة كما [illegible] فلكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ان المادة هي الاب كما تقدم
والصورة هي الام كما دل عليه [illegible] فالجنة [illegible] هي المادة لصورتها والعقول الاخر الذي هو ظاهر
غيب فيها [illegible] في صورتها [illegible] العقول الاخر [illegible] بباطنه [illegible]
من [illegible] متعددة متكثرة في [illegible] المتكثرة [illegible] متعددة [illegible] الصور [illegible]
وتكثرت الاوهام [illegible] الا [illegible] قوله تعالى سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق
وفي [illegible] قول الامام [illegible] العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خفي في الربوبية
اصيب في العبودية [illegible] وفي [illegible] الامام [illegible] الرضا [illegible] الالباب ان الاستدلال [illegible] الا بما هنالك
[illegible] يعلم [illegible] واعلم ان الوجود الممكن [illegible] الاحكام [illegible]
[illegible] الى [illegible] هذه الموجودات المتكثرة المتعددة المختلفة كلها [illegible] واحدة وانما تختلف باختلاف [illegible]
وتغايرها وتكثر مراتبها من جهة القرب [illegible] والبعد عنه فاقوالها نورا وحرارة [illegible] ما كان اقرب [illegible]
وحرارة ما كان ابعد عنه [illegible] في [illegible] الوجود [illegible] القرآن

[illegible]

وفي الاحاديث فخلق من ذلك نور محمد صلى الله عليه واله ثم خلق من صفوة الباقي انوار الانبياء ثم خلق من
صفوة الباقي انوار المؤمنين من الانس ثم المؤمنين من الجن ثم الملائكة ثم الحيوانات ثم النباتات ثم المعادن
ثم الجمادات واما الانس الكفار والجن الكفار واشباههم من الممسوخ والنباتات المرة والارض السبخة [illegible] اولئك
الانوار [illegible] وحدة طينته [illegible] المنكرين ظواهر الاشياء فان [illegible] بالوجود والدلالات
مثل قوله ان اول ما خلق الله [illegible] وخلق منه كذا وكذا ومثل قوله [illegible] من اعلا [illegible]
[illegible] طينة واحدة ورتبة واحدة [illegible]
الاشياء [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] والتراب من طينة نور محمد صلى الله عليه واله [illegible]
ان يلحق بالكفر مع بقاء نقصانه الذاتي [illegible] للمؤمن الصالح [illegible] ان [illegible]
انما يمكن [illegible] والا فطينة الانبياء [illegible] وطينة المؤمنين واحدة [illegible]
فان قلت انه قد ورد ان الانبياء والمؤمنين مشتركة في طينة واحدة كما هو مضمون حديث [illegible] الدرجات قلت
[illegible] الانبياء [illegible] مطلق [illegible] الانبياء [illegible]
بالطينة المشتركة [illegible] الذاتية [illegible] فان [illegible] خلق المؤمنين من نوره
ومنهم [illegible] العلم [illegible] في حديث الحسن البصري [illegible] وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة [illegible] القرى التي باركنا فيها وذلك
قول الله عز وجل [illegible] وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها [illegible]
[illegible] القرى التي باركنا فيها [illegible]
ان الوجود الممكن ليس متحدا في الرتبة الذاتية ولا في الرتبة التنزلية [illegible] في الرتبة
التنزلية كتعدد نور السراج الواحد [illegible] مع ان رتبة الذاتية واحدة [illegible] وجودات الممكنات

في المرتبة الثانية [illegible] ان المرتبة الاولى مختصة بالخلق الاول وليس لمن بعده اسم فيها نصيب بوجه من الوجوه ولا ربط منها

الا ربط العلية والمعلولية فالوجود الذي خلقت منه العقول لم يخلق منه النفوس [illegible] وانما خلقت النفوس من

شعاع ما خلقت منه العقول [illegible] ان شعاع الشمس الواقع [illegible]

[illegible]

فهو مصنوع لمن تعم فلا يكون لذاته بل لغيره والممكن ليس كان شيئا فهو ممكن لغيره والا فلا عبارة عنه والممتنع ليس شيئا
فلا عبارة عنه وقد تقدم بيان هذا في الفائدة الثانية ثم اذا مهدت هذا فاعلم ان الامكان منشأ الاكوان حيث
تقرر في الحكمة ان وجود الصفة فرع وجود الموصوف وجب ان يكون الامكان ذاتا لا صفة اذ ليس مسبوقا بموصوف والظهور
في الاشياء بالصورة الصفة لانه اصل الاشياء المكونة لانه خلقت الاكوان منه وخلقت الجهات من الاكوان والكون الاشياء وموادها
وعينا لها صورة موادها وتظهر الاكوان في الاشياء بصورة الصفات فان قلت فالكون كالفعل حكمي والامكان الاكوان
كالنطفة للانسان لان الاكوان عقد لنتايج الامكان فالاعيان خلقت من الاكوان كما خلقت الاكوان من الامكان والنار
المركب من مادة وصورة يكون الحرارة ركنا ذاتيه وهي مادته ولما كان الامكان كما تقوم تقوما ركنيا لهيئة الفعل الخلاف
لانه مادته وصورته نفسه كان مادة الصورة التي في المرآة هيئة المقابل وصورتها هيئة الزجاجية من الكدورة والصفاء
والاستقامة والبياض واضدادها كان ظاهرا فيما هو صلته وان مادته صفة للفعل اذ الذوات اعراض لعللها التي هي
وصور صفاتها واطوارها وليس معنى قولنا ان هذا الجسم مثلا او النفس او العقل حكمي اثر او صفة للامكان
كما هو شأن الصفات فانها انما يكون من خواص الموصوف بها او من فعل الفاعل للموصوف لحقه بعد ان يكون الموصوف
متكونا على كل حال موجودا قبل وجود الصفة فيلزم كونه ممكنا ليس حكمي وهو خلاف الواقع وانما المراد من معنى قولنا
كون من الامكان اي من الوجود الممكن الذي كونه من الامكان فلذا قلنا انه ذات بالنسبة الى ما خلق منه وهو صفة للعلة الذاتية
فظهر بصفاتها كالفعل هو موجود بالقول ان الامكان اعتبار لا تحقق له في الخارج غلط ظاهر لانهم ان ارادوا
بان زيدا ممكن انه يتصف به ذهنا لا خارجا فهو باطل لانه ان كان لم يكن يتصف به خارجا كان زيد في الخارج
قديما لانه ان لم يكن ممكنا كان قديما ووصفه به ذهنا لا يجعله ممكنا ان لم يكن في الخارج ممكنا كما انه لو وصفه بالقدم
ذهنا لم يكن بذلك الوصف الاعتباري قديما وان ارادوا ان المراد منه انه لم يكن فانا نعترف في الخارج كالبياض
والسواد وكالعلم والقدرة فان هذه وامثالها انما [illegible] لا بانفسها مع انها موجودة في الخارج او ليس كل
الوجود الخارجي بمعنى المقابل الذهني او الذي يعني الذي تترتب الآثار على صفاته ليس يكون [illegible] قائما بموضعه

قائم

قيام عروض من كل شيء في الاوهام او وضع بازائه لفظ فهو موجود في الخارج نعم قد يقع صورة المنتزع من الخارج
بالذهن يكون في الذهن موجودة فيه لان كثيرا لا يتقوم الا بجملة الالفاظ به في ذلك ما رواه [illegible] عن نقوله كما
ميزتموه باوهامكم بادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم والرضا عليه السلام ما رواه الصدوق في عيون الاخبار
بسنده الى الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقه
نوعا واحدا فقال لئلا يقع في الاوهام على انه عاجز ولا تقع صورة في وهم احد الا وقد خلق الله عز وجل
عليها خلقا لئلا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك شيئا الا وهو موجود
في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير ولا ريب ان الامكان مما وضع بازائه لفظ وليس
مهملا ولو كان الامكان اعتبارا لفظيا على الاصح مهملا لان من شرط الوضع بازاء المعاني الخارجية كما هو الاصح
يكون غيره مهملا بلا شك ويراد المعاني الذهنية خاصة لكان المعنى اذا وضعت الالفاظ بازائها فاتفق وجود خارج
او ساوا لها لم يصدق اللفظ عليه ولم يسم غيره وجب وضع اللفظ لمن رجل [illegible] عليه وضع اللفظ
على صورة الذهنية لم يكن استعماله في الخارج الا مجازا بل كان تحقق الدليل به ولم يستعمل اللفظ في الذهن والمستعمل
بعد ان وضع للذهني في الخارج ان يكون مجازا الا ان يجعل الوضع للذهني الى الخارج على [illegible] وكان
الامكان متحققا في الخارج صح الوضع والاستعمال والا لكان اللفظ مهملا لما قررناه ان فهمته ونظرت
اليه بعين الانصاف واعلم انهم انما قالوا ان الفعل اذا كان من المختار الحكيم لا يتعلق
بمفعول الا اذا اقتضى المتعلق به بان يكون راجحا في قبول الايجاد وذلك انهم انما قالوا الترجيح
بلا مرجح لانه يستلزم [illegible] المحدث لا يمكن ان يكون بلا موجد ونحن نقول هنا ان الترجيح بلا مرجح [illegible]
ان ترجيح الفعل بلا مرجح لا يجوز في الحكمة ولا يجوز ايضا ان يكون المرجح الفاعل لانه يكون ترجيحا بلا مرجح
وقد اشار سبحانه الى ان الترجيح يكون من ذات المفعول بقوله يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار [illegible]
بوجه قبل الايجاد فان قيل كيف يكون للشيء رجحان قبل ان يكون شيئا قلنا لهذا جوابان احدهما [illegible]

باطل فالاول ان يرجع اثر الصفة ذاتية له والصفة لا يعقل وجودها ما لم تكن الصفة قبل وجود الموصوف ولكنها هي الوجود الموصوف فخلقها من موصوفها كما ان الانكسار صفة الكسر ولذلك يوجد خلقه لا من الكسر فالترجيح خلق من اثر الراجح مع ملاحظة اثر فهاتان وباقي الوجود والظهور كما ان الانكسار خلق من الكسر فليس كما ان الكسار اثر والكسر متصف بامكان الترجيح والامكان وكذلك خلقها منها لان الصفة انما هو كتخلق من موصوفها من جهة الانصاف والثاني ان يراد بكون المفعول اثرا انه في نفسه منه موجود وهو سبحانه لا يفقد شيئا ولا ينقلب ولا يخلق شيئا فلم يوجد له شيء قبل شيء فلا يوجد ملك له اثر قبل ايجاده ولا رجحانه قبله فاذا كان عز وجل لا يفقد شيئا ولا يحفظ شيئا ولا يستقبل الكل شيئا من ذات او صفة حاضر عنده في مكان حدوده ووقت وجوده بجميع شرائط وجوده واسبابه ثم له الصنع على الحكمة بجملة الامكان وجرى له الفعل على اتم الوجوه فظهر التعريف والبيان فجرى الكلام للعباد على مقتضى العدل بان اعطاهم ما سألوه باختيارهم وعلى مقتضى الفضل بان ناولهم لطفه وان كانوا لا يطيقون باختيارهم اذ لو كان الجبلة اياهم بمنزلة مرجح من انفسهم لما اقتضى من فعله ايضا ما اراده لا بالجبر لتم بطاعته ولا عليهم عقاب بمعصيته لان قدرته وفعله شيء وبيان الى جميع الاشياء ولا تميز بينها الا بترجيحاتها وتشخصاتها والحاصل ان الترجيح لا مرجح للمفعول اذ الكلام في الفاعل سواء كان المرجح من الفاعل ام من غيره ممتنع في الحكمة اذ يلزم منه العبث والجبر الا فعال الاختيارية وليس بممتنع في الامكان وله تعالى ان يفعل ذلك ولا يلزم العبث والجبر لكن يلزم عدم التعرف والتعريف اذ لا اثر لا يدرك الا ما كان من نظائره وذلك لانه موافق لمقتضى الحكمة والمخالف خلاف مقتضى الحكمة لا يدرك لانه خالف الحكمة لكان على خلاف مقتضى الحكمة فلا يكون مدركا اذ لا ادراك الا الاستقامة والاعتدال وذلك انما يكون بما وافق مقتضى الحكمة اذ لو كان شيء على خلاف ذلك على الاهمال واذا كان على الاهمال لم يدخل تحت قاعدة فيكون التعريف متعددا مختلفا بتعدد الافراد فيجب لكل شيء من ذات او صفة تعريف غيره لا الآخر فيمتنع معرفة الاشياء لكل حكمي اذ الاشياء غير متناهية فلا يمكن ضبطها لا يمكن التناهي الا بالضوابط الكلية لان تناهي الكل بحفظ الافراد والغير التناهية ولو كانت بالاهمال

لم تخلط

لم تخلطها بهما الضوابط الكلية فيمتنع التعريف فيمتنع المعرفة فتنتفي فائدة الايجاد وانما فائدة الايجاد نوعها على معرفة الاشياء والتميز بين شتاته الاشياء او مشاركتهم في الذوات والصفات والافعال والعبادات وعلى فرض الاهمال لا يتميز الفرق عند المكلف بين الصانع والمصنوع لا تحصيل تسبيح مميزات تسبيح ذاوات الاشياء وهي غير متناهية فيجب الصنع في الحكمة على مقتضى الحكمة واما الترجيح بلا مرجح بمعنى موجب الصنع فهو من ذات المفعول ما بين بكونه نظام ولو كان من غيره او لم يكن لصلاح لكان مخالفا للحكمة فيلزم ما ذكرنا في الترجيح بلا مرجح فافهم

في سر التكليف وبيان مقتضى الاعمال اعلم ان التكليف في نفس الامر هو قابلية الايجاد وهو قسمان طبعي واختياري يستلزم التشريع الايجاد اي به منه الايجاد على مقتضى الحكمة كما يفعل البناء في بناء الجدران من وضع اللبنة الموضع اللائق بها بحيث لو انقضت منها او زادت كسرها او زاد عليها حجرا او جدارا فهذا التشريع الايجادي اللازم للصنع وهو من لوازم الصنع لانه ان جرى على مقتضى الحكمة انما التشريع الايجادي والافعال والاختيار يستلزم الايجاد الشرعي وهو الايجاد الشرعي ايضا منه الايجاد مقتضى العمل المأمور به او المنهي عنه بمعنى ان الله خلق ما امر به فخلق منه الثواب ان ترك ما امر به خلق العقاب والثواب مخلوق من مادة وصورة فمادته نور يجعله الله الامر التكليفي لكان مادة المكلف نفسه يجعلها الامر الايجادي وهو الى فعل غير الامر فهو كون خلق الله سبحانه المكلف من الوجود الذي هو الكون وهو مادة المكلف ام صورته فبقبوله لتلك المادة وهي ماهيته وهذا هو الكون الايجادي فكان مادته اي وجوده حملة البكر فكان منه ومن ماهيته وهي قبوله لذلك الدليل على بعض الملكوت خلق ثواب عمله الصالح من مادته اي حملها ايها الصالح وذكر وما اشبهها اذا اعطى الامر بكلام بر ومن صورة عمله ذلك الامر ومثاله وهو قبوله الامر بالامتثال به وخلق ثواب على صحة معنى الامر وارتكابه للنهي من المادة الظاهرة ليس حملها بخبر الشر ومن صورته معنى لفظه للامر وارتكابه للنهي فالثواب ذرة من النور الذي حملته الامر وصورته من ارتكاب المكلف للنهي ومخالفته للامر وان كان ثم ملعقا فالشرع التكليفي ولازمه الايجاد الشرعي وصورة الكون والايجاد في الكون ولازمه لشهادة الكون عليها هو الكون هو سر التكليف في تمرته اعيان الاشياء الا ما علم لعدم رحمته له او غضبه وذلك هو المراد مما جنت لهم وفي الحديث عن جابر انه جاء سراقة بن مالك فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان فيم العمل اليوم

به الاقلام وجرت به المقادير ام هو مستأنف فقال بل فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم العمل قال

اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله قيل انه علمهم بما امر به من سابق القدر ثم رغبهم في العمل ولم يتركوا

للامر فقال كل ميسر لما خلق له اي انه ميسر في ايام حياته للعمل الذي سبق القدر قبل وجوده فافهم اقول فى كلامه

الجزائي على تقدير جائزة المراد واما بيان الشبه الذي ذكره فهو ما ذكره عز وجل في كتابه العزيز في مواضع كثيرة

وان كان لا يزد فيه الاولى الا انه يدل ككله ومنه قال تعالى واذ يريكهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم

في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور وذلك انه سبحانه

ليسبب اسباب علم وقوة كما قلل المشركين في اعين المسلمين وقلل المسلمين في اعين المشركين وابان لهم ما يريد ليتوجه منهم بما لا يبلغ الا بم

الاليا او الاضطرار وانما ذلك لكي يتمكن من فعل الخير والشر والاقدام على الطاعة والمعصية بالقدرة لانه لو لم يتمكن من فعل المعصية

ولم يكن قادرا عليها لما كان جبرا واعند فعل الطاعة واذا لم يكن قادرا على الطاعة لم يكن مكلفا واذا لم يكن مكلفا لم يكن

وما ضرب العبد الحق حجب كتف المسلمين والكافرين الغطاء عن بصائرهم لما اختاروا الابتدا والبه الاشارة بقوله

جزائهم بذواتهم فهم عن ذكرهم موصول الى الابنا انهم شبه فهم ومحرهم بعض حافية يكول وما يشتهون حافية ملام

وبلغ ما مارسهم ودهرهم في الكمال اليهم واعمالهم واقوالهم واحوالهم بحيث انهم حاضرون في بالكلية فرتبة من سلطانه وفتنه

من ساعت اسبابه وعلله المشروحة المشبه من بحث التعريف في المعرفة على نحو الاشياء والاختيار اول وصول الى الاتيانهم

خلق الاجلال متوقف على اعماله واقواله واحواله التي هي قوابل للايصالات الالهية والايصالات الالهية متوقفة على تمكين الالهي

والتمكين الالهي يكون بحد شيئين الاول التمكين حاجب ويكون للامدادات الالهية والفوائد الربانية والتوفيقات

ومنها التقوية المصل الفوائد ومنها تشريح الالهية المتصرف ذكرها ومنها الثاني التمكين جابكره ويكون بالتجليات

وانما كان امر الحق به الاسولات فيقف به ومثل قوله تعالى زين لهم اعمالهم ومثل قوله وكذلك زينا لكثير من المشركين

قتل اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ومثل قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين

وما اشبه ذلك والمعنى فى ذلك هو ما ذكرنا والاضطرار ولاجل ذلك حكى الله سبحانه عن جواب ابليس لعنه الله لما ادعوا العبد عليه الذي

قوله

اغواهم انه قال ليستبشر كان عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا

بمصرخكم وما انتم بمصرخي لانه لو كان ذلك الاغواء والتزيين منه والعذر في افعالهم اقتدارهم لما قال ما كان

لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم وهذا الكلام عنه المعصية جميع ما ذكرنا

منها ولم يذكر من المقربات لتصميم عزم المكلف على فعل ما يختاره من الطاعة بيلا لا يعدل عنه الا اذا كان مجبورا

وعلى فعل ما يختاره من المعصية بيلا لا يعدل عنه الا اذا كان مجبورا وهي من الطلعات الامدادات والالطاف والتقوية

فذلك لان وكلمته او بدون ذلك لا يحصل الحكم الذي لا يحصل الا بالاسباب الذي لا يستقيم التكليف الا به وقوله لا يعدل عنه الا اذا

كان اريد به ان المكلف لو انه المعونة من الله عز وجل فبول الحجم عزمه على الفعل لكان ذلك مناف للطف به لان

لو كان بمعصية لزم ما شرع المعصية ويلزم من ذلك الظلم لو عوقب واما اذا عزم على الفعل بحيث لا يترك الفعل الا بالجبر على الترك فانه

يجب الحكم ان يعده عز وجل على فعل المعصية واذا لم يقدر على المعصية لم يقدر على الطاعة اذ الطاعة لا يتصور في حقه

ترك المعصية ويقدر عليها متمكن من فعلها بحصول جميع ما يتوقف فعلها او اتيانها عليه وفائدة التكليف والا لم يتحقق

بالتمكين من الطاعة والتمكين من الطاعة يتوقف على التمكين من المعصية والتمكين من المعصية يتوقف على المعونة عليها في الطاعة والمعونة

على انها انما تكون بما الطاعة وعلانية ويواخذه ولما كانت المعصية عدمية الاصل لانه لا يرجع الا الى الجهة الاثبات لا على نفس وبالمرح

الا الانفس لكانت المعونة عليها مثلها وهي التخلية لانه لما كان ثبت انه تعالى اذا عبده المكلف على شيء ورغبة الترك ورغبة

وعلم انه اذا لا يقضي من مولاه هذا الا اذا ابعده على الترك ورفع عنه الاسباب اعانه على تلك المعصية ان تركه ونفسه

وخلى بينه وبين هوا النفس وشهواته ولم يرفع عنه الشيطان الغوي اللعين لا كلمن بورك ولا شرك لما عددك

ولا توحش من الا لغاك الخبيثة دعائك المجيدة ولو فرض انه يتمكن من فعل المعصية بغير تخليته لها وحده لانه لا يحتاج الى نفي

الا على فرض استغنائه عن الله تعالى عز وجل ولهذا ورد في اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام ان القول بالتفويض شرك

بالله العظيم سبحانه وتعالى وتذليل الشهوات واغواء الغاوين من شياطين الانس والجن واما ذكر من خواص التخلية

منه تعالى ما له من شهواتهم وهوا انفسهم ما ربك بظلام للعبيد والمعونة على الطاعة لكل من اذا امر عبده المكلف بشيء ورغبه

وبما علم ذكره ونحوه من ذكره وجه البيان على المنع والزكي لامره بما الت اليه نفسه وزين لهم الشيطان الغرور

وصمم عزمه على الفعل كشفه بما هو اهله من خذلانه وعنايته وعلم تعالى منه انه لا يترك امر مولاه ولا يعمل على خلافه فجاءه

الا اذا اجبر على الترك ومنع عنه الاشيا ازماله عز وجل ان قوى جوارحه وشد على عزمه جوانحه ودفع عنه الشيطان وحرس

فى جانبه افعال الخشوع والخضوع والايمان اعتقد ايمانه ووجدانه عنايته وتقويته بل حفظ عليه جميع ما لزم به فعله يتوقف

عليه الفعل جميع اسبابه فهو الفاعل بانه لا مانع له او لا يخذل نفسه من خلقه عضدا ولا يهرم له او لا يترك في ملكه احدا الفوى

الفاعل بانه بيان والفرح يقول ان حفظ عليه جميع ما الزم به عليه جما يتوقف عليه الفعل بجميع اسبابه فيفهمه بهذا فيتحقق والاعلام

اعلم انا قد قدمنا الاشاره فيما تقدم من الفوائد وفى كثير من رسائلنا واجوبتنا الى انه تع

سبحانه خلق ما خلق من جميع خلقه على الكمال بما ينبغى بما تقتضيه الحكمة الالهية بحيث يطبق صنعه على دواعى العقول السليمة المرضية

بالاخلاق الشرعية المؤيدة بمدارك الروحانيين لما لوحنا من العلة الغائية انه تعالى انما خلقهم ليعرفوه بما عرف لهم من نفسه

الذى ذكرهم به فى خلقه اياهم لما قال تعالى بل افنائهم بذكرهم فانه عز وجل اكمل تمام خلقه بما ذكره به والعقول السليمه

دلت على ان المقبض اقوى من قبضه وان ما قرب من القبض اقوى مما بعد منه وان المصنوع من الاقوى اقوى من المصنوع من الاضعف

وان هذه الامور الثلثه ذاتيات للموجودات بحكم نوع الاشياء الذى يتوقف صنعها عليها لذاتها فان قلت يلزم من هذا

تقدم وجود الصفة على وجود الموصوف الترجيح الذى هو صفة المصنوع وشرط تعلق الفعل به على وجوده ولا يعقل

تقدم وجود الصفة على وجود الموصوف قلت لما كان الصانع عز وجل فى اعلى مقامات التجرد والغنى وخلاف ذلك

مما لا يتناهى فيما لا يتناهى وجب ان لا يفقد شيئا ولا ينتظر شيئا ولا يستعين شيئا بل من خبر رتبة الازل الازال ما لك كلشى

مما هو غير ذاته المقدسة وحاصل ان الكل فى رتبة كونه وجوده والمكنة حدوده لم تجد اثرا فى الحكم بعض انه الحكم بكل شى ملكه

وكان ولم يكن شيئا من ملكه لما سواه من وجود او عدم بحضور رتبته ذاته وازله الذى هو ذاته حصل لكل شى في اوقات وجوده

والمكنة حدوده حيث كان ذلك الشى قبل ان يكون ومن قبل ان يكون شى وان شى هو تجرد من جملة افراد مملوكاته وقد شئنا

الى ان جميع افراد مملوكاته عنده تعالى على السواء الا يكون اقرب اليه شى منه الى اخر ولا يتقدم شى عنده على شى الا فى الوصول

فاذا

فاذا اراد وفعل شيئا اتاه بكليته وزجر لذاته وجميع ما يتعين به ويتميز بما يقتضيه ذاته حيث يكون مقتضيه في الكون به

اياه لان ذلك كله من جملة قابلية التكوين فانما الحدود صورته وهو ما ذكره فى قوله بل اتيناهم بذكرهم الحلال

عن انى ان الوالد كان صادرا من خلقه ام مفعولا اذا كان صدوره على جهته الا انسب لا يحيث يكون له مراتب مختلف

ابوا به بحسب انها لا بد وان يكون كلما قرب من المبدأ يكون اقوى وما بعد يكون اضعف ان كان صدوره على جهة الاشرف

على ما تقتضيه الحكمة التى توافقها العقول وكثر على طبقها فى التعريف والتوقيف اذ ما هو مصنوع على مقتضى الحكمة لا يكون

الا معقولا لان المعقولية من لوازم الصنع على طبق مقتضى فاذا كانت ما ليحوا مجهولة على مقتضى الحكمة كان الخلوه مخصص

منها على مقتضى الحكمة بان يكون الحصة مقدرة بما يختلف ذاتها باختلاف مراتبها اختلاف ظاهر بحسبها يوجب التفاوت

ملك المكورات قوة وضعفا فى الكم والكيف والكان من الاقدم على طباهال فيحصل من انتظام المجارى على كمال الاستقامه فاذا كان

حصص مواد الاشياء على النحو المذكور لزم ان يكون المصنوع من الاقوى اقوى من المصنوع الاضعف من الاضعف الاقوى فيكون

الاقوى والاضعف للاضعف كما هو ما ينبغى ووجب ان يخلق من المنير المنير ومن المظلم المظلم ومن الطيب الطيب ومن الخبيث

الخبيث ومن القوى القوى ومن الضعيف الضعيف وخلاف هذا خلاف ما ينبغى وخلاف ما ينبغى موجب للاهمال

مناف للغرض المطلوب المقصود من الايجاد للتعريف من المصنوع الحجة على صانعه اذا اتاه بما لا يجب ان يسوم من الغير عليه مطلوبه

بان يقول يعطيش ما لا يريد بك يسال عالى ولا يسال تعالى لا تحق منزلك الا انك ما يعطيش ما لا يريد بك غير ما طلبت

لانك ما جزع مطلقا او جاهد بيد وان كان المصنوع فى طرق الكذبا لانه اذا كان الصنع على الاهمال

كان الحق من اباطل ذلك كله هو مقتضى الاهمال فان قلت فى الذى اشرت اليه ان كان هو مقتضى الحكمة

على ما ينبغى انه الحق ان فيه على مقتضى الحكمة الا انه نعم هو جاعل القوى قويا والضعيف ضعيفا وهو مقرب القريب

ومبعد البعيد ومعطى القوابل المقبول وجاعل القابل للمقبول ملاحظة هذه الامور السابقة بعنوان المحدود ورجع

ان لها انفع بتدا والسؤال المت انى اقول به لكن لا اقول انه تعالى جاعل القوى قويا بمقتضى فعله واحداثه اياه

والا لزم الظلم لمنافاة العدل على كثير من الموارد ذلك بالكلات وانا اقول انه جاعل القوى قويا

بمقتضى بروشته في علم الغيب بعد ان اذا اعوضه الالهام كونه هو واملائه بحاله البر وبغضبه لذاته فحالا يعدل
عنه الا اذا كان يعلو باعلى مما يقصده عنه ويمنعه منه فحينئذ يكون هواباه بحيث لو عوض بغيره كان حينئذ
هواباه كارها له لانه لا يغضبه لذاته وذلك حين تكونه لا قبوله ولا بعده لان ما اتاه ما اليه هو قبول للاباء وقبلهم الكل
وغيره هو مستغن بهويته وجاعل القوي قويا بما هو اهم فقضاء القوة منه وجاعل الضعيف ضعيفا بما هو اهل [illegible]
من طاقة قبول القوة منه وجاعل القريب قريبا بما دونه وبسبقه الى القبول للتقرب بحيث لا يكون قريبا حينئذ لانه
انما هو العابر بقبوله فقضاء المقبول للقبول لعدم اطلاق القبول من نفس المقبول من حيث هو هو لانه انما قضاء
لذاته من دون شيء ركبه من غيره والقضاء ما يقتضيه من ذاته اذا كان بنفسه ولا يكون هو سببا ولا قضاء له الا بالغير
لان الممكن ليس شيئا بذاته بوجه بالغير فلا يقبل عنه شيء الا بالغير وما يحصل بجميع اسباب الاستعداد مطلقا لكنه حين ممكن
بالغير شيئا لغيره نسبته بالغير ما تقتضيه من ترجيح غيره لذا اتصاله بالغير لان الغير ولا من دون الغير وقول بالغير لا مع الغير
ان شيئيته اثر من عطاء الكريم والله عز وجل وذلك جميع الاثر لذاته او صفاته او افعاله واقواله منه عز وجل وجوده انعم
حيث اعطاها لم يكن لها من بروه بل من خرق فيضه كما هو قبل الاعطاء اذ لو خلاها من بره لم يكن شيئا وايضا [illegible] ومثاله نور الشمس
حين عطفه الجدار [illegible] اثر انها عليه لكن اثر انها من فيضها بل هو في قبضتها كما هو قبل الاشراق على الجدار
فنعمة الله كان كسبا وبغية فقط [illegible] لان الاثر هو المفتقر [illegible]
مستغن ولا يستغني الا هو [illegible]
وبخطاه وخطأ ما عليه فافهم

في الاشارة الى بيان الألم والثواب والالام والعذاب

حيث اعلم ان الثواب والنعيم عبارة عن اللذائذ والمواقف بين النعيم والنعيم لما بينهما من المناسبة فان صورة الفطرة
ظهر شيئا به الفطرة لكونها اثره [illegible] تلك الفطرة [illegible] والقائها بيده [illegible]
[illegible]
عليها الغير ولا تبديل [illegible] قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله [illegible]

متلذذه

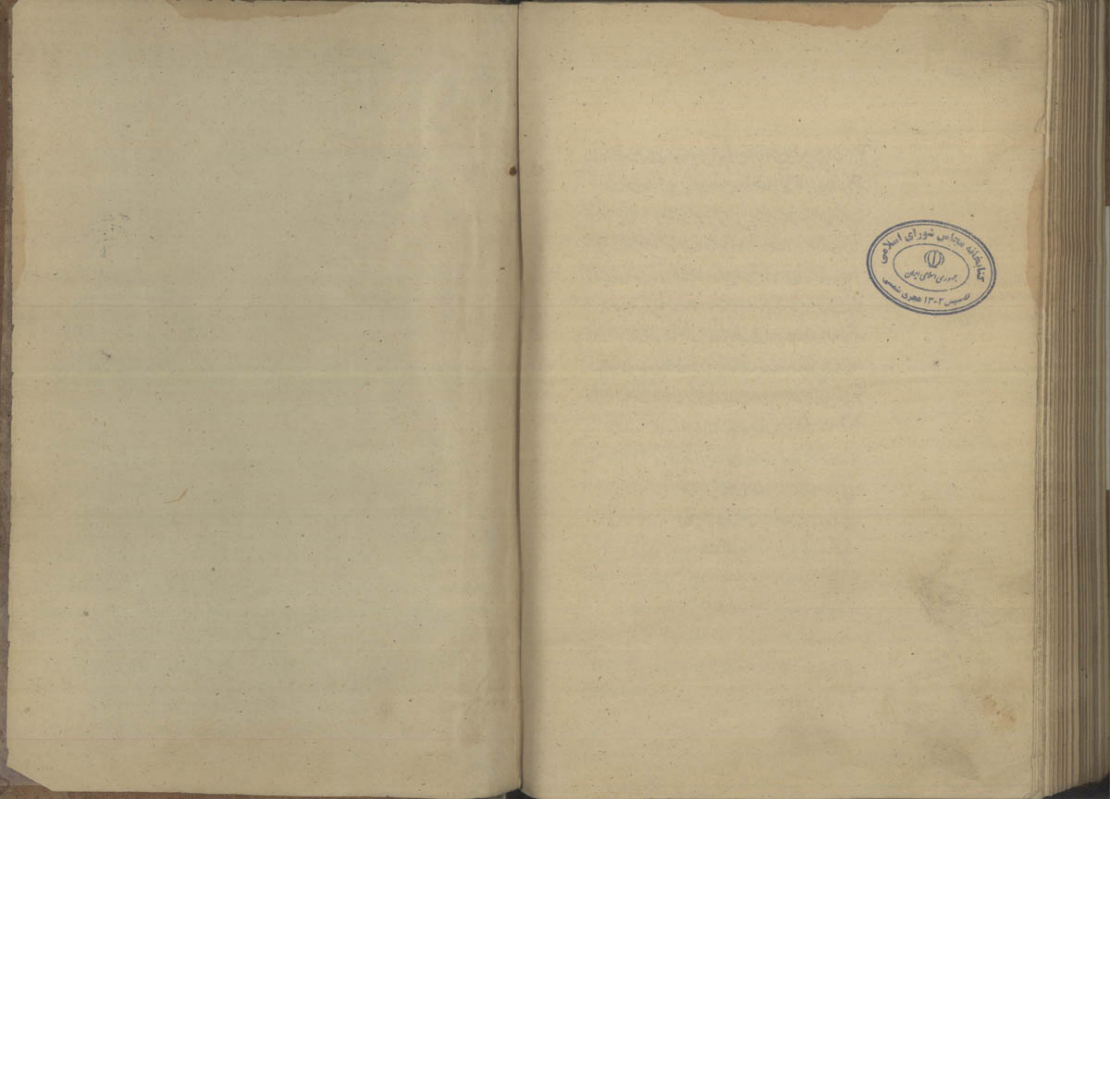
متلذذه بالامدادات الملائمة الموافقة لكون تلك الامدادات التي [illegible] وثمرتها من تلك الفطرة
وشبههما بين تلك الامدادات وبين تلك الفطرة من الاحكام الذاتية [illegible] ميولاتها واشرافها [illegible] تلك
الامدادات ولا تكون فطرة [illegible] فان فقدت [illegible] ولم يحصل [illegible]
من [illegible] فالمنافرة [illegible] كانت [illegible] ذلك الحرف [illegible] اذا افتقدت ذلك الحرف
لوجود ضده الملائم فيها وحلوله محله فيها لانه [illegible] المفقود [illegible] فان [illegible] تلك الفطرة
عليه من [illegible] ثم يقع [illegible]
لا يكون [illegible] في الملائم [illegible] واذا ذهب [illegible] في الملائم [illegible]
سواء كان الذاهب بقصد المكلف [illegible] الان الذاهب [illegible] بالمقصد [illegible]
من اللازم [illegible] والمقصود بخلاف [illegible] فان ذهاب الذاهب [illegible]
الملائم [illegible] لان [illegible] الا [illegible] وكان واحدة [illegible] لان [illegible]
[illegible] كل رتبة [illegible] والعقل [illegible] والوهم والوجود [illegible] الى [illegible]
خلقت للطاعة [illegible] فاذا فعل المكلف الطاعة كتبت عشرا لانها اصلية [illegible] والطاعة الاصلية
[illegible] واحدة [illegible] بخلاف المعصية [illegible] واحدة [illegible] من العلم والوهم [illegible]
[illegible] وانما خلقت للطاعة [illegible] المعصية [illegible] المكلف [illegible] المعصية
واذا لم [illegible] المعصية [illegible] الطاعة [illegible] خلقت المعصية [illegible] وبالعرض
اذا امرت المعصية عليها [illegible] الجمع [illegible]
فكتبت واحدة ولهذا [illegible] المكلف اذا [illegible] المعصية [illegible] واذا [illegible] ساعات [illegible]
قبل [illegible] الكتب واحدة [illegible] واذا امرت عليه المعصية [illegible] اذا استغفر [illegible]
عند الله [illegible] الملائم [illegible] لا [illegible]

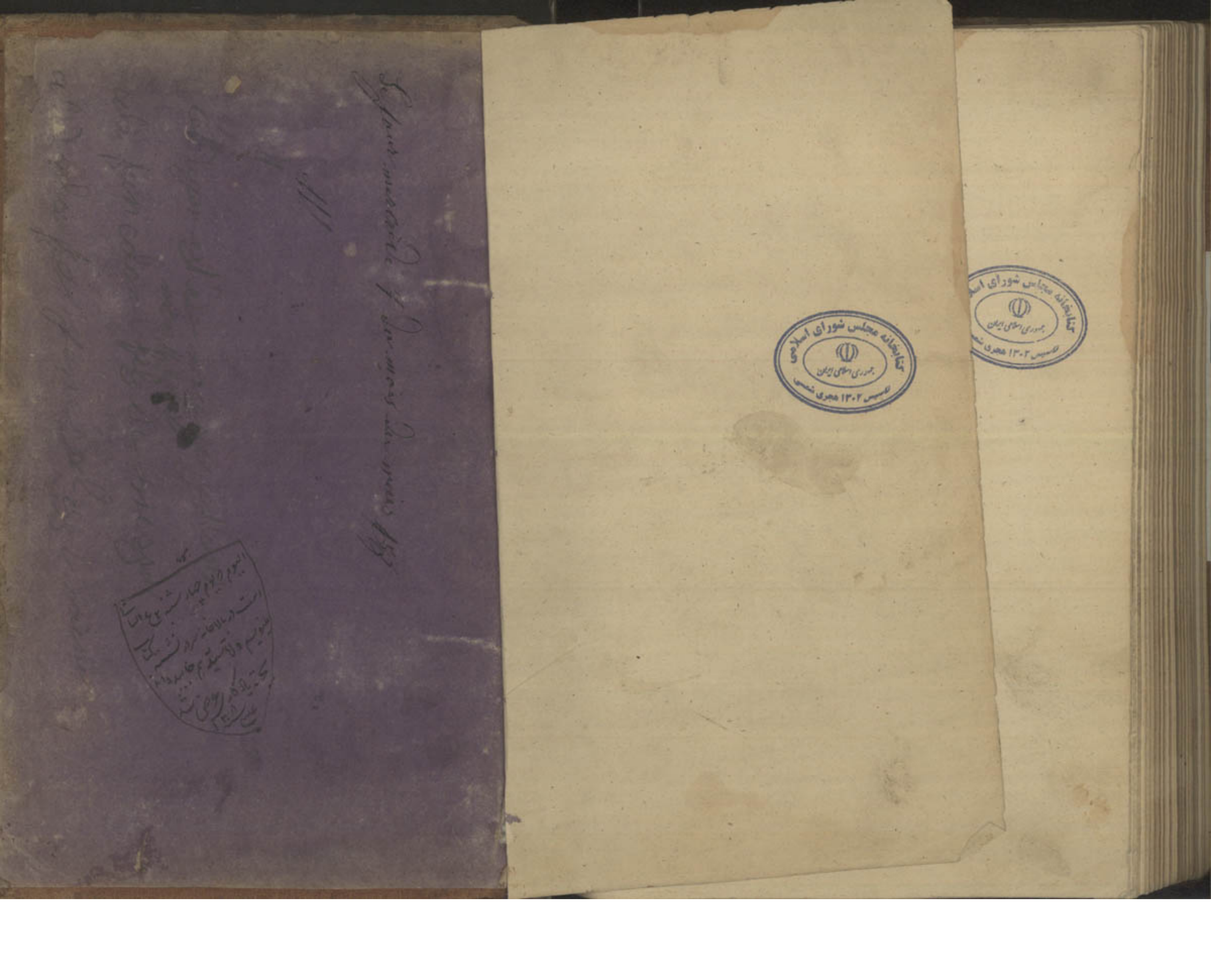
لان بعد ذهاب علة الموت تمنع مفارقته لانها تحكم اثر اذ علة الموت التركيب والكره و اذا انحلت النفس
استقرت فيها ولها وعن الملائمات واسبابها وقد اشار المحقق [illegible] في [illegible] بقوله [illegible]
هؤلاء من هؤلاء ولا هؤلاء من هؤلاء واما بيان علة [illegible] الالم والعقاب [illegible] فاعلم ان الالم [illegible]
حصول المنافي والمنافر واحد ذلك ان المكلف لما كان مركبا من وجود وماهية [illegible]
ومن كل واحد اذا كان يستمد ابدا انه انما يكون من نوعه كان [illegible]
بها دفعة لكونهما ضدين فلو مال كل منهما الى مدده بفعله واستمداده انفك التركيب وانحل المركب [illegible]
ثم اذا طلب كل من احدهما [illegible] الاستمداد [illegible]
فطرة [illegible]
تعرج وتبدل صورتها الانسانية بالصورة الكلبية والسبعية والحيوانية من القردة والخنازير والحمار وغيرها فيكون
ذلك المكلف في الطبع [illegible] طبيعة فطرته [illegible]
عرض بتبعية [illegible]
جزء من ذلك [illegible]
ما يسوقه [illegible]
وذلك كما روي ان اهل النار اذا عطشوا استغاثوا من شدة العطش وان يستغيثوا يغاثوا بماء
كالمهل يشوي الوجوه [illegible]
[illegible]
ضدها والثانية ايضا وان كانت تستمد لذاتها الا انها [illegible]
لانها ان الاولى معروضها [illegible]
بنا في معروضها في [illegible]

الثانية

الثانية الطبيعية في غلبتها على الصورة الاولى الطبيعية كان الالم والعقاب دائما غير منقطع لانه اذا انتهى من الثانية
مدد ما لمست الاولى لانه مناف لها فتالم بوروده عليها وما لمست الثانية لانها مبنية على الاولى متحققة
بوجودها عليها فاذا اضطرب الامر اضطرب الفرع عن الثانية بتبعية اضطراب الاولى ولهذا كان [illegible]
[illegible]
لا كان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في البقاء فالمكلف المركب منهما ما تالم ابدا من غلبة [illegible]

تمت هذه الرسالة الشريفة على يد اقل
خلق الله ابن رضا قلي خان قاجار
ظهر الملك محمد حسين خان
في بيستم شهر صفر المظفر
سنه ١٢٦٠


کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی



کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تاسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

